ثقافة

ياسر دريباتي: مهرجانات ام بالونات اعلامية؟

منوعات

«تابو في دوزيم»: معارضة في ملعب «الاعداء»!

AL-QUDS AL-ARABI alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

مدارات

عصر الاضمح لال المصرى 18

يحومحيحة ـ سحياسحيحة ـ مستقلة

AL-Quds Al-Arabi Volume 22 - Issue 6495 Tuesday 27 April 2010

السنة الثانية والعشرون ـ العدد 6495 الثلاثاء 27 نيسان (ابريل) 2010 ـ 13 جمادي الاول 1431هـ

مراقبون يرون انها جزء من الاستراتيجية الغربية.. وطهران تعبر عن استيائها

حرب كلامية بين الامارات وايران على خلفية الجزر الثلاث

لندن_«القدس العربي» - من احمد المصري:

لاحظ مراقبون اشتعال حرب كلامية غير مسبوقة بين دولة الامارات وايران على خلفية تصريحات وزير الخارجية الاماراتي الشيخ عبدالله بن زايد حول احتلال ايران للجزر الاماراتية الثلاث ابو موسى وطنب الكبرى

ويرى المراقبون ان هذه الحرب الكلامية تتزامن مع تشدد الموقف الاماراتي تجاه ايران وموقفها من الجزر، اضافة الى استعداد ابوطبي الرسمي المعلن للمشاركة في اي حصار اقتصادي قد يفرض من قبل الغرب ضد طهران

على خلفية برنامجها النووي. وبدأءت هذه الحرب الكلامية، حسب وصف المراقبين، حين نقلت وكالة انباء الامارات «وام» عن الشيخ عبد الله قولـه ان «احتلال اي ارض عربية هـو احتلال، وليس سوء فهم، ولا فرق بين احتلال اسرائيل للجولان أو جنوب لبنان او الضفة الغربية او غزة، فالاحتلال هو الاحتلال،

ولا توجد ارض عربية اغلى من ارض عربية اخرى». وقالت طهران انها تأمل ان تكون تصريحات الشيخ عبد الله، التي قالها قبل ايام قليلة، قد «حرفت». الا أن الوزير الاماراتي، الذي اجتمع مع الرئيس

الفلسطيني محمود عباس في رام الله، جدد وصفه لسيطرة ايران على تلك الجزر، بأنه «احتلال»، وقال انه يؤثر سلبيا على علاقات ايران مع جيرانها العرب. وقال الشيخ عبد الله، في تصريحات لوكالة «رويترز» للانباء، بعد انتهاء لقائه مع عباس، انه «يأمل من الجانب الايراني أن ننهي هذا الخلاف بيننا بالشكل السلمي ولكن

أيضا بشكل هادئ»، الامر الذي وصفه مراقبون بانه جـزء مـن اسـتراتيجية اماراتية تجـاه ايران وليـس «زلة لسان»، وان الامارات مستعدة للذهاب حتى النهاية في

ويرى المراقبون ان تصعيد الامارات في خطابها الدبلوماسي ضد ايران لاول مرة وبهذه القسوة والتحدي غير المسبوق والذي لم يكن معهودا من قبل، من المحتمل ان يكون، جزءا من سيناريو سياسي واعلامي ودبلوماسي غربي دفع الامارات للاقدام عليه، في وقت تواجه فيه

ايران تهديدات امريكية واسرائيلية لضرب منشآتها النووية ومواقعها الاستراتيجية كوسيلة من وسائل اثارة مزيد من التوتر في المنطقة. الجدير بالذكر أن دولة الامارات بدأت ومنذ 5 سنوات

عمليات تسلح استثنائية وغير مسبوقة حتى صنفت الدولة الاولى في شراء الاسلحة في منطقة الشرق الاوسط ويربط دبلوماسيون غربيون في منطقة الخليج بين هذا التسلح المكثف المفاجىء وتصاعّد التوتـر في المنطقّة

على ارضية الطموحات النووية الايرانية وموقف الغرب واتهمت إيران امس الاثنين وزير خارجية الإمارات الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان بالتحدث باسم بريطانيا، لمساواته الاحتـلال الإسـرائيلي لفلسـطين بـ»الاحتـلال» الإيراني للجزر الثلاث المتنازع عليها بين الطرفين، فيما

رفض الشيخ عبد الله بن زايد التراجع عن تصريحاته

التي دعا فيها ايران الى انهاء ما وصف باحتلالها للجزر وقال رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية

في مجلس الشورى الإيراني (البرلمان) علاء الدين بوروجردي في تصريح نقلته وكالة «مهر» شبه الرسمية «هذا هو صوت بريطانيا ينطلق من حنجرة أخرى، وها نحن نسمعه على لسان وزير الخارجية الإماراتي». واعتبر بوروجردي ان هذه التصريحات «لا تليق

بمسؤول في دولة مجاورة لأنها تثير الفرقة». وقال» أن بريطانيا وامريكا سعتا دوما لإثارة الفرقة في المنطقة». وأضاف «ان الضغوط التي تمارسها امريكا وبريطانيا على الدول العربية هي السبب وراء طرح مثل

وأشار الى ان سياسة بلاده تجاه دول المنطقة وخاصة الدول العربية المطلة على الخليج «مبنية على إقامة علاقات

ولفت الى ان امريكا وبريطانيا «سعتا منذ انتصار الثورة الإسلامية الى خلق نظرة سلبية في أذهان المسؤولين في الدول العربية تجاه إيران، لتحول بذلك دون إقامة علاقات صداقة وودبين تلك الدول وايران كما سعتا دوما الى إخافة تلك الدول من إيران حتى تتمكن من بيع أسلحتها للدول العربية».

البشير يفوز بأغلبية 68% وعرمان يحل ثانيا والمهدى خامسا

■ الخرطوم - اف ب: فاز الرئيس السوداني عمر البشير الاثنين في الانتخابات الرئاسية التعددية السودانية الاولى منذربع قرن بأغلبية 68.24 % من اصوات الناخبين في الانتخابات التي اعتبر المراقبون الدوليون انها لم تف

واعلنت المفوضية القومية للانتخابات ان الرئيس السوداني حصل على زهاء 6 ملايان و 900 الف صوت من اصل نحو عشرة ملايين صوت صحيح. في حين حل ثانيا مرشح الحركة الشعبية لتحرير السودان ياسر عرمان الذي بقي اسمه على قوائم الاقتراع رغم انسحابه من المنافسة، وحصل على 21.69 % من الاصوات مع مليونين ونحو 194 الف صوت. وقالت المفوضية ان عدد الاصوات الصحيحة بلغ نحو 10 ملايين صوت. وحصل الصادق المهدى على 96 الفا و868 صوتا وحل خامسا في الترتيب بين المرشحين.

الزهار ينتقد شريط فيديو القسام بشأن جلعاد شاليط

■ غـزة ـ د ب أ: انتقـد محمـود الزهـار عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» امس الاثنين شريط الفيديو الذي بثته كتائب القسام، الجناح المسلح للحركة، بشأن الجندي الإسرائيلي الأسير لديها غلعاد شليط،

وقال الزهار للصحافيين في غزة، على هامش اجتماع نواب من حماس مع وفد برلماني من جنوب أفريقيا، إن شريط الفيديو «لا يعبر عن الموقف الرسمى لحركة حمـاس»، وانتقد الزهار بصورة خاصة ما تضمنه الشريط من إشارة إلى إمكانية قتل الجندي شاليط عبر تسليمه في تابوت إلى ذويه، قائلاً «نحن لم، ولن نقتل الجنود الإسرائيليين الأسرى ٥٠ أخلاقنا وديننا يمنعاننا عن ذلك».

واعتبر الزهار أن الشريط «ليس محاولة سياسية أو إنسانية ولا يعكس موقف الحركة الذي هو ضد قتل الجنود الأسرى ولا يسمح بذلك حتى لا يبرر الموقف الإسرائيلي من الأسرى الفلسطينيين

صنعاء_»القدس العربي»

وعلمت «القدس العربي» من مصدر دبلوماسي بريطاني بصنعاء ان سيارة السفير البريطاني بصنعاء تيم تورلوت تعرضت لبعض الاضرار في حادث العملية الانتحارية غيران السفير لم يصب بأذى ولا أحد من موظفي السفارة البريطانيين

الجهة التي تقف و راءها.

سنة ويدعى عثمان على الصلوي من مواليد منطقة الصلو في محافظة تعز عام 1988، وهو طالب في الثانوية العامة. وأوضحت أن «إرهابي فجّر نفسه بحزام ناسف بالقرب

من موكب السفير البريطاني بصنعاء تيم توركوت في أحد شوارع العاصمة صنعاء صباح اليوم -أمس وأن الإرهابي كان يرتدي بدلة رياضية أثناء تنفيذ العملية وحاول اعتراض موكب السفير البريطاني بصنعاء أثناء مروره الساعة الثامنة من صباح اليوم - أمس - أمام حديقة برلين في منطقة

وأكدأن السفارة البريطانية بصنعاء باشرت التحقيق جنبا إلى جنب مع السلطات الأمنية اليمنية في هذه الحادثة وعن

مرتكب العملية الانتحارية والتعرف على هويته. وقالت إن مرتكب العملية الانتحارية شاب يبلغ عمره 22

نقم بمديرية شعوب بأمانة العاصمة، ثم قام بالتفجير بحزام ناسف بالقرب من الموكب». وأشارت إلى أن جسد منفذ العملية الانتحارية تناثر إلى

أشلاء صغيرة، وقد عثر على رأسه على بعد ثلاثة منازل من موقع الانفجار مرمياً على سـطح أحد المنازل، مؤكدة أن السفير البريطاني أو أيا من مرافقيه لم يصابوا بأي أذى. ورجحت الداخلية اليمنية وقوف تنظيم القاعدة الإرهابي وراء هذه العملية الإرهابية الفاشلة التي استهدفت السفير

ونشر موقع (المصدر أونلاين) صورة رأس مرتكب العملية الانتحارية بشكل كامل والذي عثر عليه على أحد أسطح المنازل القريبة من منطقة وقوع الصادث المجاور لحديقة برلين في شارع برلين المؤدي إلى مقر السفارات البريطانية والقطرية والأمريكية وهو الطريق الرئيس إلى فنادق موفنمبيك وشيراتون التي يرتادها كبار الضيوف والزوار الأجانب

اليمن: السفير البريطاني ينجو من الاغتيال اثر عملية انتحارية تحمل بصمات القاعدة



موقع الهجوم في صنعاء امس .. وفي الاطار السفير البريطاني تيم تورلوت

من خالد الحمادي:

نجا السفير البريطاني بصنعاء أمس من محاولة اغتيال في عملية انتحارية استهدفت موكبه أثناء ذهابه إلى مقر عمله بالسفارة البريطانية بصنعاء في حي ظهر حمير بشارع

وقالت المصادر إن العملية الانتحارية التي تحمل بصمات

القاعدة وفقا لوزارة الداخلية اليمنية استهدفت موكب السفير البريطاني بصنعاء بالقرب من مقر السفارة البريطانية بصنعاء والتي تقع في أكثر أحياء صنعاء تشددا بالإجراءات

وأوضحت وزارة الداخلية اليمنية ان الأجهزة الأمنية تمكنت من كشف هوية الانتحاري الذي استهدف موكب السفير البريطاني بصنعاء امس الاثنين، بعد أن تم العثور على رأس البريطاني بصنعاء وأن هذه العملية تحمل بوضوح بصمات

ملياردير الحزب الحاكم وصل في موكب مهيب في بداية اعادة المحاكمة قضية سوزان تميم: محامى هشام طلعت يطالب باطلاق سراحه.. ومحامى السكري يدعو لنقل المحكمة لدبي

القاهرة_«القدس العربي»

من حسام أبوطالب:

قضت محكمة جنايات القاهرة بتأجيل نظر قضية ملياردير الحزب الحاكم هشام طلعت مصطفى إلى الأربعاء

وفي تصريحات خاصة أكد عضو هيئة الدفاع عن عضو مجلس الشورى المحامي بهاء أبو شقة انه يأمل بأن الجلسات المقبلة سوف تشهد العديد من المفاجآت بالنسبة لسير القضية، معربا عن امله أن تكون المقادير تسير في إتجاه صالح موكله. وأشار إلى أنه حرص على وضع خطة للدفاع مكتملة الأركان وقال فور خروجه من القاعة سنعمل على التشكيك في الدليل الجنائي بالقضية برمته مضيفا أن الخطة «قابلة للتعديل وفق مجريات المحاكمة وما سوف تكشف عنه الأيام المقبلة..



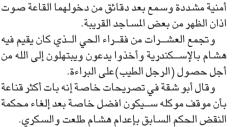
هشام طلعت في ظل التعديلات القانونية حول بقاء المحبوس احتياطياً لمدة عامين طوال مراحل الدعوى، وأن هذا الطلب قانوني خصوصاً بعد تحديد دائرة المحكمة التي ســتحاكم هشــام طلعت، لكن الأمر فــي النهاية يخضع في جميع الأحوال لرأي المحكمة التي تنظر القضية». واشار إلى أنه بالنسبة لهشآم طلعت ومحسن السكري

فهما قيد الحبس الاحتياطي حيث جرى حبس السكري في 6 آب/أغسطس 2008، وهشام في 2 ايلول/سبتمبر 2008 وفي هذه الحالة يتم تحديد المدة الكاملة ويعرض الأمر على محكمة الجنايات التي ستنظر القضية من جديد، وهي دائرة مختلفة عن دائرة الستشار محمدي قنصوه الذي أصدر حكم الاعدام، وهي التي ستفصل في الأمر بتجديد الحبس للمحبوسين احتياطياً أو الإفراج عنهما».

في سيارة ذات زجاج حاجب عن الرؤية وسط حراسة

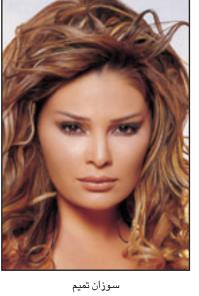
وكشف النقاب عن أنه سيتقدم بطلب للإفراج عن

وعلى غير العادة وصل إمبراطور المقاولات الرجل الثالث في أمانة السياسات هشام طلعت مصطفى هذه المرة إلى محكمة القاهرة الجديدة بالتجمع الخامس وكله ثقة في أن الأقدار سوف تعمل لصالحه وكان المتهمان هشام طلعت مصطفى ومحسن السكري ضابط أمن الدوله قد حضرا



اضاف بأنه أصبحت هناك فرصة متاحة للنقاش. وطلب عاطف المناوي دفاع المتهم الأول محسن السكري من المحكمة الإنتقال لمكان الجريمة بدبي من أجل الإطلاع على طبيعة المكان الذي شهد الحادث البشع لأن من الممكن أن تتكشف العديد من الأفكار بالنسبة للمحكمة

وأشار المناوي إلى أنه ليس المقصود بالمكان المراد الشقة التى ارتكب فيها الحادث، لأن نيابة دبي عاينتها معاينه غير جدية، وكان المقصود معاينة موقع الحادث بكل مسرحه كما ورد بالأوراق، وذلك لتقدر المحكمة بدقة الزمن الذي يستغرق المتهم ذهابا وإيابا أثناء ارتكابه الجريمة.



«القدس العربي» تزداد شبابا

انتخابات السودان: كرة القدم وحرب الشوارع

عبد الباري عطوان

تكمل «القدس العربي» اليوم واحدا وعشرين عاما من عمرها، وتدخل عامها الثاني والعشرين، شابة قوية متنوعة، تحتل مكانة بارزة على الخريطة الاعلامية والسياسية العربية، بحكم كونها صحيفة مختلفة، وضعت هموم هذه الأمة على قمة اولوياتها، وعانت الكثير حجبا ومنعا من التوزيع وحرمانا من الاعلانات، ولا تزال، بسبب هذا الخيار الصعب لكن المشرف.

نعترف انها كانت مسيرة صعبة مليئة بالاشواك، بل والالغام الموقوتة، تعرضنا خلالها لحروب طاحنة، شنتها علينا قوى عظمى، اقليمية ودولية، تارة بالمنع والحظر، وتارة اخرى بالتحريض والتجريح، وثالثة في لقمة العيش، ولكننا ظللنا دائما صامدين، واقفين مرفوعي الرأس مثل نحيل او اشـجار زيتون بلادنا، جذورنا عميقة في ارضنا الصلبة، ورؤوسنا تناطح

نحن، وباختصار شديد، ندفع ثمن ثباتنا في موقفنا الراسخ الداعم للتحول الديمقراطي الوطني في بلداننا، ومعارضتنا لانظمة الفساد والمحسوبية، واصرارنا على القضاء ألعادل المستقل والفرص المتساوية للجميع، بعيدا عن الاعتبارات الطائفية او العشائرية او المناطقية. فلا يمكن لنا كأمة ان ننفض عن انفسنا ركام التخلف، ونحقق طموحاتنا في النهضة والارتقاء دون هذه

لم نكن نقف مع الدكتاتورية عندما وقفنا في الخندق العراقي في مواجهة الغزة والاحتلال الامريكيين، وانما وقفنا مع الامة في مواجهة ابشع انواع الكذب والتضليل والاستكبار، وها هي الوقائع على الارض تثبت اننا كنا اصحاب رؤية استراتيجية بعيدة المدى. فها هم العرب الذين ناصروا العدوان والاحتلال يعضون اصابعهم ندما وهم يرون هوية العراق العربية تتآكل، واستقراره يتبخر، ووحدته الترابية تتضعضع، حيث بات يضم اكبر نسبة من الارامل في العالم (مليون ارملة) والايتام (خمسة ملايين يتيم) ويحتل المرتبة الاولى كأكثر دول العالم فسادا.

عندما قلنا ان الحرب على الارهاب في افغانستان لن تنتصر لأنها حرب على الاسلام والمسلمين، جادلنا الكثيرون، وشككوا في طروحاتنا، وها هي الايام تثبت، وبعد عشر سنوات على انطلاق هذه الحرب، ان الادارة الأمريكية الحالية تبحث عن مخرج آمن من افغانستان، في اطار صيغة تنقذ ماء وجهها، بعد ان اكتشفت انها تتعامل مع رئيس فاسد وتواجه مقاومة

وقفنا دائما مع المقاومة كحق مشــروع فــي مواجهة الاحتلالات في العراق وافغانستان وفلسطين، وعارضنا اتفاقات أوسلو منذ اليوم الاول، لايماننا المطلق بأن اسرائيل لا تريد السلام، وتتخذ من العملية التفاوضية نريعة لكسب الوقت ونهب الارض، وبناء المزيد من المستوطنات، وها هي السلطة، التي طالما طالبنا بحلها، تكتشف بعد سبعة عشر عاما، عيثية هذه المفاوضات

والاهداف الخبيثة من ورائها. دخولنا «سـن الرشـد» لا يعنى مطلقا اننا كنا طائشـين، تحكمنا العاطفة، بل نفتخر اننا كظمنا الغيظ، ووقفنا دائما في خندق هذه الامة، وانتصرنا لقضاياها الوطنية العادلة، رغم الحملات الشرسة التي استهدفتنا من الآلات

الاعلامية الجبارة لدى اولئك الذين وقفوا في خندق الاعداء. ارتكبنا اخطاء .. نعم .. تطرفنا في بعض المواقف .. ولم لا .. فمن لا يعمل لا يخطئ، وبالاحرى من يعمل في ظروف صعبة، وبامكانيات محدودة للغاية، ويواجه مؤامرات واحتلالا وحروبا يشنها الامريكان وحلفاؤهم تحت نرائع كاذبة، واسانيد مفبركة ضد امتنا وبعض بلدانها، من الطبيعي ان يتطرف او يتشدد في مواقفه. فكيف يمكن ان نكون باردين كثلج القطب الشمالي ونحن نرى عاصمة الرشيد تقصف بالحمم، او غزة هاشم تمطر بقنابل الفوسفور الابيض، واجساد اطفالها الطرية تتمزق وتحترق امام اعيننا.

مواقفنا جميعها موثقة في مجلداتنا، لم تتغير مطلقاً منذ اليوم الأول لصدورنا، بينما تغيّرت مواقف كثيرة وتبدلت وفق اعتبارات كثيرة ايضا، ولا نريدان ننكأ الجراح، ونخلق المزيد من الاعداء، او نحيى عداوات نعتقد انها همدت قليلاً، فأجسادنا مثخنة، ولم تبق فيها اماكن لسهام جديدة.

في أحد الأيام جاء الى مقر هذه الصحيفة السيد انتفاض قنبر الذراع اليمنى للدكتور احمد الجلبي رئيس المؤتمر الوطني العراقي، وقال لي بالحرف الواحد: «لقد ظلمنا «القدس العربي»، فقد توفر لدينا اكثر من 25 طنا من وثائق النظام السابق، ووظفنا حوالي 14 شخصا للبحث فيها، ولم نجد قصاصة واحدة تثبت ان هناك علاقة سياسية او مالية بينه (اي النظام) وهذه الصحيفة». وقال اشياء أخرى لا نريد ذكرها في هذا المقام لانها تمس آخرين. ولعل الشهادة الأهم جاءت من السيد فخري كريم زعيم الحزب الشيوعي العراقي، في مقابلة مع مجلة «المجلة» حول كوبونات النفط، والتي نشرت صحيفة «المدى» اسماء المتورطين فيها، وعندما سأله مندوب المجلة بان هذه الاسماء قد تكون «مفبركة» اجابه السيد كريم بالحرف الواحد «لو كانت مفبركة او مزورة لكان اسم عبد الباري عطوان على رأس القائمة».

ندخل العام الثاني والعشرين ببشرى للقراء وعهد: البشرى ان عدد قراء هذه الصحيفة على موقعها الالكتروني بلغ ثمانية ملايين قارئ شهرياً حسب احصاءات مؤسسة غوغل وقد اتصلت بنا وتعاقدت معنا شركات عالمية لنشر اعلانات على موقعنا اعتباراً من الاسبوع المقبل. ف«القدس العربي» تُقرأ حاليا في 196 دولة في العالم، وحتى الدولة العربية الكبرى التي حجبت موقعنا لديها تحتل مرتبة متقدمة في عدد القراء، فشباب هذه الدولة وشيبها يعرفون كيف يصلون الينا رغم الحظر الظالم.

اما العهد الابدي الذي التزمنا به امام قرائنا، فهو نفسه، ان نظل دائماً اوفياء لهم، متمسكين بقيمنا وأخلاقنا الاسلامية العربية، وميثاق شرفنا المهنى بعدم الانجرار مطلقا الى الأحقاد، أو الخوض في الأمور الشخصية، وسنتحلى دائما بكظم الغيظ، والوفاء لقارئنا الذي هو مالكنا الحقيقي، وبوصلتنا التي لا تخطئ ابدا.

هنيئاً لكم ولنا، في عيدكم وعيدنا، نطلب العذر اذا اخطأنا، ونعدكم اليوم، مثلما وعدناكم دائما، اننا سنظل واقفين في خندق الأمة والعقيدة، خندق العزة والكرامة. والحياة وقفة عز في نهاية المطاف.

List



واشنطن تسعى لاقناع موسكو وبكين بفرض عقوبات ضد المصرف المركزي الايراني

البرازيل تدعم حق طهران في امتلاك الطاقة النووية «السلمية»

غداة اجرائه محادثات في فيينا، في

حسن زار محمود احمدی نجاد البرازیل

والغابون واوغندا، بعدان زار جليلي

اليابان. وزار وزيرا خارجية تركيا

الى ذلك ذكرت صحيفة «فايننشال

تايمـز» امس الاثنين أن الولايات المتحدة

تسعى لاقناع روسيا والصين بشمل

المصرف المركزي الايراني في القرار الذي

ستتخذه الأمم المتحدة لفرض عقوبات

جديدة ضد البرنامج النووي لطهران،

وقالت الصحيفة إن دبلوماسيين

غربيين أكدوا بأن المصرف المركزي

على فرض حظر كامل على مبيعات

واضافت أن واشنطن تسعى لفرض

تدابير في عدد واسع من المجالات ضد

بهدف تعميق العزلة الاقتصادية

ولبنان طهران من جهتهما.

للجمهورية الاسلامية.

الأسلحة إلى ايران».

■ عواصـم ـ وكالات: اكـد وزيـر الخارجية البرازيلي سيلسو اموريم الذي يزور طهران الاثنين، مجددا دعم بلاده لحق ايران في التكنولوجيا النوويـة المدنيـة «السـلمية»، كمـا ذكـر التلفزيون الرسمي.

ونقل الموقع الالكتروني للتلفزيون الايراني عن اموريم قولـة «ما نريده للشعب البرازيلي هو ما نريده للشعب الايراني، اي حقّ تطوير انشطة نووية

وادلى اموريم الذي تتمصور زيارته التي تستغرق يومين حول الملف النووي الايراني المثير للجدل، بهذا التصريح اثناء محادثاته مع سعيد جليلي المفاوض الايراني في هذا الملف، بحسب

وتشغل البرازيل حاليا مقعدا غير دائم في مجلس الامن الدولي الذي يفترض أن يبت قريبا في موضّوعً فرض عقوبات جديدة على ايران التي يشتبه الغربيون في انها تسعى لامتلاك السلاح النووي على الرغم من نفيها المتكرر لهذا

وسيجري اموريم محادثات ايضا

مع نظيره الايراني منوشهر متكي ورئيس مجلس الشورى (البرلان) نووي لاغراض سلمية. ونقلت وكالة ايسنا عن الرئيس الايرانى محمود احمدى نجاد انتقاده على لاريجاني والرئيس محمود احمدي مجددا مجلس الامن وحق الفيتو الذي نجاد، قبل زيارة الرئيس البرازيلي يتمتع به الاعضاء الخمس الدائمون فيه لويس ايناسيو لولادا سيلفا المتوقعة الى ايران في 16 و 17 ايار/مايو. الذين وصفهم «بالادوات الشيطانية» وبحسب الخارجية الايرانية،

التي تستخدم «لقمع البشرية». فان المحادثات تتناول «حق ايران في وقال احمدي نجاد امام ملتقى لقادة الشرطة «ان البشرية لا تحتاج قنبلة استثمار مؤهلاتها العلمية في اطار الوكالـة الدولية للطاقـة الذرية» و «اخر ذرية ولا غزوا ولاحتى مجلس امن او المحادثات حول حصول ايران على وقود نووي» تقول انها تحتاج اليه لتشغيل وتؤيد اربع من خمس دول دائمة

وتسعى الدول الغربية حاليا الى (الولايات المتّحدة وفرنسا وبريطانياً وروسيا) فرض العقوبات، في حين لا فرض عقوبات جديدة في مجلس الامن تزال الدولة الخامسة الصين، اول شريك الدولي على ايران التي بدأت في شباط/ فبرايس في انتاج اليورانيوم العالى اقتصادي والحليف المقرب من ايران، التُخصيبُ (20 %) بعدما رفضت عرضا تدعو الى مواصلة اعتماد الحوار، لتبادل الوقود اقترحته القوى الكبرى في عدد من الدول العشر الاخرى غير تحت اشراف الوكالة الدولية للطاقة

الدولي، في محاولة لَّاقناعها بحسـن لكن البرازيل «لا تعتبر ان ايران قريبة من صنع قنبلة»، كما صرح اموريم قبل نوايا طهران.

زيارته، وتدعو الى الحوار مع طهران وتدافع عن حقها في تطوير برنامج

■ هاراري ـ رويترز: نفت حكومة زيمبابوي امس الاثنين التقارير التي أفادت بتوقيعها اتفاقا يسمح لإيران باستخراج اليورانيوم، مضيفة أن وجود احتياطيات تجارية من اليورانيوم في الدولة الواقعة

نظيره الإيراني محمود أحمدي نجاد في هاراري أن زيمبابوي تدعم برنامح إيران النووي المثير للجدل واتهم الغرب بالسعى لمعاقبة الدولتين لتمسكهما

تلغراف» البريطانية وزعمت فيه أن هراري أبرمت

مقابل احتياطيات اليورانيوم المحتملة. وصرح نكوبي قائلا «غير صحيح. لم يوقع مثل هذا الاتفاق». وتابع «ليس مؤكدا وجود مكامن يورانيوم في زيمبابوي. ينبغي أولا اثبات وجود مكامن يورانيوم

وكان أحمدي نجاد قد قام بزيارة إلى زيمبابوي في

الايراني هـو الآن «محور مناقشات بين الولايات المتحدة والدول الأربع الأخرى الدائمة العضوية في جلس الأمن الدولى، رغم أن واشنطن كانت خففت وبدأ المسؤولون الايرانيون جولة في وقت سابق من الدفع باتجاه الاتفاق

وبحسب وسائل الاعلام، فان متكي

الدائمة العضوية في مجلس الامن

العضويـة فـي مجلـس الامـن الدولـي

موجود الاثنين في البوسنة والهرسك

زيمبابوي تنفى توقيع اتفاق لاستخراج اليورانيوم مع إيران

مفاعلُها للابحاث في طهران.

في جنوب افريقيا أمر غير مؤكد. وفي الأسبوع الماضي أبلغ الرئيس روبرت موغابي

إلا ان وزير الصناعة والتجارة ولشمان نكوبي نفى امس الاثنين التقرير الذي نشرته صحيفة «ديلي

اتفاقا يسمح لطهران باستخراج اليورانيوم لضمان توافر مادة خام لبرنامجها النووي. وقال التقرير إن زيمبابوي ستحصل على النفط

الأسبوع الماضي استغرقت يومين ولم تصدر أي اشارة رسمية تربط بين زيارته وبرنامج إيران النووي. وصرح موغابي في وقت سابق أن بلاده تمتلك مكامن يورانيوم لم تستغل بعد.

ايران تشمل إلى جانب مصرفها المركزي، التمويل والتجارة والطاقة والحرس الشوري وتفتيش بضائعها، وهي واتثقة من التوصل إلى اتفاق بين الدول الخمس

الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي حول هِذه التدابير في الأســابيع المقبلة، وسلّمت هذه الدول اقتراحاً منقحاً حول العقوبات في محاولة لتهدئة المخاوف الروسية والصينية. واشارت الصحيفة إلى أن

دبلوماسيين غربيين أكدوا أن الاجراء الذى ستتخذه الأمم المتحدة حيال ايران ستعقبه تدابير أخرى أكثر صرامة من جانب الاتصاد الأوروبي في المجالات المحددة بقرار المنظمة الدولية.

ونسبت الصحيفة إلى مسؤول امريكي بارز قوله «إن العقوبات من الناحية المثالية يجبأن تكون واسعة النطاق وعميقة وتستهدف الصادرات العسكرية إلى ايران، لأن الحظر الشامل غير قابل للتنفيذ لكننا نريده أن يشمل

وقال مسـؤول عسكري امريكي «إن عدداً كبيراً من

ويقول المسؤولون الامريكيون إنهم يهدفون إلى

قتل فيماً كان يصلي في المسجد. ولا يتكلم المسؤولون كثيراً عن بعض أكبر

التحديات التى يواجهونها والتي تتمثل ببقاء أخ

الرئيس الأفغاني حميد كرزاي، أحمد ولي كرزاي في

رئاسة مجلس مدينة قندهار وعلاقاته المشبوهة مع

تجار المخدرات والمتمردين ما دفع المسؤولين الغربيين

وعلى الرغم من قول الامريكيين إنهم يريدون

الاعتماد على القوات الأفغانية في القتال إلا أن قوات

البحرية الامريكية تقول إنها قامت بمعظم العمل في

إلى القول إن الفساد والمشاكل في الحكم دفعت

بالسكان المحليين إلى تقبل طالبان بشكل أكبر،

رئيس البرلمان الايراني علي لاريجاني خلال اجتماعه بوزير الخارجية البرازيلي سيلسو اموريم في طهران امس احمدي نجاد: حق النقض في الامم المتحدة «أداة شيطانية» وقال ان هذه هي «جميعها تستخدم لقمع وتدمير واقع البشر وهي ادوات ■ طهران ـ ا ف ب: اعتبر الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد الاثنين

مجلس الامن الدولي وحق النقض (الفيتو) الذي تملكه الدول الخمس الدائمة

ونقلت وكالة ايسنا الطلابية عن احمدي نجاد قوله في كلمة في ندوة لقادة

الشرطة في طهران ان «الانسانية لا تحتاج الى قنبلة درية او غزو ضخم او

العضوية فيه «ادوات شيطانية» تهدف الى «قمع» البشر.

حتى مجلس الامن الدولي وحق النقض فيه».

شيطانية». وتاتى تصريحات احمدي نجاد في الوقت الذي تصعد الدول الكبرى ضغوطها لفرض مجموعة جديدة من العقوبات الدولية ضد ايران بسبب برنامجها النووي الذي توسع تحت رئاسة الرئيس المتشدد. وتتهم الدول الكبرى ايران بمحاولة امتلاك اسلحة نووية تحت غطاء برنامجها النووي السلمي وهو ما تنفيه طهران بشدة.

القوات الخاصة الامريكية تعزز جهودها في قندهار استعدادا لشنّ عملية واسعة

إيساف تعلن مقتل قائد بارز بطالبان في هجوم شمالي أفغانستان

قبل الإقدام على ذلك نظرا، لما يترتب على

تأخذ طابعا دوليا معقداً.

وعن أسبابها.

ذلك الزُواج في حال الانِفْصال من مساوئ

وبشأن سؤال لأحد الإعلاميين عن

محاباة الجمعية لهيئة الأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر، ولم يكن لها مواقَّف

جادة تُجاه الحوادث التي وقعت في

الرياض وتبوك والَّدينة، والَّتِّي اتهم فيهاً

أعضاء بالهيّئة ، أشار القحطاني إلى أن

الجمعية هي جهـة رقابية وليسـتُ سُـيفًا

مسلطا على أعناق الناس، وأن الجمعية

تابعت بعضاً من تلك القضايا وتحرت عنها

وردا على المفهوم السائد لدى الكثيرين

حول أن الجمعية جاءت بمفاهيم غربية

ووظفتها داخليا، قال القحطاني إن

حقوق الإنسان موجودة في القرآن

والسنة النبوية، وشملت بذلك الإنسان

في غارة جوية شنها حلفَ شمال الأطلسي (ناتو) امس الاثنين. وصرح محمد عمر حاكم الإقليم بأن الملا يار محمد، الذي كأن شهيرا بالملا نور محمد، قتل صباح امس في منطقة أرتشي (30 كلم تقريبا شمال وأوضح عمر أن الغارة أسفرت أيضا عن مقتل

بشمالي أفغانستان، واثنين على الأقل من مستشاريه

أربعة من رفقاء القيادي. وأوضح عمر أن «يار محمد، وهو في الأصل من إقليه هلمند، عين مؤخرا حاكم طالبان في إقليم

ووفقا لبيان لحلف الأطلسي فإن القيادي ومستشاريه الاثنين كانوا يستقلون مركبة في منطقة صحراوية عندما استهدفهم الهجوم الجوي.

وأضاف البيان أن «القائد المقتول شارك في جميع العمليات العسكرية لطالبان في إقليم قندز حيَّث كانّ يتحمل مسؤولية وضع أولويات العمليات وتوزيع السلاح وقيادة العمليات ضد القوات الأجنبية وقوات الأمن الأفغانية»، ولكن إيساف لم تذكر اسم

وفي غضون ذلك، أعلنت قوة المساعدة الأمنية الدوّليةً (إيساّف) التي يقودها حلف شمال الأطلسي في بيان منفصل امس أن ثمانية من مقاتلي طالبان سلموا أنفسهم في إقليم باغلان المجاور لقندز، في

■ عواصم _ وكالات: أعلن مسؤولون مقتل زعيم بارز في طالبان، كان يعد حاكم الظُّل في إقليم قندزُ

صغيرة من قوات العمليات الخاصة الامريكية بدأت بتعزيـز جهودهـا داخل مدينـة قندهار، واسـتهداف قادة المتمردين بغية إضعاف حركة طالبان قبل العمليـة الواسـعة التـى يتوقـع أن تبـدأ قريبـاً فـى المدينة. وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان المعركة المرتقبة في قندهار ستساهم في تشكيل إستراتيجية الرئيس الامريكي باراك أوباها في أفغانستان من خـلال مهاجمة طالبـان في عاصمتها الروحيـة، كما ستحدد مدى قدرة الولايات المتحدة على الاعتماد على القوات الأفغانية وما إذا كانت الخسائر المدنية

نفس المنطقة التي شهدت مقتل أربعة جنود ألمان في هجوم شنه مقاتلو طالبان في 15 من نيسان/أبريل

وتأتى هـذه العمليـة بعد عمليـة أولى فـي مدينة مرجـة التّـي لا يزال الغمـوض يحوم حـول نتّائجها،

وقال نائب مستشار الأمن القومى الأفغاني شــايدي عبدلــي «لا نــزال ننتظـر رؤيّــة الّنتائــج فيَّ مرجـة، إن كنيتُ تحضر لعمليـة في قندهـار يجبِّ أنَّ تظُّهُ رِ نَجَاحاً في مرجاة، يجب أنْ تكون قادراً علي

قيادات المتمردين في قندهار وحولها قد اعتقلوا أو عدم ظهـور القوات الامريكية بشـكل كبيـر في مدينة قندهار بحدٌ ذاتها،على أن تقوم وحدات الجيش والشرطة الأفغانية بهذه المهمة، فيما يزيد المتمردون من هجماتهم على مؤيدي الحكومة الأفغانية في المدينة، وتحذيرهم من التعاون مع الامريكيين، والذينَ كان آخرهم نائب عمدة قندهار عزيز الله يرمال الذي

الى ذلك قال مسؤولون امريكيون إن مجموعات

ويُقُول المسؤولون إنه على عكس العملية في مرجة التي بدأت بضربة خاطفة، سيقوم الهجوم في قنَّدهار علَّى موجة من الأعمال العسكرية، لذلك بدأت القوات الخاصة العمل في الظلُّ.

ستؤثر على إستراتيجيتها المستندة إلى استمالة

إذ يعترف مسؤولون أفغان أن حركة طالبان بدأت باستعادة زُحْمَها في المدينة، بما في ذلك قتل ومهاجمة مؤيدي الحكومة الْأفغانية .

الإشارة إلى شيء ما والآن ليس لديك مثالا جيدا

وقد بدأت القوات التقليدية عملياتها خارج قندهار في عدد من المقاطعات المحيطة، إذ يتوقع المسـؤولونُ الامريكيـون جيـوب مقاومة في الحزام المحيط بالمدينة، ويقول المسـؤولون إن قندهَّار مليَّئةُ

ويعتمد الامريكيون فى أفغانستان سياسة مشابهة لتلك التي اعتمدوها في العراق من خلال إرسال قوات إضافية للمناطق المحيطة ببغداد للتخطيط للهجمات ومواجهة صانعي العبوات، بالإضافة إلى جذب القبائل المحلية كما فعُلوا في الأنبار.

بالمتمردين ولكنهم لا يحكمونها كما كان الحال في

وقد بدأت الحكومة بعقد اجتماعات مع زعماء القبائل لإقناعهم أنهم سيحصلون على نتيجة أفضل في حال تعاونهم مع الحكومة، وقال المسؤول المدنى الأعَّلي في حلَّف الناتو في أفغانستان ماركُّ سادويلُّ إن هـذه الاجتماعات تهدُّف أولا إلـي « الحَصِول عَلى دعمهم لتتقدم العمليات الأمنية وثانياً لتحديد حاجاتهم إلى الأمن والحكم والتنمية».

أما المرحلة الثانية بعد العملية الأمنية فتكمن في تدريب المدنيين الأفغان لتأمس الخدمات للمدينة، فيما يحذر الزعماء المحليون من أن القتال سيزيد من الامتعاض المحلى من القوات الأجنبية والحكومة. ويسعى الامريكيون إلى إظهار نتائج ملموسة قبل نهاية الصيف وبدء شهر رمضان والانتخابات

«واشنطن بوست»: «سي آي ايه» تستخدم صواريخ اصغر لتجنب سقوط ضحايا مدنيين في باكستان ■ عواصم ـ وكالات: قالت صحيفة شخص الَّخر في البلدة، حسب الصحيفة. «واشنطن بوست» الاثنين ان وكالة

الاستخبارات المركزية الامريكية (سي آي ايـه) بـدأت فـي اسـتخدام صواريـخْ اصغر حجما في مطاردتها لقادة تنظيم القاعـدة و غير هم من الجماعات المسـلحة في باكستان بهدف خفض عدد القتلي من المدنيين. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أسفر عن مقتل خمسة متشددين. حاليين وسابقين في الولايات المتحدة وأضافوا أن الهجوم وقع على بعد نحو وباكستَّانَ لم تكشُّف عَّن هَوياتهم، قولهم ن التكنولوجيا الجديدة اسفرت عن 24 كيلومترا شرقي ميران شاه البلدة شن هجمات اكثر دقة واقل اثارة نسبيا

لغضب السكان المحليين. وقالت الصحيفة أن السي آي ايـه طالباًن وتنظيم القاعدة. ستخدمت احد تلك الصواريخ الشهر الماضي في بلدة ميرام شاه الباكسـتانية الواقعة في ولاية وزيرستان الجنوبية

. . و سقطت القذيفة التي لا يزيد وزنها طوقوا المنطقة. عن 16 كلغ، على منزل في البلدة ما ادى الى مقتـل آحد كبار قادة ألقاعـدة ونحو وهذاهو ثاني هجوم تشنه طائرات أمريكية بلا طيار في المنطقة خلال يومين. تسعة اخرين يشتبه في انهم ارهابيون. وانهار المنزل المبنى من الطين وتضرر وقتل سبعة متشددين في هجوم مماثل

ورفضت السي آي ايه التعليق على النبأ. الى ذلك قيال مسؤولو مخابرات إن طائرة أمريكية بلاطيار أطلقت ثلاثة صواريخ على مجمع للمتشددين في منطقة وزيرستان الشمالية بباكستان قرب الحدود الأفغانية امس الاثنين مما

مقتل 5 في هجوم بطائرة امريكية بلا طيار في وزيرستان

الرئيسية بمنطقة ورزيرستان الشمالية التسى تعرف بأنها معقل لمتشددي حركة وقال مسؤول مخابرات باكستان بالمنطقـة طلـب عـدم نشـر اسـمه «لديناً

وذكر مسؤول آخر أن المتشددين

تعيين وزيرة مسلمة يثير غضب

تقارير مؤكدة بمقتل خمسة لكن العدد قد یکون أعلی».

الحكومي عدالة خان إن متشددين قتلوا رجل دين مواليا للحكومة في منطقة باجور على الحدود الأفغانية بعد أن خطفوه الى جانب ثلاثة قرويين امس وأضاف لـ»رويترز»، «خطفت طالبان

وصعدت الولايات المتحدة التي تسعى

جاهدة لتحقيق الاستقرار لأفغانستان

من هجماتها الصاروخية في شـمال غرب

باكستان بعدأن قتل انتصاري أردني

سبعة موظفين بوكالة المخابرات المركزية

الأمريكية في قاعدة أمريكية بإقليم

خوست في شرق أفغانستان في كانون

و كانت معظم هجمات هذا العام في

على صعيد منفصل قال المسؤول

منطقة وزيرستان الشمالية.

ذبحوه (رجل الديـن) وتركوا جثته على جانب الطريق». وقال إن القرويين الثلاثة ما زالوا مفقو دين.

الرجال اثناء توجههم الى مسجد عصرا.

حقوق الإنسان السعودية: نظام الكفيل يعتم صورة المملكة دوليا

■ الرياض ـ يـ و بـي اي: أكـ د رئيـ س الجمعيـة الوطنيـة لحقوق الإنسـان السعودية (حكومية) الدكتور مفلح ربيعان القحطاني أن نظام الكفيل المتبع فى السعودية «يعتم صورة الملكة دوليا». وقال الدكتور مفلح ربيعان القحطاني خلال المؤتمر الصحافي، الذي أقيم فيَّ المدينة المنورة أمس لمناسبة افتتاح فرغ الجمعية في المنطقة أن الجمعية سبق أن طالبت بتُصحيح العلاقة بين صاحب العمل (الكفيـل) والعامل من خلاّل إحداث نظام جديد»، لافتا إلى «عيوب متعددة في نظام الكفالة الحالي أبرزها انتشار جرائم العمالة الوافدة، وإحجام العمالة الأجنبية الماهرة عن المجيء، فضلًا عن عدم تحرير سوق العمل».

ورأى القحطاني في تصريحه التي نشرتها الصحف السعودية أمس الاثنين أن تلك السلبيات جعلت صورة الملكة ضبابية إلى حد كبير خاصة فيما يتعلق بأوضاع العمالة وفقا لتقارير منظمة العمل وكشف عن وجود مصاولات قائمة

حاليا مع مصر والعراق لإبرام اتفاقية

والتكدس التي تعاني منها غالبية السجون وطالب مجلس الشورى بضرورة التصرك العاجل لإيجاد قانون يجرم إيذاء الأطفال والنساء، خاصة أن تلك الظاهرة بدأت تأخذ في الاتساع بشكل مقلق. وتناول القحطاني ملف الأطفال

لهؤلاء الأطفآل للعودة إلى المملكة.

والحيوان. وفيما يتعلق بثقافة حقوق الإنسان الخارجية فإن 90 % منها متطابق مع مفاهيم الشريعة الإسلامية ولا يتعارض

الأب الذي ارتبط بالأم من دون الحصول على إذن مسبق من السلطات السعودية، منبها في السياق ذاته المواطنين والمواطنات الذين يفَّضلون الزواج من الخارج بالتفكير

وكان مجلس الشورى السعودي وافق أمس على تبادل السجناء مع مصر. وأشار القحطاني إلى أن الاتفاقية إذا انتهت وتم تطبيقها على أرض الواقع، فإن ذلك سيعالج إلى حدما حالات الاختناقات

السُعوديين في الخارج، واصفا إياه بالملف الشائك للجمعية، ومطالبا الجهات المسؤولة في المملكة بضرورة إتاحة المجال

وأشار إلى ضرورة تطبيق النظام بحق

حول التجسس على المكالمات الهاتفية لزعماء سياسيين

عرقلة جلسة البرلمان الهندي بسبب مزاعم

أدى إلى تأجيل الجلستين.

■ نيودلهي ـ دب ا: عرقلت أحزاب معارضة مرارا جلسة البرلمان الهندي امس الاثنين بسبب تقرير إخباري بأن الحكومة تتجسس سرا على المكالمات الهاتفية لزعماء سياسيين كبار.

وقال تقرير نشر في مجلة «أوتلوك» الاسبوعية أن هيئات حكومية تتجسـس على هواتف سياسيين كبار من بينهم اثنان من الزعماء من حزب التحالف التقدمي المتحد الحاكم منذ عام 2006. ومن بين هُوَّلاء الذين يزعم أنه جرى التنصّ على هواتفهم الامين العام للحزب الشيوعي الماركسي الهندي براكاش كارات ورئيس وزراء ولاية بيهار شرقي الهند نيّتيش كومار.

الحكومة خلال الجلسة البرلمانية.

وعرقلت المعارضة التي طالبت بتبني قانون يمنع الحكومة من التجسس الهاتفي جلستي مجلسي البرلان النواب والشيوخ مما

الحكومة القرغيزية الموقتة تتسلم 20 مليون دولار كمساعدة من روسيا

■ بشكيك _ يـ و بـي اي: أعلنت قرغيزسـتان امـس الاثنـين، اسـتلامها مسـاعدة روسية قيمتها 20 مليون دولار ستخصصها لدفع رواتب العاملين في قطاع الدولة والمتقاعدين، مشـيرة إلى سـيطرة الحكومة الموقتة التامة علـى الأوضاع الاقتصادية والسياسية والأمنية في البلاد.

ونقلت وكالة «نوفوسـتي» الروسـية عن نائب رئيس الحكومـة القرغيزية المؤقتة تيمير ساريف، خلال محادثاته مع نائب وزير الخارجية الروسي غريغوري كاراسين في بشكيك، بأن وزارة المالية قد استلمت مساعدة روسية بقيمة 20 مليون دولار. وقال المسؤول القرغيزي «سنخصص هذه الأموال لتغطية التزاماتنا بدفع المرتبات الشـهرية للعاملين في قطاع الدولة والمتقاعدين»، مشـيرا إلى أن الأوضاع الاقتصادية و السياسية و الأمنية في قرغيزستان باتت «تحت السيطرة التامة للحكومة الموقتة». بدوره، أكد كاراسـين أن روسيا ستساعد السلطة الشـرعية القرغيزية لأن «وجود قرغيزستان المستقرة يشكل عنصراً هاماً لأمن آسيا الوسطى». وكانت روسيا أعربت في وقت سابق امس عن استعدادها لمساعدة قرغيزستان

على نشر الاستقرار وتطبيع الوضع هناك. ونقلت «نوفوسـتي» عن كاراسين، قوله خلال لقائه مع رئيسة الحكومة القرغيزية الموقتـة روزا اتونباييفـا، إن «مهمتنا إيجاد أين يمكننا المسـاعدة، وما هي الإجراءات التي يمكن لروسيا أن تتخذها للمساعدة على نشر الاستقرار وتطبيع الوضع». وأضاف أن بلاده نظرت بجدية كبيرة إلى حالة الاضطراب والعنف التي أودت

بحياة 80 مواطنا على الأقل وأطاحت بالرئيس كرمان بك باقييف. وقال إن «مهمتنا فهم المشــاكل الأســاســية التــى تو اجهها الحكومـة الموقتة. وما هي الخطط الموجودة لجعل بني السلطة شرعية في هذه الظروف الصعبة، وما الذي

من جهتها، قالت او تونباييف إن حكومتها «ممتنة جداً لروسيا لكل الدعم الذي

وأشارت الوكالة إلى أن الحكومة الروسية كانت عبرت سابقاً عن استعدادها لتقديم المساعدة للحكومة القرغيزية الموقتة، وقال وزير المال الروسي الكسي كوردين إن بلاده سـتمنح قرغيزستان 20 مليون دولار كهبة و 30 مليون دولار كقرض للمساعدة على استقرار الوضع الاقتصادي في البلاد. يذكر أن السـلطات القرغيزية تسـلمت في وّقت سابق امس وزير الداخلية السابق مولدوموس كونغانتييـف الذي كانت السـلطات الروسـية أوقفته في أحـد مطارات

وكانت قرغيز ستان قد شهدت مؤخراً تظاهرات عنيفة أدت إلى سقوط عشرات القتلـى والجرحـى، وأوصلـت المعارضة إلى تشـكيل حكومـة موقتة فيما فـرّ الرئيس كرمان بك باقييف إلى كاز اخسـتان حيـث أفيد انه قدم اسـتقالته، و توجه بعدها إلى

حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي في المانيا ■ برلين ـ اف ب: اثارت وزيرة اقليمية المانية مقبلة ستصبح

اول امرأة تركية الاصل تتولى هذا المنصب، موجة غضب داخل حزبها الاتحاد المسيحي الديمقراطي (المحافظ) لدعوتها الاثنين الى سحب الصلبان منّ المدارس الرّسمية. وقالت ايغول اوزكان الوزيرة المقبلة للشؤون الاجتماعية

في مقاطعة ساكسونيا السفلي (وسط) في مقابلة نشرتها مجَّلة فوكوس الاسبوعية «لا مكان للرموز المسيحية في المدارس الرسمية»، و اضافت انه «من الضروري ان تكون المدرسة مكانا محايدا»، موضحة ان الحجاب ايضا «غير ضروري» في قاعة الصف. وستصبح اوزكان (38 عاماً) الثلاثاء اول وزيرة تركية

الاصل في المانيا.

ورد الوزير رئيس مقاطعة ساكسونيا السفلى كريستيان فولف ان «السلطة التنفيذية الاقليمية تعتبر الرموز الدينية ولا سيما الصليب، بمثابة اشارة الى تربية تتسم بالتسامح على خلفية القيم المسيحية». وجاءت ردود فعل اخرى اكثر حدة حيث وصف ستيفان

ولر المسؤول عن مسائل الاندماج في المجموعة البرلمانية

للاتحادات المسيحية، مواقف اوزكان بأنّها «شاذة ان لم تكن

تهديدات بالقتل ووضعت تحت حماية الشرطة. الا ان اوزكان حصلت ايضا على بعض الدعم داخل حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي. وقال ارمان لاشيت الوزير المسـؤول عن الاندماج في رينانيا في شـمال وستفاليا (غرب)،

ان تعيينها مؤشر يزيد «من صدقية حزب الاتحاد المسيحي الديمو قراطي» في هذا المجال. ويخوض المحافظون في التاسع من ايار/مايو انتخابات غير مضمونة النتائج في هذه المقاطعة الاقليمية التي تضم عددا كبيرا من السكان من أصل تركي،

و اضاف «على المسؤولين السياسيين الذين يريدون الغاء

وكانت «ندوة المسيحيين اللتزمين» في حزب المستشارة

انغيلا ميركل اكثر حزما ايضا عندما اكدت ان «التجربة التي

تقضي بجعل امرأة مسلمة وزيرة من حزب الاتحاد المسيحي

الديمقراطي في ساكسونيا السفلى، فشلت على ما يبدو حتى

وذكرت وسائل الاعلام الالمانية ان الوزيرة المقبلة تلقت

الصلبان من المدارس ان يفكروا في ما اذا كان لهم بالفعل مكان

في حزب مسيحي ديمقراطي».

اعتقال بريطاني في بنغلادش بتهمة قيادة خلية ارهابية بالملكة المتحدة

وزعم التقرير أن الهواتف جرى التجسس عليها من قبل المنظمة الوطنية للابحاث الفنية وهى وحدة استخباراتية تابعة لوزارة لشُّوون الداخلية. واحتج مشرعون من حزب بهاراتيا جاناتا المعارضَ الرئيسي في الهند بالاضافة إلى أحزاب سياسية أخرى لعاصمة مو سكو . على التجسـس الهّاتفّى المزعوم وطالبوا بتفسـير فوري من جانب

. يملكه بمدينة بيرمنغهام.

يحمل الجنسية البريطانية في الخامسة والخمسين من العمر بتهمة ممارسة نشاطات إرهابية لمصلحة تنظيم القاعدة بزعامة أسامة بن لادن من المطعم الذين و قالت صحيفة «الصن» البريطانية امس الاثنين إن الشرطة البريطانية

■ لندن_يو بي اي: اعتقلت عناصرٍ

مسلحة من شرطة بنغلادش رجلًا إلى بنغلادش.

وأضافت الصحيفة أن غلام

البنغلادشي الأصل، أرسل آلاف الجنيهات الإسترلينية من عوائد مطعمه في مدينة بيرمنغهام البريطانية

لتمويل الإرهاب في بنغلادش، وقاد تشتبه بتورط غلام مصطفى في إدارة خلية إرهابية في الملكة المتحدة كانت خلية إرهابية في الملكة المتحدة وحققت جزءا من مجموعة تسمى حركة الجهاد معه في قضية تنظيف أموال، وقامت بتجميد حساباته المصرفية بعد توجهه الإسلامي.

وقالت الصحيفة «إن قادة حركة الجهاد الإسلامي يرتبطون ارتباطا وثيقاً بتنظيم القاّعدة وحركة طالبان، ويدعمون فتوى بن لادن المطالبة بقتل

جميع الامريكيين واليهود».

المتهم بالتحريض على قتل سوزان تميم

■ القاهرة – يو بي اي: قضت محكمة مصرية امس بتأجيل إعادة محاكمة رجل الأعمال المصري البارز

هشام طلعت مصطفى وضابط الشرطة السابق حسام السكري

اللذين حكم عليهما بالإعدام لإدانتهما

بقتل المطربة اللبنانية سوزان تميم في

وقالت مصادر قضائية ان محكمة

جنايات القاهرة قررت امس تأجيل

نظر القضية لجلسة غد الأربعاء

لمشاهدة أشرطة الفيديو المضبوطة في

القضية والتي طلب الدفاع مشاهدتها مع تكليف النيابة العامة بإعداد

وبدأت أولى جلسات إعادة المحاكمة

فى وقت سابق امس وسط حضور إعلامي كثيف، كما شهدت المنطقة

المحيطية بمحكمة جنايات القاهرة

بالتجمع الخامس بمنطقة القاهرة

برس انترناشونال ان المبانى المحيطة

بالمحكمة خضعت أيضا لإجراءات

تفتيش وتأمين صارمة، وانتشار

وكانت محكمة جنايات القاهرة

قضت في أيار/مايو الماضي

بإعدام مصطفى، صاحب مجموعة

شركات طلعت مصطفى العقارية

والعضو البارز في الحزب الوطني، والسكري، الضابط المفصول بجهاز

مباحث أمن الدولة المصري لقتلهما

تميم في دبي بدولة الإمارات

في تموز/يوليـو 2008 مع «سـبق

قررت في الرابع من آذار/مارس الماضي

قبول الطعن المقدم من مصطفى على

ويحق للمحكمة الجديدة ان تقوم

بتأكيد حكم الإعدام على مصطفى

والسكري أو بتخفيفه الحكم أو

تبرئتهما، كما يتيح القانون المصري

الحكم بإعدامه وإعادة محاكمته.

يشار الى ان محكمة النقض المصرية

الإصرار والترصد».

مكثف لأفراد الأمن والمباحث.

الجديدة إجراءات أمنية مشددة. وقالت المصادر الأمنية ليونايت

الأجهزة الفنية اللازمة لمشاهدتها.

دبي عام 2008.

ينامون في الشارع منذ اسابيع.. وبعضهم مصمم على الا يعود صفر اليدين مصر: تأجيل إعادة محاكمة هشام طلعت عندما يتحول رصيف مجلس الشعب لساحة اعتصام مفتوح للموظفين والعمال المصريين

الشعب المصرى للمطالبة بتحسن شروط عملها، مؤكدة «نحن هنا منذ 29 يوما، ننام على الرصيف، ونبحث عن مسجد قريب لقضاء حاجتنا، وهناك تجاهل تام لمطالبنا ولكننا سنبقى، فبعد كل هذا لن اعود صفر اليدين». ووسط اغطية صوفية بالية يستخدمها المعتصمون النائمون امام البرلمان على الرصيف لمواجهة برد الليل، و لافتات تحمل مطالبهم، يقيم موظفون حكوميون مؤقتون وعمال شركات تم تخصيصها ثم توقفت عن العمل، واصحاب احتياجات

خاصة، منذ اسابيع في انتظار حلول

■ القاهرة - ا ف ب: مثل بضع

مئات من العمال والموظفين، تفترش مرفت رفاعي الرصيف المقابل لمجلس

لشكلاتهم، وللمطالبة بالحد الادنى وتقول مرفت رفاعی (34 سنة) وهی ام لثلاثة اولاد تركتهم في رعاية الاب والجيران في بلدتها بمحافظة البحيرة بدلتا النيل، وهي تشرح وضعها «نحن 230 موظفا وعاملا في جهاز تحسين الاراضي التابع لـوزارة الزراعـة، انا اعمل منـذ 11 عاما ولكـن بعضنا تصل اقدميته الى 17 عاماً، اجورنا تتراوح بين 60 جنيها و95 جنيها شهريا (قرابة 11 دولارا الى 17.3 دولار شهريا) وكان يتم خصم نسبة التأمينات الاجتماعية من هذه الاجور، ولكننا فوجئنا باننا لسنا مسجلين لدى هيئة التأمينات

وتتابع «نريد التثبيت في وظائفنا بأثر رجعي، وتغطية تأمينية

الاجتماعية اي انه ليست لنا معاشات»

وعلى بعد بضعة امتار، يقيم عمال وموظفو شركة معدات هاتفية لم يحصلوا على مرتباتهم منذ اربعة اشهر لان شركتهم التي كانت تنتج اجهزة هواتف ارضية توقفت عن العمل، ويؤكد العامل هشام حجازي (39 عامـا) «تمـت خصخصـة الشـركة عـام 2000 وصاحب الشـركة يقول لنا الحكومة باعتكم، لماذا تريدون مني انا

ان اشتریکم». ويقول عبد الله الخولى (43 سـنة) الـذي يعمل فـى الشـركة منـذ 16 عاما «صاحب الشركة يتعمد ايقاف العمل والادعاء بان الشركة تخسر حتى يبيع ارضها لان ثمنها سيدر عليه فورا ربحا هائلا یو ازی ما یمکن ان یکسبه على مدى عشرين عاما اذا ما استمرت

وتضيفُ سـوزان السـيد (49 سنة) «صاحب الشركة استفاد من الاعفاء

الضريبي المسموح به لمدة خمس

سنوات وبعد ذلك لم يعد يرغب في تشعیلها» و هی تطالب مثل زملائها

والى جوار هؤلاء وعلى نفس الرصيف المقابل لمبنى مجلس الشعب، يجلس عمال «شركة النوبارية للخدمات الزراعية» الذين يشكون ايضا من الاضرار التي لحقت بهم بسبب خصخصة الشركة فى العام 1997، ويتهمون المشتري بالوقوف

باعادة تشغيل الشركة وترفض اقتراح الحكومة بتشغليهم «بعقود مؤقتة في الهيئة المصرية للاتصالات». ولكن مهندسا في نفس الشركة التي يعمل بها اكثر من 1200 شخص، اكد ان «الاجهزة التى كانت تنتجها الشركة فشلت في منافسة مثيلاتها الصينية الصنع التي اصبحت تغرق السوق

الارض مقابل السلام».

و راء کل مشکلاتها. ويقول محمد سعد ابراهيم (53 عامـا، «المسـتثمر يريـد ان يقايض بنا الحكومة ويقول ان العمال لقطاء

ويضيف المهندس في نفس الشركة الحسين محجوب «نحن 217 عاملا ويتابع «المستثمر يريد الان من الحكومة أن تخصص لـه 5 الاف فدان

بسعر تفضيلي في منطقة الضبعة (شمال غرب) ليعيد تشغيل الشركة ويقول لنا اضغطوا على الحكومة». واضاف مازحا على عادة ظرفاء المصريين، «يريد الارض مقابل العمال كما نريد نحن العرب من اسرائيل

اما اصحاب الاحتياجات الخاصة، فيعتصمون امام مجلس الشعب. وتقول محروسة سالم حسن (30 سنة) وهي تجلس على كرسيها نقيم على هذا الرصيف منذ 68 يوما

صحية ومعاشات. ومطالبنا بسيطة: نريد مسكنا ونريد تطبيق القانون الذي يقضى

وموظف معتصمين هنا منذ 25 يوما فشركتنا توقفت عن العمل منذ التسول». نيسان/ابريل 2008، ونحـن نحـاول منذ ذلك الحين بشتى السبل الحصول

مصريان على الرصيف ضمن اعتصام بالقاهرة امس (افب)

بعض الوزراء وزوجاتهم خارج مصر

المصري. غير أن اللواء محمد عبد الفتاح عمر

وكيل لجنة الأمن القومي بمجلس الشعب ينفي

أن تكون وزارة الداخلية ضالعة في حوادث

فبركة الإتهامات للمواطنين بغير دليل مشدداً

على ان السلطات الأمنية في غنى عن كل ذلك

معتبرا جماعة الإخوان المسلمين بأنها جماعة

محظورة لها مآرب تريدأن تصل إليها بطرق غير

وفى نفس السياق أكدت لجنة الحريات

بالنقابة العامة للمحامين أنها ستتخذ إجراءات

قانونية رادعة تجاه هذه الشكاوى التي تعرَّض

فيها أهالي المعتقلين لانتهاكات، أثناء تواجدهم

باعتقاله يوم الأحد 10 كانون الثاني/يناير من

العام الجاري، ووجهت له النيابة التَّهم المكررة

أثيوبيين؟ فقد قلتم لنا إنه يوجد يهود من أفريقيا الدّين

يهاجرون إلى إسرائيل عن طريق الحدود المصرية».

والى جوار هـؤلاء، يعتصم موظفو مراكز معلومات التنمية المحلية التابعة لوزارة التنمية المحلية رافعين لافتات تطالب بتثبيتهم في عملهم حتى

كل الجهات للمعوقين والحصول على تصريح بعمل مشروعات صغيرة مثل شباب الخريجين حتى لا نضطر الى

وتتابع «نريد عودة البطاقة الصحية التي الغيت والتى كانت تتيح للمعوق العلاج الجاني» وتساءلت «كيف يحرم المعوق من حق العلاج بينما تحصل زوجات الوزراء على علاج بملايين الدولارات على نفقة الدولة» وذلك في اشارة الى تقارير صحافية لـم تنفها الحكومة عن علاج

على نفقة الدولة ما كلف ميزانية الدولة اكثر من ثلاثة ملايين دولار.

وقال احمد ديب «نحـن 32 الـف

بتخصيص 5 % من اماكن العمل في

موظف تم تعييننا عام 2002 وتتراوح

حول اوضاعنا».

الصحي وفي المعاش».

وصامدون وصابرون وسنصعد الاعتصام حد الاضراب عن الطعام ودعوة مجلس الامم المتحدة لحقوق الانسان لتشكيل لجنة تقصى حقائق

وتتزامن هذه الاحتجاجات مع

ان الحكومة تفكر في رفع الحد الادنى للاجور الى 450 جنيها (81.8

شـهريا (17.8 دولار و27 دولارا) ولكن عقودنا مؤقتة وكل ما نطلبه هو التثبيت لنحصل على حقنا في التأمين

صدور حكم من القضاء في 30 اذار مارس بالـزام الحكومـة بتحديـد حد ادنى جديد للاجور في مصر التي يعيىش 40 % من سكانها دون او غير بعيد من خط الفقر، وكان اخر حد ادنى للاجور نص عليه قانون صدر عام 1984، هو 35 جنيها (6.4 دو لارات). وقال وزير التنمية الاقتصادية

مرتباتنا بين 99 جنيها و 149 جنيها

واضــاف «نحــن مســتمرون

للمتهمين الطعن مرة ثانية في الحكم. وكانت محكمة جنايات القاهرة

قد قالت في حيثيات قرارها بإعدام مصطفى والسكري الصادر في أيار/ مايو الماضي إنه ثبت لها على وجه

حسنی مبارك،

وقالت مصادر في السفارة

السودانية بالقاهرة اليوم الاثنين

اللجنة الاقتصادية بمجلس الشوري الجزم واليقين ارتكاب المتهمين المصري، بالإضافة الى عضويته في للجريمة واستقرفي يقينها إعدامهما بعد توافر 16 دليلاً في عقيدتها. لجنة السياسات التي يترأسها نجل وأكدت المحكمة أن المتهم الأول الرئيس المصري جمال مبارك والذي ترشحه تكهنات لخلافة والده. السكري قتل تميم بتحريض من المتهم

أما السكري فهو ضابط سابق في جهاز أمن الدولة المصري، وسبق له العمل كضابط أمن في العراق في إحدى شركات رجل الأعمال المصري الشهير وإمبراطور الاتصالات نجيب

وكان محامو مصطفى تقدموا بأكثر من 41 سببا للطعن في حكم إعدامه بدعوى ان إجراءات الحكم شابها الكثير من القصور.

القبض على نجل إخواني أثناء زيارة والده في سجن الأبعدية

القاهرة ـ «القدس العربي»

_من حسام أبوطالب:

أكد خلف بيومي- محامي الإخوان بالإسكندرية− أن السـلطات الأمنيـة ألقت امس الأول القبض على عمرو محمد المصري نجل القيادي الإخواني محمد المصري مرشح الإخوان الأسبق في انتخابات المحليات - من داخل سجن

«الأبعدية» بدمنهور أثناء زيارته لوالده. وأضاف «خلف» في تصريحات خاصة أن الشاب الذي كان يـزور والده لا يعـد منتمياً لأي من القوى السياسية وليس مطلوباً على ذمة أي من القضايا الجنائية وبالرغم من ذلك تم تحرير محضر كيدي فاقد للشرعية وسط دهشة الحاضرين وعلى إثر ذلك قررت نيابة دمنهور في ساعة متأخرة من ليل أمس حبس «عمرو المصرى» 15 يوما على ذمة التحقيق وتم ترحيله

وأشارت مصادر من إخوان الإسكندرية إلى

محمد عيد السلام المحامي.

المحامى مما نجم عنه حالة من التذمر والغضب بين صفوف المحامين المنتمين للتيار الإسلامي الأجهزة الأمنية سراحه.

، واحتشد هؤلاء في اعتصام مفتوح حتى أطلقت وفي تصريحات خاصة لـ»القدس العربي» أشار النائب عن الجماعة صبحى صالح المحامى

مدى توحش السلطة ومدى رغبتها بالتنكيل

الى أن هذا الأسلوب المتبع من قبل السلطات ضد الإخوان ليس بجديد بالرغم من أنه مناقض للدستور، واصفاً القبض على شاب بغير جريرة

أثناء زيارته لوالده بأنه يكشف النقاب عن

ودعا صالح النظام المصري لأن يتوقف عن روح الإستبداد المهيمنة عليه منذ حقب بعيدة مما خلف تزايد حالة العداء له بين جماهير الشعب

أن إلقاء القبض على نجل القيادي في صفوف الإخوان كان عقاباً لأهالي المعتقلين من قبل مأمور سجن برج العرب بعد مشادة حدثت بينه وبين وقد قامت السلطات بتُحرير محضر كيدي ضد

بالمواطنين بغير سند من الشرعية.

بسجون الداخلية، مشددة على أن تكرار مثل هذه الانتهاكات يستوجب تحركًا فوريًا من وزارة الداخلية لمناقشة رجالها، وفتح التحقيق معهم، وعدم الصمت عليهم والتستر على انتهاكاتهم. يُذكر أن قوات الأمن قد داهمت منزل القيادي السكندري «محمد أحمد المصري» وقامت

القانون الغرض منها تعطيل الدستور ومحاولة قلب نظام الحكم ورفض إنشاء الجدار المصري على حدودها ودعوة الجماهير إلى رفض الجدار الفولاذي. وبعدها أمرت محكمة جنح مستأنف ومحكمة الجنايات بإخلاء سبيله بلا ضمان، ولكن كالعادة ضربت وزارة الداخلية عرض الحائط بأحكام القضاء وقامت بإصدار قرار اعتقال له في 21 كانون الثاني/يناير من العام الجاري، وهو مازال حتى الآن يقبع داخل سجون الظلم والاستبداد.

وهي الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف

ودعا عمر الجماعة وكبار رموزها الكفعن وضع السيناريوهات الرامية لإضعاف النظام وتشويه صورته، مشيراً إلى أن البطش الذي يتحدث عنه رموز الإخوان والتنكيل ليس موجـوداً سـوى في عقولهـم لكن لا مـكان له على أرض الواقع فمختلف القضايا التي يدانون فيها تكون هناك أدله على تورطهم ولا تقوم السلطات بالقبض على أي معارض إلا بعد التأكد من أنه مدان بالأدلة الدامغة.

مصادر سودانية: الرئيس البشير يلتقي الرئيس مبارك في شرم الشيخ اليوم السودانية أعلنت امس فوز الرئيس ■ القاهرة – د ب أ: يقوم الرئيس

الثاني، مصطفى، مقابـل حصوله منه

على مبلغ نقدي مليوني دولار ثمنا

ومن المتوقع ان تثير إعادة محاكمة

مصطفى، 50 عاماً، صخبا كبيرا في

ظل ثروته الكبيرة ونفوذه السياسي

السابق وتعيد طرح الجدل الدائم

حول العلاقة بين المال والحكم في

وكان مصطفى يشغل منصب رئيس

لارتكاب تلك الجريمة.

له كالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن الرئيس البشير حرص بعد انتهاء السوداني عمر البشير اليوم الثلاثاء بزيارة إلى مدينة شرم الشيخ الانتخابات على القيام بزيارة إلى للاطمئنان على صحة الرئيس المصري

مصر في اول مهمة له خارج السودان من منطَّلق العلاقات الأخوية التي تربطه بالرئيس مبارك.

التي جرت مؤخرا. وكانت مفوضية الانتخابات

البشير بولاية جديدة بعد الانتخابات وَّ أُوضَحتَ المفُّوضية أن البشير حصل على حوالى سبعة ملايين صوت أي ما نسبته 68 بالمئة من إجمالي الأصوات

أبو الغيط يتطلع لأن تؤدي نتائج الانتخابات في السودان لتحقيق الوفاق الوطني

■ القاهرة – يو بي اي: اعرب وزير الخارجية المصري حمد ابو الغيط امس الاثنان عن تطلعه لأن تودي نتائج لانتخابات السودانية إلى إتاحة الفرصة لتحقيق الوفاق الوطنى على مستوى مختلف القوى السياسية في

وقال ابو الغيط، في بيان إن إجراء الانتخابات مثل خطوة مهمة على صعيد تنفيذ اتفاق السلام الشامل. وأعرب عن تهنئته لحكومة وشعب السودان بإتمام

إجراء الانتخابات الرئاسية والعامة في السودان بصورة هادئة في مجملها والإعلان عن النتائج التي أسفرت عن فوز الرئيس عمر البشير بالانتخابات الرئاسية والفريق أول سلفا كير ميارديت النائب الأول لرئيس الجمهورية برئاسة حكومة الجنوب،

وأعلنت مفوضية الانتخابات السودانية في وقت سابق

ليوم فوز البشير بولاية جديدة بعد الانتخابات التي جرت

مؤخرا، وحصوله على حوالي سبعة ملايين صوت، أي ما

السودان، برئاسة الجنوب بنسبة 92 بالمئة. وقال ابو الغيط إن الأطراف الدولية المتابعة للشأن السوداني مدعوة لدعم قدرات الحكومة السودانية المنتخبة في الاضطلاع بمسؤولياتها. واشار إلى ان البشير أعرب أثناء حملته الانتخابية عن أن تعزيز خيار الوحدة سيمثل أولوية قصوى لحكومته.

كما فاز سلفا كير ميارديت زعيم الحركة الشعبية لتحرير

نسبته 68 بالمائة من إجمالي الأصوات الصحيحة.

ورحب أبو الغيط بإعلان حزب المؤتمر الوطني عن استعداده تشكيل حِكومة وفاق وطني تضم مختلف القوى السودانية، معتبراً أن ذلك -إن حدث-سيمثل خطوة ايجابية على صعيد تحقيق الإجماع الوطني وتوافق الآراء القومية بشأن مختلف قضايا الشأن السوداني.

وأكد على أهمية البدء في التركيز على محادثات ترتيبات

ما بعد الإستفتاء المزمع إجراؤه في 9 كانون الثاني/يناير

هآرتس: القاعدة في اليمن يحض أنصاره في غزة على التسلل كمهاجرين إلى إسرائيل لتنفيذ هجمات

■ تـل أبيب – يو بـى اي: قالت صحيفة «هآرتس» أنها حصلت مؤخرًا على وثائق تبين منها أن تنظيم القاعِدة في الجزيرة العربية، والذي يتخذ من اليمن مركزاً له، يدرس إمكانية إدخال نشطاء من أنصاره في قطاع غزة إلى إسرائيل متنكرين كمهاجرين من اثيوبيا أو لا جئين أفارقة يتسللون عبر الحدود المصرية إلى إسرائيل لتنفيذ هجمات فيها. وكتب محرر الشؤون العربية في «هآرتس»

تسفى بارئيل امس الاثنين أنه حصل على الوثائق من خلال تبادل رسائل عبر البريد الالكتروني مع من وصفهم بـ»الانفصاليين الشّيعة» في شمالُ اليّمن، أي الحوثيين، وأن مرسل هذه الرسائل هو شخص يدعى وأضاف بارئيل أنه تلقى رسالة أمس تضمنت

اقتباسات من رسالة بعثها تنظيم القاعدة إلى المنظمة

السلفية «أبو عمير» في قطاع غزة وهي وفقا للصحيفة

الإسرائيلية فصيل إسلامي متطرف يضوض صراعا

ضد حركة حماس في القطاع. وأشار بارئيل إلى أن زعيم منظمة «أبو عمير» كان الإمام عبد اللطيف موسى، الذي قتل مع 15 من أتباعه على أيدي قوات حماس في شهر آب/أغسطس الماضي بعدما أعلن عن ولاية «قطاع غزة كإمارة إسلاميةً موالية لبن لادن»، في إشارة إلى زعيم تنظيم القاعدة

من القاعدة إلى داخل إسرائيل. ووفق «هآرتس»، فإن نشطاء تنظيم القاعدة في الإمكانيات لإدخال مواد متفجرة إلى داخل إسرائيل

وكذلك ما هي الإمكانية لتفجيرها بواسطة من لديكم اليمن احتجوا في رسالتهم على تعامل حماس مع مقاتليهم وكتبوا أنبه «بذلنا جهودا كبيرة من أجل معه اتصال داخل الأراضي المحتلة في إسرائيل إذ أشرتم إلى أنه لديكم علاقات (مع أشخاص) هناك، إخراج مقاتلين من هنا إلى غزة لكن حكومة حماس ونريد أن نعرف ما إذا كانت هناك إمكانية لخطف أعادتهم بذريعة أنهم ليسوا بحاجة إلى مقاتلين». وأضاف نشطاء القاعدة في اليمن «إننا لم نكن جندي يهودي مثلما فعلت حماس وبماذا منوط ذلك نعلم وقتئذ أنكم موجودون في غزة لكن الحمد لله على وتابعت الرسالة «هل توجد إمكانية لإدخال إخوان إجراء الاتصال فيما بيننا». من الصومال إلى تل أبيب متنكرين على شكل مهاجرين

وطلب نشطاء القاعدة في اليمن من النشطاء السُلفيين في غزة إطلاعهم على قدراتهم العسكرية والتنظيمية وعلى مخزون الأسلحة الذي تمكنوا من وأضافوا أنه «فيما يتعلق بما تحدثتم عنه في

رسائلكم إلينا فإنه بودنا أن نشدد على أمرهام وهو أن إخوانكم في اليمن لا ينسون موضوع (المسجد) هى الأسلحة التي تحتاجونها وشكل تخزين الأسلحة في حال نشوب حرب مع اليهود أو مطاردتكم من جانب

وأضافت «هآرتس» أنه تبين من الرسالة أيضا أن القاعدة تدقق في إمكانية تمرير مواد ناسفة ونشطاء وجاء في الرسالة أنه «بودنا أن نعرف ما هي

وطلب نشطاء القاعدة في اليمن من النشطاء السلفيين في غرة أن «يكون وجودكم في سيناء أكبر من وجودكم في غزة وذلك من دون إعطاء تقارير

مصر وبإمكاننا أن نرسل معه بعض المال لمساعدتكم على شراء ما تحتاجونه واعذرونا لأننا لم نقم بواجبنا تجاهكم في الماضي ونحن نتوقع رسالة منكم توضحون فيها كيف بإمكانكم الحصول على المال من الشخص في مصر وسوف نعلمكم بكيفية الاتصال معه». وتابعوا أن «الأمر المهم هو أن هذا الرجل لا تحوم أية شبهات أمنية ضده ولذلك نطلب منكم أن يكون من يتصل معه خاليا من الشبهات».

وطلب نشطاء القاعدة من زملائهم في غزة «الابتعاد عن أية مواجهة مع حماس وعليكم السعى للحصول على شعبية و دعم الشعب». وكتب بارئيل أن «الانفصاليين الشيعة» يريدون من وراء الرسائل التي بعثوها إلى «هآرتس» إظهار الفرق الجوهري بينهم وبين تنظيم القاعدة، وأنه «فيما تمارس القاعدة الإرهاب الدولي فإنهم (أي الشيعة)

وكمجموعة عرقية ودينية تتمتع بحرية التعبير عن الرأي وحرية النشاط السياسي». وأضاف بارئيل أن «الانفصاليين الشيعة»، الذي يراسلونه هم تيار شيعي معتدل ويخوض نضالا ضد السلطات اليمنية ،التي تتهمهم بالتعاون مع إيران،

بإمكانه أن يُؤثر على موقَّف الإدارة الأمريكية تجاه . الشيعة في اليمن. وأرفق «الانفصاليون الشيعة» برسائلهم كتاب إرشـادي للجو اسـيس، مؤلف من 42 صفحة كتبه عبد



رجل امن يمني يجمع ادلة في موقع الهجوم على السفير البريطاني بصنعاء امس (رويترز)

الله الحاج أصدره «تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية - مؤسسة حروب المعلومات»، وتضمن شرحا مفصلا لمهام وشكل عمل رجال الاستخبارات التابعين



صحيفة؛ امريكا تقترح التوالي على رئاسة الحكومة بين علاوي والمالكي عامين لكل منهما

لندن_«القدس العربي»:

قالت صحيفة «اندبندنت» البريطانية ان الولايات المتحدة الامريكية تحاول التدخل وحل مشكلة تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، وعقد صفقة بن رئيس الوزراء الحالي نوري المالكي ومنافسه الرئيسي والفائزة كتلته في الانتخابات التي جرت في 7 اذار (مارس) الماضي، أياد علاوي، وتتضمن الخطة الامريكية عرضا لحكومة ائتلاف يتسلم رئاستها كل من علاوي والمالكي مدة عامين لكل منهما.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول كردي وهو محمود عثمان الذى قال ان الاقتراح هو لكل من المالكي وعلاوي لتقسيم مدة الحكم لعامين لكل منهما.

وتعبر الخطوة الامريكية حسب الصحيفة عن مخاوف من الاضطرابـات التي قد تنفجر في البـلاد حول الحكومة وتشكيلها والتي ستؤثر سلبا على الخطط الامريكية للخروج، خاصة أن الاداراة الامريكية تعمل على تخفيض القوات الموجودة الان في العراق الى 50 الفا بنهاية الصيف القادم تحضيرا لسحب الباقي بنهاية العام القادم.

وترك البلاد وهي تواجه ظرفا صعبا وتراجعا في الامن خاصة بعد مقتل زعيمين كبيرين في القاعدة وسلسلة الهجمات الانتقامية التي شنتها القاعدة في نهاية الاسبوع الماضي سيحرج الامريكيين ويفهم انهم يتركون البلاد في حالة من عدم الاستقرار. وهذا الوضع الامنى الصعب هو الذي حدا بزعيم الصدريين، مقتدى الصدر الذي يقيم في ايران بالتهديد ونشر جنوده من اتباع جيش المهدي في الشـوارع لحمايتها من العمليات بعد فشل قوات الحكومة الامنية بالتصدي للهجمات التي يعتقد انها من تنظيم القاعدة. وقال مقتدى الصدر انه سيقوم باعادة تنشيط قواته تحت اشراف الحكومة لحماية المزارات والمساجد والاسواق والبيوت والمدن. ولكن عودة جيش المهدي

يعنى ضعفا للحكومة واشارة الى عودة الطائفية للبلاد خاصة ان جيش المهدى متهم بارتكاب فظائع اثناء الحرب الطائفية التي استمرت حتى عام 2007.

وشهدت البلاد سلسلة من الهجمات يوم الجمعة ادت الى مقتل 72 شخصا وبدت الهجمات منظمة حيث حدثت على مدار ساعتين وشملت 10 تفجيرات، مفخخات وعبوات في الطرق.

وهذه التفجيرات اشارة لقدرة تنظيم القاعدة على تنفيذ عمليات قاتلة على الرغم من قتل زعيمها ابو عمر البغدادي ووزير حربه ابو ايوب المصري الاسبوع الماضي، وتظهر التفجيرات ضعف الحكومة العراقية والتردي الامنى الذي وصلت اليه البلاد بسبب محاولات نوري المالكي التمسك بالسلطة بعد خسارة قائمة «دولة القانون» في الانتخابات امام قائمة «العراقية» بزعامة علاوي بنسبة 89 –91.

ويحاول المالكي تقليل النسبة وحرمان العراقية من فوزها بالدعوة لاعادة فرزاصوات يدويا وتوجيه اتهامات بالتزوير في مناطق من بغداد. مما يعنى ان تكون لقائمته الغالبية في البرلمان وتمنحها الحق بتشكيل الحكومة. ونقلت الصحيفة عن مسؤول لم يذكر اسمه ان التزوير

حصل اثناء العد اليدوي، مؤكدا انه في حالة خسارة علاوي او الصدريين مقاعد فلن يعترفوا بالنتائج. فى الوقت نفسه تطالب قائمة «العراقية» باعادة

الفرز في كل العراق حالة تمت اعادة الفرز في بغداد، مما سيؤدي الى انقسام جديد وتأخير تشكيل الحكومة. وبحسب معد التقرير باتريك كوكبيرن فان مشكلة كل من علاوي والمالكي لتشكيل الحكومة ان المناخ السياسي في العراق هو طائفي والخطوط بين الطوائف والاعراق باتت

فمن ناحية يريد الشيعة تسيد العملية السياسية مع الاكراد والتي ادت الى تهميش السنة الذين لم تشارك



منهم الا نسبة قليلة في انتخابات عام 2005. ومع اقبال السنة على الانتخابات الاخيرة ودعمهم الكبيـر لايـاد عـلاوي وهـو شـيعى علمانـى، فالتحالفات الشيعية لا تريد سنة في الحكومة وحاولت اطراف منها حرمان الكثير من السنة عبر التلويح بالثالوث الذريعة «البعث والقاعدة والارهاب». ويعانى المالكي من مشكلة اخرى انه وان وجد حلفاء

من الشيعة وهم التحالف الوطنى العراقي الذين فازوا بأربعين مقعدا الان ان الصدريين الذين يشكلون جزءا مهما منه لا يقبلون بالمالكي رئيسا للوزراء.

الحـرب وان النصـر للمؤمنـين فـى النهايـة. ويتعامـل الامريكيون مع البيان الذي نشر على موقع للانترنت ان القاعدة على الرغم من الضربات التي تلقتها منذ عام 2006 بمقتل زعيمها ابو مصعب الزرقاوي، وانشاء الصحوات عام 2007 واخيرا مقتل البغدادي والمصري لا تزال تمثل خطرا و من المتوقع مواصلتها عملياتها. وبحسب مسؤول موقع سايت الذي ترجم بيان قاعدة العراق فان قدرة

اياد علاوي

في الحين نفسه تواصل القاعدة تهديداتها ومواصلتها القاعدة على تهديد الحكومة العراقية ليست كبيرة لكنها كذراع قوي من تنظيم القاعدة قادرة على النجاة.

الخرطوم موئلا للتيارات الاسلامية ■ الخرطوم - ا ف ب: الرئيس الجهادية كتلك التي قاتلت في السودانى عمر البشير الذي سيواصل افغانستان ومنها زعيم تنظيم القاعدة حكمه للسودان بعد فوزه بأغلبية 24 اسامة بن لادن الذي طرد لاحقا بضغط .68 % في اول انتخابات تعددية شهدتها من الولايات المتحدة. البلاد بعد 21 عاما من الحكم الشمولي، وفي نهاية العقد، تدهورت العلاقات هو عسكري محترف تولى الحكم بدعم من الاسلاميين وصدرت بحقه مذكرة بين البشير والترابي الذي اقترح في 1999 مشروع قانون يحد من سلطات توقيف دولية عن المحكمة الجنائية

لكن البشير رد بعنف وطوق الجيش

وبعد ذلك، حاول البشير الابتعاد عن

الاسلاميين المتشددين وتحسين علاقاته

مع جيرانه والمجتمع الدولي، واقامة شراكات اقتصادية مع الخليج ودول

آسيا وخصوصا الصين اول مستورد

للنفط السوداني. ولكن مع صدور

مذكرة التوقيف الدولية بحقه، جدد

مقارعته للغرب الذي يتهمه بانه ينزع

وخلال حملته الانتخابية، جاب

البشير السودان من شماله الى جنوبه

ومن شرقه الى غربه مقارعا المحكمة

الجنائية الدولية. لكن عددا كبيرا من

احزاب المعارضة قاطع الانتخابات

التي شهدت مشكلات لوجستية وفنية

قبل ان يعلن حزبان رئيسيان شاركا

فيها رفضهما لنتائجها واتهامهما حزب

المتمردين في جنوب السودان يمهد

لتقاسم السلطة ولاجراء استفتاء في

2011 حول استقلال الجنوب حيث يتركز

ويقول المعارض السياسي والضابط

السابق في الجيش عبد العزيز خالد

ان «الناس لا يعرفون ان البشير يعتبر

جنوب السودان بلدا مختلفا من وجهة

والبشير الذي امضى اطول فترة في

الرئاسـة في السـودان منذ استقلال هذا

البلد في 1956، يدين بهذا الحكم الطويل

ويقول المؤرخ الامريكي روبرت كولينز

عنه انه «لم ينس انه كان عسكريا او لا

لعلاقاته الوثيقة داخل الجيش.

وقد وقعت حكومته اتفاق سلام مع

المؤتمر الوطني الحاكم بالتزوير.

الاحتياطي النفطي للبلاد،

الى «الاستعمار الجديد».

المجلس الوطنى (البرلمان) الدي كان

يترأسه الترابي، ثم اعلن حله.

البشير العسكري المنتخب الذي

يتحدى المحكمة الجنائية الدولية

الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب. اعتاد البشير البالغ من العمر 66 عاما والذي يتناوب على ارتداء الجلابية الشعبية السودانية او الزي العسكري او الاوروبي، على افتتاح خطاباته ذاتُّ النزعة الشعبوية برقصة تقليدية ملوحا

وشهدت سنوات حكمه الواحدة والعشرون على رأس اكبر بلد افريقي حروبا اهلية في الجنوب الى حين توقيع اتفاق السلام في 2005، وكذلك نزاعا مع حركات التمرد في دارفور منذ 2003.

وبات في اذار/مارس 2009 اول رئيس في التاريخُ تصدر بحقه مذكرة توقيف منّ المحكمّة الجنائية الدولية، وذلك بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية في دارفور.

وقبله صدرت بحق تشارلز تايلور رئيس ليبيريا السابق وسلوبودان ميلوشيفيتش رئيس يوغوسلافيا الراحل مذكرات توقيف دولية ولكن ليس عن المحكمة الجنائية الدولية

المكلفة محاكمة جرائم الحرب. ولد عمر حسن البشير في 1944 في قريـة حـوش بانقـا التـي تبعـد 150 كلمّ شمال الخرطوم وكان تواقا منذ شبابه

للانتساب الى الجيش. وفي 30 حزيران/يونيـو 1989، قاد العميد البشير بدعم من الجبهة الاسلامية بزعامة حسن الترابى مجموعة من الضباط لقلب حكومة الصادق المهدي

المنبثقة عن انتخابات تعددية، وبتأثير من الترابي، الذي بات اليوم احد ألد خصومه، ارسى البشـير دعائم حكم اسلامي متشدد في بلد يعد 40 مليون نسمة ويقوم على الانتماء القبلي ومنقسم بين اغلبية مسلمة في الشمال واغلبية مسيحية في الجنوب.

وفي تسعينيات القرن الماضي، باتت

ثم سیاسیا»،

علی غیر مسمی

بغداد_«القدس العربي»:

ظلت بطاقة الغذاء او كما يطلق عليها العراقيون «بالحصة التموينية» تشكل الشغل الشاغل للذوي الدخل المحدود والذين تجاوز تعدادهم 18 مليون عراقي وفق اخر احصائيات لوزارة التخطيط ، حتى أصبحت مفرداتها جزءا من حياتهم وتاريخها اختلط بدمائهم طيلة عقدين من الزمان، كما بينت اهميتها عندما ارتكزت انتخابات العراق الاخيرة على سجلاتها لتحديد اعداد واعمار الناخبين، فيما بقيت مشاهد بلوتوث بطانة وزير تجارة المالكي وهم يرقصون حول الغجريات (الكاوليات في المصطلح العراقي) ويطلقون النكت والشــتائم على المالكي، عالقة في ذهن جياع العراق من الايتام والارامل لتجسد حجم الفساد في دولة تكفى ميزانتها لعشر دول عربية في بلد يسبح على بحيرة من الذهب الاسود، واعلان وزارة النفط العراقية عن تحقيق مبيعات تجاوزت

بغداد_ «القدس العربي»

قـال الوكيل القانونـي لائتلاف دولـة القانون فـي مفوضية

الانتخابات، الاثنين، إن بّين الفائزين الذين اسـتبعدتُهم الهيئة

التمييزية وألغت أصواتهم شقيق رئيس الجبهة العراقية

للحوار الوطني صالح المطلك المرشح إبراهيم المطلك، مؤكدا

أن الهيئة قررت تَّأجيل النظر في الشـكَاوى في مدينتي الموصل

وكركـوك الـى الأربعاء.وأوضـح طـارق حـرب « أن «مـن بـين

الفائزين الذين اسـتبعدتهم الهيّئة التميّيزية في جلستها اثنيّن

مـن القائمـة العراقية احدهمـا إبراهيـم المطلك (شـقيق رئيس

الجبهـة العراقية للحوار الوطنى صالـح المطلك)، و فائرا آخر»،

لم يذكر اسـمه. وكانت الهيئة القَّضائية التمييزية في المفوضية

أصدرت، الاثنس، قرارا ألغت بموجبه الأصوات المحتسبة

في الانتخابات لمرشحين مشمولين بإجراءات المساءلة

والعدالة، فضلا عن إلغاء ترشيح 52 مرشحا بينهم فائزون في

وأضاف حـرب أن «الهيئة قررت تأجيل النظر في الشـكاوي

وكانت هيئة المساءلة والعدالة قد أصدرت قرارا بمنع ترشح

التي قدمها التحالف الكردستاني للمطالبة باعادة العد والفرز

في مدينتي الموصل وكركوك إلى يوم الأربعاء».

مارس الماضي، فالبطاقة التموينية هي التي تساعدهم على تحمل اعباء الحياة الصعبة في ظل ارتفاع الاسعار للمواد الغذائية في السوق السوداءً. كما تبرز اهمية البطاقة الغذائية العراقية في الكثير من المجالات حيث تعتبر الوثيقة الاهم الى جانب البطاقة المدنية الاان الفوائد المادية تبقى في ظل المجهول وسط الكم الهائل من قصص الفساد الاداري وحملات التطهير في الوزارات التي لم تجلب نتائج

العراقيون الذين فرقتهم الاحزاب والجبهات والقوائم المتصارعة على المكاسب لا على الخدمات، مجتمعون هذه المرة حول تحديد الفشل وجهته بحيث لا تجد احدا من سكان العراق لا يتهم الحكومة و الجهات المسؤولة بوزارة التجارة بالتقصير في عدم ايصال

حسنة صدام التي دمرها المالكي كما يطلق عليها وكيل توزيع بطاقة الغذاء السكانية ، من سكنة بغيداد – الرصافة

الذي قال: من دو اخل قلبي اكرة صدام ولا حاجة للخوض في ذلك، الا انّني اقف باجلال له رغم وصفى السابق له والسبب انه كان يوفر لقمة العيش للشعب كله «عربه وكرده» رغم انفصال كردستان ورغم الحصار المؤلم وكان يحرص على اتمامها، فانا هنا اعتبرها حسنة صدام التي تنكر والتي دمرها الاحتلال ووزراء المالكي الحرامية.

تقوم الدولة بتجهيزها مرتفعة اسعارها لدرجة كبيرة ولا يستطيع رب اسرة تتكون من اربعة اشخاص ان يجهزها لعائلته بشكل منتظم حتى اذا كان يتقاضى راتبا يعادل \$500 شهريا فما بالك من عائلته لا تملك راتبا او مصدرا ثابتا تبرمج عليه حياتها. والى اقصى الشمال في الموصل يؤكد الكثير

من سكانها ان وزارة التجارة لم توصل مفردات البطاقة من سكر وطحين ودهن وغسول ورز خلال السنتين الماضيتين، والتي اعتاد المواطن لوصلي على، وصولها لفت

وتابع: مفردات الغذائية التي يفترض ان

ويقول وكيل توزيع الغذاء في الموصل محمد خالد «انتظر طول الشهر لكي أستلم مفردات

البطاقة التموينية وأقوم بتوزيعها على المواطنين ولكن لا تصلنا الا مادة أو مادتين». وتابع الجميع يظنون اننا نخفى عليهم المفردات وهم لايعلمون بان هناك تجاهلا كبيرا في تجهيزها من قبل الحكومة ليس فقط في الموصل بل في جميع انحاء العراق.

والى كربلاء وسط العراق، اطلق رئيس اللجنة الاقتصادية في مجلس محافظة كربلاء، مخاوف من تفاقم اوضاع بطاقة الغذاء حيث اعلن ان تذبذبا كبيرا شاب توزيع مواد البطاقة التموينية خلال عام 2009، مبينا أن الربع الاول من العام الجديد «لم يشهد» توزيع أي مادة من موادها أيضا وأن على وزارة التجارة تعويض

المواطنين عن ذلك. وأوضح أن التجارة «لم توزع مادة السكر لمدة ستة أشهر والشاي لمدة سبعة أشهر والبقوليات لخمس

ودعا الخيكاني وزارة التجارة إلى «الإسراع بتجهيز المواطنين بحصصهم التي دفعوا مبالغها إلى وكلاء المواد الغذائية أو تعويضهم المبالغ على وفق الأسـعار السـائدة في السوق

واوضح المهندس شاكر إسماعيل ان «توزيع المواد الغذائية لشهر نيسان الحالى سيتضمن خمسة مواد غذائية فقط مع غياب مواد غذائية مهمة منها مادة الرز»، «مضيفا ان «النقص الحاصل فى مفردات البطاقة التموينية يعود الى قلة التخصيصات المالية والتى لم تصل الى 50 % من مجموع التخصيصات التي تغطي

الأطفال لأربعة أشهر وحليب الكبار لشهر واحدوالصابون لستة أشهروالمساحيق

وقال مدير الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية فرع ميسان، ان توزيع مفردات البطاقة التموينية لشهر نيسان الحالى سيشمل خمس مواد فقط لمواطني المحافظة.

جميع متطلبات البطاقة التمو ينية».

«دعوات المرجع الديني على السيستاني التي نقلها نائب

رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي خلال زيارته امس، إلى

مدينة النجف لا تقصد التيار الصدري إنما هي موجهة للجهات

و كان نائب رئيس الجمهو رية عادلٌ عبد المهدى قال خلال

مؤتمر صحافي عقده، في النجف عقب لقائه المرجع الديني على

السيستاني، إن «المرجعية الدينية قلقة بشأن تأخير تشكيلً

الحكومة، وأنها تعتبرها ثغرة كبيرة»، مبينا أن «السيستاني

دعا الجميع إلى الانفتاح على الآخرين، وأن تكون لديهم

روحية التنازلات وفتح الحوارات وعدم غلق المجالات لتشكيل

وأضاف العبيدي أن «التيار الصدري ليس من المتنافسين

على رئاسة الوزراء ليقدم تنازلات»، مشيرا إلى أن «التيار

لديه تحفظات على ترشيح بعض الشخصيات لمنصب رئاسة

صدر عن مكتبه الثلاثاء الماضي، عن أمله بالتوصل في أقرب

فرصة لتشكيل الحكومة العراقية الجديدة، مجدداً تأكيد

وقوف على مسافة واحدة من جميع الكتل السياسية، ونافيا

وكان المرجع الشيعي علي السيستاني أعرب خلال بيان

الوزراء وليس على الجميع»، بحسب قوله،

المتنافسة على رئاسة الوزراء مثل المالكي وعلَّاويّ».

سالفا كير الزعيم العسكري المسيحي الملتزم الباحث عن بناء كيان في جنوب السودان

■ جوبا (السودان) ـ اف ب: يمكن تمييز سلفا كير الذي اعلن فوزه برئاسة مجلس جنوب السودان من لحيته السوداء وقبعته التى تشبه قبعة رعاة البقر الامريكيين، وهو يحظى بالاحترام لتاريخه العسكري أضافة الى التزامه المسيحي على رأس الحركة الشعبية لتحرير السودان التي قادت التمرد في جنوب السودان الذي يحلم بجعله دولة مستقلة. وسَالفا كيرٌ، فاز رغم افتَّقادهً للكاريزما، بأغلبية ساحقة من 92,99 % من اصوات ناخبي جنوب السودان المتمتع بحكم شبه ذاتي ويعيش فيه اكثر من ثمانية ملايين ونصف مليون نسمة سيقررون في استفتاء فّي 2011 بشأن بقائهم ضمن السودان الواحد او الانفصال

والزعيم الجنوبي المرتفع الهامة الذي يحرص كل احد على القاء عظة في كاتدر ائيــة جو بــا، عاصمــة جنو ب الســو دان ذات البنــي التحتية الفقيــر ة و التي تعانى من عدم استقرار امني، يعتبر من المدافعين المتحمسين عن استقلال جنوب السودان خلافا للزعيم التاريخي للتمرد الجنوبي جون قرنق الذي كان يدعو الي الوحدة في اطار الفدرالية ويتبنّي خطابا علمانياً ديمقراطياً. أسس «ســالفّا»، كما يســميه الســودانيون، في 1983 مع جــون قرنق جيش/

في الخرطوم وسياساته التي كانت تعتبر متشددة في مركزيتها. و بعد حرب اهلية استمرت 21 عاما و تسبيت بمقتل مليوني شخص و تشريد اربعة ملايين، وقع الشمال والجنوب في كانون الثاني/يناير 2005 اتفاق سلام شاملا ينص على تنظيم انتخابات وطنية هي الانتخابات المقررة بين 11 و13 نيسان/ابريل الجاري، واستفتاء حول تقرير المصير في 2011.

الحركة الشعبية لتحرير السودان التي قادت التمرد في وجه النظام الاسلامي

وبعد بضعة اشهر بالكاد على نهاية الحرب، قضى جون قرنـق نحبه في 31 تموز/يوليو 2005 في حادث سقوط مروحيته لدى عودته من اوغندا. وهكذا بات سالفًا كير زُعيم الجنَّاحين السياسي و العسكري للحركة الشعبية ورئيس حكومة الجنوب ونائب الرئيس السوداني.

ولكن هذا العسكري المحترف الّذي يفضل التحدث بالعربية الشائعة في جوبا والتي يتحدثها اهل جُنوب السوداّن، على التحدث بالانكليزية، يقع ضحية المقارنة بينه وبين الراحل جون قرنق، الزعيم المثقف صاحب الكاريزما الذي انطبعت صورته في ذاكرة السودانيين جنوبيين وشماليين. وخلاف الجون قرنق، يعتبر سالفًا كير مؤيداً لاستقلال الجنوب وهو مقتنع

بانه سيحقق هدفه في استفتاء كانون الثاني/يناير 2011 الذي قد يخل بالتوازن القائم في افريقيا ويغير الحدود الموروثة من الاستعمار. يبلغ سَـالفا كيـر من العمر 59 عاما وهـو من قرية اكون ومن قبيلـة دنكا، كبرى

قبائل جنوب السودان، في ولاية واراب الجنوبية القريبة من الحدود مع منطقة ابيى المتنازع عليها بين الشمال والجنوب.

ولم يحظ منافسة الوحيد على رئاسة جنوب السودان لام اكول، وهو وزير خارجيـة سـوداني سـابق (2005 – 2007) سـوى علـي 7 % من الاصـوات ليس صوته من بينها لانه مسجل في ولاية الخرطوم. ويعتبر العضو السابق في حركة التمرد الجنوبية الذي عدل موقَّفه، في بعض مناطق جنوب السودان حليفًا لنظام الخرطوم، الامر الذي ينفيه.

النسب التي حصل عليها المرشحون

الغاء اصوات المشمولين بالاجتثاث يهدد تقدم العراقية وتوقف المفاوضات بين ائتلافي الحكيم والمالكي

من جهته ، قال مصدر في القَّائمة العراقية ان اعضاء القائمة

واضاف المصدر:»ان القائمة سترسل ممثلا عنها للهيئة القضائية التابعة للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات للاستفسار حول القرار، واشار المصدر الى ان القائمة ستعلن

من جانبه قال عضو الائتلاف الوطني العراقي محمد مهدي البياتي إن توقف المفاوضات بين الَّائتـالَّاف الوطَّني وائتلَّافَّ دولة القانون جاء لعدة أسباب من بينها إصرار ائتلاف دولة القانون على ترشيح نوري المالكي لمنصب رئيس الوزراء.

الائتلاف الوطني وائتلاف دولة القانون هو قرار إعادة العد

55 من بدلاء المرشحين الذي استبعدتهم بموجب قرارات اجتثاث البعث، بسبب شمولهم بالقرارات نفسها، وطالبت المفوضية بمنعهم من المشاركة بالانتخابات إلا أن الأخيرة سمحت لهم بالمشاركة عازية السبب إلى وجود أخطاء في كتاب الاستبعاد، مما دفع بالهيئة في 15 من الشهر الجاري إلى التهديد باللجوء

إلى المحكمة الاتحادية للنظر في هذه القضية.

بعد الاجتماع عن جملة من القرارات.

وأوضح البياتي «أن من «بين أسباب توقف المفاوضات بين

. خلوا في اجتماع عاجل ، لمناقشة قرار الهيئة التمييزية بشطب نتائج المرشحين الفائزين بالانتخابات من المشمولين بقانون

وقال المتحدث باسم التيار الصدري صلاح العبيدي «إن

والفرز اليدوي لأصوات الناخبين في محافظة بغداد»، مضيفا

ان «إصرار ائتـ لاف دولـة القانـون علـي ان نـوري المالكي هو

المرشـح الوحيد والأوحد لمنصب رئيس الـوزراء أدى إلى جعل

وتابع البياتي أن «المفاوضات بين الائتلاف الوطني وائتلاف

دولة القانون توقفت عند عقدة الاتفاق على آلية واضحة

لاختيار مرشحهما لمنصب رئيس الوزراء»، معتبرا أن «إصرار

قائمتي المالكي وعلاوي على ترشحيهما لمنصب رئيس الوزراء

يعني عدم وجود جدية من قبل القائمتين لإجراء مفاوضات

ولفت عضو الائتلاف الوطني العراقي إلى أن «القوائم

الفائزة في الانتخابات توقفت عن الحوارات لتشكيل الحكومة

لوجود إحساس بان لديها الوقت الكافى لمراجعة مواقفها،

خصوصا بعد قرار إعادة الفرز والعد اليدوي لأصوات الناخبين

وعلى صعيد اخر اعتبر التيار الصدري أن دعوات المرجعية

الدينية في النجف إلى الكتل السياسية إلى تقديم تنازلات

لتشكيل الحكومة موجهة للجهات المتنافسة على رئاسة

الوزراء، مؤكدة أن تلك الدعوات لا تقصد التيار الصدري.

المفاوضات غير ذي معنى».

في محافظة بغداد».

في الوقت نفسه أي تدخل للمرجعية في اختيار رئيس الوزراء

وتابع البيان: لقد جاء الكشف عن

مجدداً بغلقها في حين سارع حذاء المحتلين

البعث: مسلسل التفجيرات الإجرامية وصمة عار في جبين المحتلين وعملائهم من دون رعاية لأي حرمة وبلا أية وخزة من و (سـجن الفرقـة الثانية) في الموصـل، وقبلها وحكومة المالكي العميلة حداً لا يطاق مما التفجيرات الإجرامية.

بغداىد «القدس العربي»:

دان حزب البعث العربى الاشتراكي ماو صفه بمسلسل (التفجيرات الإجرامية) النذي يتواتر على نحو دوري بفعل استهتار المحتلين الامريكان وحلفائهم الإيرانيين وعملائهم المزدوجين من أمثال العميل المالكي و (مرتزقته).

وقال البعث في بيان تلقت «القدس العربي» نسخة منه، فبعد التفجيرات الدامية في آب/ التفجير ات حسب إفادات المو اطنين في مناطق

اغسطس وتشرين الأول/اكتوبر وكانون الأول/ديسـمبر مـن العام الماضـي وتفجيرات الفنادق والسفارات ومجزرة هور رجب هذا العام تجىء التفجيرات الإجرامية في الثورة والرحمانية والدورة والزعفرانية وحى الأمين والخالدية في الانبار في يوم الجمعة الثالث والعشرين من نيسان الجاري والتي راح ضحيتها أكثر من 200 شهيد وجريح لتسجل وصمة عار جديدة في جبين المحتلين وعملائهم الذين يتحملون مسؤولية سفح الدم الطهور للعراقيين الأباة والذى لن يذهب هدراً وتتلُّذذ عند هدره حكومة المالكي العميلة والتي تسحب قواتها وهمراتها قبل حصول

الطاهرة المحتلون وفيلق القدس الإيراني والموساد الصهيونى وميليشيات حكومة المالكي العميلة وغرماؤهم المتصارعون على مواقع السلطة والعمالة للأجنبي ونهب أموال أبناء الشعب العراقى، فلم يكتفوا بالإبادة الجماعية للشعب العراقي التي راح ضحيتها زهاء المليوني شهيد عراقي منذ الغزو فقط

واكثر من خمسة ملايين مهجر. ولم يكتفوا بوجود ثمانية ملايين عراقي تحت خط الفقر واسر واعتقال مئات الألوف من أبناء شعبنا العراقي الصابر المجاهد، فضلاً عن حرمانهم من ابسط خدمات الماء والكهرباء والوقود، لم يكتفوا بذلك كله بل راحوا يغذون مسلسل التفجيرات الإجرامية وتوفير أغطيتها المستهلكة عبر (الانتخابات) الشوهاء والصراع الاحترابي على ما يسمونه (تشكيل الحكومة) باعتماد إعادة الاصطفافات الطائفية والعرقية المقيتة، وجرى ذلك ويجري بالترافق مع افتضاح جريمة (السجون السرية) وعمليات التعذيب الوحشي التي يتعرض لها المعتقلون الأحرار،

وتابع البيان: لقد بلغت جرائم المحتلين

واضاف البيان: «لقد ولغ في دمائكم

يقتضى تصعيد المواجهة الحاسمة وتفعيل العمليات الجهادية للردعلى جرائم التفجيرات الدامية، ومجاهدو البعث والمقاومة الذين خدموا شعبهم الأبي عقوداً طويلة من الزمن ووفروا له مستلزمات العيش الكريم والحماية الأمنية سيواصلون دورهم المعهود في رص صفوف المقاومة الباسلة وأبناء شعبنا الطيبون لم ولن يسكتوا عن مسلسل جرائم

الواضح لجريمة (السجون السرية)، المضافة للجرائم المروعة للمحتلين الأمريكان وحلفائهم الفرس والصهاينة وعملائهم الاخساء، ليكشف الوجه البشع الصارخ للسلطة القمعية لحكومة المالكي العميلة التي تشدقت طويلاً بالحرص على الديمقراطية وحقوق الإنسان، فبعد الخبر الذي نشرته صحيفة «لوس انجلوس تايمز» الأمريكية عن فضح سجن مطار المثنى السري المرتبط مباشرة بمكتب العميل المالكي تواترت الأخبار عن عشرة سجون سرية يعرفها أبناء شعبنا المكافح قبل غيرهم من بينها (سجون المنطقة الخضراء) و (الكاظمية) و (سـجن الرستمية)

فُضيحة ملجأ الجادرية الشهير في العام 2005

ابادتهم الجماعية والمروعة. أحكام الإعدام والحبس المؤبد الجائرة! ولقد وفي بيان اخرقال البعث: لقد جاء الافتضاح

وسبجن (ساحة النسور) وغيرها من السجون السرية والعلنية التي مورست فيها أبشع صور التعذيب الجسدي والنفسى، بما في ذلك الاغتصاب وانتزاع الاعترافات الكاذبة بالسياط ومن ثم عدها دليلاً لإصدار

من ذويهم بقتل البعض منهم ويساق الباقون الى هذه السجون السرية وأقبيتها المظلمة

، وبالاشراف المباشر من قبل السفاح باقر

ضمت تلك السجون السرية والعلنية مئات الألوف من العراقيين الأحرار ومجاهدي الشعب العراقى الأبطال والذين حرمت عوائلهم من مشاهدتهم لسنوات طويلة ولم يكونوا يعرفون عن مصيرهم أي شيء.

لقد ضمت السجون السرية الكثير من أبناء شعبنا الأبرياء وجلهم ممن اختطفتهم السيطرات الوهمية التى كانت تقيمها عصابات فيلق القدس الإيراني وعصابات (بدر) وما يسمى (جيش المهدي)، وبعد تعريضهم لشتى صنوف التعذيب الوحشى بحقهم وممارسات مساومات انتزاع الأموال

جريمة السجون السرية في إطار الصفقات والمساومات الدائرة بشان ما يسمى (تشكيل الحكومة) بعد الانتخابات (الشوهاء) وبعد

تعاظم ضربات المقاومة الباسلة التي حدت بالمحتلين الأمريكان للتعجيل بانسحاب قواتهم تحت غطاء الإعلانات الدراماتيكية المستهلكة والمتكررة لقتل هذا أو ذاك في حين تعالت صيحات قنوات الإعلام في العراق والعالم عن افتضاح جريمة السجون السرية مما حدا بالعميل المالكي لأن يشن هجوماً حاداً على ما يسمى وزيرة حقوق الإنسان لاعترافها بوجود هذه السجون مما اضطرها للتصريح

والعميـل المالكـي والمسـمى (وزيـر الدفـاع) . قدوري موحـان الـي نفـي غلـق سـجن مطار المثنى وما الى ذلك من تصريحات متناقضة تفصح عن افتضاح بشاعة جرائم المحتلين وعملائهم المدوية والتى ستلهب سعير الحقد الشـعبى المقدس علـى هؤلاء الخونــة العملاء الذين ينتظرهم جزاء الشعب وقصاصه العادل، وان غداً لناظره قريب.

باغلبية 68,24 % من اصوات الناخبين المشاركين في اول انتخابات تعددية شهدها السودان منذ 1986.

الانتخابات واتهما المؤتمر الوطنى

بلغ عدد الاصوات الصحيحة وفق المفوضية القومية للانتخابات 10114310 اصوات، وكان يتعين للفوز من الدورة الاولى الحصول على نسبة 50 % زائد

للرئاسة السودانية ورئاسة مجلس الجنوب عمر حسن احمد البشير حزب المؤتمر ■ الخرطوم ـ اف ب: اعلنت المفوضية الوطنى 6901694 صوتا 68,24 % القومية للانتخابات السودانية الاثنين فوز الرئيس السوداني عمر البشير

> وفي ما يلي عدد الاصوات والنسب التي حقَّقها المرَّشـحون الخمسـة الأوائل للرئاسة والمرشحان لرئاسة مجلس جنوب السودان.

انتخابات رئيس الجمهورية: شارك في انتخابات رئيس الجمهورية 12 مرشحا وردت اسماؤهم على قوائم الانتخابات رغم انسحاب ثلاثة منهم، وخصوصا ياسر عرمان والصادق المهدي. كما اعلن المشاركان حاتم السـر وعبدالله دينق نيال رفضهما لنتائج

صوت واحد.

ياسر سعيد عرمان الحركة الشعبية لتحرير السودان 2193826 صوتا عبدالله دينق نيال ايوم المؤتمر

الشعبى 3,92 صوتا 3,92 % حاتم السرعلي سيكنجو الاتحادي الديمقراطي الأصل 195668 صوتاً الصادق المهدي حزب الامة القومى 96868 صوتا 9,96 %

رئيس حكومة جنوب السودان: ترشح لمنصب رئيس حكومة جنوب السودان اثنان فقط، وبلغ عدد الاصوات الصحيحة 2813830 صوتاً. وكان يتعين للفوز من الدورة الاولى

الحصول على نسبة 50 % زائد صوت واحد.

سلفا كير الحركة الشعبية لتحرير السودان 2616613 صوتا 92,99 % لام اكول اجاوين الحركة الشعبية لتحرير السودان _ التغيير الديمقراطي 197217 صوتا

% 7.01



حماس تعتبر ذلك ثمرة للتنسيق الامني بين السلطة وقوات الاحتلال

اسرائيل تغتال قياديا من القسام في الخليل بهدم المنزل على رأسه بعد اصابته بالرصاص

رام الله ـ «القدس العربي»

من وليد عوض:

اغتالت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس احد نشطاء كتائب عز الدين القسام الجناح المسلح التابع لحركة حماس بهدم المنزل الذي تحصن به على رأسه بعد اصابته بالرصاص خلال

واكدت مصادر فلسطينية ان قوات الاحتلال اغتالت علي السويطي (42 عاما) احد ابرز قادة كتَّائب القسـاَّم في الضفة بعد 8 سنوات من المطاردة في منزل تحصن بداخله ببلدة بيت عوا

وقال شهود عيان أنهم رأوا جنود الاحتلال يخرجون جثة المطارد السويطى من بين انقاض منزل عديله (زوج شـقّيقة زوجتـه) بعـد أن دمـروه على رأسه رغم اصابته برصاص قوات

واكدت مصادر محلية بان السويطي الذي كان وحيدا بالمنزل خاض مواجهة مسلحة مع قوات الاحتلال قبل ان تتقدم جرافات الاحتلال لهدم المنزل عليه.

واشارت المصادر الى انه وعقب اخراج جنود الاحتلال جثمان الشهيد وقيامهم بتشويهها تمكن أهالي البلدة، الذين اشتبكوا مع الجنود، من تخليص الجثمان الذي كان عبارة عن اشلاء من بين أيديهم، وجابوا به شوارع البلدة قبل مواراته الثري.

وأسفرت الاشتباكات عن إصابة 10 مواطنين بالرصاص المطاطي، عرف منهم: محمد محمود مسالمة (24 عاما) بعيار مطاطى بالرأس، وبهاء محمد العماريـن (23 عاما) برجليه، وحسـين يوسف السويطي بعيار مطاطي بأحدى قدميه، وهماّم مســالمة برجليه، وأصيب عدد من المواطنين بالاختناق



طفل فلسطيني يبكي خلال تشييع جثمان الشهيد

من جهتها قالت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان السويطي شخصية خطيرة ومركزية واوكلت له مهمات تصعيد العمل العسكري لكتائب القسام مجددا، مشيرة الى ان «الشاباك» الاسرائيلي والجيش حققا انجازا كبيرا بتصفية السويطي. وقال ناطق باسـم جيـش الاحتلال انّ السـويطي مطلوب منذ 8 سنوات ونفذ وخطط للعديد من العمليات ضد اسرائيل.

وحسب الناطق الاسرائيلي فان السـويطي مسـؤول عـن تنفيـذ عـدد

العسكرية. من عمليات إطلاق النار على أهداف اسرائيلية قرب الخليل، من بينها عملية إطلاق نار قرب مفرق إذنا - ترقوميا بتاریخ 26 نیسان (ابریـل) 2004، أدت إلى مقتل جندي إسرائيلي وإصابة اثنين آخرين بجراح.

وكانت قوات الأحتلال حاصرت منذ منتصف الليلة قبل الماضية الذي تواجد السويطى بداخله، واستمرت في حصاره حتى الساعة الخامسة من فجر الاثنين قبل ان تشرع بقصفه بالقذائف والرشاشات ثم هدمه بالجرافات

تجدر الإشارة إلى أن علي سويطي متزوج من امرأتين وله 14 من الابناء، ومطارد منذ 8 سـنوات لقوات الاحتلال لانتمائه لكتائب القسام وتنفيذ عمليات عسـكرية ضد قوات الاحتلال في منطقة

ومـن جهته قـال النائب فـي المجلس التشريعي عن حركة حماس محمد أبو جحيشة: ان الجيش الاسرائيلي مثل في جثة الشهيد ابشع تمثيل وكانّ يكفى الشهيد رصاصة واحدة غادرة

منهم الا انهم قاموا بعملهم الجبان بهذه الصورة الفظة التي تعكس سوء اخلاق الجندي الاسرائيليّ». وبدورها حمَّلت حركة حماس الاحتلال الاسرائيلي والسلطة

الفلسطينية في الضفة المحتلة المسؤولية

الكاملة عِن اغْتيال السويطي، مؤكدةً

أنه ثمرةٌ من ثمار التنسيق الأمنى، وقالت الحركة في بيان ارسل للقدس العربي «إن إقدام العدو الصهيوني على جريمة اغتيال الشهيد القسامي «على السـويطى» هو جزء من المسلسل

الصهيوني ضد الإنسان الفلسطيني، وضد الأرض الفلسطينية ، فهو يقتل ويبعد وهو يهوّد ويسرق ويتلاعب بالجغرافيا والديمغرافيا، وكل ذلك إنما يأتي في إطار الضغط من أجل تركيع هذا الشعب وابتزازه، وإن الثمن الذي تدفعه حركة المقاومة الإسلامية حماس ويدفعه أبناء وقيادات كتائب القسام يعكس مدى حرص هذا العدو على قتل شوكة المقاومة، وعلى استهداف

التسوية أو التصفية لهذه القضية».

فلسطينيون يشيعون جثمان الشهيد على السويطى في بلدة بيت عوا جنوب الخليل

وطالبت حماس بوقف التنسيق الامني بين السلطة واسرائيل في الضفة الغربية وقالت «نؤكد على ضرورة وقف التعاون الأمني، ونعتبر أن مثل هذه الجرائم وغيرها لم تكن لتتم بهذه السهولة لولا التعاون الكبير مع الاحتلال الذي تقوم به ميليشيات حكومة فتح في الضفة الغربية، ولذلك فهم يتحملون إثم سفك هذه الدماء الطاهرة وعذابات كل الذين يقبعون رموزها في محاولة للترويج لمشروع في السجون مكبلين في الضفة الغربية يشكون إلى الله منع المقاومة وخذلان

تطورات مهمة: انهاء العلاقة بين تنفيذية

المنظمة وكادرها بالخارج وتكريس سفارة السلطة

نشطاء أردنيون وسوريون وأتراك

يسيرون قافلة مساعدات إلى غزة

وقالت النقابات انها كانت قد اطلقت

في وقت سابق حملة لجمع التبرعات

في الملكة لتمويل القافلة، واكد البيان

ان المساعدات ستتوجه بشاحنات

الى تركيا ومنها عبر البحر الى ميناء

غزة، وشددت النقابات على ان السفن

التي سـتحمل المسـاعدات لن ترسـو في

اي ميناء عربي على البحر في إشارة

وفد برلماني جنوب أفريقي

المحاصر منذ العام 2007.

للموانئ المصرية.

المقاومين، وتسليمهم إلى الأعداء». وقال سامي أبو زهري، المتحدث باسم الحركة في تصريحات صحافية «إن اغْتِيالُ القَائِدُ القِسَامِي يعدُّ جريمةً خطيرةً، تأتي في سياق سعي الاحتلال لتصفية قوى المقاومة، وخاصة كتائب القسام في الضِّفة». وأضاف: «إن الشهيد كان ملاحقًا من اجهزة السلطة، مثلما هو ملاحق من الاحتلال الصهيوني»، مشددا على أن ارتكاب مثل هذه الجرائم لن يُفلح في كسر

عباس يلتقي أوباما في واشنطن خلال النصف الثاني من الشهر القادم

انباء عن اتفاق سري بين نتنياهو وامريكا على تقليص الاستيطان في القدس

■ رام الله ـ «القدس العربي» ـ في مستوطنة «رمات شـلومو» في شمال وكالات: ذكرت صحيفة إسرائيلية امس الاثنين إن المحادثات المكثفة التي جرت خلال الأسبوعين الماضيين بين مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ومسـؤولين أمريكيـين أدت إلـى التوصل لاتفاق سري بين الجانبين يقضي بتقليص البناء الاستيطاني في القدس الشرقية، فيما اعتذر وزيـر الداخليـة إلياهو يشاي أمام مسؤول أمريكي على إقرار مخطط البناء في مستوطنة «رمات شلومو» خلال زيارة نائب الرئيس

> الأمريكي جوزيف بايدن. ووفقًا لصحيفة «معاريف» فإن إسرائيل والولايات المتحدة توصلتا إلى تفاهمات سرية بشأن البناء الاستيطاني في القدس واتفقا على إبقاء التفاهمات السّرية وعدم الإعلان عنها وفي حال تسربها إلى وسائل الإعلام سيكون بالإمكان نفيها بشكل قاطع وذلك من أجل عدم وضع مصاعب أمام نتنياهو في تحالف اليميني عموما وداخل حزبه، اللَّيكود، خصوصاً.

> و أضافت الصحيفة أنه تبين من هذه التفاهمات أنه خلافا لتفاخر نتنياهو بأنـه قـال «لا» لمطالب الرئيـس الأمريكي باراك أوباما بشأن تجميد الاستيطان في القدس الشرقية، فإن رده لم يكن «نعم» وإنما شيء ما في الوسط وهو أقرب إلى المُوافقة علَّى التجَّميـد وعدم تنفيذ أعمال

وتابعت الصحيفة أن الترجمة الأصح لهذه التفاهمات هي «نعم، ولكن» وذلك بعد محادثات مكثفة أحراها باسم نتنياهو مبعوثه الخاص المحامى يتسحاق مولخو وعن الجانب الأمريكي مستشار أوباما لشؤون الشرق الأوسط دان شبيرو.

واتفق الجانبان على عدم الإعلان عن تجميد البناء، وأن بإمكان نتنياهو الاستمرار في الإعلان بأنه لم يوافق على التجميد بينما وعدفي الواقع بإرجاء تنفيـذ مخطط بنـاء 1600 وحدةً سـكنية

إقرار مخططات بناء استيطانية جديدة. كذلك تعهد نتنياهو باستغلال صلاحياته كرئيس للوزراء من أجل منع نشاط إسرائيلي زائد في الأحياء العربية في القدس الشــرقية لكن هذه التفاهمات لا تشمل الأنشطة الاستيطانية الجارى تنفيذها مثل أعمال البناء في موقع فندق «شيبرد» في حي الشيخ جراح وتحويله إلى بؤرة استيطانية.

وتقضي التفاهمات وفقا لمعاريف

القدس الشرقية لعدة سنوات وعدم

بأنه في حال واجه نتنياهو أزمة كبيرة أو تعرب ش لضغوط كبيرة أو تم تسريب التفاهمات فإن الجانب الأمريكي يميل إلى تمكينه من المصادقة على تنفيذ أعمال بناء «رمزية» بتنسيق صامت مع الأمريكيين لكي تبقى صورته «كمن لم يطأطئ رأسه و أستسلم» أمام الضغوط الأمريكية، وشددت الصحيفة على أن أعضاء هيئة «السـباعية» الوزاريـة الإسرائيلية سيوافقون على صيغة «القول لا (للتجميد) والتصرف كأنه قيل نعم»، وتابعت أنه في» الوضع الحالي

وفي حال عدم حدوث أية مفاجات في

القدس وعبر عن اعتـذاره عـن «انعدام الحساسية» الذي بدر منه بالمصادقة على مخطط البناء في مستوطنة «رمات شــلومو» خــلال زيــارة بايدن لإسـرائيل بداية الشهر الماضي ما أدى إلى نشوء أزمة عميقة في العلاقات بين الدولتين. وغادر المبعوث الأمريكي الخاص إلى

الشرق الأوسط جورج ميتشل إسرائيل اللحظـة الأخيرة فإنه سـيتم فـي الوقت أمس بعدما أجرى سلسلة محادثات مع القريب الإعلان عن بدء المفاوضات القيادتين الإسرائيلية والفلسطينية منذ غير المباشرة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية». وكررت الصحيفة موقف يوم الجمعة الماضي بهدف التقدم نحو الإعلان عن بدء المفاوضات غير المباشرة. نتنياهو بأن الجانب الفلسطيني وأعلن ميتشل أنه يعتزم العودة إلى أخطأ عندما اشترط تجميد الاستيطان لاستئناف المفاوضات. المنطقة يوم الثلاثاء من الأسبوع المقبل لمتابعة الاتصالات. لكن الصحيفة حذرت من أن النشر في

و نقلت «هأرتس» عن نتنياهـو قوله صحيفة «هآرتس» يوم الجمعـة الماضي خلال اجتماع وزراء حـزب الليكود أمس عن موافقة نتنياهو على قيام دولة الاول أنه سيتم خلال المفاوضات غير فلسطينية بحدود مؤقتة جاء قبل أوانه وأنه يعبر بصمت عن موافقته عليه لكنه المباشرة التداول في قضايا الحل الدائم لكن القضايا الجوهرية سيتم التداول من الناحية العملية يأمل بأن يكون هذا فيها من خلال مفاوضات مباشرة مع الاقتراح رافعة لتفجير أى احتمال للتقدم الفلسطينيين. في العملية السياسـية، ودعت الصحيفة إلى الاستعداد للأزمة المقبلة.

من جهلة اخرى أكدت مصادر في الرئاسة الفلسطينية امس الاثنين أنّ فى غضون ذلك قالت «معاريف» الرئيس محمود عباس سيلتقى الرئيس إن يشــاي التقــى أمــس مــع شــبيرو فــى الأمريكي باراك أوباما في واشنطن في النصف الثاني من الشهر المقبل.

ونقلت صحف محلية صادرة في رام الله أن الاتصالات تجرى بين الجانبين الفلسطيني والأمريكي لترتيب الاجتماع فى البيت الأبيض بغرض بحث استئناف مفّاوضات السلام مع إسرائيل وإحياء

العمومية للأمم المتحدة، والثالث منذ وصول أوباما للرئاسة.

الإعلان عن موعد قريب لاستئناف

وسيكون هذا اللقاء الأول الذي يجمع عباس وأوباما منذ اللقاء الثلاثي الذي جمعهما مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنیامین نتنیاهو فی شهر أیلول (سبتمبر) الماضي على هامش أعمال الجمعية

وتسلم عباس قبل أيام رسالة شخصية من أوباما التزم فيها بدفع عملية السلام وصولاً إلى حل الدولتين، متعهداً بالوقوف ضدأى إجراءات تقوض الثقة . بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي. يأتى ذلك في وقت اختتم فيه المبعوث الأمريكي للسلّام في الشرق الأوسط جورج ميتشل زيارة إلى المنطقة دون

المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية. ومن المقررأن يعود ميتشل إلى المنطقة الأسبوع المقبل حيث تكون لجنة المتابعة لمبادرة السلام العربية اتخذت في الأول من شهر أيار (مايو) القادم قراراً بشأن الطلب الأمريكي ببدء المحادثات غير المباشرة الفلسطينية - الإسرائيلية بوساطة أمريكية.

فياض حملة لتجريد السوق الفلسطينية من منتجات

المستوطنات ونشرت العديد من افراد الجمارك على

وتعهد فياض خلال مشاركته في المؤتمر الدولي

الخامس للمقاومة الشعبية الذي عقد في بلعين

الاسبوع الجاري «ان يكون السوق الفلسطيني خاليا

ويعمل في المستوطنات الاسرائيلية المقامة على

اراض فلسطينية ما يقرب من 28 الف عامل في مجالات

مختلفة من الزراعة والصناعة حسب بيانات وزارة

الطرقات حيث بدأت التدقيق في منشأ البضائع.

من منتجات المستوطنات مع نهاية العام».

كمرجعية بعد تصفية دوائر منظمة التحرير عمان_«القدس العربي»:

بدأت السلطة الفلسطينية تتخذ اجراءات عملية لتصفية هيئات ودوائر وكوادر منظمة التحرير بعناوينها الكلاسيكية القديمة بعد تنفيذ خطوات موازية على صعيد تصفية مكاتب حركة فتح في الخارج.

و في هذا الاطار دخلت السفارة الفلسطينية في تونس على خطُّوط التصفية المشار اليها باصدار تعميم طالَّبتُ فيه جميع موظفي الدوائر التي كانت تحمل اســم منظمة التحرير لفلسطينية باحضار ملفاتهم الادارية لعرضها على لجنة ستحضر من رام الله بدعوى النظر في تنقلاتهم وترفيعاتهم علما بأن هـذه الملفات جميعها بحوزة الصنـدوق القومي في العاصمة الاردنية عمان.

و بنفس الوقت طلبت السفارة من جميع موظفي وكادر المنظمة في الساحة التونسية الالتحاق بالمقر الجديد للسفارة في شارع يوغرتا في احدى ضواحي العاصمة تونس الراقية وخاطبتهم للالتحاق بالدوام الرسمي مما يعني تلقائيا الغاء المرجعيات القديمة وتكريس السـفارّة كمسـؤوّلة عن الاطقم و الكوادر التي كانت تعمل تحت لواء منظمة التحرير.

وصدرت هذه التعميمات واتخذت ترتيبات بدون اي

مخاطبات رسمية بين الموظفين واعضاء الكادر واللجنة

■ عمّان_يو بي آي: أعلنت النقابات

المهنية الأردنية اميس الاثنين انها قررت

تسيير قافلة مساعدات إنسانية لقطاع

غزة تحت إسم «شريان الحياة» وذلك

في الخامس عشر من ايار (مايو) المقبل،

الذي يصادف ذكرى إعلان قيام دولة

إسـرائيل وتهجيـر الفلسـطينيين عـن

وقالت انقابات المهنية في بيان لها

ان نقابيين أردنيين ونشطَّاء اتراكا

وسوريين سيشاركون في القافلة التي

رضهم في أعقاب حرب العام 1948.

التنفيذية لمنظمة التحرير خلافا للتقاليد والانظمة مما يؤدى لقطع الصلة بين اعضاء اللجنة التنفيذية و الدوائر الاساسية للمنطَّمة في الخارج في تطبيق فعلي هذه المرة لمخطط هيكلي يتحدث عنَّه الجميع لتَّصفية دوائر النظمة. وكانت تونس طوال عقود قاعدة التواجد الاساسية لاهم

مؤسسات منظمة التحريـر حيث تضـم الدائرة السياسـية والصندوق القومي وامانة سر اللجنة التنفيذية ودائرة وبموجب الترتيبات الجديدة لم تعد هذه المؤسسات فاعلة

او عاملة واصبحت السفارة التابعة للسلطة هي مرجعيتهم، الامر الذي يتوقع تكريسه رسميا باجتماع للموظّفين والكادر دعت اليه السفارة يوم غد الاربعاء في مقرها الجديد بهدف تعميد خطة انهاء العلاقة بين التنفيذيــة وموظفيها وكادرها بالخارج على اساس التفاهم مع لجنة رام الله بخصوص تنقلات الموظفين علما بان رؤساء دوائر المنظمة هم الجهة المعنية بمخاطبة اعضاء الكادر.

ويحصل ذلك فيماتم فعليا اتخاذ خطوات عملية موازية على صعيد اغلاق وتصفية مكاتب حركة فتح في ساحتي الجزائر ومصر حيث احيل جميع اعضاء وأبناء الحركة في الساحتين رسميا الى سجلات جيـش التحريـر ثم الى

وكانت السلطات المصرية منعت نهاية

العام الماضى قافلة «شريان الحياة 3»

الدولية، التي قادها النائب البريطاني

جورج غلوي من إدخال المساعدات الى

غزة عبر ميناء نويبع على البحر الأحمر

واصرت على دخول المساعدات عبر

ميناء العريش على البحر المتوسط الأمر

الذي منع القافلة من الوصول الى غزة

في موعدها وهو بداية العام الحالي،

ودخلت القافلة الى القطاع بعد ايام من

المفاوضات مع السلطات المصرية.

الرئيس الفلسطيني يصدر قانونا بحظر ومكافحة منتجات المستوطنات

ويحق للرئيس الفلسطيني حسب القانون الاساسي

للسلطة الفلسطينية اصدار تشريعات جديدة في ظلُّ

تعطل المجلس التشريعي لأي سبب وبإمكان المجلس

مناقشتها في اول جلسة قانونية يعقدها. وقال العوري

«هناك اجماع دولي ان هذه المستوطنات غير شرعية

■ رام الله ـ رويتر: اعطى الرئيس الفلسطيني محمو د

عباس امس الاثنين دفعة جديدة لجهود حكومته لمنع تداول منتجات المستوطنات اليهودية في السوق الفلسطينية باصداره قرارا يحمل صفة القانون بحظر

وقال حسن العوري المستشار القانوني لعباس لرويترز إن القرار يتضمن «فرض عقوبات على كل وتابع قائلا «القانون نافذ وعلى السلطات التنفيذية

وبالتالي لا يجوز دعمها. اذن الاولى بالفلسطينيين ان لا يدعموها سـواء بإرادتهم او بسذاجة لان هذه السلع من يتاجر ببضائع المستوطنات تترواح بين الحبس تسوق في السوق الفلسطينية ونشتري ثمنها وهذا والغرامة حسب طبيعة وكمية المواد المضبوطة» دون ان يوضح الحد الادنى او الاعلى لفترة السجن او الغرامة. وبدأت الحكومة الفلسطينية برئاسة سلام

بعد اقل من 24 ساعة على مغادرة ميتشل المنطقة

3 مخططات اسرائيلية لبناء 1 2 2 وحدة استيطانية جديدة في حي الشيخ جراح بالقدس لعزلها عن محيطها ولمحاصرة البلدة القديمة

رام الله_«القدس العربي»

من وليد عوض:

بعد اقل من 24 ساعة على مغادرة المبعوث الامريكي جورج ميتشل المنطقة في ظل اصرار اسرائيلي على عدم وقف الاستيطان في القدس الشرقية المحتلة عام 1967 كشفت الهيئة الأسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات امس الاثنين النقاب عن وجود ثلاثة مخططات اسرائيلية جديدة تمت المصادقة عليها من قبل بلدية الاحتلال لبناء 321 وحدة استيطانية اضافة الى مدرسة دينية في قلب الاحياء العربية وخاصة في حي الشيخ جراح شمال القدس .

وقال الدكتور حسن خاطر امن عام الهيئة الاسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات في تصريح صحافي الاثنين «ان الوثائق الموجودة بين ايدينا تؤكد وجود المخططات المشار اليها والتي سيتم بناؤها على مساحة 18 دونما من اراضي

وراءها المليونير اليهودي موسكوفيتش واولاده. واضاف خاطران هذا المشروع في حال تنفيذه سيكون بمثابة طعنة خطيرة في خاصرة القدس الشمالية، وسيستخدم كحزام استيطاني لعزل المدينة عن امتدادها العربي في هذا الاتجاه ، كما انه سيحكم الحصار حول البلدة القديمة الجهة الشمالية، وهو ما يعتبره الاحتلال من الاهداف الكبرى في تهويد القدس، اضافة الى ان اقامة مثل هذا الحي الاستيطاني الكبير في هذا المكان من القدس سـيّفتح الباب و اسـعا لاستكّمال الزحف

الحي»، مؤكدا ان اثنين من المشاريع الثلاثة يقف

ادوميم الاستيطاني اقصى شرق المدينة. وحذر من ان نجاح سلطات الاحتلال في تنفيذ هذا المخطط سيؤدي الى توجيه ضربة اخرى كبيرة للوجود العربي في المدينة، جراء ما سيؤدى اليه هذا المشروع من تفتيت للوحدة الجغرافية وعزل للضواحي والاحياء العربية بعضها عن بعضّ، الامر الذي سينجم عنه مضاعفة معاناة المقدسيين

الاستيطاني باتجاه التواصل مع مجمع معالي

واشعارهم بالغربة في وطنهم وفوق ارضهم. وجاء الكشف عن المخططات الاستيطانية في القدس الشرقية وخاصة في الاحياء العربيةً بالتزامن مع فشل جولة ميتشل بالمنطقة نتيجة اصرار حكومة بنيامين نتنياهو على رفضها وقف الاستيطان في القدس الامر الذي يصر عليه الفلسطينيون والعرب من اجل العودة للمفاوضات

جراح ليس خاصا بالمقدسيين فحسب بل هو معركة الشُّعب الفلسطيني والامة العربية بأكملها، لان ضياع الشيخ جراح هو ضياع البلدة القديمة وهو ضياع الاقصى وضياع كنيسة القيامة .

وبين خاطر ان سلطات الاحتلال وحسب المخططات المذكورة تعتزم تغيير اسم الحى ليصبح موضَّحا أن هذه الممارسات تكشَّف عن الوجَّه الحقيقي للاحتلال والذي يعمل على تهويد كل شيء في المدينة، الجغرافيا والتاريخ والهوية

وشدد خاطر على ان ما يجري في حي الشيخ

«حي شـمعون الصديق» بدلا من حي الشيخ جراح،

عن القدس قائلا: المنطق الذي يجعل اليهودي الامريكي موسكوفيتش يدفع ما يقرب من عشرة ملايبين دولار لتهويد هذا الحيى في القدس، هو نفس المنطق الذي يجعل من كل العرب والمسلمين في العالم شركاء في معركة الدفاع عنه، والا فأن المواجهة ستبقى مختلة لصالح الاستيطان وطالب خاطر القيادة الفلسطينية وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي بسرعة

وطالب خاطر العالم العربي والاسلامي بالدفاع

التحرك «لقطع الطريق على تنفيذ هذه المخططات فى الوقت المناسب»، محذرا من وجود شخصيات اسرائيلية سياسية كبيرة هي التي تتبنى متابعة هـذه المخططـات امثـال عضـو الكنيسـت ووزيـر السـياحة السـابق بيني ايلون، الذي ينتمي لحزب «المفدال» الاسـرائيلي، اضافة الـي شـخَصيات سياسية اسرائيلية اخرى ومؤسسات تمويل

مس الاثنين قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس

يزور قطاع غزة ويلتقي قادة حماس ■ غـزةـدب أ: زار وفـد برلماني مـن جنوب أفريقا

واجتمع مع كبار قادتها. واجتمع الوفد برئاسة ماثول موتشيكا جارئيس كتلة الحزب الوطني في البرلمان لجنوب أفريقي مع رئيس الحكومة المقالة إسماعيل المنية في مكتبه في غزة. وذكرت مصادر في مجلس لوزراء أن اللقاء بحث الوضع السياسي وتداعيات لحصار الإسرائيلي على قطاع غزة ووضع تصورات لتحريك الوضع الراهن وسبل تقديم الدعم للشعب

وفي وقت لاحق اجتمع الوفد مع وفد من نواب كتلة حماس يرأسه النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي حمد بحر. واعتبر بحر، خلال استقباله الوفد، لزيارة بأنها مهمة بين البرلان الأفريقي والمجلس، قال إن الوفد أطلع على التجربة الديمقراطية للشعب لفلسطيني والجهات الدولية التي تقف عقبه أمامها. وذكر بحر أنه تم التطرق إلى أهم التجاوزات

الإسرائيلية بحق القوانين الدولية والتي شملت اعتقال نحو 40 نائبا من المجلس التشريعي إلى جانب سعيها لتقويض النظام السياسي الفلسطيني واستمرار الحصار على غزة. وأوضح أنه وجه دعوة لرئيس البرلمان الجنوب

الأفريقي من أجل تنظيم زيارة إلى قطاع غزة للاطلاع على آخر التطورات السياسية والميدانية. من جانبه، أعرب موتشيكاجا عن تقديره لحركة

حماس على استقبال الوفد ، مشيرا إلى أنه أطلع على حالة الأسرى والنواب المعتقلين لدى إسرائيل فضلا عن الانتهاكات والحفريات المستمرة في القدس. واعتبر أن «كل هذه المعاناة نابعة أساسا من الإنكار غير المقبول لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف وفقا للشرعية الدولية». وطالب المجتمع الدولي بالتدخل الفوري «لأن هذه القضية يجب أن تحل وأن تكون في صدارة الاهتمام العالمي الدولي لإحلال السلام في المنطقة والعالم». وسط ايقاع تهديدات اسرائيل بالترحيل الجماعي:

نسخة جديدة من بطاقة الهوية لجميع

الاردنيين وتغييرات في قيادة مؤسسة الجسور

والمعابر وابناء الضفة الغربية

قبل ان يتقرر نقله.

الضفتين. وشمل القرار نقل المدير السابق لهذه الدائرة وهو

المحافظ ايمن المفلح الى مركز الوزارة مسؤولا عن الرقابة

ولوحظ بان المفلح لم يمض فترة طويلة في رئاسة طاقم المتابعة

والتفتيش فقد عين الرجل قبل اسابيع فقط في هذا الموقع الهام

ويرى المراقبون ان التغييرات في هيكلية ادارة المتابعة

والتَّفتيش قد تنطوي على مضمون سيَّاسي لان مجمل الجدل

الذى ثار مؤخرا في البلاد تحت عنوان سحب الجنسيات له

علاقية بالعمل في دائرة المتابعة والتفتيش، الامر الذي يرجح

سعى الوزير القاضي للسيطرة اكثر على العمل في هذه الادارة

الحيوية خلال المرحلَّة المقبلـة في ضوء المعلومات التي تتحدث

عن قرب المحافظ المفلح من بعضّ الدوائر الليبرالية وعلاقاته

ولم تحدد الحكومة الاردنية بعد خططها فيما بتعلق بقيود ابناء الضفة الغربية في المرحلة اللاحقة التي تجددت فيها

مضاوف الترانسفير والترحيل الجماعى حسب تهديدات

الجيش الاسرائيلي لكن اي قراءة سياسية للتغيرات المشار

اليها في جهاز المتأبعة والتفتيش وشكل بطاقة الهوية قد

تنطوى على تقدير لصالح التشدد لاحقا في تطبيقات قرار فك

الارتباط وسط تأييد في الضفتين عمليا لمثل هذه الخيارات في

وكان الوزير القاضى قد صرح بان بلاده ستتصدى

للترانسفير لو فكربه الاسرائيليون مرحليا بالاستشهاد دفاعا

عن المملكة فيما تلاشى عمليا الجدل حول سحب الجنسيات

وسط الضجيج الذي يثيره الاسرائيليون وهم يهددون

تم إنجازها والاستجابة لها مؤكدة أن

و تكمن رسالة «شمعة» في تنسيق

وتوحيد الجهود الوطنية بين المؤسسات

الرسمية والأهلية ومنظمات المجتمع

المدنى والأفراد العاملين في مجال العنف

ضد المرأة لتحقيق التكامل في البرامج

والخدمات وضمان تبادل التجارب

والخبرات وتفعيل التخطيط التشاركي

واوضحت شلبي أن للشبكة عدة مهام

في مقدمتها متابعة تنفيذ الإجراءات

الواردة في مجال العنف ضد المرأة

ورصد الجهود والبرامج الوطنية في

هذا المجال ودعم وتنفيذ برامج مشتركة

في إطار مواجهة العنف ضد المرأة.

اللَّجِنَّة تَعمل على تحديثُها حالياً.

بترحيل ابناء الضفة الغربية شرقا وباتجاه قطاع غزة.

سابقا برئيس الوزراء الحالى سمير الرفاعي.



وزير خارجية الإمارات في دمشق طلبا للـ«عون السوري» والتوسط مع طهران

من كامل صقر :

حمل وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان رسالة شفوية من الرئيس الإماراتي إلى نظيره السوري بشار الأسد قال بيان رئاسي أنها تتصل بالعلاقات بين البلدين، وتأتّى الرسالة الإماراتية بعد توتر شديد شآب الأجواء بين إيران والإمارات بخصوص قضية الجزر الإماراتية الثلاث التي تقول ان إيران تحتلها من عقود وتطالب «بتحريرها»، وقال البيان السوري ان لقاء الأسد والوزير الإماراتي بحضور وليد المعلم بحث تعزيز التضامن العربي والعمل على تحقيق الأمن والاستقرار

ووصف وزير الخارجية الإماراتي مؤخرا في تصريحات صحافية الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية الثلاث بأنه لآ يختلف عن احتلال إسرائيل للجولان السوري ومزارع شبعا اللبنانية، وأن احتــلال مـن ســماهم بالفــرس للأحواز العربية لا يقل بشاعة وفظاعة عن الاحتلال الصهيوني لفلسطين، وأنه لا توجد أرض عربية أغلى من أرض

وكانت سورية بدأت جهودها الأولى في قضية الجزر الإماراتية الثلاث من خلال زيارة قام بها في العام 1992م وزير الخارجية السوريّ آنذاك فاروق الشرع حاملاً رسالة من الراحل حافظ الأسد إلى نظيره الإيراني حينها هاشم رفسـنجاني يعرض فيها آلأسد وساطة سورية بين إيران ودولة الإمارات بعد أن كانت ذات الفكرة عُرضت قبل ذلك على الجانب الإماراتي، وأعلنت سورية حينها أن إيران قبلت الوساطة السورية وأبدت رغبة فى تسوية بالطرق السلمية دون اتساع هوة النزاع.

وتشير معلومات القدس العربى إلى أن الوزير عبد الله بن زايد آل نهيان وضع الأسد في صورة الأجواء المستجدة على خط إيران - الإمارات زيارة إلى سورية غداً الأربعاء يرافقه

■ تـل ابيب_يـو بي آي: قـال رئيس

الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

خــلال اجتماع كتلة تحـزب الليكـود في

الكنيست امس الاثنين إنه لا توجد لدى

وشددنتنياهو لدىافتتاح كتلة حزبه

البرلمانية على أنه «لا أساس للأقو ال بأن

لدى إسرائيل نية لتنفيذ عملية هجومية

تجاه سورية»، وأضاف»على ما يبدو

أن نشر مثل هذه الأقوال تم بمبادرة

إيرانيـةً»، وتأتى أقوال نتنياهـو في

أعقاب أنباء ترددت عن أن سورية تمرر

صواريخ «سكود» إلى حزب الله في

إسرائيل نية بمهاجمة سورية.

الرئيس السوري بشار الاسد لدى استقباله وزير الخارجية الاماراتي الشيخ عبد الله بن زايد في دمشق

والموقف الإماراتي تجاه التصعيد السياسي الحاصل حالياً وأن الرسالة التي نقلها وزير الخارجية الإماراتي

من جهة ثانية دعا نتنياهو أعضاء

حزبه إلى توحيد الصفوف على خلفية

اجتماع مركز الليكود يوم الخميس

المقبل وعلى ضوء الصدام المتوقع بينه

وبين قائد الجناح اليميني المتطرف في

الليكود موشيه فايغلين الذي اتهمه امس

وقال نتنياهو لأعضاء الكنيست من

حزبه «تقف أمامنا تحديات كبيرة للغاية

وأنا سعيد برؤيتكم هنا سوية مرة

أخرى، وأمام التحديات الكبيرة للغاية

علينا الحفاظ على الوحدة لكي نتمكن

بتجميد البناء في القدس الشرقية.

مع طهران لاحتواء الأزمة الأخيرة من جّهة وقيادة وساطة بين الطرفين نحو حل سلمي لمشكلة الجزر الإماراتية الثلاث المتنازع عليها في الخليج العربي، لا سيما وأن محمد رضا رحيمي النائب الأول للرئيس الإيراني سيبدأ

للقيادة السورية تحمل رغبة في تحرك سياسي سوري في هذا الشان يستند إلى استغلال دمشق علاقاتها الوطيدة

العليا السورية الإيرانية المشتركة التي (ابريل) الجاري.

ضمن حقيبة مباحثات رحيمى السياسية مع القيادة السورية وعلى الأرجح فإن النزاع بين إيران والإمارات العربية سيكون واحداً من تلك الملفات إن لم يكن أبرزها، وفي سياق آخر عُلم أن عبد الله بن زايد آل نهيان أكد

يسعى لاحتواء اليمين المتطرف في حزبه

من التركيـز عليها». وأضاف «نحن نأمل

بأننا نقف أمام بداية محادثات سلام مع

الفلسطينيين وسنحافظ على مصالح

إسرائيل، ونحن نريد هذه المحادثات

وتابع «نحـن نقف ايضـا أمام تحدى

استمرار النمو (الاقتصادي) الإسرائيلي

الذي يميز إسرائيل مقارنة مع اقتصاد

الدول المتطورة، ونحن نقف أمام تحدى

واضاف «كذَّلك فإننا على وشك طرح

موازنة لعامين خيلال دورة الكنيست

الحالية (أي الدورة الصيفية التي بدأت

اسرائيل قدمت شكوى ضده الى مجلس الامن لتقدمه الى الخط الازرق

قاسم هاشم لـ«القدس العربي»: العدو لا نخشاه وشكواه كشكوى الذئب ضد الحمل

ربط الضواحي مع وسط البلاد».

وفد وزاري وتقني يلتقي خلالها عددا

من المسؤولين السوريين ويرأس خلالها

الجانب الإيراني في أجتماعات اللجنة

تنعقد في دمشـق يومي 28 و 29 نيسان الوزيـر الإماراتـي لكلمـة «احتـلال» وستكون مجمل الملفات الإقليمية

ومقارنته وضع الجرر بوضع الأراضي الفلسطينية المحتلة يعتبـر «وقاحة»، وفى تعليقه على تلك التصريحات تمنى المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية أن تكون تصريحيات الوزير الإماراتي قد حرفت، معتبراً أن «تِكرار مثّل تلك التصريحات سيؤدي قطعاً إلى

قالت إنها لن تصمد في ذلـك وأنا أعرف

وأعتقد أننا سنفعل ذلَّك وسنحتاج إلى

من جانبه قال وزير الخارجية

الإسرائيلي افيغدور ليبرمان خلال

اجتماع كتلةً حزبه (إسـرائيل بيتنا) في

الكنيست «إنني آمل بأن تسير جميع

الأمور بشكل جيد وربما بعد أسبوع أو

أسبوعين ستبدأ أخيرا المفاوضات غير

و اضاف أن «حكومة إسـرائيل قالت

منذ اليوم الأول لتشكيلها إننا مستعدون

المباشرة مع الفلسطينيين».

أن نعمل بكد كبير على تحقيق ذلك».

للسوريين دعم بلاده لسورية ضدأية

تهديدات إسرائيلية عسكرية كانت أم أن الوزير الإماراتي جدد عقب اجتماعه بالرئيس الفُلسطيتي محمود عباس في

رد فعل شديد من الشعب الإيراني، إلا

لبدء مفاوضات مباشرة من دون تأجيل

ومن دون شروط مسبقة وبالطبع

ينبغي الترحيب بالمبعوث (الأمريكم

الخاص إلى الشرق الأوسط جورج)

لكن ليبرمان اعتبر أن «المسألة

المركزية من ناحيتي على الأقل هي

نوايا الجانب الآخر وسيتعين علينا أنّ

نستوضح فوربدء جولة المفاوضات

غير المباشرة ما إذا كان هناك شريك

(فلسطيني) أصلا وهل ثمة من يمكن

التحدث معه وما هي نوايا الجانب

ميتشل على الجهود التي بذلها».

رام الله، وصفه لسيطرة إيران علي وأعربت طهران عن استيائها من تلك الجزر التى تعتبرها طهران أرضا تلك التصريحات وقالت إن استخدام إيرانية بأنه «اُحتلال» وقال انه يؤثر سُلباً على علاقات إيران مع جيرانها العرب، وترتبط دمشق وطهران بعلاقات تحالف قوية وتنسيق عالي المستوى، كما تجمع سورية بالإمارات علاقات طيبة تؤهلها لتلعب أدواراً متقدمة في النزاع الإيراني الإماراتي

بزيادة مقاعد الكوتا لتصل 30 بالمائة من البرلمان

من منال الشملة:

عمان_«القدس العربي»:

بمختلف الوانها،

الداخلية عن الامر،

تستعد وزارة الداخلية الاردنية لاعداد نماذج بطاقات

احوال مدنية جديدة خلفا للبطاقات في شكلها الحالي فيما اقر الوزير قبل ايام تغييرات هيكلية في قيادات الوزارة المهمة

انتهت بتعيين محافظ جديد للادارة الحكومية المعنية بمتابعة

ملفات الاردنيين من اهالي الضفة الغربية وحملة البطافات

ولم تعلن السلطات الاردنية بعد الشكل الجديد لبطاقة

الهوية الذي سـتعتمده لكنها ستطلب من جميع المواطنين لاحقا

التوجه لأدارات الاحوال والجوازات لاستبدال البطاقات

ولا تعلن وزارة الداخلية اسباب هذا التغيير في بطاقات الاحوال المدنية ولا تبرزاي اشارات تفيد بدوافع سياسية

وراء الامر. لكن في اوساط النشطاء السياسيين والاعلاميين لا

توجد تبريرات مقنّعة علنا حتى الآن على الاقلّ توضح اسـباب

وخلفيات نوايا استبدال البطاقات بعد ان اعلنت وزارة

وبالتزامن قرر وزير الداخلية نايف القاضى الذي تصدى خلال العام الماضي لحملة سحب الجنسيات من أردنيى الضفة

الغربية احداث تغييرات هيكلية في قيادة بعض المؤسسات

التابعة للوزارة حيث تم تعيين مدير جديد هو المحافظ ثامر

المجالى احد قدامى موظفى الوزارة رئيسا لدائرة المتابعة

والتفتيش وهي المؤسسة ألتى تشرف على سجلات وقيود

ابناء الضفة الغربية وتنظم العلاقة القانونية معهم وتستبدل

البطاقات الصفراء والخضراء الخاصة بالجسور والمعابربين

القديمة بالشكل الجديد الذي لم تتضح تفاصيله الفنية بعد.

جددت أسمى خضر الأمينة العامة للجنة الوطنية لشؤون المرأة مطالبتها بتخصيص مقاعـد للكوتا النسـائية في مجلس النواب بنسبة 20 بالمائة علمَّ الأقل مؤكدة ضرورة رفعها لاحقا لتصل إلى 30 بالمائة بحسب المواثيق الدولية. وأضافت خلال اللقاء الذي عقدته اللجنة لمناقشة مشروع شبكة مناهضة العنف ضد المرأة «شـمعة» بأن احتساب أصوات المرشحات له دور في إنصاف المرأة مشيرة الى أن البعض اقترح طريقة حسابية جديدة وهي قسمة عدد الأصوات على عدد المقترعين في

المخصصة للدائرة. وأضافت خضرأنه وبهدف إنصاف المرأة لا بد من دراسة كيفية احتساب الأصوات وذلك حتى لا يتم حرمان المرأة من فرصة النجاح في الدوائر الصغيرة

الدائرة وضرب النتيجة في عدد المقاعد

عمان_«القدس العربي»

بهذا الاتجاه،

وفي سياق حديثها عن مطالب المرأة اشارت الى أن جزءا من لائحة

موضحة بأن اللجنة هذا العام ستعمل من أجل موضوع الانتخابات لافتة إلى أن الهدف هـو وصـول المرأة المناسـبة والقادرة على خدمة قضايا المرأة إلى

الاردن: نشطات القطاع النسائي يطالبن

وقالت خضر إن أي مرشحة تتطلع

فيما ينتظرأن تطلب اللجنة الوطنية

من جهتها ديانا شلبي منسقة مشروع مكتب شكاوى المرأة بينت أن المكتب انبثق عن مشروع شبكة مناهضة العنف ضد المرأة «شمعة» في آذار (مارس) من

لأن تدعمها اللجنة الوطنية ستخضع إلى مقابلة أمام شخصيات اعتبارية لاحتبار مستوى معارفها وثقافتها لافتة الى إنه لا بدأن تكون المرشحة مدركة للعملية التشريعية البرلمان، التاريخ، الدستور، والتحديات التي تواجه الأردن مشـددة على أهمية إحاطَّتها بقضية الرأة ووعيها

من كل حزب ترشيح امرأتين إلى جانب المرشحات المستقلات فضلا عن اعتزامها عقد دورات توعية وإطلاق دعاية انتخابية للمرشحات اللواتى ستتبناهن

بين الجهات والمؤسسات المعنية وتحقيق مطالب المرأة الأردنية يصل إلى الثلثين التكامل والتناغم. مقاومو التطبيع في الأردن يطالبون الهلال الأحمر

بيروت – «القدس العربي» من سعد الياس:

رد نائب حزب البعث وعضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب قاسم هاشم على رفع اسرائيل شكوى ضده الى مجلس الامن فقال في حديث الى صحيفة «القدس العربي» «هذه الشكوى هي خارج اطار كل الاعراف والقوانين وهي كشكوي الذئب على الحمل، فالمعتدى والمحتل هو المحتل الاسرائيلي للارض التي كنا نقف عليها، وبهذا كان الاسـرائيليون يؤكدون أنهم يتنصّلون من كل القرارات الدولية، ويؤكدون التمسك بإحتلالهم للاراضي اللبنانية في العباسية والغجر ومزارع شبعا وتلال كفرشوبا». واضاف «الاسرائيليون واهمون اذا كانوا يعتقدون أنهم قادرون على زرع الخوف في نفوسنا ودفعنا الى التراجع عن محاربة الاحتلال بكل الاساليب المقاومة، وكان ردنا مباشراً

بمحاذاة الشريط الشائك عند بوابة مزارع شبعا لنؤكد أننا مستمرون بما بدأنا به منذ زمن حتى زوال الاحتلال عن كل شبر من الاراضى اللبنانية، وهذه الشكوى هي ادانة للعدو ووسام شرف لنا بأننا نستطيع مقاومة العدو سلاحاً ولحماً حياً». ورداً على سـؤال اذا كان يخشى من محاولة غتيال اسرائيلية قال النائب هاشم «هذا العدو معروف بعدوانيت وارتكاب كل أنواع الجرائم،

العدو فإنه يضع في اعتقاده أنه سيكون على طريق

وكانت اسرائيل رفعت شكوى إلى مجلس الأمن، ضـد النائب قاسـم هاشـم وحوالي 20 مـن أهالي العباسية، زعمِت أنهم نفُّذوا في 16 نيسان (ابريل) الجاري أعمالاً اســتفزازية قرب منطقة العباســية، وأنهم استناداً إلى إفادة لليونيفيل، عبروا «الخط الأزرق» وأزالوا لافتات تحذيرية من حقل ألغام، وأسلاكاً شائكة ونصبوا علمين لبنانيين « بجوار

لسورية، أضافت الشكوى إن هاشم ذا الميول السياسية المعروفة، قد شارك في أحداث مماثلة في الماضي، ذاكرةً ما حدث في 17 تموز (يوليو) 2009 حينماً قاد 15 شخصاً من المدنيين اللبنانيين عبر الخط الأزرق بالقرب من موقع قوة الأمم المتحدة المحاذي لقرية كفرشوبا، وطالبت بالتصدي له ولكننا لا نخشاه لأننا نعرف أن من يواجه مثل هذا

وبعدما علم بالشكوى، عقد هاشم مؤتمراً صحافياً عند بوابة مزارع شبعا، ووصف ما قام به وأبناء العباسية بأنه واجب وطني، «فالعدو هو الذي يستفز، ونحن لم نقم بأيّ عمل استفزازي». وقال «يجب على هذا العدو الانسحاب من الأراضي المحتلة وإلا فإن لبنان القوي من خـلال تماسـك منظومته الدفاعيـة، والتكامل بين جيشه ومقاومته وشعبه وحكومته، يستطيع مرة جديدة أن يؤكد له أن الاحتلال إلى زوال». وفى أثناء المؤتمر، تقدمت 8 آليات إسرائيلية، بينها

دبابات ميركافا، إلى الجانب المحتل من البوابة، السياج التقني الإسرائيلي». وفي اتهام ضمني حيث توقفت حتى مغادرة هاشم والإعلاميين للمنطقة، وسط استنفار مقابل للجيش وقوات

وكان لبنان قد تقدم بشكوى إلى مجلس الأمن، بعد إقدام القوات الإسرائيلية على إزاحة الستار عن نصب تذكاري أقيم في الأراضي اللبنانية المحتلة جنوب غرب بلدة شبعاً، وهو الأمر الذي دانته أمس أيضاً هيئة أبناء العرقوب ومزارع شبعا، مشيرةً إلى أن النصب هو للجنود الإسرائيليين الثلاثة الذين قتلوا، وجرى أسر جثثهم إثر هجوم للمقاومة

في المنطقة عام 2000. وبالامس أعلنت لجنة الادارة والعدل النيابية تضامنها مع النائب قاسم هاشم بالنسبة الى الشكوى المقامة ضده امام مجلس الامن الدولي من قبل اسرائيل، وأكدرئيس اللجنة النائب روبير غانم «أن اللجنة مستعدة لاتخاذ اي موقف او اجراء آخر

سـورية نفت ذلك، متهمة الدولة العبرية

بالتمهيد «لاعتداء محتمل في المنطقة».

وعلى الاثر طالبت الولايّات المتحدة

بتوضيحات بدون ان يكون في وسعها

ان تؤكد حصول عمليات تسليم

الصواريخ، وحـذرت الولايات المتحدة

التى تعتبر حزب الله حركة ارهابية،

مـن أن «نقـل هـذه الاسـلحة لا يمكنه الا

ان يزعزع الاستقرار في المنطقة ويشكل

تهديدا فوريا لامن اسرائيل وسيادة

لبنان.. وعقبة» في وجه عملية السلام.

بوقف التعاون مع إسرائيل

■ عمان ـ يو بي آي: طالبت لجنة مقاومة التطبيع في نقابة الأطباء الأردنيين أمس الإثنين، جمعية الهلال الأحمر الأردني بوقف كافه أشكال التعاون والتنسيق مع الإسرائيليين. وقالت اللجنة في بيان أنها ناقشت خَلالَ اجتماع طارئ ه تسرب عن تعاون يُجري بين جامعة بن غوريون الإسرائيلية وجمعية الهلال الأحمر الأردنى في مجال الطوارئ

وشدد البيان على رفض الأطباء في الأردن وبشكل تام كل أشكال التعاون والتنسيق مع عدو يهدد أمن الوطن ويقوم بسرقه أعضاء الشهداء ويزرعها للمستوطنين» وقالت اللجنة انها تقف ضد كل أشكال التطبيع وتدينها بشدة، وانها قررت الترتيب لعقد ندوة عن أهمية مقاومة التطبيع في المجال الطبي.

للصليب الأحمر والهلال الأحمر الدوليين الدكتور محمد

الحديد قد ذكر في تصريحات الأسبوع الماضي أن التعاون

القائم مع الجأنب الإسرائيلي «يأتي في مجال الاستعداد

لحالات الطوارئ وترسيخ أسس التعاون في إنقاذ الأرواح»

وذلك في إطار مشروع تعاون مع جامعة بن غوريون

والحركة الدولية للصليب الأحمر المبنية على الإنسانية وكان رئيس جمعية الهلال الأحمر رئيس اللجنة الدائمة

وقال ان هدف المشروع «الاستجابة المشتركة والسريعة للازمات الإنسانية والتعاون من أجل إنقاذ الأرواح حين تقع كارثة على الحدود أو في أراضي أحد البلدين على اعتبار ان الكوارث لا تعرف حدوداً». وأضاف أن دور الهلال الأحمر الأردني في هذا المشروع هو «وسيط إنساني يسعى الى تطبيق مبادئً الهلال الأحمر

وباعتبارهما مؤسسات إغاثة دولية تتعامل مع الجميع». وكان الموقع الالكتروني العربي ليوزارة الخارجية الإسرائيلية نشّر الأسبوع اللاضي تقرّيراً مطولاً عن مشروع مشترك ينفذه الهلال الأحمر الأردني مع جامعة بن غوريون الإسرائيلية. وحسب ما جاء في التّقرير فإن المشروع يأتي بهُدف «إيجاد شراكة تمنحهما إمكانية تجنيد قوى الطوارئ

وترفض النقابات المهنية في الأردن (14 نقابة) التي يسيطر الإسلاميون على معظمها كافة أشكال العلاقة مع إسرائيل، وتطالب بإلغاء معاهدة السلام الموقعة بين عمان وتل أبيب عام 1994.

لمعالجة الأزمات حال وقوعها».

الحريري بحث «التهديدات الاسرائيلية» في المنطقة مع ثاباتيرو وساركوزي

■ بيروت _ باريس _ ا ف ب: اجرى رئيس الحكومة اللبناني سعد الحريري اتصالا هاتفيا الاثنين بنظيره الاسـباني خوسـيه لويس ثاباتيرو في اطار سلسلة الاتصالات التي يجريها مع مسـؤولين اوروبيين «لمواجهة وتيرة التهديدات الاسرائيلية المتصاعدة ضد لبنان وسـورية»، بحسـب ما افـاد بيان صادر عن مكتبه الاعلامي، وجاء في البيان ان الحريري اتصلّ بثاباتيرو «في اطار الاتصالات التي يجريها (...) مع القيادات والمسؤولين الاوروبيين لمواجهة وتيرة التهديدات الاسرائيلية المتصاعدة ضد لبنان وسورية، بالتزامن مع رفض اسرائيل التقدم على المسار التفاوضي مع الفلسطينيين». واضاف ان الحريري آكد ضرورة قيام الدول الاوروبية «بخطوات عملية ملموسة للضغط على اسرائيل لدفعها

مسيرة السلام قدما الى الأمام». واوضح مسؤول في رئاسة الحكومة لوكالـة فرانـس بـرس ان هناك «سـباقا قائما بين الساعين الى احراز تقدم في عملية السلام داخل الادارة الامريكية وفى غيرها من الدول وفريـق آخر في اسرائيل وخارجها يعمل على عرقلة

الى وقف رفضها المتواصل القبول

بالمطالب الفلسطينية المحقة والمشروعة،

والانصياع لجهود المجتمع الدولي لدفع

واشار الى ان محاولات التعطيل تأتى تارة عبر المستوطنات وطورا عبر اثارة موضوع صواريخ «سكود»، معتبرا ان هذه المسألة الاخيرة تهدف الى «تحويل الانظار عن الموضوع الاساسي وهو ضرورة المضي في اتجاه احراز تقدم في عملية السلام». واعتبر المسؤول ان كُل ذلك يفرض «جهدا اضافيا» مع جميع الدول وخصوصا مع

وكان الحريري اتصل خلال عطلة نهاية الاسبوع، بالرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي والمستشارة الالمانية انغيلا ميركل ورئيس الوزراء الايطالي

دول الاتحاد الاوروبي التي «يهمها الامن

في لبنان وفي المنطقة والتي تحرص

على عدم تحويل مسار السلام آلى حرب

سيلفيو برلوسكوني. واعلنت الرئاسة الفرنسية ان ساركوزي عبر خلال الاتصال مع الحريري «عن قلقه حيال التوترات المتنامية في المنطقة»، مشدداً على «ضرورة ان يتحلى الكل بحس المسؤولية ويمتنع عن القيام باعمال قد تغذى حدة هذه التوترات وتؤثر على

الاستقرار الاقليمي». وافاد بيان صادر عن مكتب الحريري ان ساركوزي طمأن الحريري الى ان

فرنسا «لن تسمح باي اعتداء على لبنان»، مؤكدا تمسك بلاده بسيادة لبنان واستقلاله، واتهم الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريس الاسبوع الماضي دمشق بنقل صواريخ سكود الى حزب الله في لبنان، لكن سورية نفت ذلك، متهمة الدولة العبرية بالتمهيد «لاعتداء محتمل في المنطقة».

وحذر الحريري منذ اشهر من مغبة تنامي التحذيرات الاسرائيلية للبنان على ذَّلفية تسلح حزب الله ومشاركته في الحكومة،

نيكولا ساركوزي الاحد مكالمة هاتفية مع رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري أعرب له خلالها عن «قلقه» لتنامي «التوترات» في المنطقة، وفق ما اعلن قصر الاليزيه في بيان، وافاد البيان ان ساركوزي «عبر عن قلقه حيال التو ترات التي تَتَنَّامَى في المنطقة» وقال للحريري انه «من الاساسي ان يتحلى الكل بحس المسؤولية ويمتنع عن القيام باي اعمال

قد تغذي او تزيد من حدة هذه التوترات وتؤثر على الاستقرار الاقليمي». وتابع البيان ان ساركوزي «تمنى ان يتم تخطى التعثر الذي يطاول مجمل اوجه عملية السلام في الشرق الاوسط واشار الى التزام فرنساً من اجل تحقيق

واكد الرئيس الفرنسي للحريري بحسب البيان ان «فرنساً تقف الى جانب لبنان واللبنانيين .. مذكرا بدعم فرنسا المستمر للبنان ولا سيما من خلال ثلاثة مؤتمرات اقتصادية ومالية والتزام متواصل ضمن اليونيفيل» (القوة الدولية الموقتة المنتشرة في جنوب لبنان). واتهم الرئيس الاسـرائيلي شـمعون

بيريس الاسبوع الماضي دمشق بنقل صواريخ سكود الى حزب الله الكن

ً الى ذلك اجرى الرئيس الفرنسي البرلان اللبناني يقاطع أي اجتماع

> البرلمانات الاورو ـ متوسطية مستقبلا في أي بلد عربي بحضور اسرائيل. وأبلغ بري امس الاثنين صحيفة «السفير» انه ما دامت اسرائيل ترفض الاعتراف بان الاراضى الفلسطينية محتلة « فنحن لن نقبل أن نشارك في

تحضره اسرائيل في بلد عربي اجتماع برلماني اورو متوسطي تحضره ■ بيروت ـ يـو بـي آي: قـرر رئيس هي (اسرائيل) على أرض عربية». مجلس النواب اللبناني (البرلمان) نبيه بري مقاطعة أي اجتماع تعقده وكان بري يشير الى ما حصل مؤخرا

فى اجتماع عقد فى برشلونة حول المياه، اعترضت اسرائيل خلاله على تضمين البيان الختامي عبارة «الاراضي الفلسطينية المحتلة» وطلبت شطب كلمةً المحتلة الأمر الذي اعترض عليه ممثلو

افتتاحيتها على دعوة الرئيس الفلسطيني الدعوة التي تم تداولها في الغرف المغلقة، باراك اوباما. وقالت ان المفاوضات في الشـرقّ الاوسط قد تستأنف هذا الاسبوع، بعد 16 شهرا من الانقطاع. حالة تم تعزيزها من خلال اطلاق سراح الف أسير فلسطيني وازالة بعض

ستنتهي المدة التي وضعها لوقف النشاط الاستيطاني ومن هناً لن تكون هناك محادثات مباشرة بين كل من نتيناهو والرئيس الفلسـطيني. وعلقت صحيفـة «الغارديان» ان حقيقة عدم لقاء الرئيس الفلسطيني مباشرة والذي ينظر اليه بالمرن «استخدَّمت كلمَّة مطواع» اكثر من سـلفه الرئيس الراحل ياسـر عرفاتً وبعد اكثر من عقدين من تلك المصافحة لشهيرة بينه ورئيس الوزراء اسحق رابن وشمعون بيريس وتلك اللقاءات مع بنيامين تنياهو وايهود باراك كلها تظهر المدى الذى وصلت اليه المحادثات بين الطرفين. ويظل امر

لندن_«القدس العربي»»:

علقت صحيفة «الغارديان» البريطانية في حمود عباس المبعوث الامريكي الذي يزور لمنطقَّة، جُـورج ميتشَّل بفَّرضَّ حـل وهـي إعلىن عنها ووجهت الى الرئيس الامريكي الحواجز وتُخفيف الحصار عن غُزة.

وفي الوقت الذي رفض فيه بنيامين

نتنياهـ و قف البناء في القدس الشرقية فيما المحادثات غير المباشرة أن استؤنفت مرهونا

بعدد من الخطوات الرمزية. وتشير الى ان الكثيرين ممن امنوا بالعملية

السلمية بدأوا يفقدون الايمان بها ومنهم ارون ميلر، المستشار السابق في المحادثات العربية-الاسـرائيلية والذي خُدم ستة وزراء خارجية امريكيين. وهو الذي قال بعد اتفاقيات «وي ريفر» ان الطريق نحو السلام لن يوقفه احد. وتشير الى اعتقادات ميللر الحالية التي يتساءل فيها ان كانت هناك امكانية للتفاوض حـول حل للنزاع وان لم تكن هناك امكانية فهل سنظل نتعامل مع القضية الفلسطينية كقضية مركزية لاستقرار النطقة.

«الغارديان»: اوباما لن يترك الوضع الفلسطيني الاسرائيلي

بدون حل بعد ان ربط بينه وبين الامن القومي الامريكي

وتقول الصّحيفة ان هناك الكثير من المنطق ان لا نتنياهو ولا عباس قادران على التوصل لحل لان احدهما لا يريد والاخر لا يستطيع. فرفض نتنياهو التفكير في القضايا الاساسـيّة: القـدس الشـرقية وحـقّ العـودة للاجئين، قضيتان لا احد يتخيل امكانية اجراء مفاوضات ذات معنى معه، فمواقف نتنياهو تعطى الفلسطينيين الذين رفضوا العنف هدية من تَاحية انهم سَيقولون لاحقا ان اسرائيل التي تتراجع عن الاتفاقات السابقة ـ كامب .يفيّد ـ خطةَ الطريـق وانابوليـس فلا حاجة للتفاوض في هـذه الحالـة. وتفهـم الصحيفة ان عباس وصل الى ذلك الوضع عندما دعا الرئيس الامريكي باراك اوباما لفّرض حل، ويفهم من هذه الدعوة ان لها منطقها. فهي تلمح الى مدى التقارب الذي وصل بين الرئيس

الفلسطيني وايهود اولمرت، رئيس الوزراء السابق، ففي اخر مرة كانت فيها محادثات مباشرة بين الطرفين ساد انطباع ان هناك حلا جاهزا يجب اخذه وان هناك صيغة اتفاق تنتظر التوقيع. لكن الأزمة حول نشاطات اسـرائيل في شـرق القـدس بـددت كل مظاهر الخداع وانه لم يكن هناك اي حل. فبعد 17 عاماً من المحادثات المتقطعة وتواصل الاستيطان في الضفة الغربية والتي أدت الى غياب الثقة بين الطرفين والتي وصلت الى درجة الصفر. وتقول انه في حالة استئناف المحادثات

غير المباشرة فلت تكون هذه هي المرة الاولى التي يسيء فيها نتنياهو فهتم السياسة الامرّيكيـة، قمن ناحيـة يحـاول نتنياهـو مط المطالب الامريكية وتأخيرها حتى تشرين الثاني (نوفمبر) موعد الانتخابات النصفية للكونغُرس والتي يأمل فيها نتيناهو ان يتخلص من الضغّط عليه بعد ان يخسر الديمقراطيون الغالبية وهو ما يتوقعه، من جانبه يتوقع اوباما انه كلما ضغط على نتنياه و فسيدفع ايه ود باراك من العمل للخروج من الاتئلاف المتطرف الذي يقوده نتنياهو، خاصة ان باراك اعلن ان ولادة دولة فلسطينية تخدم المصلحة الاسرائيلية، وايا كان الحال فاوباماً يقوم بتنظيف الطريق قبل ان يتقدم بخطته الجديدة التي ستقوم على الخطوط التي تقدم بها سلفة بيل كلينتون عام 2000 والتي عرفت بمعايير كلينتون.

«صدمة» الانتخابات الاخيرة ما تزال ماثلة في الاذهان

مغاربة يبحثون سبل «اعادة الاعتبار» للعمل السياسي في بلادهم

الرباط_«القدس العربي»

من محمود معروف:

ما زال العزوف عن المشاركة في تشريعيات 2007 يشكل مصدر قلق وبحث النخبة السياسية والحزبية المغربية التى يعيد الباحثون العزوف الى فقدان هذه النخبة للمصداقية ونزع المواطن المغربي ثقته منها واعلانه ذلك من خلال مقاطعة اكثر من 30 بالمئة ممن لهم حق التصويت من التسجيل في اللوائح الانتخابية وعزوف 63 بالمئة من المسجلين من المشاركة بالاقتراع واختيار اكثر من 20 بالمئة من المشاركين الصوت اللاغي شكلا

ولم تبدد اكثر من عشرين شهرا مرت على ذلك الاستحقاق الانتخابي حالة القلق، فالنخبة لم تستطع ان تعيد للحياة السياسية حيوية افتقدتها، وتداعيات الاستحقاق الانتخابي، ان كان باستحضار فاعل سياسي، يستطيع خلال شهور أن يحتل المرتبة الأولى في البرلمان والجماعات المحلية، استنساخا لتجارب سابقة عاشتها البلاد، او في الصراعات الحزبية الداخلية التي «صورت» الاحزاب سبيلا لتحقيق الطموحات الشخصية حتى لوكان ذلك على حساب الحزب والعمل العام.

مشاركون في ندوة «المغرب السياسي محور تساؤلات» نظمها مركز لحسن اليوسى للدراسات والأبحاث السياسية بالدار البيضاء اقترحوا العمل المشترك لإعادة الاعتبار للعمل السياسي واسترجاع ثقة المواطن لتعزيز دوره في ترسيخ المسار الديمقراطي، وشددوا خلال الندوة، التي شارك بها

ممثلون للاحزاب المعارضة او المشاركة بالحكومة، على ضرورة إيجاد أرضية مشتركة تجمع الأحزاب بمختلف مرجعياتها لتكون المنطلق نحو بلورة رؤية واضحة للمشهد السياسي الراهن، والتي من شأنها أن تساهم فى تشكل تكتلات سياسية منسجمة.

وأكدت عائشة القرش، عضو المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية (الحزب الشيوعي سابقا)، أنه يتعين على الأحزاب الاشتغال بجدية على مجموعة من المشاريع للمساهمة في تطويـر الممارسـة السياسـية بالمغرب، كمراجعة نمط الاقتراع وتأطير المواطنين والتجديد في أساليب العمل ودعت الى العودة إلى التأطير بالنظر لأهميته.

وأضافت أن «إحداث التغيير المطلوب في المجال السياسي رهين بتجاوز إرث الماضى ومواكبة الدينامية التي يعرفها المغرب في المجالين الاقتصادي والاجتماعي».

واعتبر حسن بن عدي، رئيس المجلس الوطني لحـزب الأصالـة والمعاصـرة (ليبرالي مقرب من السلطة ومعارض للحكومة) أن إرادةً التغيير لدى الفاعلين السياسيين تمثل الطريق الأنسب لتجاوز التقلبات السياسية وترسيخ الفعل الديمقراطي الحقيقي، مشيرا إلى أن هذه الإرادة «ينبغي أن ترتكز على فهم صحيح لواقع العمل السياسي ببلادنا».

وقال ان المغرب بعد الاستقلال استطاع أن يحقق تقدما هائلا في عدد من المجالات، غير أن الحقل السياسي لم يستطع مجاراة هذا

وأوضح لحسن الداودي، عضو الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية (اصولي معارض) أن المشهد السياسي الراهن «لا يقدم

صورة واضحة عن حقيقة العمل الحزبي» ودعا إلى القطع مع مجموعة من الممارسات التي تمس جوهر العملية الانتخابية مع إعادة النظر في بعض بنود قانون الانتخابات، ملحا على ضرورة تحمل الأحزاب لمسؤوليتها في منح التزكيات وفي متابعة عمل المنتخبين داخل

وأبرز امحند العنصر وزير الدولة (نائب رئيس الحكومة) الأمين العام للحركة الشعبية، أن تغيير المشهد السياسي ومحاربة البلقنة وبناء تحالفات متجانسة في شكل أقطاب «لا يمكن أن يتم دون إصلاحات سياسية وقانونية تؤطر مجال العمل الحزبي الانتخابي».

وأضاف أن هذا النهج هو السبيل إلى إنهاء الانتقال الديمقراطي في أفق سنة 2012. وقدم محمد تلمادو، عضو المكتب السياسي

للاتحاد الدستوري (يمين معارض)، جملة من المسلمات التي تحكم الممارسة السياسية كالعلاقة بين السياسة والحقول المعرفية الأخرى ودور الأحزاب في بناء الديمقراطية وصيرورة المسلسل الديمقراطي. ودعا تلمادو إلى إعادة الاعتبار للسياسة

كحقل معرفي رئيسي تنبثق عنه باقي الحقول المعرفية، والعمل على تقوية الأحزاب باعتبارها أساس البناء الديمقراطي، وتكريس ثقافة لتكامل بين التشكيلات السياسية وفعاليات المجتمع المدني.

واعتبر محمد أوجار، عضو المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني للأحرار (ليبرالي مشارك بالحكومة)، أن سُـنة 2012 تشـكل أفقًا لتجــاوز «الاختلالات» التي يعاني منها المشــهد السياسي المغربي، مؤكدا أنّ معالجة هذا الوضع يتطلب «إُرادة سياسية قوية».

وقال إن المرحلة الحالية تتطلب تمكين المغرب من كل الآليات الديمقراطية من أجل بلوغ وضع «ديمقراطي طبيعي» يساعد على بلورة أغلبية

وأبرز محمد سعد العلمي، عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال، أهمية بناء ديمقراطية حقيقية بمفهومها الشامل تجمع كل الديمقراطيين بناء على ميثاق سياسي وأخلاقي يفضي إلى تخليق الحياة السياسية وبناء تحالفات ذات معنى. واعتبر أن أزمة الأحزاب السياسية تتمثل،

بالأســاس، في «غياب الديمقراطية الداخلية»، مضيفًا أن الرهان حاليًا يتمثّل في إشاعة الثقافة الديمقراطية داخل المجتمع بما في ذلك الهيئات السياسية والنقابية. وأكد الحبيب المالكي، عضو المكتب السياسي

لحزب الاتحاد الاشتراكي (يسار مشارك

بالحكومة)، أن الواقع الراهن يفرض تعاون كل من الأحزاب السياسية والمجتمع المدني من أجل وضع خطة وطنية للنهوض بالعمل السياسي، وشدد على أهمية فتح نقاش صريح ومفتوح بين كل المعنيين لإيجاد أفق جديد للعمل السياسي. وأشار عبد المالك الكتاني، رئيس جمعية (بدائل)، إلى أن الممارسة السياسية لدى الأحزاب أصبحت مرتبطة ب»الاستحقاقات الانتخابية»، مشددا على ضرورة البحث عن «الأسباب الحقيقية الكامنة وراء ما يعرفه

المشهد السياسي من تعثرات». ودعا إلى خطة لتطوير الممارسة السياسية وتحديد الأهداف المتوخاة من وراء هذه الممارسة عبر ثلاث عناصر جوهرية تشمل الفلسفة السياسية للأحزاب واستراتيجية العمل السياسي والتخطيط المرحلي.

الديمقراطية وضرورة احترام إرادة الناخبين الموريتانيين من حيث وجود أغلبية تحكم ومعارضة تراقب وتنتقد وتشارك بشكل إيجابي في المصلحة العامة والحفاظ على الوتام الوطني».

احزاب الاغلبية الحاكمة في موريتانيا

تدعو المعارضة الى حوار ديمقراطي

واكد تمسك الأغلبية بالحوار باعتباره أفضل وسيلة للتعاطى بين الفرقاء السياسيين مشيرا إلى «مُسؤولية الأكثرية والأقلية المشتركة في مجال تحقيق الأمن والسلم وعليهما التعاون في مجال التنمية «، وأضاف «أن المعارضة تحاول من

خلال حملة إعلامية عبر القنوات والمواقع تصوير البلد وكأنه في أزمة سياسية خانقة واقتصادية ومالية وأمنية واجتماعية» موضحا أن هذه الحملة «تتنافى مع مسؤولية المعارضة فى تحقيق السلم والسلام والأمن والاستقرار في المجتمع الموريتاني هذا

فضلا عن كونها حملة كاذبة». ووقع زعماء ائتلاف أحزاب الأغلبية خـلال المؤتمر الصحافي على الوثيقة الاستراتيجية لعمل الائتلاف من اجل ضمان «التطبيق الفعلى للبرنامج الانتخابي لرئيس الجمهورية».

القذافي يقيم مأدبة عشاء لوفد من عرب اسرائيل

■ طرابلس_دب أ: اختتم مساء الاحد لقاء بين الزعيم لليبي معمر القذافي ووفد من عرب اسرائيل وتخللت اللقاء مادبة عشاء أقامها الزعيم الليبي تكريما للوفد في مدينة سرت الليبية.

■ نواكشوط_دبأ: دعا ائتلاف

حزاب الأغلبية الحاكمة في موريتانيا

المعارضـة إلـى «الحـوار الّديمقراطـى

البناء الذي يحترم قواعد اللعبة

وقال رئيس الائتلاف محمد محمود

ولد محمد الأمين الذي يترأس حزب

الاتحاد من اجل الجمهورية الحاكم

في موريتانيـا في مؤتمـر صحافـي

ليل الأحد الاثنين بنواكشوط إن

الأغلبية «مستعدة للحوار مع

جميع القوى السياسية الفاعلة في

لساحة الموريتانية لكن وفقا لقواعد

وإرادة الشعب الموريتاني».

وقال عضو الوفد النائب طلب الصانع في رسالة بالفاكس الى صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية أن الاجتماع

واضاف أن الزعيم الليبى قال خلال اللقاء أنه لا بعادي اليهود ولكنه يعارض الفكرة الصهيونية. وطالب الوفد الزعيم الليبي بان يعلن عن مبادرة بين الدول العربية تدعو عرب اسرائيل لزيارتها وقبول الطلبة من عرب اسرائيل في جامعاتها.

وذكرت الصحيفة ان القذافي اعرب عن استعداده لاستقبال طلاب عرب اسرائيل في ليبيا، وفى محادثاته مع القذافي شبه الصانع احتلال

اسرائيل للاراضى الفلسطينية باحتلال ايطاليا لليبيا وقال انه يأمل بان ينتهي الاحتلال الاسرائيلي مثلما انتهى الاحتلال الايطالي. وانتقد الصانع سياسة الاستيطان الاسرائيلية في

الضّغة الغربية لاّنها «تفرغ حل الدولتين من مضمونه». وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان النائب بالكنيست الاسرائيلي زفولون أورليف من كتلة (البيت اليهودي) كان قد طالب المستشار القانوني للحكومة في وقت سابق الاحد بفتح تحقيق جنائي مع الاعضاء العرب في الكنيست الذين يزورون ليبيا، على اعتبار أن وزير الداخلية لم يصادق على زيارتهم تمشياً مع أحكام

وتقدم أورليف بطلب للجنة الانتخابات المركزية بمنع النواب العرب في الوفد من الترشح في الانتخابات التشريعية المقبلة.

وزير جزائري: المغرب يتفاوض مع البوليزاريو ويتهم الجزائر بعرقلة مسار التسوية

من كمال زايت:

الجزائر_«القدس العربي»

قال عبد العزيز بلخادم وزير الدولة الجزائري وأمين عام حزب جبهة التحرير الوطني ان المغرب لا يعرف ما يريد بالضبط، مشيرا إلى أنه (المغرب) من جهة يتفاوض مع جبهة البوليزاريو، ومن جهة أخرى يتهم الجزائر بأنها تعمل على عرقلة مسار

وأضاف بلخادم في مؤتمر صحافي عقده أمس الاثنين للإعلان عن قائمة أعضاء المكتب الوطنى لحزبه أن العلاقات الجزائرية ـ المغربية ليست

سيئة، و اصفا إياها بأنها «عادية». وأشار إلى أن «المغاربة يتناقضون مع أنفسهم، فهم يقبلون الجلوس مع مسؤولي جبهة البوليزاريو على طاولة المفاوضات، ثم يتهمون الجزائر بأنها اختلقت النزاع وأنها تقف بالمرصاد لأية تسوية سليمة»، موضحا أن «لوائح الأمم المتحدة واضحة وتحدد طرفي الخصومة، وهما المغرب وجبهة

واستغرب بلخادم كيف أن «المسـؤولين المغاربة يوجهـون أصابع الاتهام إلى الجزائر كلما تحدثوا عن القضية الصحراوية».

البوليزاريو».

وتحاشى بلخادم الرد بوضوح بشأن قضية مشروع القانون المجرم

■ الرباط_ا ف ب: اعربت منظمة العفو

الدولية عن «قلقها» للاعتداءات التي تعرضت

لها عدة نساء مؤخرا في حاسى مسعود

بجنوب الجزائر ودعت السلطات الجزائرية

لفتح تحقيق من اجل معاقبة مرتكبيها، في

بيان صدر الاحد عن مكتبها الاقليمي في

واعلنت المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان

التي تتخذ مقرا لها في لندن ان «على السلطات

الجزائرية ان تتخذ اجراءات عاجلة للتحقيق

(في القضايا) واحالة المسؤولين المفترضين

واشـارت المنظمة الى ان «نسـاء من حاسى

مسـعود (المنطقة النفطية الواقعة على مسافةً

627 كلم جنوب شرق العاصمة الجزائرية)

تعرضن خلال الشهرين الماضيين لهجمات

وتابع البيان «يبدو ان ما شجع هذه

الهجمات ان المسؤولين عن تطبيق القوانين

لا يتولون بشكل فاعل حماية الضحايا ولا

كما دعت منظمة العفو السلطات الجزائرية

الى الالتـزام بـ»المعاييـر الدوليـة المدرجة في

قانون حقوق الانسان لمكافحة العنف بحق

واوردت في البيان ان «المهاجمين تعدوا

جسديا على بعض النساء ولاسيما بالسكاكين

وسلبوهن هواتفهن الجوالة ومجوهرات»،

مشيرة الى ان المهاجمين «نزعوا بالقوة

ثياب بعض الضحايا وشتموهن ونعتوهن

واضافت ان «بعض الضحايا تعرضن ايضا

بـ(العاهرات)».

شنتها مجموعات من الشبان المجهولين».

يلاحقون مرتكبي هذه الافعال».

عن هذه التعديات على نساء على العدالة».

واضحة وليست في حاجة إلى قانون لتثبيتها، وأن حزبه متمسك بمطلب الاعتذار والتعويض عن الجرائم التي ارتكبتها فرنسا في الجزائر، وتحدث المسؤول ذاته عن الحرب الدائرة ضد الفساد في الجزائر، خاصة بعد الإعلان عن توقيف مدير عام ميناء العاصمة والمدير السابق وكذا مدير الإدارة العامة بشبهة التورط في قضية فساد، معتبرا أن هناك قانونا لكافحة الفساد، وأنه من الضروري أن تكون هناك حوصلة لهذا القانون، وأوضح أنه إذا كانت لترسانة القانونية الموجودة لمحاربة الفساد غير كافية، فمن الأفضل تغييرها، مؤكدا أنه لا يجب وضع كل

للاسـتعمار الفرنسـي الذي تقدمت به

مجموعة من نواب حزبه بالبرلمان،

مشددا على أن جرائم الاستعمار

كلهم متورطين في الفساد. من جهة أخرى أعلن بلخادم عن قائمة أعضاء المكتب السياسي للحزب، وقد عرفت القائمة الجديدة رحيل بعض الوجوه التي كانت تعتبر من الأوزان الثقيلة على غرار السعيد بوحجة المكلف بالإعلام وصالح قوجيل، إضافة إلى عمار سعداني رئيس مجلس الشعب السابق وعبد الكريم عبادة المحسوب على جناح الأمين العام السابق على بن فليس.

المسؤولين في كيس واحد لأنهم ليسوا

وتضمنت القائمة 15 عضوا بينهم

لاعمال عنف جنسية».

حاسی مسعود».

منظمة العفو الدولية تدعو الى ملاحقة

مرتكبي اعمال عنف بحق النساء في الجزائر

و أبدت منظمة العفو قلقها «لكون السلطات

الجزائرية لـم تتخذ حتى الان اجراءات عملية

لتنفيذ توصية اللجنة (الدولية) لحقوق

الانسان حول القضاء على العنف بحق

وفي الجزّائر العاصمة اعلنت 15 جمعية

جزائرية للدفاع عن الحقوق والحريات

الاحد انشاء لجنة الدفاع والتضامن ردا على

«الاعتداءات العنيفة» على النساء في حاسى

وقالت شريفة بوعطا خلال مؤتمر صحافي

ان اللجنة هي «قبل اي شيء تعبير عن

تضامننا مع تلك النساء اللواتى تعرضن

للرجم والضرب والسرقة والتعنيف في

ان مجموعات من الرجال المجهولين تعدت

على عدد من النساء في آذار/مارس ومطلع

نيسان/ابريل، موضحة ان الرجال الملثمين

والمسلمين «ارهبوا كلا من الضحايا» اللواتي

يعشن وحيدات فقاموا بسرقتهن وتعنيفهن

وقالت مسـؤولة فـي منظمة غيـر حكومية

ان «النساء اللواتي تم التعدي عليهن يعملن

بمعظمهن في قواعد الشركات النفطية

الاجنبية وهن يعملن في التنظيف والكوى

والطهى ويقمن وحيدات او مع اطفالهن في

واضافت بوعطا من جمعية الدفاع

والنهوض بحقوق النساء ان لجنة الدفاع

والتضامن تعتـزم «طلب توضيحـات مـن

بعدما اقتحموا منازلهن عنوة.

وكانت عدة جمعيات اعلنت في وقت سابق

النساء بما في ذلك.. داخل العائلة».



وزير العمل الطيب لوح ووزير التعليم العالي رشيد حروابية، إضافة إلى وزير النقل عمار تو، وكذا رئيس مجلس الشعب عبد العزيز زياري. كما فتح الباب لأول مرة في تاريخ الحزب لامرأتين هما حفيظة بهلول وليلى

السلطات العامة، من الدولة التي يترتب عليها

وقالت «يتهيأ لنا ان النساء يعتبرن في

المجتمع الجزائري بمجمله مواطنات من

الدرجـة الثانية، لكن ينبغـي احترام حقوقهن

واعربت جمعيات اللجنة عن «صدمتها

الكبيرة» لهذه الاحداث وقد اتصلت بعدد من

الضحايا لكن بوعطا اوضحت انهن «خائفات

ويخضعن لضغوط نفسية هائلة، وقلن لنا:

(لا تاتوا الى هذا، والا تعرضنا لاعمال انتقامية

واوردت الصحف الجزائرية ان الشرطة

وقالت المسؤولة انه في المستقبل «سيترتب

ولفتت الى انه «بعد احداث تموز/يوليو

2001، تجددت اعتداءات حاسى مسعود»

مؤكدة «ينبغي الا يحصل ذلك مُجددا بعد

وفى 13 تموز/يوليو 2001، قام 300 رجل

مسلح بالتعدي على مئة امرأة يعشن وحيدات

فى حى الهايشة الفقير في حاسى مسعود

فارتكبنّ بحقهن «اسوأ الفّظاعاتّ» بحسب

ومن الجمعيات المشاركة في اللجنة

الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان

وجمعيتا التخطيط العائلي والدفاع عن

الحريات النقابية، والتجمع الجزائري للنساء

الديمقر اطيات، فضلا عن عدة هيئات و شبكات

تنشط في الدفاع عن حقوق النساء.

تنظيم اللجنة لتصبح هيئة مراقبة دائمة

نظمت بعد ذلك دوريات في هذا الحي.

تفضح كل الانتهاكات للحقوق».

ان تضمن حماية جميع المواطنين».

في العمل وحرية التنقل».

وخسرنا عملنا)».

وفوجئ اعضاء وقياديو الحزب بإبعاد الأمين العام وجوها من المكتب السياسي كانت توصف بالثقيلة داخل واعتبر بلخادم أن «تطور المجتمع

فرض علينا إشراك المرأة في عملية اتخاذ القرار السياسى»، داعيا أعضاء الحـزب إلـى التجند من أجـل «تعزيز المكانـة الرياديـة للحـزب والمسـاهمة فى تجسـيد برنامج رئيس الجمهورية خلال الخمس سنوات المقبلة».

الخاصة لسكان الحي وأصحاب البيت الرباط_«القدس العربي»:

> قال مسـؤول كبير بجماعة اصولية مغربية شبه محظورة ان السلطات منعت نشاطا كان مقررا تنظيمه فى مدينة، وقال فتح الله أرسلان، الناطق الرسمي باسم جماعة العدل والإحسان، ان السلطة بمدينة فاس منعت لقاء تواصليا كان يعقده مع أعضاء الجماعة يوم الأحد، انسجاما مع سلسلة المضايقات التي تتعرض لها الجماعة، حسب قوله.

واوضح رسلان في بيان ارسله لـ»القـدس العربـي» طوقـت مختلـف قوات السلطة بأعداد كبيرة البيت الندى كان يحتضن اللقاء التواصلي عبر الأسطح المجاورة خارقة الحرمات دون أي احترام لحقوق أهل البيت ولا قاصرا.

المحتضن للقاء،» وأضاف انه «في جو من التهديد تم إرغام الموجودين بالبيت على مغادرته، وبعد انصراف أغلب الحاضرين تم اعتقال 18 عضوا بينهم 5 نساء وطفل قاصر.

وقالت الجماعة ان قوات امنية

كثيفة طوقت بيت احد ناشطيها بمدينة

«العدل والاحسان» المغربية تشتكي

من استمرار التضييق الحكومي عليها

الناظور/شمال البلاد. واوضحت ان عناصر القوات المساعدة والمخابيرات والبدرك الملكي مدججة بالسلاح طوقت جميع المنافذ المؤدية إلى بيت أحد أعضاء جماعة العدل والإحسان الذي كان يعقد به مجلس النصيحة (مجلس لذكر لله تعالى وقراءة للقرآن وقيام الليل).

اةتحمما البيت بأسلوب عنيية

وتقول الجماعة ان مضايقات السلطة لناشطيها منذ 2006 اسفرت عن زج الاف من ناشطيها في السجن او مخافر الشرطة وقالت ان عدد النساء الذين زج بهن في مخافر الشرطة بلغ 1026 فيما بلغ عدد الأطفال 31 طفلا، وبلغ عدد المتابعين قضائيا 1268 شطا بينهم 73 امرأة و15 طفلا

لسكان الحي ودون تقديم أية حجة

قانونية تخول لهم ذلك معللين الأمر

وقالت ان القوات الامنية تجاوزت

ذلك إلى اعتقال عدد من أعضاء

الجماعة من الأحياء المجاورة للمنزل،

وتعنيف الصحافيين الذين جاؤوا

لمتابعة الحدث ومصادرة أجهزتهم

بأنهم فوق القانون».

وتهديدهم بالاعتقال.

وزارة الداخلية المغربية تعلن تفكيك «شبكة ارهابية»

■ الرباط- اف ب: اعلنت وزارة الداخلية المغربية أمس لاثنين أن اجهزتها الامنية فككت شبكة «لها صلة بتنظيم لقاعدة» كانت تخطط لتنفيذ العديد من الهجمات في

وجاء في بيان لوزارة الداخلية بثته وكالة الانباء المغربية ان السلطات الامنية تمكنت «من تفكيك شبكة ارهابية ذات بعد دولى ولها صلة بتنظيم القاعدة مكونة من 24 فردا». و او ضحت الوزارة انها اعتقلت افراد الشـبكة الـــ 24 الذيــن كانوا «يسـتعدون للقيــام باغتيــالات واعمال

الجزائرية كافة امس الإثنين إضرابا

عاما عن العمل يستمر ثلاثة أيام

للمطالبة برفع أجورهم وتحسين

وذكر بيان صادر عن النقابة

الوطنية لمستخدمي الإدارة العمومية،

أن قرار استئناف الإضراب وهو

الثاني بعد إضراب يومي 30 و 31 آذار/

مارس الماضي، يهدف إلى الضغط

على السلطات العمومية من أجل

أوضاعهم الاجتماعية والمهنية.

تخريبية داخل الوطن خاصة ضد اجهزة امنية ومصالح اجنبية بالمغرب»، حسب الوكالة، وجاء في البيان ان التحقيقات الاولية كشفت عن ارتباط افراد الخلية بتنظيم القاعدة وان الخلية «كانت وراء ارسال نشطاء مغاربة الى بؤر التوتر خاصة افغانستان والعراق والصومال والشريط الساحلي الصحراوي كما كان متطوعون اخرون على وشك الذهاب الى هذه المناطق». وقال البيان انه «سيتم تقديم اعضاء هذه الخلية امام العدالة» عند انتهاء التحقيقات، طبقا للوكالة.

اللجنة المشتركة مع الحكومة المكلفة

بتحضير وإصدار هذا القانون الذي

يحدد حق وواجبات موظفي وعمال

العمومي في دراسة هذا الملف».

في انهيار منزل بفاس

■ الرباط ـ «القدس العربي»: لقي طفل مغربي يبلغ من العمر 11 سنة مصرعه وأصيب خمسة آخرون بجروح

الشرطة الإيطالية تعتقل 30 شخصا بتهمة «استغلال العمال الهاجرين»

■ روزارنو(إيطاليا) ـ د ب أ: صرح مسؤولون بأن الشرطة في جنُّوب إيطاليا اعتقلت 30 شخصاً يشتبه في وجاءت الاعتقالات على خلفية تحقيق بدأ في كانون الثاني/يناير عندما جرح مهاجران أفريقيان على يد مسلحين في روزارنو، وهو الحادث الذي أدى إلى قيام مهاجرين بأعمال شُعْب استمرت أياما في البلدة الواقعة ٰ بمنطقة كلابريا. وتم نقل تسعة من المعتقّلين، ومعظمهم إيطاليون، إلى مركز احتجاز بينما تم وضع الآخرين رهن

وتقول السلطات إنها اكتشفت خلية تقوم بتشغيل

وتعتقد السلطات أن الحادث الذي وقع مطلع العام «القوانين السرية».

نظيفة ولا كهرباء، وهي ظروف تستنكرها جماعات حقوق

مصرع طفل واصابة خمسة

اثنان حالتهما خطيرة، في انهيار منزل عتيق بالمدينة

. وقالت السلطات مساء امس الأول الاحد أن المنزل، الذِّي تقطنه أسرتان والذي يتكون من طابقين كان في حالة متدهورة وأضافت أن عمليات الإنقاذ المحلية تســتمر حاليا لانتشال شخصين آخرين تحت الانقاض.

تورطهم في استغلال مهاجرين للعمل بأجور منخفضة. الإقامة الجبرية في المنزل.

كان بمثابة تهديد لمن تسول له نفسه بالثورة على هذه ويعيش نحو 2500 مهاجر في روزارنو، العديد منهم يعيشون في جماعات في مخازن مهجورة بدون مياه

مهاجريت، ومعظمهم أفارقة والعديد منهم يعيشون في إيطاليا دون تصاريح، للعمل في مزارع ومصانع المنطقة. ويحصل المهاجر على أجرّ لا يتجاوز 22 يـورو (29 دو لاراً) مقابل عمل يـوم كامل في جمع البرتقـال والفواكه

اكثر من نصف مليون موظف بلدي في الجزائر يبدأون اضرابا سعيا لتحسين أجورهم تحسين الأوضاع المهنية والاجتماعية ■ الجزائر ـ يو بي أي: بدأ أكثر وأشارت إلى وجود انسداد في عمل من نصف مليون موظف في البلديات

لهذه الفئة من عمال قطاع الوظيف العمومي التي «حرمت من أي زيادة في الأجور وكذا الاستفادة من التصنيفات الخاصة في الشبكة الوطنية الجديدة للأجور». وأضاف البيان أن موظفي البلديات ظلوا حتى الآن غير معنيين

الداعي الى إصدار القانون الأساسي

وقال الوزير المنتدب المكلف بنظام التعويضات «مقابل التدهور بالجماعات المحلية دحو ولد قابلية الفظيع للقدرة الشرائية لمستخدمي «إنه من حق هذه الفئة أن تقوم بهذا الإضراب وأن الوزارة ستشرع قطاع البلديات». وجددت نقابة العمال مطلبها بالتنسيق مع مصالح الوظيف

مسؤول اماراتی یؤکد عزم بلاده

تطوير العلاقات مع ليبيا ■ طرابلـسـد ب أ: عقد اليوم الأحـد بالعاصمة الليبية

طرابلس الملتقى الاقتصادي الليبى الإماراتي بحضور وزير الصناعة والاقتصاد والتجارة الليبي محمد الحويج، واحمد محمد المدفع رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة وعدد كبير من المستثمرين ورجال الأعمال في كلا البلدين. واكد المدفع في الملتقى على توجه الإمارات للاستفادة من

رغبة الجانب الليبي في إمكانية فتح مصارف مالية مشتركة في ليبيا، مشيرا إلى ان إعلان كل من مصرف الإمارات دبي الوطني ومصرف المشرق عن مساعيهما للحصول على الترخيص للتواجد في السوق المصرفي الليبي. ودعا رئيس مجلس إدارة غرفة الشارقة إلى توسيع آفاق

لاستثمارات الليبية في الإمارات عامة، وإمارة الشارقة

الضريبي الذي يهم بالتأكيد كل مستثمر، وأوضح أن بالأده لديها خطة استثمارية كبرى خلال وعقب اللقاءتم التوقيع على اتفاق تعاون بين غرفة

من جانبه أشار وزير الصناعة والاقتصاد والتجارة الليبي إلى سعى ليبيا باتجاه الاستغناء عن النفط ، كعائد اقتصادي أساسى للدخل الليبي بحيث من المتوقع ألا يشكل هذا الدخل من النفط أكثر من 40 في المئة خلال العشر سنوات القادمة مداعيا الشركات الإماراتية إلى العمل بنظام الشركات المساهمة المشتركة الليبية الإماراتية، خاصة بعد استكمال العديد من الاتفاقيات التي تهم المستثمرين الليبيين والإماراتيين التي منها منع الازدواج

العامين القادمين لاعادة بناء البنية التحتية.

التجارة والصناعة بمدينة طرابلس ونظيرتها بالشارقة لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بينهما.



اطمئنان على حصة مصر من مياه النيل لعدم قدرة دول الحوض على تمويل إنشاء السدود ومطالبة القذافي بالتدخل.. إخواني سابق يشيد بتقبيل البرادعي يد امرأة في المنصورة

مبارك يتعهد بإجراء انتخابات نزيهة.. وحملة تشكيك في التزامه بوعده.. وصف البرادعي بالعشوائي

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف الصادرة أمس عن استمرار الاحتفالات بعيد تحرير سيناء، ونشر التحقيقات الصحافية عن تباطؤ خطط تعميرها، والمشروعات التي تم تنفيذها بواسطة القوات المسلحة، وزيادة انتاج بحيرة البردويل في شمال سيناء، وعقد محكمة جنايات القاهرة أولى جلساتها لإعادة محاكمة رجل الأعمال وعضو مجلس الشورى عن الحزب الوطني الذي أسقطت عضويته، هشام طلعت مصطفى، وضابط الشرطة السابق محسن السكري بعد إلغاء محكمة النقض حكم الإعدام الصادر ضدهما من محكّمة الجنايات في قضية مقتل المطربة اللبنانية سوزان تميم.

وبدء تنفيذ الدعوة لمقاطعة اللحوم لارتفاع أسعارها ومساهمة مئات المطاعم الخاصة بالوجبات السريعة، وعدم مشاركة الفنادق ومحلات الكباب لإجبار الجزارين على خفض أسعارها، وكان كاريكاتير زميلنا به الأخبار» عمرو فهمي عنوانه من وحي الأفلام، والرسم لمواطن مفلس يحتضن فخذة في محل جزارة لالتقاط صورة له و»المصور» يقول له، اضحك الصورة تطلع حلوة، وهو عنوان فيلم الفنان الراحل أحمد زكي مع ليلى علوي، وإعلان حركة مواطنون ضد الغباء بالتضامن مع عدد من الأحزاب الهامشية انها ستنظم وقفة احتجاج ضد البرادعي أمام منزله، وإعلان حركة مصريات مع التغيير التي أسستها الإعلامية، وزوجة زميلنا وصديقنا أيمن نور، جميلة إسماعيل، وهي اسم على مسمى فعلاً ان وفدا من الجمعية سيقابل سفير الكويت، لبحث إنهاء مشكّلة المصريين الذين تم طردهم من الكويت لانضمامهم للجمعية الوطنية للتغيير.

ووفاة زميلنا وصديقنا العزيز نائب رئيس تحرير جريدة «الجمهورية» والمحرر العسكري البارز جمال كمال، وقد أحسست بصدمة وحزن شديدين عليه، ولأنه من عدة أيام اتصلت به وطلبت منه رقم هاتف اللواء فؤاد نصار محافظ مرسى مطروح ومدير المخابرات العامة الأسبق، لأننى احتاج لشهادة له على واقعة تاريخية خاصة بالإخوان المسلمين، كان طرفا فيها، وسلمني أحد قادة الجماعة وثيقتها، لتكون ضمن الكتاب الذي اعده وتأخر كثيرا، وطلب جمال عدة دقائق، ثم اتصل بي وأعطاني الرقم، وألح عليَّ أن نتقابل في أسرع وقت، فقلت له ضروري، فرد والنبي يا حسنين أريد أن أراك، وكان النبأ الحزين. وأبدأ في التقرير قبل أن تتجمع الدموع في عيني:

«الأخبار»: في مصر يصل التهريج السياسي حد الكوميديا

ونبدأ برئيسنا الذي استرد صحته كاملة بعد العملية الجراحية التي أجريت له في ألمانيا، وبدأ بعون الله ورعايته ممارسة سلطاته ولذلك اندهشت مثّلما اندهش لواء الشرطة السابق واستاذ القانون الجنائي، وعضو مجلس الشورى المعين، الدكتور نبيل لوقا بباوي وعبر عن عظيم دهشته بالقول يوم الأربعاء في «الأخبار»: «في مصر يصل التهريج السياسي إلى حد الكوميديا فيطالبون الرئيس مبارك بالاستقالة من الحزب الوطني بعد نجاحه وحصوله على الأغلبية وماذا تفعل المعارضة إذا كان الحزب الوطني متمسكا برئيسه لأنه أعطى عمره كله من أجل خدمة مصروهو أول من كان وراء نصر أكتوبر منذ عهد الفراعنة حتى اليوم بالضربة الجوية التي أفقدت إسرائيل توازنها، يا سادة يا أفاضل يا وطنيين من قوى المعارضة ان وجّود الرئيس مبارك في الحـزب الوطني هو الروح بالنسـبة للجســد وإذا أردتم النجاح في أي انتخابات قادمة ليس باســتقالة الرئيس مبارك بل بأن تركزوا دوركم في الشارع مع الجماهير إنما ان تطالبوا الحزب الوطنى باستقالة الرئيس وبعد يومين تطالبوا الحزب الوطني باستقالة الاستاذ صفوت الشريف وبعد يومين تطالبوا الحزب الوطنى باستقالة الدكتور زكريا عزمي هذه ليست مطالب سياسية ولكنها تدخل في التهريج السياسي هل طالب الحزب الوطني باستقالة محمود أباظة من الوفّد أو استقالة رفعتُ السعيد من حزب

«الشروق»: في مصر لا يسمح لأحد بمعرفة ميزانيةً أو نفقات الرئيس وأسرته

كلام معقول، اقنعني به بباوي وهي المرة الأولى وأتمني أن تكون الأخيرة التي قتنع فيها بكلام له، من باب إغاظة زميلنا والكاتب الإسلامي الكبير فهمي هويدي لأنـه ضايقنـي في نفس اليوم، ولأبعـد الحدود، بهذا الطلب العجيـب الذيّ قاله فيّ

«و في مصر لا يسمح لأحد بأن يعرف ميزانية الرئاسة أو نفقات الرئيس وأسرته، وتكاليف رحلاته وعلاجه وقصوره وطائراته، سألت أحد المختصين عن ميزانية الرئاسة فقال إنها غير معلومة، حتى بالنسبة لأعضاء لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب لأن هذه الميزانية تدخل ضمن ما يسمى بالخدمات الرئاسية، التي تشمل جهات عدة منها الحكومة ومجلسا الشعب والشورى وجهاز المحاسبات، ألخَّ إضافة الى ان هناك عناوين أخرى فضفاضة لبنود غامضة، مثل بند تطوير قناة السويس وأمور مجهولة تحت عنوان مصروفات أخرى خصص لها في الموازنة الجديدة 31 مليار جنيه لم أجد غرابة في الغموض الذي يحيط بميزانية الرئاسة، لأن فرض الضرائب ومراقبة إنفاق كل مسؤول مهما كبر مقامه، من إفرازات لتطبيق الديمقراطي الذي تمثل المساءلة احد ركائز ه، و طالمًا غاب الأصل المتمثل في الديمقراطية فلا محلَّ للســؤال عن الفرع، ولأن الأمر كذلك فإنه ســيظل بمقدورنا أنَّ نتابع كيف تنفق أموال دافعي الضرائب في المجتمعات الديمقراطية في حين تظل على جهل تام بما يفعله حكامنا بتلك الأمو ال».

مبارك يتلاعب بتعيين نائب له

لا، لا، هذا تلصص على الأمور الشخصية نهانا عنه الإسلام، أما الأهم، فهو سؤال

وأنت مالك؟ هل تحمل تفويضا منا لك بأن تطلب طلبا كهذا؟ لا تفويض، ولا توكيل، ولذلك نتجه بقلوبنا وأبصارنا الى رئيسـنا في أول كلمة يوجهها للأمة، بعد شفائه، بمناسبة ذكرى تحرير سيناء عام 1982، وزيّارته الجيش الميداني الثاني، ووضع اكليل من الزهور على قبر الجندي المجهول، وكنا قد أشرنا في التقرير المنشوريوم الجمعة الى ان الرئيس سوف يستأنف نشاطه وبشكل مكثف بزيارات لمواقع انتاج وافتتاح مشروعات.

ولن يقوم من الآن وحتى انتخابات رئاسة الجمهورية العام القادم، والتي سيرشـح فيها نفسـه، بتعيين نائب له كما توقع الجميع، لأسباب عديدة شرحناها، ولا داعي لاعادتها، وبالنسبة لكلمته فلا نستطيع القول، ان فيها جديدا لم يسبق له وأن أُشار إليه وتحدث عنه، باستثناء كلمة «رباط» التي وردت في إشارته لإسرائيل في الفقرة التي قال فيها: «اننا-وبعد ثمانية وعشرين عاما من تحرير سيناء، لا نزال في رباط، نحرص على السلام ونلتزم به، طالما بادلتنا إسرائيل حرصا بحرص، والتزاما بالتزام نحميه بقوات مسلحة قادرة».

وكلمة رباط، معناها العام المرابطة على الحدود والثغور. وارتبطت بمفهوم ديني، صحيح أن الرئيس لم يقصده، لكن الكلمة جديدة، خاصة انه لم يستبعد الحرب مع إسرائيل، إذا لم تبادل حرص مصر على السلام والالتزام به بحرص

والملاحظة الثانية هو تكثيف الرئيس إعلانه الانحيــاز للفقراء، وهو ما جاء في فقرات متفرقة من الخطاب، مثل قوله: «قطعنا شوطا مهماً لتحديث وتطوير المجتمع المصري بإصلاح سياسي يرسخ دعائم الديمقراطية، وإصلاح اقتصادي يجتذب الاستثمار، ويتيح فرص العمل، وإصلاح اجتماعي يقف بجانب الفقراء والبسطاء و الفئات محدودة الدخل».

هویدی: سر اهتمام الرئيس بالفقراء الان

وقال في مكان آخر: «نص الأبعاد الاجتماعية للإصلاح والتحديث والتنمية وننحاز، ليس لفئة أو نخبة، وانما للفلاحين والعمال والبسطاء من أبناء الشعب». وفي موضع آخر قال: «نمضي في ذلك متمسكين بتوسيع قاعدة العدل الاجتماعي، مدركين للاحتياجات الحقيقية لأغلبية أبناء الشعب من الفقراء والبسطاء وتطلعهم المشروع للمستقبل الأفضل والعيش الكريم وطن يقف إلى جانبهم في مواجهة غلاء

صحيح انني لاحظت أن بارك الله لنا فيه ورعاه أخذ منذ أكثر من عام مضى

في إعادة التأكيد على انه منحاز للفقراء، وانه خرج من نفس الطبقات، وكان كلامه مزيج من حنين لواقع سابق ورغبة في إبعاد أي اتهام بأنه نسيه أو تنكر لأصحابه، بينما كان من قبل يكتفي بالإشارة الى مساعدة محدودي الدخل، الآن، هناك تركيز على الانتماء لهذه الطبقات، وانه ليس ممثل فئة أو نخبة رجال الأعمال والمليونيرات، واتهام نظامه بأنه يعمل لصالحهم، وهو ما يعكس تنامي الإحســاس لدى بارك الله لنا فيه، بأن المقتل الحقيقي لنظامه، انه سار بعيدا، بعيداً في انحيازه للفئة أو النخبة، بحيث اقتربت أقدامه من موقع اللغم الذي سيفجر نظامه، وهو كان شاهدا عندما كان نائبا للرئيس، كيف اهتز النظام أثناء انتفاضة 18و19 يناير سنة 1977 بسبب الأسعار، واضطر السادات الى انزال الجيش للشوارع، وكان شاهدا ايضـا وهو رئيس للجمهورية على تمرد قطاعـات من قوات الأمن المركزي عام 1986 لأسباب عديدة، ومنذ ثلاثة أعوام ولا عمل لا من الدولة إلا المسارعة بإطفاء الحرائق الاجتماعية التي تشتعل هنا وهناك بين جميع فئات الشعب بدون استثناء، صحيح أن كلها تنطلق من دوافع اقتصادية، وصحيح انه تحدث استجابات لها بقدر ما، تحت ضغوط أمن الدولة على الوزارة، بأن هذه الاستجابات هي الطريق الوحيد لمنع انفجار شعبي قد لا تستطيع احتواءه.

سياسة الخصخصة فشلت وزادت الامر سوءا

ولا يستطيع أحد تقدير نتائجه المدمرة، وترافق ذلك كله من عودة الجناح المناوئ داخل النظام والأمن، لرجال الأعمال ومجموعة أمانة السياسات، للبروز بقوة، والمطالبة علنا بوضع حد لسيطرتهم، وانتقادات عنيفة لسياسة الخصخصة، وصلت الى حد لعنها الدرجة ان وزير المالية خفيف الظل الدكتوريوسف بطرس غالى صرح بأن برنامج الخصخصة انتهى، وفي حقيقة الأمر، فلا نستطيع أن نجزم الآن، ان كان الرئيس أدرك فعلا ان سياسات نظامه التي لم يتم كبحها وضعته وجها لوجه امام القاعدة الشعبية، التي يعلن انه خرج منهاً وينتمي اليها، ولا يريد أن يجد نفسه في هذا الموضع، أو أن الإحساس يزداد لديه بأن الجناح الذي أطلق له العنان بدأ يتسبب في حدوث صراعات مع جناح آخر لديه أدوات للقوة.

أيضًا، بشرنا باركَ الله لنا فيه، بأن الانتخابات القادمة لمجلسي الشورى والشعب ورئاسة الجمهورية ستكون نزيهة، وبقدر سعادة المعارضين ومنظمات حقوق الإنسان بهذا التعهد الواضح، فقد خرج زميلنا وصديقنا والرسام الموهوب عمرو سليم عن الإجماع وكان رسمه في «المصري اليوم» أمس الاتنين عن رب أسرة يقرأ في الجريدة عن التعهد بأن الانتخابات المقبلة نزيهة، بينما زوجته أمامها طفل أشار إليه عمرو بعبارة، ولد بينهم شوية في السياسة وابنتها تشكو لها قائلة: ـ كل شوية يقوللي، تعالى يا نزيهة، وروحي يا نُزيهة.

لا شيء يتغير في مصر منذ نصف قرن

ومن الخارجين على الإجماع الوطني كان زميلنا خفيف الظل جلال عامر لأنه قال في نفس العدد، في عموده الذي يتألق فيه كل يوم ـ في فقرة من بين أحد عشر: «لا شَّيء يتغير في مصر منذ نصف قرن فكل أسـبوع يقولون لنا ان الانتخابات نزيهة، والأمن مستتب، والزمالك له بنالتي».

وبينما أنا مندهش من موقف جلال غير المفهوم، تسلل الإبراهيمان، الحاقدان الى التقرير، لمهاجمة رئيسـنا، أولهما هو رئيس تحرير «الدستور» زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى، وقوله أمس_وبئس ما قال: «حين تكلم الرئيس ومشى وصافح وسلم وجلس وقام وابتسم ووضع باقات الورد، وخطب في ذكري تحرير سيناء، فقط، طمأن مبارك كل المصريين على صحته لكنه لم يطمئن المصريين على مصـر، طبعا سـيجد الرئيس ألف من يطبـل ويزمر لما تحدث به عـن وعوده بنزاهة الانتخابات وترحيبه بالحراك السياسي، لكن الحقيقة انه، و لا كلمة مما قالها الرئيس مبارك جديدة و لا كلمة قالها تحققت أو يمكن أن تتحقق، فقد وعد الرئيس كثيرًا من قبل بنزاهة الانتخابات، وللأسف لم تتم أي انتخابات في عصر مبارك بأي قدر من النزاهة، ثم ان وعد أو تأكيد الرئيس حرصه على نزاهة الانتخابات القادمة يعني اعترافا واضحا وفعليا بأن الماضية كانت مزيفة ومزورة، ثم ليس معني وعد الرئيس بالنزاهة انها ستكون كذلك، فوعد الرئيس مجرد كلمة ثم من يتصور ان الرئيس يعترف بأن وعده لم يتحقق، ومن سيظن ان الرئيس سيصدق ان وعده لم يتحقق، ومن يتخيل أن الرئيس مهتم أصلا بأن يتحقق وعده».

كيف تكون الانتخابات نزيهة بغياب الاشراف القضائي؟

مسكين إبراهيم عيسى، لا يعلم ان وعد الحر دين عليه، ورئيسنا، أبو الأحرار: أما إبراهيم الثاني فهو زميلنا وصديقنا إبراهيم منصور رئيس التحرير التنفيذي فلم يجد ما يخفى به حقده غير الادعاء: «كيف تكون الانتخابات القادمة نزيهة في الوقت الذي تم فيه إلغاء المادة 88 من الدستور الخاصة بالإشراف القضائي الكامل وفقا لترقيعات دسـتورية أدخلها الرئيس مبارك عام 2007، وكيف تكون نزيهة والنظام يصر على استمرار حالة الطوارئ مفروضة على البلاد منذ توليه الحكم، وحذر المعارضة بالمقامرة باستقرار مصر ومستقبلها، بالله عليكم، من يقامر باستقرار مصر ومستقبلها، المعارضة التي تدعو الى التغيير ووضع دستور جديـد للبلاد يليق بمصر ومكانتها أم النظام الذي يصر على الحكم بالطوارئ وبيع مستقبل الأجيال بتراب الفلوس لرجال الأعمال والأجانب من خلال التخلص من الشركات العامة بالخصخصة الفاسدة وبيع أراضي الدولة بتراب الفلوس ويحمي الفاسدين المفسدين والمحتكرين ويهدد حياة المواطنين بفشله الذريع مع دول معرض النيل للحفاظ على مياه النيل؟ ان الناس في حاجة الى التغيير والتغيير يبدأ بالنظام ومن معه».

لا، لا، هذا استفزاز وافتراء بأكثر مما تحتمل أعصابنا، خاصة وأن زميلنا بـ»الأخبار» وإمام الساخرين أحمد رجب القى في قلبي بالشك أمس ايضا بقوله في بابه المتميز ـ نص كلمة ـ: «ردا على أسئلة، لسه بدري على الانتخابات التشريعية، والانتخابات في أوروبا وأمريكا لا تخضع لإشراف القضاة والموتى في بعض بلاد أوروبا لا يذهبون الى صناديق الانتخابات لأسباب خارجة عن إرادة الحكومات لأن معظم موتى بريطانيا والمانيا وإيطاليا مقابرهم عندنا في العلمين».

«الاهرام»: كل يوم يعلمنا الرئيس مبارك في حب مصر

مسكين إمام الساخرين، لا يعلم أن موتانا الذين يخرجون من قبورهم للتصويت لمرشحي الحزب الوطني الحاكم ليسوا أمواتا، لأنهم كلهم وبدون استثناء من الشهداء وهو يعلم ان الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون، وهذه فتوى مني،

لكن الذي أسعدنا أمس كان زميلنا وصديقنا أسامة سرايا رئيس تحرير «الأهرام» لقوله: «كل يوم يعلمنا الرئيس مبارك في حب مصر الكثير فبالعمل والتخطيط تغيرت بلادنا ووضعها القائد في مسار الدولة الحديثة عبر تنفيذ برامج وخطط واقعية ومتدرجة وعملية على أرض الحقيقة وليس بالشعارات تتحقق الأحلام، بالأمس كانت للرئيس كلمة بليغة هي الأولى بعد تجربة العملية الجراحية التى وصفها ببساطته المعهودة وروحه الواشبة بأنها علقة ساخنة وقد اختار كلماتها ومعانيها لتكون دليلا لمصر المستقبل كما اختار توقيتها، وقد أكد الرئيس مبارك للمصريين حرصه على نزاهة الانتخابات التشريعية والرئاسية

وهكذا يكون الكلام المفيد والمخلص لوجه الله والوطن، وإلا، فلا، ومثله قول زميلنا عبدالله كمال رئيس تحرير جريدة روزاليوسف وعضو مجلس الشورى المعين: «الرئيس عاد لكي يؤكد أن الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلتين سوف تتمتعان بالنزاهة، والمعنى هو ان التنافس يجب أن يكون مقصده الجهد الانتخابي حيث يحتكم الجميع الى الصندوق الذي يدير عمليته القانون وشروط الدسـتور، ولا يفوت الرئيس أن يقول انه يرحب بكل جهد وطنى صادق يطرح الرؤى والحلول لمشكلات مجتمعنا، وهذه دعوة للجميع لأن يشارك وليس تهديدا ولكنها دعوة تستوجب فيمن يتلقاها الإخلاص للبلد وحسن النية وليس المقامرة بالمستقبل والوطن وإذا كانت الرسالة الأساسية قد انصبت على الأبعاد السياسية فان الرئيس انطلاقا من مسؤوليته وبخبرته ولأنه يقود تطويرا لا ينحاز لنخبة أو فئة، وإنما لكل الشعب، فإنه لا يفوته أن يتوقف أمام الأربعاد الاقتصادية والاجتماعية

«الشروق» تشبه البرادعي بغاندي

Não sais

20 5 4 5 10

وإلى استمرار ردود الأفعال على البرادعي وتحركاته والخلافات من حوله حيث تحمست له احدى الجميلات وهي عزة كامل ً يا بخته ـ وقالت عنه يوم الثلاثاء في «الشروق»: «فكلما جذبت حركةً المصطفين وراء البرادعي مجموعات من الحلفاء يتسمون بالنزاهة والالتزام والكفاءة والجدارة شكلت تهديدا للنظام الحاكم

وَلَأن القضية ليست في شخص البرادعي في حد ذاته هذا الـ»غاندي» الذي جاء بعد غياب أكثر من 58 عاما من خارج حركة سياسية مقموعة مدجنة حاملا ملفاً خاليا من أي اتهامات ضده ولا تملك الحكومة طرقا لإفساده.

لقد استطاع البرادعي في فترة وجيزة أن يحشد وراءه عددا هائلا من الشباب الناشط سياسيا وقوى معارضة متباينة الاتجاهات السياسية والأيديولوجية وكذلك جمهور غير نشط سياسيا، وأصبح البرادعي ترسا في آلة التغيير وببساطة مهـد لحركة اجتماعية مدنية واسـعة في مصر فـي مواجهة دولة قمعية اسـتبدادية معادية للديمقراطية وأحيا الأمل لدى جموع المصريين في التحرر من عبء الرهان على مستقبل البلاد المجهول، لذا، ولكى تستمر حركة التغيير يجب ان تتمتع بالحماية وتأمين حقوق ممارسـة فاعليتها لأن هناك خطـرا حقيقيا يواجهها في ظلّ وجود قمع شامل وغياب تسامح حكومي، ودروس التاريخ تعلمنا أن الحركات الاجتماعيـّة تضمحـل وتختفي مع صعود الأنظمة الاسـتبداديّة وتعاظـم طغيانها، إنها بداية طريق مملوء بالشوك والآلام والأفراح والانتصارات».

البرادعي وقع في مستنقع العشوائيات السياسية

لا، لا، هذه حركة عشوائية شأنها في ذلك شأن العشوائيات الكثيرة التي تسيطر الآن على حياتنًا، بحيثٌ لم يعد ينقصنًا إلا عشوائية البرادعي-وهذا كان تحليلً زميلنا بــ»الجمهورية» مجاهد خلف يوم الأربعاء، لا تحليلي أنا، وفيه قال: «الرجل وقع في مستنقع العشوائيات السياسية، وتم استدراجه بعد أن زين له البعض سـوء أعمالهـم فَاضلوه عن السـبيل، ولما قيل له ادخل الصراح حسـبة لجة فشـمر عن ساعديه وكشف عن ساقيه، وجاءه عفريت من العشو ائيات، وقال له أنا آتيك بالكرسي الأكبر قبل أن ترتد من فيينا، ولكن بعد طول الانتظار وقلق ووجع البعاد اكتشَّف الرجل ومعه أعضاء حركات كل الأيام والشهور بداية من أول يناير مرورا بأول ابريل و6 ابريل وحتى اليوم الخاتم من ديسـمبر حتى الأحزاب لم تسـتطع أن تتخذ مواقف لوم تحدد رؤية حاكمة بالرفض أو القبول، قمة التخبط، وكأنها بهذا الموقف تعكس أو ترسم صورة طبيعية وصادقة لحقيقة تلك الأحزاب وأصل دورها في المجتمع، وحقيقة أو ضاعها العشو ائية.

لم يكن غريبا أن يعلن حـزب أو مجموعة أحـزاب «رابطة واحدة» اسـتعدادها لدعم وتأييد ترشيح البرادعي، رغم أن البرادعي لا تنطبق عليه شروط الترشيح وفقا لنصوص الدستور الواضحة والصريحة والرجل نفسه يعلن ذلك دون مواربة أو لـف ودوران ولا يخجل من ذلك، ومن المفارقات ان رؤساء الأحزاب هذه تنطبق عليهم الشروط ولن يمانعهم أحد أو يعترض على ترشحهم أو إعلانهم الترشيح والدخول في حلبة المنافسة، بل انهم مدعوون للمشاركة صوتا وصورة، إلا انهم يتمنعون ويمتنعون».

انتقادات عنىفة للملتفين حول البرادعي

ومن رؤساء الأحزاب الى بعض الملتفين حول البرادعي، وهاجمهم زميلنا وصديقنا حمدي رزق رئيس تحرير مجلة «المصور» بقوله عنهم: «لا يكفي أن يكون البرادعي عف اللسان، لا بد ان يعف التابعون والذين يحملون اسمه او المتنطعون باسمه أو المشتاقون لمكالمة هاتفية بعض القتلة بالأجر من فاشلي الصحافة القومية، والذيـن تخصصـوا في رفع دعـاوى التعويضـات، أحدهم فشـل أن يكـون مندوب مصر في اليونسكو، وعمل طويلا خادما للأمير المعزول يتركها تصفى المناهضين والرافضـين لطروحاتـه الفوضويـة البرادعي من أنصـار الفوضـى الخلاقة، يكفي البرادعي مناصبه ومواقعـه التي شـغلها والجوائز، العالمية والمحليـة التي حصل عليها لنقبل منه ونرفض، عليه أن يدقق في رجاله، أن ينتقي، أن يختار، من هم في أدبه، وعقله وأدائه العف، لا يطلق علينا النابحين الهباشين المشائين بنميم. لا ننكر ان ما تعرض له البرادعي سابقا من إيذاء صحافي لفظناه جميعا، ودخلنا في حالة حوار حقيقية لصالح الوطن الذي ينتمي إليه هـذا الرجل ونحن جميعا، نناقشـه في مقولاته، وأفكاره، ومواقفه، من العمال والفلاحـين والعهد الناصري والمكاسب الاجتماعية ومجانية التعليم واتفاقية السلام والمقاومة والتطبيع والعلمانية والمدنية والإخوان والأقباط والعشوائيات».

البرادعي قوة دافعة للتغيير في الشارع المصري

لا، لا، كلام حمدي لم يعجب أبدا أحد الملتقين، وهو صديقنا المحامي، والقيادي في حزب الوسط - تحت التأسيس - والإخواني السابق عصام سلطان، فقال عن تقييمـه للبرادعي في حديث نشرته «الدسـتور» يوم الأربعاء وأجـراه معه زميلنا

« الدكتور البرادعي «تكييف النهائي في وجهة نظري انه قوة دافعة لحركة التغيير في الشارع المصري، فالرجل ليس مناضلا سياسيا وليس زعيما صاحب الكاريزما التي يعرفها الزعماء ولكنه جاء في وقت يحتاج فيه الشارع الى رمز وهو بالفعل رمز من عدة نواح أولا هو لم يتلوث بفساد النظام فقد كان خلال الثلاثين عاما الأخيرة خارج إطار النظام الحالي، ثانيا انه شـخص مثقف يطرح نفسه للحكم في مصركان دائماً في خصام مع المثقفين ثالثا هو رجل قانون وحاصل على دكتوراه في القانون ويتعامل خلال حياته كلها بالقانون بداية لا بد من القول بأنه لم يكن هناك أي ترتيبات أو إعداد لمولد الجمعية الوطنية للتغيير، فقد كان مجرد لقاء حضرته، ممثلا لحزب الوسط نيابة عن المهندس أبو العلا ماضي وبعد حوار استمر 3 ساعات كان هناك مقترح تبناه الدكتور علاء الأسواني وهو رجل محترم ومعروف بمواقفه النزيهة وهو أننا لا بد ان نخرج من هذا اللقاء باتفاق ما أو صيغة ما لأن الرأي العام ينتَّظر فَّكان اقتراح اسـم الجمّعيـة الوطنية وأنا الـذي اخترته ولأن كل شـيء في ميــلاده لا يكـون محــدد المعالم فقد كان ميــلاد الجمعية غير محدد المعالــم، لكن المهم فى الجمعية الوطنية للتغيير انها لبت نداء الكثير من المصريين «الموجوعين» لا سيما في أوساط النخب والمثقفين والمتميزين وحتى المصريين المقيمين في الخارج

فبمجرد إعلان الجمعية انهالت علينا آلاف الرسائل والاتصالات من أشخاص يريدون الانضمام للجمعية والمشاركة الإيجابية وتأييد المطالب التى قامت عليها الجمعية فيما يتعلق بالدستور والانتخابات حالة الطوارئ وغيرها من المطالب والآن مر على ميلاد الجمعية شـهران فقط والنشاطات والخطوات التي اتخذتها في هذه الفترة القصيرة تبشر بأن الجمعية سيكون لها دور كبير في التغيير في مصر ودعنى أقول إن أهم ملامح الجمعية أنها لا تقوم على أحزاب سياسية ولكنها تقوم على شخصيات لها مصداقية

الجماهير التي خرجت للقاء البرادعي في المنصورة كانت تلبي نداء الفطرة وهي الجماهير التّي ضاقت ذرعاً بكل ما حوّلها من أوضاع فاسدة ومّحبطة بدرجّة لم تعد تحتمل المزيد، أنا كنت في المنصورة وأؤكد أنه لم يكن هناك أي إعداد مسبق لهذه الزيارة وقدرأيت النساء في الشارع وفي البلكونات ورأينا امرأة كبيرة ذهبت لتقبيل يد الدكتور البرادعي فإذًا به هو الذي يقبل يدها وهو مشهد أثر في نفسي كثيرا وأعتقد أن المشهد سيتكرر في باقي محافظات مصر ان تكررت الزيارات وربما يكون المشهد أكبر، أما عن رد فعل الكنيسة من وجهة نظري على زيارة البرادعي فكان «عين في الجنة و عين في النار» فقد كانت عين الكنيســـَّة علــى البرادعي فربماً تأتى الأيام بهذا الرجل أما العين الأخرى فكانت الكنيسة منها تريد عدم إغضاب مؤسسة الرئاسة فهذه المؤسسة الضعيفة استطاعت منذ سنوات وبحسب تعبير المستشار طارق البشرى أن تتنازل عن جزء من ضعفها لصالح الكنيسة حتى إنها تنازلت عن أهم ما يميز السلطة و هو سيادتها وسيادة القانون».

انتقاد اشتغال الكنيسة بالشأن السياسي

وإلى أشقائنا الأقباط ومعاركهم، واستمرار صديقنا وعضو مجلس الشعب الأسبق والكاتب والسياسي جمال أسعد عبدالملاك في إظهار عظيم غضبه من اشتغال الكنيسة ورجالها بالسّياسة، فقال يوم الأربعاء في جريدة «روز اليوسف» عن تصريحات الأنبا بيشوي سكرتير المجمع المقدس ومطران دمياط لجريدة «المصري اليوم»: «قال بيشوي: ان الكنيسة يجب ألا تدخل معركة سياسية قبل أوانها» وهنا نريد أن نقول ان ثوابت الكنيسة المصرية تاريخيا هو دورها الوطني ليس السياسي بمعنى أن الكنيسة كمؤسسة مصرية هي دائماً مع الشعب المصري ضد أي شكل استعماري مهما كان مسماه، والمشاكل الجماهيريّة التي تخص كلّ المصريين، وهذا يميز الدور السياسي الذي يتدخل مع حزب ضد آخر أو مناصرة شخص غير الآخرين،

وهل الكنيسـة مـن واجباتها الدخول في معارك سياسـية معه مـن أي نوع؟ وما الفرق بين الكنيسة وبين الحزب السياسي وهل يتصور بل هل يريد بيشوي وأمثَّاله أن يحول الكنيسة الى حزب سياسي يعبر عن المسيحيين في مواجهة الآخُر؟

أم يتخيل ويتمنى أن يكون زعيما سياسيا؟ كما يقول صراحة وبدون مواربة لا استبعد وجود تنسيق بين الكنيسة والحزب الوطني وذلك متروك للبابا، ما هذا؟ وما علاقة الكنيسة بالانتخابات أصلا.

وإذا كان الأمر هكذا وبدون مواربة ولا خجل فما هو الموقف من الآخرين الذين يتاجرون بالدين ويرفعون شعارات مرفوضة وهل هنا يكون التعامل بمكيالين مما سيؤدى الى خطأ في مشاكل سياسية لا نريدها وليست في صالح الوطن؟ وهل في هذا لا تتذكرون ما قام به كيرلس أسقف نجع حمادي وتدخله في الانتخابات وإعلانه أنه يأمل الأقباط لمن ينتخبون، وكيف كانت النتائج الكارثية لذلك؟ وهنا لا يجب أن يتفلسف أحد بأن بيشوي وأمثاله لهم حق سياسي في المشاركة، وهنا نقول إذا كان يحرم على رجل الشرطة والقضاء والقوات المسلحة العمل السياسي فمـن بــاب أولى يكون هذا الدين المسـيحي تحديــدا وذلك لأن الواقـع يؤكد ذلك فهمّ رهبان ماتوا عن العالم ولم يموتوا حباً في العالم، كما أن الظروفِّ الطائفية التي نعيشها الآن والتي ساهمت في هجرة الأقباط الى الكنيسة أكثر من الوطن بما يعني تلك الازدواجية التّي تصب لصّالح الكنيسة الشيء الذي استغله أمثال بيشوي فيّ لعب دور سياسي لنّ يكون في صالح الكنيسة ولا الأقباط ولا الوطن».

دراسة كيفية مواجهة دول حوض النيل

وأخيرا، الى استمرار حالة القلق بسبب حصة مصر هي أمي، ونيلها هو دمي، من مياه نهر النيل تثير الخوف والمناقشات، حول كيفية التصرفُ لمواجهة دول حوض النهر التي تصمم على التوقيع منفردة على الاتفاق الإطاري الذي تلغي به حقوق مصر التاريخية، وقول زميلنا وصديقنا ورئيس مجلس إدارة مؤسسة دار التحرير عبدالقادر شهيب في «الجمهورية» يوم الخميس: «إذا كنا أعلنا بوضوح على ألسنة أكثر من مسؤول أنَّ حقوقنا في مياه النيل خط أحمر لن نسمح لأحد بتجاوزه، فإن أي خطأ صحافي أو شطِط إعلامي لن يفيدنا بل قد يحرض الآخرين على تجاوز هذا الخط الأحمر مستقبلا أو على الأقل يحرضهم على مزيد من العناد ورفض التوصل الى صيغ توافقية للبنود والمواد الشلاث المختلف حولها في الإطار القانوني، والتي تتمثل في بند الحقوق التاريخية، وبند الإخطار المسبق عن أي مشروعات مائية، وأيضا بند الاجماع في اتخاذ القرارات للدول المشاركة في المفوضية المزمع إنشاؤها، أو على الأقل منّح دولتي المصب «مصر والسودان» حـق الفيتو، وليس هنا ما يدعو لقلق مبالغ فيه أو للتعجل والتسرع، فلو استمر الخلاف القائم على هذا النحو شهورا وسنوات إضافية لن تخسر مصر شيئاً بل الخسارة هي التي ستلحق بدول المنبع التي تحتاج لتمويل الدول المانحة والبنك الدولي لمشرّو عاتّها المائية بينما هذه الدول ومعها البنك مازالت تشترط موافقة الجميع في حوض النيل على الإطار القانوني الأمر الذي يعني أن إعلان دول المصب لمفوضية لا تضم كلا من مصر والسودان لن يُفيدها في الحصول على ما تحتاجه من تمويل لمشروعاتها المائية».

دعوة للجوء الى دول افريقيا

طبعا، وهذا ما دعا زميلنا وصديقنا ونقيب الصحافيين مكرم محمد أحمد لأن يطالب في نفس اليوم، الخميس-بما هو آت-«وأتصور أن البداية ينبغي أن تكون من داخلُ الاتحاد الافريقي الذي ينبغي أن يكون أول منظمة دولية تعرض عليها مصر هذا الخلاف اعتزازاً بانتماء مصر الافريقي، بهدف تشكيل لجنة من حكماء افريقيا تنظر في أسانيد كل جانب وتقدم مشورتها لكل الأطراف في ضوء حقيقتين

أولاهما ان القضية بالنسبة لمصر قضية حياة ووجود لأن نهر النيل هو مصدرها المائي الوحيد وثانيتهما أن ما تتحصل عليه مصر من مياه النهر هو جزء محدود من إيراً. النهر الذي يضيع معظمه فاقدا ويمكن توفيره لمصلحة الجميع. وسواء ذهبت مصر الى الاتحاد الافريقي أو المحكمة الدولية فإن من واجبها أن تحافظ على علاقات صحية مع دول المنبع وتستمر في تعزيز المصالح المشتركة معها وتجعل من تحالفها مع السودان كتلة صلَّدة لا تقبل الخلاف أو الانقسام». توجيه سياستها.

مواطنيها للخطر.

اسرائيل تثير الان التحدي لمكانة

الولايات المتحدة الاستراتيجية. وهذا تحد

يخرج عن مسألة سيادة اسرائيل حيال قوة

الولايات المتحدة لشدة السخافة تتنافس

اسرائيل هنا مع نفسها وذلك لان مكانة

الولايات المتحدة في العالم هي أساس

حيوي في قوة اسرائيل، وعندما تكون هي

مستعدةً لأن تدمر هذا الاساس في صالح

الزعران في شرقي القدس او في البؤر الاستيطانية العشوائية، فانها تعرض

حيال الغباء الاسرائيلي لا يمكن

لواشنطن أن تهز كتفيها بعدم اكتراث. فقدر

أكبر مما ينبغي من المصالح الأمريكية واردة

في هذا الشأن. فكيف اذن سيتصرف اوباما

اذا لم يكن السلام بين اسرائيل والفلسطينيين مصلحة امريكية حيوية تبرر فرضه فلتوضح امريكا ذلك كي لا يعلقا آمالا اكبر مما ينبغي على الدور الامريكي

من قتل السلام؟

عكيفا الدار

■ يصعب ان نصدق أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو افترض حقا ان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس سيشتري السلعة المستعملة وهي «دولة في حدود مؤقتة». حتى أن مبتدع الفكرة، الرّئيس شـمعون بيريـس قـد وضّعها في مخبوء خططـه. وقد بين لنتنياهـو انه لنّ يقبل أي زعيم فلسطيني يرغب في الحياة حدودا مؤقتة ، من غير شهادة مسؤولية مع وقت زوال سريان فعل للحدود الثابتة. عرضت وزيرة الخارجية الامريكية،

هيلاري كلينتون، صيغة تضمن للفلسطينيين أن تكون مساحة دولتهم مساوية للمساحة التي احتلتها اسرائيل في حزيران (يونيو) 1967 (تشتمل بطبيعة الأَّمر عَلَى الاحياء العربية في القدس). لو أن نتنياهو كان يجلس اليوم في المقاطعة أفكان يكتفي بأقل من هذا؟

كشف نتنياهو في مقابلة صحافية مع القناة الثانية، ربماً من غير ان ينتبه، عن أنه ليست لديه أية نية للتخلى عن السيطرة الاسرائيلية على جميع المناطق؛ وقال إن اسرائيل اذا انسحبت من الاحياء العربية في شرقى القدس، فستسيطر عليها عناصر معادية وتهدد سكان العاصمة من هناك. من المؤسف أن مجرى المقابلة لم يذكروا له ان رام الله بعيدة عنَّ التل الفرنسي مدى صاروخ قسام، وأن البعد، في خط جوي بين مخيم اللاجئين شعفاط قي القدس «الموحدة» ومركز المدينة لا يختلف من جهة أمنية عن البعد

بين قلقيلية والمجمع التجاري في كفار

لو كان رئيس الحكومة مستعدا حقا لأن ينقل للفلسطينيين أراضي على الحساب، لاستطاع الوفاء باتفاق وآي. قبل 12 سنة وقع هو نفسه هناك على التزام أن ينقل للفلسطينيين 13 في المئة من المنطقة ج. لكن هذا الماضى بعيد منه؛ في يوم ميلاد أبيه المئة، أعلن تتنياهو الابن بأن «من لا يعرف ماضيه لا يفهم حاضره، ولا يستطيع لذلك التنبؤ بالمستقبل».

قص بفخر أن أباه تنبأ بكارثة 11 ايلول (سبتمبر) 2001 لم يرد أنه تنبأ بالسلام مع مصر والأردن أو بمبادرة السلام

إن الماضي الذي يصوغ شخصية نتنياهو في الحاضر وسياسته للمستقبل ملىء حتى لا مكان فيه بقبور الآباء وحروب اليهود ورعب الكارثة. كل ما يريده بيبي أن يقنعنا بأن الفلسطينيين رافضون للسلام. عندما كان نائبه موشيه يعلون في البزة العسكرية، وعد بأن يسم وعى الفلسطينيين بأن الارهاب ليس ذا جدوى الان، والأرهاب في الحضيض، يساعد نتنياه و على أن يسم وعى الاسرائيليين بأن الفلسطينيين مذنبون بتجميد التفاوض.

يشفق نتنياهو من أن تسقط التنازلات للفلسطينيين حكومته. ليس قلقا من الثمن السياسي لاضاعة فرصة السلام. الاساس أن ينجح في انزال بأراك او باما عن ظهره. كما قال اللُّواء (احتياط) أوري ساغى الـذي كان رئيس أمان، في مقابلة صحافيةً مع صحيفة «هالوحيم»، وهي صحيفة

اسرائيل نفسلها بعد اخفاقات عسكرية في الحروب، لكنها لا تفحص عن نفسها بعد اخفاقًات سياسية استراتيجية. تناولت لجنتا تحقيق مهمتين حروب لبنان. فحصت احداهما عن المجزرة في صبرا وشاتيلا في 1982 والثانية عن المواجهة مع حزب الله في 2006. ولم تحقق أي لجنة اضَافة السلام مع سورية (ولبنان) في سنة 2000 التي أفضت الى انسحاب من طرف واحد والتي تسليم المنطقة لحزب الله». يقول ساغى، الذي أدار آنذاك التفاوض مع السوريين بتفويض من ايهود باراك إن ذلك كان «فشـلا سياسـيا اسـتراتيجيا في أرفع مستوى لدولة اسرائيل». لم يطلب الى نتنياهو هو أيضا أن يقدم للجمهور حسابا عن اخفاق الاتصالات التي أجراها مع الرئيس حافظ الأسـد بتوسـط صديقه رون لاودر. لم يطلب الى أي سائس أو جهة تقدير أن يبين اخفاق المسارات السياسية في القناة الفلسطينية - من التشويش

شهرية لمعوقى الجيش الاسرائيلي: «تجلد

البؤر الأستيطانية. عينت حكومة بيغن بتأخر يقرب من خمسين سنة لجنة تحقيق رسمية لتحقيق من الذي قتل اورلوزوروف. ليس متأخرا جدا أن نحقق من الذي قتل السلام. كى يىرى القادة ويُروا. أوربما يكون الفلسطينيون وحدهم مذنبين وليس حلم الدولتين للشعبين سوى هذيان اليسار؟ ألا نستحق أن نعلم؟

في الغد على اتفاق اوسلو، الى الانسحاب

من غير اتفاق من قطاع غزة ثم الى قضية

هآرتس 2010/4/26

■ في ختام جولة محادثات المبعوث الخاص الى الشرق الاوسط جورج ميتشل، يلوح أمل حذر في أن تبدأ محادثات التقارب بين اسرائيل والفلسطينيين، بوساطة الولايات المتحدة، خلال النصف الأول من شهر ايار (مايو). وكما نشر في «هارتس» أمس، فقد دعـا الرئيس باراك او باما

لنتحدث دون استفزاز

شامل للبناء لليهود في شرقي القدس في اثناء المفاوضات. وطلب اوباما من عباس الاكتفاء بتفاهم غير رسمي بان تمتنع اسرائيل عن الاعلان عن مخططات بناء «ذات مغزى» في شرقى المدينة. يبدو أن ادارة اوباما ايضاً فهمت بان مذهب نتنياهو والتشكيلة الائتلافية لحكومته يجعلان من الصعب عليه الاعلان عن تجميد البناء في العاصمة. ومنذ عدة اشـهر اعلن عباس بأنه لا يصر على ان تعلن اسرائيلً

وحدة سكن في رمات شلومو. على رئيس الوزراء ان يحل على نفسه مطلبه من الفلسطينيين ازالة كل

مصلحة انهاء النزاع وضمان مستقبل اسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية، يستوجب كبح جماح السياسيين والمستثمرين الذين يرفعون عيونهم الى مواقع البناء في شرقي القدس. أذا كانت هذه المصلحة تقف امام ناظر نتنياهو بالفعل، فإن عليه أن يمارس صلاحياته على الوزراء وعلى شركائه الائتلافيين ليضمن استئناف المسيرة السياسية وادارة

تسفي بارئيل

■ «لا يمكننا أن نرغب في السلام أكثر

من الطرفين نفس يهما»، «لا يمكننا أن نفرضٌ

السلام بالُّقوة»، وهكذا دواليك شعارات في

حضنها ربى زعماء امريكيون على أجيالهم

زعماء اسرائيل. اذا كانت الولايات المتحدة

لا تستطيع حقا «أن ترغب في السلام اكثر

ولكن من هما بالضبط الطرفان، اللذان

تقصدهما الادارة؟ أوليست هي بنفسها

طرفا؟ أوليس لها مصلحة استراتيجية

في السلام بين اسرائيل والعرب؟ متى

بالضبط تكون هذه المصلحة أمريكية

ومتى تكون فقط «مصلحة الطرفين»؟ متى

تكون الولايات المتحدة شريكا ومتى تكون

بالأجمال وسيطا، حتى انه مستعد لان يدفع

الولايات المتحدة ليست وسيطا

حيادياً يقدم فقط خدماته الطيبة، طاولة

للمفاوضات ، ضيافة خفيفة وموسيقى

خلفية. انها طرف ضالع وذو مصالح،

قوة عظمي مكانتها في الشرق الاوسط

وفي العالم تبنى على قوتها العسكرية

والاقتصادية من جهة وعلى قدرتها على

أن تجعل هذه القوى فعلا سياسيا، فتحدد

جدول الاعمال العالمي، وتحقق شرعية

لادارة الصروب واحلال السلام من جهة

الولايات المتحدة ترسم خريطة

التهديدات في العالم، من ايران

وافغانستان، عبر الصواريخ النووية في

روسـيا وحتى منظمات القاعـدة في اليمن:

وهي تجند دول العالم، والرأيّ العام

العالمي الى المعركة ضد هذه التهديدات. كما

الثمن لقاء حقه في الوساطة؟

من الطرفين» فعلى ماذا الجلبة؟

رئيس السلطة محمود عباًس الى المحادثات، دون أن يتمكن من ان يحصل من رئيس و زراء اسرائيل بنيامين نتنياهو على تعهد علنى وصريح بتجميد

على رؤوس الاشهاد بان أمر تجميد البناء ينطبق على شرقى القدس ايضا. ومع ذلك فقد شدد الزعيم الفلسطيني بانه يتوقع بان يفعل نتنياهو كل ما في وسعه كي يمنع استفزازات في مجال التخطيط والبناء في القدس في الجانب الشرقي من الخط الاخضر، على نمط اقرار الخطة لبناء 1600

الشروط المسبقة لبدء المفاوضات. وكما اتفق في تشرين الثاني (نوفمبر) 2007 في مؤتمر أنابوليس، فان مستقبل القدّس، مثل مسألة الحدود، اللاجئين والامن، هو جزء جوهري من مباحثات التسوية الدائمة. ومثلما كان يمكن لنا أن نتوقع عاد الفلسطينيون ورفضوا فكرة اقامة دولة فلسطينية في حدود مؤقَّتة، مقابل تأجيل البحث في القدس الى المراحل المتأخرة من المفاوضات.

المحادثات في اجواء ايجابية ومريحة.

أسرة التحرير هآرتس 2010/4/26 أنها هـي الّتي أدرجت النزاع الاسـرائيلي_

ني في خريطة التهديدات هذه، الاختبار ان ليس فيها ما يساعدها في وخلافا لشعاراتها فانها بالفعل تفرض حلا سلميا على الطرفين وهذا أمر حسن.

الهجوم بالذات علَّى وقف البناء في شـرقي القدسُ أو التصرفُ مع نتنياهـ و كأنــة محتال غير مرغوب فيه، ولكن لا يمكن عدم تقدير التصميم السياسي لباراك اوباما والمخاطرة السياسية التي يأخذها على عاتقه عندما يحدد اسرائيل كرافضة الولايات المتحدة لا تفعل هذا من أجل

«الطرفين».

للوهلة الاولى، النزاع الاسرائيلي الفلسطيني ليس تهديدا استراتيجيا. فاذاً ما قتل عدة اسرائيليين او فلسطينيين اخرين، اذا ما اطلقت عدة صواريخ قسام اخرى في رويي الجنوب او الكاتيوشا في الشمال، فانه لن تنهار أي دولة وبالتأكيد ليست الولايات

حـل النزاع الاسـرائيلي_الفلسـطيني لا يمكنه ايضا أن يوقف السباق نحو النووي من جانب ايران او ان يقنع باكستان او الهند بالتوقيع على ميثاق منع نشر السلاح

سورية لن تقطع علاقاتها مع ايران حتى لو اعترفت اسرائيلَ بحماس. النزاع يصبح تهديدا استراتيجيا عندما يضع في خطر

وعندماً يكون هذا هو التهديد، لا يمكن

يمكن الجدال في اسلوب وفى رؤيا واشنطن، التساؤل قيما اذا كان من الحكمة

السلام يصنع بالقوة

مكانة الولايات المتحدة.

لواشنطن فقط ان تدع الطرفين «يرغبان» في السلام وأن تنظر بّلا مبالاةً كيف يقضم الواحد لحم الآخر. ليست العزة الخاصة لاوباما هي الموضوع على كفة الميـزان، ولا المساعدة الامريكية الهائلة لاسسرائيل، هي التي توضح للولايات المتحدة في اثناء

هل يتراجع عن مطلب تجميد البناء؟ هل يضع امام اسرائيل خطة عمل ملزمة لسلام مع الفلسطينيين؟ وباختصار، هل مرة اخرى سيكرر نفسه العرض المعروف منذ عهد وزير الخارجية جيمس بيكر، حين غادر اسرائيل مخلفا وراءه رقم هاتفه؟ واشنطن علمت منذئذ العالم بأنه عندما ترسم هي خريطة

تجَّاه الرافض من اسرائيل؟

تستخدم جيشها كي تحققها. اذا لم يكن السلام بين اسرائيل والفلسطينيين مصلحة أمريكية حيوية لدرجة يبرر فيها فرضه على الطرفين -فينبغي ايضاح ذلك لهما، كي لا يعلقًا أمالا أكبر مماً ينبغي على الخطوات الامريكية او لا سمح الله يأخذا الانطباع بأن الضغط هو مجرد مسرحية.

مصالحها، فانها تكون مستعدة ايضا لان

هآرتس 26/4/2010

هنا تحدث اكبر فظائع الانسانية: سلبنا اراضيَ وقتلنا وجوعنا وخُنتًا وكذبنا انفسنا والعالم كله وابتدعنا معاداة السامية للتهرب من المسؤولية عن جرائمنا

اسرائيل النازية

■ زادت قضية عنات كام المتهمة بسرقة وثائق من الجيش الاسرائيلي في بيان التهديد الداخلي للنسيج القومى للدولة، الموجود داخلها الى جنب تهديدات أخرى. بينت شهادتها بوضوح أنه لم يبعثها على سرقة آلافُ الوثائق «شعب الحداثة» ولا «سخف الرأي» كما حاول بعض رجال الإعلام الزعم بثقة مفرطة،

جهاديين... لا أستطيع سماع شعار شعب اسرائيل – أرض السرائيل - جيش الدَّفاع الأسرائيلي - أولاد

والثاني مثلا، آراء من كانت الى ما قبل أيام معدودة مديرة شعبة المعلومات في منظمة «بتسيلم» وأساسها هو: «يوم ذكرى ضحايا الجيش الاسرائيلي هو سيرك كل واغلاق الأفواه جدا في الصهيونية... وكيف نجرؤ على اشعال شعلة تمجيدًا لدولة اسرائيل في يوم الاستقلال؟ باسم ماذا التمجيد؟... سلبنا أراّضي، وقتلنا، وجوعنا، وخنا، وكذبنا أنفسنا والعالم كُله، أنشأنا غيتوات ل «الآخرين» على اختلاف ضروبهم ... تحدث اكبر فظائع الانسانية. ليست دولة اسرائيل هي الرد على الكارثَّة بل مكافحة العنصرية. فدولة استرائيل في ذاتها تبرهن بالذات على تمسك بالقيم النازية على اختلاف ضروبها: تفوق العرق، والقومانية، والربط بين الشعب ودولته كأنه ضرورة وجودية، وسياسة القصل... تُجعُل أسرائيل ضحاياً الجيش الاسرائيلي أمرا شهيرا وتشجع الاولاد على أن يكونوا شهداء... ابتدعت اسرائيل معاداة السامية للتهرب من المسؤولية

والتَّالَثُ هو لمعلمة المدنيات في ثانوية جديدة في تل أبيب، أجرت في يوم الكارثة نقاشا لقضية عنات كام.



مستوطنون يرشقون الاحياء العربية

والرابع هو لجماعة اكاديميين اسرائيليين في ضمنهم دعوات قطيعة اسرائيل والعقوبات عليها وأن يؤيد

بينت المعلمة في ردها آراءها: لقد دعت الطالب «معاديا للسامية» وطردّته عن دروسها حتى نهاية السنة. وعندما غادر الفصل الدراسي زادت المعلمة قائلة: «يكمن في كل واحد منا نازي صغير».

رئيس قسّم التاريخ العام في جامعة تل اُبيب ورئيس قسم الادب العبري في الجامعة العبرية، توجهوا علنا الى الحزب الشيوعي الالماني بتأنيب وبطلب. التأنيب - لأنه يظهر مواقف مُشايعةً لاسـرائيل نحو اسرائيل الفاشية، مجرمة الحرب؛ والطلب - أن ينضم الى

جميع المنظمات التي تكافح افعالها، أمامنا تعبيرات عن ايديولوجية لايمكن ان نسميها يسارية، بل يصعب ان نسميها يسارا متطرفا، ويخيل إلي أن اسم بعد صهيوني او ضد صهيوني لا يلائمها. استميها ايديولوجية كراهية دولة استرائيل والجيش الاسـرائيلي، وأسـمي أصحـاب هـذه الآراء كارهـي اسـرائيل. هَكـذا ببسـّاطة، بغيـر نفـاق وبغيـر تيه معّ

سيقولون: الحديث عن قلة، لا يجب التأثر، أجل الحديثُ عَنْ قُلَّة، لكن كميةً صغيرة جداً من السَّم في الجسم خطرة. وليس هذا فقط، فهذا سم موجود في

تعريفات تدور حول كلمة «يسار».

الينابيع استقوا نظريتهم؛ هذا سم يحظى بالاحتضان والعطف عليه عند أجزاء غير قليلة من اعلامنا. وفوق ذلك، هذا سم يغذي في هذا الوقت الحالى أحد أشد التهديدات الخارجية لدولة اسرائيل، الى جنب التهديدات العسكرية وهو سلب وجود دولة اسرائيل الشرعية وسلب الشعب اليهودي حقه في تقريـر مصيره، في حين أن نسبة اسرائيل الى الشيطنة إحدى

معاريف 2010/4/26

رؤساء البلديات، كتاب، اكاديميون وصحافيون

كل القيادة الرسمية لعرب اسرائيل تقريبا حجوا

أمس الى حاكم ليبيا، معمر القذافي، مستجيبين

لدعوة أولى، تاريخية، لعرب من اسرائيل من

ودرءاً للخطأ: من ناحية أحمد الطيبي، محمد

بركة، طلب الصانع ورفاقهم هذه الزيارة أهَّم بكثير

لهم منها للمضيف، فبالنسبة للقذافي هذه حيلة

أخرى، لعبة نارية سياسية أخرى، ترمى الى عرضه

كمعيد العروبة الى الحياة. بالنسبة لقيادة عرب

اسرائيل، هذه محاولة للحصول على الاعتراف

اتفاقات اوسلو، التي حددت حل الدولتين على

أساس حدود 67، تركت عرب اسرائيل كجزء

من المشكلة ولكن ليس كجزء من الحل. منذئذ،

الصراع المزدوج الذي يخوضونه منذ 1948، تعاظم

فقط: في الساحة الاسرائيلية يقاتلون في سبيل

مساواة الحقوق المدنية، الاجتماعية والسياسية.

في السَّاحة العربيـة يكافحون كي لا يتجاهلوهم

حتى اليوم، رغم مرور 62 سنة، يجد

الاسرائيليون وزعماء العالم العربي على حد

سواء صعوبة في أن يفهموا عقدة الفلسطيني

الذي يعيش في الدولة اليهودية، وفي الجانبين

يتعاملون معهم باشتباه. نحن مظلومون مرتين،

كما درجوا على القول: في اسرائيل ينظرون الينا

هـذا التّعقيد الخـاص هو أحد أسـباب انشـقاق

القوى وكثرة الاحزاب في الوسط العربي.

الانشقاق يولد منافسة، والمنافسة تودي التي

كعرب وفي العالم العربي يروننا اسرائيليين.

ويتجاهلوا أزماتهم الخاصة.

كجماعة منفصلة في الشعب الفلسطيني،

رئيس الجامعة العربية.

بين طرابلس والقدس.. مظلومون مرتين

بل الايديولوجية، ما هي هذه الايديولوجية؟ تعالوا نفحص عن عدد من الأمثلّة، أحدها على سبيل المثال، آراء نائب محرر «ملحق هآرتس» وجوهرها هو: «لا أريد العيش في دولة اليراز بيرتس ولا أمه، والتعازي للعائلة... عائلة فاشين

اسرائيل – تقديس اسم الله».

وقف أحد الطلاب وقال عن كام انها «كارهة لاسـرائيل».

مراكزنا الثقافية والتربوية، ولا يعلم سـوى الله من أي

التطرف. لدى القذافي في الخيمة جلسوا موحدين زعمـاً، ولكن ما يفصلُّهم ٱلواحد عـن الآخر أكبر مما

خطاب العالم العربي. فهم يقرأون «يديعوت احرونوت» اكثر مما يقرأون «الصنارة» و «كل العرب». وهم لن يتخلوا بسرعة كبيرة عن الديمقراطية، عن التقدم التكنولوجي وعن الانفتاح، نجو مهم الجديدة هم ميرا عواد، عاملو التكنولوجيا العليا الناجحون والاكاديميون الكبار - وليس النواب المتنافسين على مواقف متطرفة وعلى عناوين رئيسية في التلفزيون، فيما أنهم لا يعملون على الاطلاق لحل اللشاكل الحقيقية

قيادة عرب أسرائيل لم تسافر الى ليبياكي تسـمع أفـكار القذافي عن»اسـراطين»، دولة ثنائيةً القومية بين النهر والبحر. فقد جاؤوا الى طرابلس كى يستغلوا مكانتها ويحصلوا بمعونتها على موطىء قدم في الجامعة العربية. من أجل محاولة الحصول على الاعتراف بأنهم ليسوا وحدهم. وهم عطاشي للعلاقات الثقافية، العائلية، الاجتماعية،

تجاه مواطني الدولة العرب بدون ظلم، بدون تمييـز، بـدون دفعهـم نحـو الزاويـة لعلهـم كان بوسعهم ان يكونوا جسرا حقيقيا.

يديعوت 2010/4/26

من يؤيد القضاء على الازمة؟

الى بوغي وبيني تحية

■ لديكما سـجل كحارسين لحقوق الشـعب اليهودى فى القدس وفي يهودا والسامرة ولمستقبل مئات الاف

بعد أن مرت أقل من نصف فترة التجميد، بات واضحا للعيان بان طابع التسويغ الذي دمغتماه على القرار كان

منذ اليوم يضع النائب دانون امام رئيس الوزراء ساعة رمل ستسقط آخر ذراتها في 9/26 خشية أن يتراجع عن كلمته، وثمة من يطرح منذ الان السوَّال كيف يعقل استئناف البناء في المستوطنات وادارة المفاوضات في نفس الوقت؟ وذوو الاخلاق المزدوجة جعلوا منذ الان من التجميد «جزيرة يونانية»، بسببها

هـل يعقل أنكما كنتما، انتما اللّـذان بفضلكما أقرَّ هذا القضاء، ساذجين؟

عندما وقع نتنياهو على سند السيادة الفلسطينية على حساب الحقوق المقدسة للشعب اليهودي، وافقتما اجزاء من المناطق ج، ذات الاروقة الضيقة التي بقيت بين

بعد الاعتراف بفلسطين وبعد تجميد الاستيطان

توقيع جيراننا العرب لا يساوي الورق

المنَّازل هناك. الجمَّه ورَّ اليمينِّي، المتفاجَّىء وخائُّب الامل، سلم بقضاء التجميد بقدر غير قليل بسبب وعدكما في أن يكون الشلل مؤقتاً فقط، في اسرائيل، التعبة من الخيانات والاكاذيب، اتخذتما، ليس كفردين صورة من هما ذوا مبادىء واستقامة. رجاء لا تخيبا

خطاً جسيما. فالخضوع للطلب الاول اجتذب طلبات اضافية، عقب الخضوع بات عـدم تلبيتها صعبا. انتهاء التجميد سيلقى الان معارضة اكبر من تلك التي لاقاها

مطلوب جعل الحقيقة كذبة، والنور ظلام.

على ذلك. ومثل الجميع اعتقدتما بان هذا «مجرد كلام». فهل تفهمان الآن بأن هذا كان ايضا خطأ جسيما؟ والان، حين جاء الشرطى الامريكي لصرف السند وطلب تسليم البلدات، واجزاء من شمالي البحر الميت والغور؟

يطلق او باما الفضيحة الرسمية حول القدس، و الرئيس بيريس، وكأن بالصدفة، اطلق عبـارة «احياء يهودية» وعد فيها الا يكون هنالك تجميد. وفوره تماما أعلن نتنياهو ايضا احتفاليا، بصدر منتفخ وبوقفة بطل، بان في «الاحياء اليهودية» سيتواصل البناء. ُ غير أنه تحت «النعم» للاحياء اليهو ديـة يكمن لغم «الله» لكل بناء يهودي خارج هذه الاحياء. فما هذا، ان لم يكن تقسيم القدس حسب خطة كلينتون: الاحياء

اليهوديـة لليهـود والعربيـة للعـرب؟ فهل لهـذا أيضا يا

بيني وبوغي اعطيتما موافقتكما؟ أم ربما ببساطة لم

للسلوك المأساوي لنتنياهو يوجد ايضا جانب هزلي: اثنان يدعيان بيتاً، كل لنفسه، فجأة ينهض احدهما ويصرخ: «ولكنك لن تحصل على ساعتي!». خصمه، الـذي لم تكن السـاعة في باله على الاطـلاقُ، يطلبها هي أيضاً الأن. والنهاية؟ الآخير يحصل على البيت والاول يعلن النصر: الساعة بقيت له...

الاعتراف بيهودية دولة اسرائيل لم يعتبر في أي يوم من الايام مشكلة. اولا، لان توقيع جيراننا العرب لا يســاوي الــورق، وثانيا، لمـاذا نحتــاج لاعترافهم على الاطلاق؟ غير أن نتنياهو يطلب فجــأة اعترافا من هيئة اسلامية بيهودية اسرائيل، فاذا بالطرف الاخر، يرفض. في النهاية نتنياهو سينتصر، فهو سيعطي البلاد ويحصّل على... «اعتراف».

في القدس هكذا ايضا. في كل اتفاقات يوسى بيلين «الجينفات» على انواعها - الآحياء اليهودية في القدس كانت منذ البداية خارج الخلاف. «المطالبة بها» الان من جانب نتنياه و قد تنتهي في أن يحصل العرب على القدس التاريخية فيما يعرض نتنياهو بفخار الانجاز: راموت، غيلو وارمون هنتسيف لن تسلم لهم. ايها الحارسان: بين الحين والاخــر ينبغــى لكما أن

تنظرا الى الوراء وتفَحصا اذًا ما كان لا يرزال هناك ما

تحرسانه ام أن البيت قد ذهب.

يديعوت 2010/4/26

■ كان ثمة طلب عجيب لزعيم الاكثرية الديمقراطية في مجلس الشيوخ، هاري ريد، في رسالة أرسلها قبل بضّعة أيـام الى وزيرة الخارّجية هيــلّاري كلينتون. «يجب على الولايــات المتحدة أن تعبر تعبيــرا وٱضحا عن تأييدها المتصل لاسرائيل، وأن تؤكد الحلُّف الَّذي لا ينفُّصهُ بين الأمتين»، طلب عجيب، لأن الادارة تفعل بالضبط ما طلبه ريد منذ شهور طويلة. تعبر وتؤكد وتكرر التعبير وبالكلمَّات التي طُلَّبَها السيناتورَ ريد بالضبط. «الحلف الـذي لا يمكن فصّمه»، الذي ذكـره الرئيس باراك او باما في تهنئتُّه بعيد الاسـتقلال الــّ 62 لَاسرائيل. وقبل ذلك بشهر كانـت كلينتـون نفسـها التـى تحدثت عـن «الحلـف الذي لا يمكن نقضه» و عن «التزام مطلق بأمن اسرائيل». وهكذا يوجـد واحد من أمرين: إما أن ريد ليـس عنده الوقت للنظر في إعلانات للصحافة من قبـل الادارة، وإما أنه لا يؤمن بما يرد فيها. واذا كان لا يؤمن الان – فكيف يؤمن عندما يسمع الادارة مرة أخرى تلتزم بالحفاظ على هذا الحلف؟

قد يفقد هاري ريد في تشرين الثاني (نوفمبر) كرسيه وفضلا عن أنه لن يكون زعيم الاكثرية الديمقراطية لن يكون سـيناتورا اصـلا. ينافـس جمهوريان فـي الحق على هذا المنصب، لكن يبدو أن ريد سيخسر امام كل وَّاحد منهما. اذا نجح الديمقر اطيون في الحفاظ على الاكثرية في مجلس الشيوح، فان من سينافس في منصب زعيم الكُثرة هو الشيخ تشاك شومر من نيويورك. واليكم ما عند شومر: «قلت للرئيس، وقلت لرام عمانويـل وللآخرين في الادارة، إننى أعتقَّد أنَّ سيًّاسـتهم لمحاولة الافضّاء الَّى تفاوَّض (بين

استشاط شومر غضبا من وزارة الخارجية الامريكية لسان متحدث وزارة الخارجية كما قال شومر «هذا فظيع. العلاقات أعمق كثيرا من عدم الاتفاق على التَّفاوض، وأكثر

التي أعلنت على رؤوس الاشهاد أنها تتوقّع من اسرّائيلً «أن تَبرهن لا بالكلمات وحدها بل بالافعال ايضا أنها ملتزمة بالعلاقّات (بالولايات الْتحدة) والمسيرة السلمية». خرج الدخــان من أذنيــه. وبخاصة بعـد أن تلقى مكالمـات هاتفية من ثلاثة متبرعين ذوي شأن في الأقل. إن ما ورد على

اسرّائيل والفلسطينيين) تسبب ضررا».

الامريكيين من الديمقراطيين والجمهوريين واليهود وغير شموئيل روزنر اليهود يشعرون هذا الشعور».

هـذه دعوى مثيرة للاهتمام لا تثبت لجميع الامتحانات. مثل امتحان استطلاع جامعة كوينيبياك المهم الذي نشر نهاية الاسبوع وكشف عن فروق عميقة بين الديمقراطيين والجمهوريين في مسألة العلاقة باسرائيل. يعتقد نحو من 70 في المئة من الجمهوريين ان سياسة اوباما في القضية الاسـرّائيلية – الفلسطينية ليست جيدة، ويكاد نحو من 60 في المئة من الديمقراطيين خاصة يكونون راضين. ومع ذلك كلَّه، شـعر سـيناتوران ديمقراطيان رفيعان، زعيم الاكُّثرية الحالي ومن قد يكون زعيم الاكثرية القادم، شعرا بحاجة الى توجيه نقد معلن للادارة. إما أن يكونا مقطوعين عن ناخبيهما وهـذا أكثر احتمالا، أنهما يدركان شـيئا ما لا تعبر عن استطلاعات الرأي: وهو أن أكثر الناخبين الديمقراطيين لا يهمهم حقا ما يحدث بين أو باما واسرائيل لكن هذين يهمهما، يهمهما جدا. وهذا يترجم أيضا عدم ارتياحهما لعمل ألمح السيناتوران إلى الرئيس انهما يريان انه بلغ طرف

الأخيرة. وأَلم الرئيس الى المبعوث الخاص جورجّ ميتشل. وألمح ميتشل الى الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن هـذا وقت قطاف ما أحـرز والتخلي مما لم يحـرز. لا في هذه الجولة. في أحاديث ميتشَّل الى نتَّنياهو أحرز تقدم لكُّنه ما زال لا يوجد اتفاق نهائي ينتظر زيارته في الأسبوع المقبل. في الشهر القادم، في البيت الأبيض سيريد أن يسمع من اوبامًا ما الذي هو مستعد للوعد به في السير في الطريق بعد ذلك. سيحُصل على وعد بأن تستمرّ الجهود، وسيعرض عليه أن يفحص عن الجدية الأمريكية في محادثات التقارب لتي سيتحدث فيها أيضا عن قضاياً التسوية الدائمة. إن ما أصبح واضحا للامريكيين الآن أن مسار الضغط قد استنفد نفسه، وأنه يسهم الآن في اظهار المرونة والتوصل الى اتفاقات. اذا نشا اختلاف في الرأي معلن مرة أخرى، فستَّكون المشكلة مشكلتهم أكثر مما هي مشكلة نتنياهو، الا اذا استطاعوا ان يبرهنوا بالأدلة والبراهين على أنه يصر على السخافات،

الحبلُّ الـذي حاول أن يربط به حكومة نتنياهو في الأشهر

معاريف 2010/4/26

لشدة المفارقة، الاتفاق المشترك الوحيد هو ■ رؤساء لجنة المتابعة، النواب في الكنيست،

التمسك بدولة اسرائيل. السلام مع مصر والاردن فتح أمام عرب اسرائيل الأبواب، وتعزيز الوجه العربي في هو يتهم ولكنهم غير مستعدين بأي حال من الأحوال للتخلى عن جنسيتهم. مع كل الانتقاد والشكوى، والتي كثير منها مبرر، فان قلة صغيرة فقط تبحث عن الانقطاع عن الدولة. الخطاب الجماهيري للعرب في اسرائيل ليس

للجمهور العربي.

لو اتخذت حكومات اسرائيل سياسة أخرى

لا يمكن جعل اوباما المستولي على ملف التخطيط والبناء في القدس يقرر مصير مشروعات السكن في جيلو والتل الفرنسي ايضا

مسيرة الحماقة

الشغب في سلو أن لئلا تفسد عليه الاحتفال كله.

لليمين، واليمين ضد اليسار، واليسار ضد اليمين. وكذلك اليسار المعتدل ضد اليسار المتطرف. البلبلة عظيمة لأنه لا يعلم أحد حقاً ما هو الخير للمدينة.

شالوم يروشالي

■ اجتزت ثلاث محطات أمس في طريقي الي سـلوان. رأيت عند أسـفل حائط المبكى عُلى الحيَّطان اعلانات لرؤساء الطائفة الحريدية تدعو أناس اليمين الى ألا يضايقوا العرب، لأنه لا يحل التحرش بالأغيار. رأيت في مركز دافيدسون قرب سلوان مئات من عدائي الماراتون من الايطاليين والاسرائيليين و الفلسطينيين الذين أتو ا من بيت لحم. وسمعت نائب المدير العام لمكتب السياحة، رافي بن حور من الليكود، يقول إنه لا يمكن أن يحدث أي شيء حسن من غير الفلسـطينين. ورأيته ينظر مشـفقاً الى تطور أحداث

التقيتُ قرب مدينة داود اليشع بيلغ، عضو مجلس البلدية من الليكود. بيلغ هو المانح السياسي للاستيطان اليهودي في شرقي آلمديّنة، وهو الشّخصرُ الذي يدفع قدما الاستيطان في سلوان والشيخ جراح والطور وجبل المكبر ورأسّ العمود، وأبو ديس والأحياء العربية الأخرى. أتى هذه المرة ليتظاهر في مواجهة متظاهري اليمين. «هذا الفوران المتعمد يسبب لنا فقط الضرر ويعوقنا عن بناء المدينة»، قال بيلغ. لم يتأثر باروخ مارزيل وايتمار بن غابير ورفاقّهم ببيلغ ولا بأناس ســلام الآن الذين تظاهـروا حيالهم. «بيناً لميتشـل من هو رب البيـت الحقيقي في القدس». افتخر ايتمار بن غابير بعد أن انتهى من تسلق صَعود القرية مع صديقه باروخ مارزيل وبضع عشرات من الشبان من أعضاء حركة «أرض اسرائيل لنا»، ممن لبسوا في الأساس أقمصة مع شعارات الحاخام كهانا. أحيط السائرون بمئات الشرطيين الذين واجهوا

يختلط في القدس كل شيء اذن، فاليمين ضد

السكان الفلسطينيين من رماة الحجارة. جرح ثلاثة

جميعهم محقون وجميعهم مخطئون بالقدر نفسه. المتظاهرون في سلوان على حق لانه لا يمكن التسليم بمئات البيوت التي تبنى بلا رخصة، ولا يمكن جعل باراك اوباما المستولي على ملف التخطيط والبناء في القدس كي يبت أمر المشروعات في جيلو وفي التل الفرنسي ايضا. واليشع بيلغ على حق لأن التحرش يخرب المدينة

فقط ويبعد عنها السياح. ويريف اوبنهايمر وسلام الان على حق لأنه لا يحل للمستوطنين الدخول عميقاً في روح الأحياء الفلسطينية وأن يسمعوا هناك بمكبرات الصوت أناشيد تمتدح باروخ غولدشتاين. واليمين على حق لان متظاهري اليسار لا يمكن أن يُصبحوا أرقاما في المظاهرات الفلسطينية في الشيخ جراح نفسه، وأن ينضووا تحت العلم الفلسطيني ويهتفوا عندما يتحدث القادة عن حق العودة. لا يمكن الربط بين اجزاء هذه المدينة، وما عاد

من المكن فصل بعضها عن بعض. في مراسم اشعال الشعل خطب رئيس الكنيست روبى ريفلين خطبة داحضة قال فيها إنّ الفئات السكانية أذّا استمرت على العيش في أحياء مغلقة، فسنسرّع تقطيع أو صّال القدس كلها. لا يدرك ريفكن أن هذا الفصل وحده، وهذا الانتماء القبلي هو الذي ينقذ المدينة الى الآن. لا يستطيع حريدي آليوم أن يأتي ويعيش في حي علماني والعكس صحيح، ولا يستطيع عربي أن يسكن حيا يهوديا والعكس صحيح. واذا وجد مع كل ذلك اختلاط بين السكان فانه يأتي بالتوتر والاحقاد

وفي هذا الخصام العنيف الصارخ شيء واحد مضمون فقط وهو أنه بغير حل سياسي ستظل سلوان تغرق في القمامة والقذارة. إن المكّان الذي هو أحد أجمل الأماّكن في العالم، وهو قرية ذات أهميّة دينية وتاريخية عظيمة، هو جماع بيوت تريد أن تنقض، وقطعان ماعز، وكهوف مهملة ومجار جارية. ويقوم في الوسط بيت يونتان وعلى حيطانه بقايا زجاجات حارقة، تمجيدا للمدينة العاصمة.

معاريف 2010/4/26

في مديح الأقلوية؛ قصيدة النثر نموذجاً



علي الدين هلال في كتاب جديد:

التنظير لعهد مبارك بوصفه الأهم في تاريخ مصر الحديث

القاهرة – «القدس العربي»:

يحاول الدكتور على الدين هلال أستاذ العلوم السيا سية وعضو أمانة السياسات في الحزبُ الوطني في كتابه الجديد « النظام السياسي المصريّ بين إرث الماضي وآفاق المستقبل -1981 2010»، الصادر حديثًا عن الدّار المصرية اللبنانية، رصد خصائص النظام السياسي المصري الحالي فِّي ثلاثين عاماً إلاَّ قليـلاً، وهي فترة حكم الرئيس محمد حسني مبارك، من شتى جوانبه: الدستورية والمؤسسية والحركية، كما يدرس مؤسسات النظام من الناحية القانونية، فيعرض لاختصاصاتها ووظائفها، والعلاقات التي حدّدها القانون والدستور بين بعضها بعضاً، كما يدرس هذه المؤسسات نفسها في حالتي النشاط والحركة، فيحلل أداءها و ممار سَّاتها العَّمليـة لو ظائفها. و لا تخفي محاولات هلال في محاولة تأطير وتنظير تلك القُترة باعتبارها أهم الفترات في تاريخ مصر الحديثة وكأنه يريد أن يجد أطرا فكرية لمرحلة سياسية تُفتقر – بالأساس – الـي أية أفكار، بل ربما يبدو غياب المرجعية الفكرية سمة مميزة لهذه الحقبة، لا سـيما بعد أن تغول سـلطان الادارة على سلطان التشريع والقضاء والصحافة والمؤسسة التعليمية وكافة المؤسسات الحيوية في المجتمع.

جاء الكتاب في مقدمة طويلة وتسعة فصول . حاولت وضع النقاط فوق الحروف فيما تشهده حياتنا السياسية من حراك يتعلق بطبيعة الحكم في مصر، وبعض المظاهر المستجدة على حياتنا السياسية والتي تشكل جوهر التغيير الجاري الآن على مستوى النقاش السياسي، بعد ثورة المعلومات، وانفجار الفضائيات والصحف المستقلة، وهي الخطوات المحسوبة التي سمع بها النظام لتجديد بعض رؤاه وتلمس خطي مستقبله.

وقف د. علي الدين هلال أمام ثلاث محطات أساسية تخص النظام السياسي المصري هي: أولاً، مفهوم النظام السياسي من الناحية النظريّة والوظائف التي يقوم بها في حياة المجتمع، وثانيا، أهم المداخل والأتجاهات التي استخدمها الباحثون في دراسـة النظام في مصر، وإسهاماتها في تفسير بعيض جوانبه، وثالثًا، مراحل تطور هـذا النظام في مصر، منذ عهـد محمِد على، وذلك للتعرف على الجذور التاريخية لتطوُّر هذاً النظام وخصائصه على مدى القرنين السابقين، حتى يمكن وضع المرحلة الراهنة من تطوّره في سياقها التاريخي. الفكرة الحاكمة في الكتاب كما يقول د. على الدين هلّال هي: ما يشّير إليّه العنوان الفرعيّ «بين إرث الماضي وآفاق المستقبل» وذلك أن النظّام السياسيّ المصري يتضمن قدرا كبيرا من الاستمرارية لعدد من السمات والتي تبلورت في مراحل تاريخية سابقة مثل غلبةً السُـلُطة الَّتنفيذية علَى السلطة التشريعية، وعدم الاستقرار الوزاري، وضعف الحياة الحزبية، ووجود حزب كبير ومهيمن، وعدم وجود تقاليد دستورية مستقرة بسبب عدم الاستقرار البرلماني والدستوري في معظم سنوات القرن العشرين، وهذه الخصائص بالتحديد، في رأي على الدين هلال، هي أهم المعوقات أمَّام أي تطور ديمقراطي في مصر، وفي مقابل هذه الخصائص المعوقة والموروثة من حقب سابقة برزت مجموعة أخرى من السمات تدفع في سبيل التطوّر الديمقراطي المنشود وتُحبذه، مثلً حرية الإعلام والتعبير والحوار العام،

الاستقرار الدستوري والوزاري، وازدياد دور القضاء، وبروز أنماط جديدة للتفاوض بين القوى

واتساع نشاط المجتمع المدني، وظهور

و في هذا السـياق و قـف د.على الديـن هلال أمام الحركاَّت الاحتجاجّيـّة الجديدة، وقفة مطوّلة وميزُ بن نوعن من هذه الحركات، الأولى هي الحركات الاَّجتماعيَّـة السياسـية، والتـي تُعتبـر ُّ سياسـية بحكم تنظيمها وبنيتها، ونمط تُعبيرها عن نفسها والأسلاب التي تستخدّمها، وتركزٌ هذه الحركات جهودها على الأُوضاع القائمة لتوزيع القوّة في المجتمع، والثانية هي الحركات الآجتماعية غيرً السياسية، وهي حركات لا تكتسب البعد السياسي

من طبيعتها الاجتماعية إلاَّ أنها من المحتمل أن تصبح ذات تأثير سياسي نتيجة البناء الاجتماعي الذي توجد فيه وتعمل في إطاره والذي ينعكس على نشاطها مثل الحركات الدينية، وحركات الإحياء الثقافي والحركات العمالية، ومن هذا التقسيم يخلص د. هلال إلى السمات وخصائص الحركات الجديدة وهي: الافتقار إلى الأيديولوجيا، وهو ما يجعلها قصيرة الأجل، ثم التلقائية والفجائية، وهو ما يعني أنه ليس لديها برنامج تتحرك وفقا له وإنما هي تَعتمد على التجريب، ثمَّ ثالثًا: ضُعف التنظيم فليست لديها قواعد واضحة للعضوية، ورابعا: اللجوء إلى أساليب غير تقليدية في العمل، مثل الاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة،

وأخيرًا: النهاية السريعة لهذه الحركات. ودلل د. علي الدين هلال على رؤيته تلك بدراسة بعض هذه المركات الاحتجاجية مثل: اللجنة لشعبية لدعم الانتفاضة والحركة المصرية من أجل التغيير: «كفاية». وبعد أن درس طبيعة تكوين هذه الحركة، وقف أمام السمات الميزة لها ولخصها

كأساس لإصلاح الأوضاع في المنطَّقة. تميـز أُسـاليب الحركة والعمـل التـي اتبعتها، مثـل إدراك دور الفضائيـات، والإفراط في أسـلوب التظاهر إلى الحد الذي أصبحت معته بعض مظاهرات الحركة مثيرة للتندر. غياب البعد الأيديولوجي، بحيث تمثل جميع

التركيز على الإصلاح السياسي والشأن الداخلي

ألوان الطيف السياسي. السعي للجماهيرية برغم نخبوية المؤسسين. يقسم هلال النظام السياسي ووطائفه الى ثلاثة

أ- النَّظَام السياسي كآلية لحل الخلافات وإقرار لقانون والنظام: وهَّذه هي الوظيفة التنظَّيميَّة القهرية للنظام، ولعلها الوطّيفة الأساسية لأي نظام سياسي إذا لم ينجح في القيام بها وتحملُّ مســؤولياتها فمـن الأرجــح أن يتعـرض للتــآكل والانهيار. فكل نظام سياسي يقوم بوضع القواعد القانونية لتنظيم العلاقات الاجتماعية، كما



يمتلك القدرة على توقيع الجزاء على الخارجين على هذه القواعد، فالوظيفة الأولى للنظام السياسي هي حماية الأمن وتوفيره للموطَّن ن داخليا، وحّمايَّة إقليم الدولة إزاء الخصوم والأعداء خارجيا. ب- النَّظام السياسي كآلية لتوزيع الموارد في

المجتمع: وهي الوظيفة التوزيعية للنظام؛ ذلك أن أغلب المجتمّعات تواجبه مفارقية بين المطالب والاحتياجات البشرية من ناحية، والموارد المتاحة من ناحية أخرى، ومن ثم تنشأ مشكلة التوزيع. بعبارة أخرى، فإن علم السياسة - شأنه في ذلك

شأن علم الاقتصاد – يرتبط ارتباطا وثيقا بمشكلة الندرة في المجتمع، ويوفر النظام السياسي الآلية والمعايير اللازمة لترتيب الأولويات وتوزيع الموارد، وهذا هو المعنى الذي عبر عنه أستاذ علم السياسة الأمريكي الشهير هارولد لاسويل في كتاب بعنوان « السّياسّـة: من يُحصّل على ماذا؟ وَّلماذا؟ » الصّادر جــ النظام السياسي كآلية للتغيير الاجتماعى:

على الدين هلال

فالنظام السياسي من تاحية هو مرآة تظهر عليها الأوضاع والمصالح والتناقضات المختلفة في المجتمع وكذا الآراء والأفكار والمعتقدات الذائعة فيُّه. ولكنَّ النظام السياسي لا يكتفي بدور المرآة، بل يمكن للنخبة الحاكمة أن تسعى للقيام بدور مبادر لإعادة تشكيل المجتمع، وفقًا لرؤيلة أيديولوجية أو تصـور سياسـى، وهَّذا مـا حدث في الـدول التي شُـهدت تُورات اجتّماًعية، ووصلـت إلّى الحكم فيهاً نخب سياسية تبنت توجهات أيديولوجية لها طابع تغييري، وكما حدث في كثير من الـدول النّاميــة التّى حصلت على اسـتقلالها بعد الحرب العالمية الثانية وحكمتها نخب

تحديثية سعت - بدرجات مختلفة من النجاح والفشل - إلى الإسراع في عملية التغير الاجتماعي فيما سمي بهندسة المجتمع أو الهندسة الاجتماعية أو بناء الأمة. أما عن النظام المصري الحالى فيقول هلال:

تعددت الكتابات وتنوعت المناهج التي اتبعها الباحثون في دراسـة النظام السّياسـيّ المصري؛ فهناك اتجاه ركز على دراسة دور الجيش في الحكم، ومن أمثلة ذلك فاتيكيو تز في كتباب بعنوان « الجيش المصري في السياسية، (1961). وهناك اتجاه آخر ركز على دور الزعامة الكاريزمية (التاريخية أو اللهمة) وتأثيرها في استقرار النظام و تحقيق شرعيته و من أبرز الأمثلة على ذلك مؤلف ديكمجيان بعنوان « مصر في ظل حكم عبد الناصر» (1970). وهناك اتجاه ثالث ركز على دراسة المؤسسات السياسية وبالذات التنظيم السياسي الواحد في فترة الرئيس عبد الناصر، ودوره في تحقيق المشاركة السياسية و التعبئة الجمَّاهيريَّة، و من أمثلة ذلك در اســات إليا حريق وهيفي. وهناك اتجاه رابع ركز على الجانب الرعوي من النظام السياسي وعلى العلاقات والعائلية، التي تربط بين أعضاء النخبة الحاكمة، و من نماذج ذلك در اسات كليمنت هنري مور وروبرت سبرنج بورج. وهناك اتجاه خامس ركز على دور الإدارة والتنظيمات الإدارية وتطور الجهاز الإداري ومدى تأثره بالتطورات السياسية وتَأْثُيرُه عليها، ومن ذلك دراسة نزيه الأيوبي.

و تُتسم المناهج التقليدية في الدراسات الغربية عموما بأمرين: أولهما، التأكيد على العناصر الشَّخصية وغير الرسمية في العلاقات السياسية، وتركز على أن السياسة في مصر تخضع أساسا للاعتبارات الشخصية بين الأفراد، وأن فهم هذه العلاقات الشخصية وعوامل الصداقة أو الكراهية

هو أساس تحليـل العلاقات السياسـية. وثانيهما، التركيز على دور الزعيم أو القائد الذي يبدو في هذه الدراسات وكأنه الأمر الناهي. ويدعمون هذا الرأي بالحديث عن تراث الفرعونية السياسية والنمط الآسيوي للإنتاج، والإقطاع الشرقي، ودولة النهر، إلى غير ذلك من مفاهيم، ويترتب على التركيز على شخصية الرئيس عدم الاهتمام بدراسة تفاعل القوى السياسية والعناصر التنظيمية والبنائية

الأخْرى في النظام السياسي. فمثلا، يعتبر ديكمجيان شخصية الرئيس جمال عبد الناصر مفتاح فهم السياسة المصرية في عهده. وكذلك فايتكيوتز الذي ركز على صفاته التَّى اعتبرها نتاجا لمرحلة في التاريخ المصري وركَّز اهتمامه على قدرة عبد النَّاصر علَّى التأثير

وعندما ننظر إلى فترة السـتين عاما التى تفصل بين عامى 1950و 2010 يبدو النظام السياسي المصري، وكأنه مربدورة كأملة، انتقل فيها منّ نظام تعدد الأحزاب إلى شكل التنظيم السياسي الواحد، ثم عودة مرة أخرى إلى التعدد الحزبي، ولا أقصد بتعبير الدورة هنا العودة إلى نقطة البدء نفسها، فذلك أمر مستحيل، فالسياق الاجتماعي والتاريخي مختلف بين الحالتين، وحتى عندماً تُتشابه الأشَّكال التنظيمية والمؤسسية فإن مهامها، ووظائفها، وفاعليتها تختلف وتتباين.

في حقبة التعددية السياسية الأولى (1923_ 1952)، حدثت التعددية في ظل وجود الاحتلال الإنكليزي، وحكم ملك يرفض احترام قواعد الحياة الدستورية، وقام بإقصاء لحزب الأغلبية (الوفد) عن الحكم، وبحرصه على تولي أحزاب الأقلية للحكم، على حساب الدستور ونزاهة الانتخابات. مع ذلك ساد البلاد مناخ ليبرالي، اتسم باحترام الحقوق المدنية والسياسية وأهمها حرية التعبير، وحـق تكوين الأحزاب والجمعيات، وحياة حزبية نشطة، ومجتمع مدني مزدهر، وبدرجة مناسبة من المشاركة السياسية،

أما التعددية السياسية الراهنة فتأتى بعد حركة عسكرية، تولى بمقتضاها أفراد من الجّيش مقاليد السلطة، وبعد فترة من التنظيم السياسي الواحد (1973_1973) بما ترتب على ذلك من تأثير على علاقـة النخبـة الحاكمـة بالمواطن، ومن ممارســات زي السـلطة و الإدارة كان مـن شـأنها ضعـف الحياة الحزبية، وانخفاض المشاركة السياسية، وازدياد وطأة المشكلات الاقتصادية وإلحاحها. في هذا السياق، تبدو إشكالية التغير والاستمرار في النظام السياسي المصري، وحدود التغير

فإذا كان هناك اتفاق واسع حول ضرورة استمرار التطور الديمقراطي في مصر، وإذا كان استقرار النظام الديمقراطي يتطلب بيئة اقتصادية واجتماعية مواتية ، فإنّ هنأك أسئلة مهمة وصعبة تنبغي إثارتها والتفكير فيها حتى نضمن لمارسة الديمقراطية استمرارها وحيويتها.

ناظم السيد *

■ إذا كان الأدب، والشعر على وجه الخصوص، فناً أقلوياً في العالم العربي والعالم عموماً، هل يمكن الحديث عن أقلوية داخل هذا الفن الأقلوي؟ هذا الســؤال ما أود مناقشــته في هذه المداخلة التي تكاد أن تكون شفهية على كتابيتها. وهو سؤال يفترض إجابة تكاد أن تشبه المنزلق، ذلك أنني أتخذ في هذه المداخلة زاوية قاسية للنظر، قافزاً على اعتبارات كثيرة تخرج الأدب عن كونه صراعا بين أقليات وأكثريات. وإذ أكتب ما سيأتي بعد قليل، مدركا هذه الاعتبارات ومتجاهلا إياها، أتوقع أن يثير كلامي هذا اعتراضات من قبل البعض، وهي اعتراضات مصونة بحق الاختلاف. مع ذلك أراني مقودا إلى فكرتي، كما تقود الأعمى يدان متوهمتان.

إن اختياري للأقلوية في الأدب العربي الحديث، ينطلق من عنو أن هذه المحاضرة. وهو عنوان إشكالي وفضفاض وواسع، ذلك أن المعاصرة في النقد الأدبيّ غير الحداثة، وكلاهما يحتاج إلى إعادة تعريف مستمرة على ضوء العصر. فالمعاصرة ليست معطى زمنياً فحسب وإنما هي معنى وشكل. هكذا يمكن أن نحدد مفهوم المعاصرة بناء على النص الأدبى الذي بين أيدينا. بكلام آخر، قد نقرأ نصاً معاصراً مُكتوباً قبل عقود طويلة، في حين أن نصوصا تعاصرنا في الزمن لكنها تتخلف عن زمنها. طبعاً ليست هـذه المساءلة للتعريف إلا مدخلاً للأقلويـة التي أو د الحديث عنها.

أظن أن الحداثة في جوهرها تقوم على فكرة الأقلوية. حين نضع أي حداثة في العالم ضمن سياق تاريخي نجد أن الأتباع الأوائل يكونون عادة قليلي العدد. لهذا فإن مشاريع التحديث الأدبى الكبرى التى رافقت مشاريع التغيير السياسي أو ما عرف باستم ثورات العروبيين انتهت إلى أدب ديماغوجي حينا ودعائي حينا آخر وخطابي أحيانا. ذلك أن تلك المشاريع انطلقت من أفكار شمولية، من لغات جامعة وجماعية. وهنا أميّز ما بين الأدب العروبي الذي رافق الناصرية والبعث بفرعيه الأساسيين وبين أدب الصراع العربي – الإسرائيلي الذي قدّم نماذج جميلة من أمل دنقل في مصر إلى محمود درويش وغسان كنفاني في فلسـطين إلى شـوقى بزيـع ومحمد على شمس الدين والياس خوري في لبنان وغيرهم من الأسـماء التي أطلقها هنا اعتباطاً لا سـبيل الإحصاء والحصر. ما حصل فعلاً أن هذا الأدب العروبي، انتهى مع إخفاق الثورات العربية الحالمة بالتغيير في مصر والعراق وسورية على وجمه الخصوص. ما بدا أدبا حالا انتهى أدبا دعائياً بفعل التلويث السياسي الذي أحدثته الانقلابات القومية في البلاد آنفة الذكر (ولا يخفى أن تأثير هذه الانقلابات تجاوز بلدانها إلى المحيط من لبنان إلى الأردن إلى السودان إلى اليمن والجزائر وغيرها). هكذا كان يمكننا أن نشاهد تهاوى مرحلة أدبية كاملة بسقوط مرحلة سياسية كاملة أخلاقيا وعمليا وإن كان بعض تلك

الحداثة الفعلية قامت على النقيض من هذا الأدب الجمعوي والجماعي. لقد قامت على الأقلوية لمناهضة للعروبة. قد تكون قصيـدةِ النثر في لبنار والتي صدرت عن أقليات نموذجاً لهذه الحداثة الأقلوية التى تختلط فيها أقلوية الكتابة الأدبية كفن مع الأقلوية المذهبية كديانة كما هي حال أعضاء مجلة «شُعر» من مسيحيين كيوسفُ الخال وأنسى الحاج وفؤاد رفقة وشوقى أبى شقرا وعلويين كأدونيس وإسماعيليين كمحمد الماغوط ولاحقا آشوريين كسركون بولص (أستثنى هناشاعراً وروائياً حفر عميقاً في اللغة العربية المعجمية هو الكردي السوري سليم بركات). قد لا يحب هؤلاء

الأنظمة لا يـزال قائما بالقوة لا بالفعـل كما يقال في

الشعراء أن أتكلم عنهم بهذه المباشرة، وقد لا يكونون معنيين بهذه الأقلوية الذهبية، لكن مثالاً كبيراً بينهم يدل على هذه الأقلوية هو أدونيس الذي أعاد كتابة التراث العربي والإسلامي من منطلق أقلوي في كتابه الموسوم « الثابت والمتحول». لقد أعاد أدونيس تعريف التاريخ وفق منطق أكثري هو الثابت ومنطق آخر مجدد بحسب رأيه هو المتحول. قد يكون أدونيس أول من هدانا إلى عدم اكتراث الأقليات بالثوابت سواء في الفقه أم في اللغة أم في العادات والتقاليد. عدم اكترآث أو عدم حرص أنتجا تحديثاً مثله سابقاً أشخاص مثل أبي نواس وبشار بن برد والمعتزلة والصوفيين (الصوفيون هم سنّة في معظمهم لكنهم يمثلون القراءة الدينية الأقلوية للنص القرآني داخل السنة). إذاً، نتجت قصيدة النثر عن هذه الأقلوية. لكن كيف تجسّدت هذه الأقلوية في النص الأدبي

إن أقلوية شعراء قصيدة النثر- كنموذج -أنتجت موضوعات شعرية أقل مركزية فى العالم العربي. لم تكن شعرية أعضاء مجلة « شعر» شعرية موضوعات قومية كبرى. نعم هناك قضايا كبرى في شـعرية هؤلاء كالحرية عند أنسى الحاج وأدونيس. لكن قضايا راهنة لم تكن لتعني لهم الكثير من بينها الصراع العربي - الإسرائيلي، والمد القومي الناصري والبعثى، والأمة الواحدة وغير ذلك، لا بل على العكس، وقف هؤلاء الشعراء موقفا من هذا المد القومي حين جعلوا الحرية مقدّمة على الوحدة، والفرد مقدّمًا على الجماعة. بهذا المعنى كان هؤلاء الشعراء يؤكدون أقلويتهم في ظل تلك الجماهير المحتشدة في الخارج والهاتفة بأمّة واحدة وبرسالة خالدة.

إذا استثنينا أدونيس من بين جميع أعضاء مجلة « شَعر» الذي ظلُّ خطابه السياسي و الثقافي مباشراً، أي ظل متمسكاً بقضية كبرى يدعوها الحرية، . وبلغة تنقض التراث لكنها تِعيد إنتاجه، فإن شعراء الأقليات بدوا أقل حرصاً على اللغة العربية كما تصوّرها العروبيون نظاماً وساسة وأدباء. كان ما يسمّى التفجير لدى أنسي الحاج والتكسير لدى شوقي أبي شقرا والمباشرة واليومية وربما الركاكة لدى محمد الماغوط والمحكية التي كتبها ودعا إليها لاحقاً يوسف الخال، كان كل هذا تجديفاً بالعروبة وبلغتها. في المقابل كان للعروبيين تصورهم الجامع والمانع عن اللغة، بوصف اللغة العربية ليست فناً تعبيرياً فحسب وإنما أداة في المعركة ضد العدو، العدو الخارجي والعدو الداخلي. ولـم يكن من قبيل المصادفة أن تُستدعى إلى المعركة بين العروبيين والحداثويين مفردات كالعدو والخيانة والعملاء والانعزاليين. كانت معركة سياسية تخاض بأدوات أدبية والعكس ربما صحيح. لنقل إنها معركة اختلط فيها السياسي بالأدبي.

الآن، وهذا المهم، نحن ورثة الحداثة الأولى، ما زلنا نحافظ على تلك الأقلوية. الفرق الوحيد أننا اليوم - أقليات وأكثريات - نشترك في هذه الأقلوية الأدبية. لقد وضعنا وراء ظهورنا قضايا سياسية كبرى، وضعنا خلفنا ثورات مجهضة أو ثورات غدت استبدادا، وضعنا وراءنا كل مشروع يسقط - كالسر - ما إن يتجاوز الاثنين. موضوعاتنا اليوم أكثر هامشية من آبائنا، أي أكثر أقلوية. جمهورنا اليوم أقل عددا من جمهور آبائنا. لغتنا اليوم تبدو أكثر انطواء على ذاتها. لقد عدنا إلى الواحد الذي فينا. ليس الواحد المطلق كالله، بل الواحد المعوّق في داخلنا. لقد عدنا كما قال خمينيز على ما أعتقد: أقليةً

. مداخلة ألقيت ضمن الأنشطة التي نظمتها في بيروت مؤسسة « هاي فيستيفال» البريطانية بالتعاون مع وزارة الثقافة اللبنانية في مناسبة جائزة «بيروت 39».

أكتبُ الفجائعَ

. وفي تاريخ السلب والكوارث أُحْيي الضّحايا وأُحَدِّثْ

وأحدثكم عن ختم مطافي:

في شواطئكم ستَلقونني ميّتا بين محراث ومبخرة وغرابْ...

أحدثكم عن مطافي في الأرض الجدباء ، بعدما فصلت عن التربة الخصبة والماء

* شاعر من لبنان

صورة العربي في الأدبيات الإسرائيلية في العدد الجديد من مجلة «حصاد الفكر»

القاهرة_« القدس العربي»

ـ من محمد نصر كروم:

العربيّ، وهو الأول من نوعه فيّ المنطقّة العربيّة ويقدم مجمّوعًـة من الخلاصـات الوافيـة لأهـم الكتـب وأحدثها في

و أشَّارت مقدمـة الملف الـيّ ان اليّمن يمـر بمرحلـة فاصلة من

ويتخذ التقرير من أزمة الجنوب مدخلا لاستشراف

كما يشير اللف الى كتاب « اليمن فوق بركانً، صراع القبيلة والسلطّة، ٱلّنصر لمن؟» لعادل الجوجريّ والذي يؤكد في كتابه على أن الوحدة اليمنية ما زالت قادرة على مواجهة التحديات الراّهنة وهي الحل الوحيد لكل مشـاّكل اليّمنّ، وسـتعطى أملا للأجيال القَّادمة في إمكانية بناء دولة متحدة اندماجيَّة بين أكثر من قطر عربي في اطار الديمقر اطية والحداثة والمواطنة

صدر عدد جديد من « حصاد الفكر » الذي يعده مركز الإعلام وكان ملـف العـدد بعنـوان « أزمـة اليمـن، مـن المسـتفيد،

> العربي كلسه، إذ يعانسي اليمس صراعيات متنوعية بسين تميرد الحوثيِّين في الشمال، وحركات الحراك الجنُّوبي الْعارضُ والتغلغل الداخلي للقاعدة، وهو ما يهدد وحدة اليمن واستقراره، ويفستّح المجال لتدّخل القوى الإقليّمية والدولية لتسوية حساباتها، ورعاية مصالحها في اليمن. وسلط ملف العدد الضوء على عدد من الكتب المهمة التي تناولت الشأن اليمني من عدة جوانب،

> منها التقرير الاستراتيجي الذي أصدره مركز الجزيرة العربية للدراسات والبحوث بعنوان «أزمة الحبوب، القديم الجديد في تقسيم اليمن» والذي يبيَّ ن أنَّ أزمة الجُّنوب تمثّلُ هما مؤرقاً لليمنيين على الصعيدين الحكومي والشعبي، ذلك أن نجَّاح مشَّروع الانفصال سيعني تحوَّلا جديدا في بنية ليمن السّياسية وّالاقتصادية والاجتّماعية وعودة البلاّد الي المربع الأول مع مزيد من التدهور والتراجع والتفكك.

> ثم يتناول الملَّف كتاب « دولة الصالح و سـيناريو السقوط» لمؤلفه منير الماوري، ويحتوي على مقالات ومقابلات وقصص صحافية سـبق نشـرها في صُحف ومواقع يمنيـة، وهي مواد لها أهمية وقيمة تاريّخية كبيرة لأنّ الكّتابّ نشرها بصّيغتها الأصليـة قبل القطـع و الحذف و لأنها تغطى فترة حساسـة من تاريخ اليمن، وتعد مادة خصبة للباحث ين. ويوفر الكتاب وصفاً دقيقا نافذا للأوضاع فى فترة ما قبل انتهاء فترة

تاريخه ويعيش تفاصيل أزمة متشعبة تلقى بظلالها القاتمة ليسٌ فقطُّ على الصعيد اليمِّني، إنما ايضا عليٌّ مستوى النظام

لرئيس صالح، ويحدد أسباب السقوط المتوقع.

كما يتناول الملف كتاب «الحوثية في اليمن: الأطماع المذهبية في ظل التحولات الدولية» وقام بتأليف مجموعة

من الباحثين، والذين يؤكدون أن واقع اليمن السياسي يشهد اليوم انسدادا في الوضع، وأن الجانب الاقتصاديُّ يعكس ضعف الأداء الحكومي وضعف الدخل القومي وغياب الاستثمارات الكبرى وانتشار الفساد المالي والإداري وعجز خطط التنمية عن تُحقيق أهدافُها وزيادة نسَّبَة الفقر وتراجع مستوى الدّخل امام حجم الغلاء، واجماعا فإن النسيج الشعبي في أسوأ مراحل تفككه وتمزقه، ويسعى الكتاب الي بيان الحقائق كما هي في الواقع مستندا الى المعلومات التي جرى الحصول عليها من مصادرها ومراجعها ملتزما بالعدل والانصاف والحياد، على حدقول الناشر، مركز الجزيرة العربية للدراسات والبحوث. ويتناول باب « شـوون سياسية واقتصادرية » «التقرير

الاستراتيجي العربيّ -2008 2009م» الصاّدر عن مركزٌ الدراسات السياسية والاستراتيجية في الأهرام، والذي يؤكد أنه خلال العامين الماضيين حدثت العديد من التفاعلات والسجالات الدولية والعربية والإقليمية ومن بينها الصراع العربي الإسرائيلي، وحدوثُ الكثير مـن التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية على صعيد جمهورية مصر العربية والتي تحتاج لرصدها وتشخيصها إلى رسم صورة افضُّلُ للمستَّقبل العربي والدولي والإقليمي ولمواجهة التحديات الآنية والمستقبلية، ولذلك يَحاول التَقرير رصد أهم التفاعلات الدولية وخاصة فيما يتعلق بالجدل الأمريكي حول مستقبل القوة الأمريكية والنظام الدولي، وتراجع المحافظ بن الجدد في الولايات المتحدة واستمرار سياسـة اثبات الوجود الروسية مع فاعلية السياسة الفرنسية في عهد ساركوزي والتصاعد المتنامي للصين وظاهرة الانقلابات العسكرية في إفريقيا مع الإشارة الى العديد من التفاعلات العربية والإقلَّيمية وعلى صُعيد الصراع العربي الإسرائيلي

واستعرض باب « الإسلام فكر وحركة » كتاب « التعددية الحزبية في الفكر الإسلامي الحديث» تأليف ديندار شفيق الموسكي والذي يشير إلى أنه برزت على الساحة الفكرية والسياسية في العالم الإسلامي مفاهيم عديدة شكلت تحديات أمام الفكر الإسلامي الحديث، ومن هذه المفاهيم ظاهرة الأحزاب السياسية وتعدّدها.

ويحاول الكتاب تتبع مواقف أبرز أصحاب الفكر الإسلامي المعاصرين وآرائهم في هذه الظاهرة والوقوف على أداء المؤيدين والمعارضين لها وتحليلها للوصول الى نتيجة تغرز مفاهيم الحرية والديمقراطية في المجتمعات الإسلامية وترسخها بحيث تتمكن هذه المجتمعات من التعامل مع المستجدات الحالية في العالم في إطار القيم الإسلامية.

بنسالم حميش

إذا رأيتني يوما أنظرُ إلى الدنيا بعين التراخي المشوب بالرَّضى، فاعلمْ أني التهمتُ وجبةً عاليةً من مسكناتي، فآويتُ في حومة الصفر توتراتي.

أعدتُ اكتشافَ ناموسِ الجذبِ الأرضيِّ بفضل سقوط جسم عليًّ. أما سقوط حماسيً وآمالي، فلم يُرني شيئا آخر غير قانونِ قهرِ الوقتِ والسلطان، محفوفا بفساد الصدور والرؤى.

عن بلاغة الفراغ

الطبيعةُ تخشى الفراغ، إلا طبيعتى الفارغة

أنظرُ في السّاعة التي أنا فيها، فأجدها مرةً متملصة كالزئبق، ومرةً ملآى بفراغ اللامعنى. تصوروا حياةً كلُّ ساعاتها من صلب تلك الساعة وطينتها! إنها ـ من دون ادعاء ولا فَيْش ـ حَيَاتي. أُ

شيءً أسميه

شيءٌ أسميه خراب الصداقات! وجوه الخراب متعددة والعلة واحدة: إنها فيضانُ الأنا مَنجذباً نحو وهم السلطة َ وسلطة الوهم.

عن انفجاري

وملء جوفى تقيأت ويا سيدي بكيتُ وانفجرت ستةً أطفال جرحى وسابعهم أمهم تموء انفجاري وأبُّ مقهورْ وشعبٌ يدورْ خلفهم انفجاري فيا ممتحني وباعثي

بناءً عليه

بناءً على سمُّوم سارية حُبلي بأشرسَ منها بناءً على ارتطام المرارات في عُمر الفتوّة لا تسليم ولا استسلام بعد اليوم.

> على خراب الروح وانغلاق الأبواب على السِّلمُ ذي الَفتوق والَأُورامُ وعلى صحارى السراب وعلى مهاوي الأوهام

...عندئذ يا مُمتحني نطحتُ اُلصخرَ سبعَ مراتْ والدمُ من رأسي سالَ سلساً يا سيّدي للمْ شتاتي (عافاكَ !) في خطوط النّار واضربْ ببَقُايايْ الضيم وأعينَ الدُّجال.

بناءً على ريح الشّتات واندثار المحبّة

هو انشقاقٌ طالعٌ حتى الفجرْ هو انشقاقٌ نافذٌ حتى البذر.

أعلنُ انشقاقي. هو انشقاقٌ طالعٌ حتّى الفجرْ هو انشقاقٌ نافذٌ حتى البذر.

أختمُ أن الوجود ضيمٌ ومرارة فأدخلُ في باطنِ الأرضِ حانة ليلها كنهارها فأرانى فيها أرضعُ الخمرَ من ثُديِّ نسائها وأرانى بين قوسينِ من نارِ أجلدُ الْإنثي وأسقِط بين الدَّم واللحم أسقطُ في بئر عميقة قرارُها التجنورَن... وفي الصباح أصحو وأصعد: مرةً لرؤية الشمس والضحايا ومرةً لأسيرَ على القدمين حتى أنهارَ في إحدى

المنهارة ومرةً لأسيح.. حيثُ بـلادي تـرفــعُ أعــلامَ حريتها الموهومة

ميّتاً في شواطئكم

حيثُ لا ينفعُ الغيثُ لا ينفعُ لم يعد في وسعي سوى اجترارِ محراثي ألا محراثي ألا محارى في الطرق المعبدة والصحارى وفي أصقاع هذا البلد الضّنينْ

وبين الكبوة والكبوة وايد أحكي الجسم الجريح المجوع أكتبُ بالصوتِ عن ندوبِ الصوتْ 1. بوح المكن:

■ في البدء أقول: أيها الناسك في محرابك الصخري، هل تراك أعرت الصخر بيانك فانفجر شللال أخيلة باهرة؟ أم هل سقاك الصخر تفجيراته، فانسابت معك بحورا شعرية، هادرة، محملة بلآلئ التعبير... ودرر الصور الساحرة، قصائد وعرة المسالك كجبال شفشاون السامقة الباهرة؟ ها أنذي تستفزنى شحنات العناد... كأنما صلابة الصخر تنطق شعرا... أهو النص الذي أرهق الصخر قواه، أم هو نبض الشاعر يسكنك، أم هي نبضات قلب مشتعل الحس،

سيدي، هل تدري أننا نشترك في الثورة على تاء التأنيث، فمن جهتك « سعاد، وبيسان، وسحر، ويمنى، وفرح» ومن لدني « اعتماد ومريم ونرجس» أسماء متحررة من دائرة الرق، ما أجمل أن يولد المرء حرا... هل ولدتنا أمهاتنا أحرارا؟؟ بمثل ما نشترك في الإبحار في المكن؟ أنا المسكونة بالبحث عن المتاح، في مملكة القمع، كل المرافئ تعرف أنى لم أمل يوما من البحث عن المكن والمتاح، في عالمي المصفح بالمستحيل... فوسط طوقي المحكم الاستدارة، الذي هو ملء خطوي المحدد المسافة، بنيت مستوطناتي من البهجة... ممكنات أزهرت بناتي اعتماد ومريم ونرجس، أفليس الأجمل أن نحس الحرية حيث ينتفي وجودها؟ ... ألا يشعرك ذلك بقوة الانتصار؟ فحيثما يعتقد الجميع

الغواية بالكتابة

صاحبها مزود بحدس نبوي يوقد البصيرة؟

أنك تفتقدها ، تكن هي تتغلغل في مسامك؟

الزهرة حمودان *

مهرجان المونودراما والبيت العربي للموسيقى والرسم في اللاذقية: ياسر دريباتي: هناك مهرجانات هي مجرد بالونات إعلامية!



ياسر دريباتي (القدس العربي)

اللاذقية ـ «القدس العربي»

من أنور بدر:

تسعى الكثير من المدن السورية إلى تأكيد هويتها، حضورها، من خلال بعض الأنشطة والمهرجانات الثقافية، والتي يجهد القائمون عليها إلى خلق نوع من الاحتفالية / الكرنفالية التي تربط الناس بالفن و الثقافة أو أنها تنزل بالفن والثقافة إلى حيث يوجد الناس. ونستطيع التأكيد أنّ في مدينة اللاذقية الكثير ممّا يُميزها غير البحر وريفُها الجبلي الأخضر، وغير طيبة الإنسان، إنه السعى الدؤوب باتجاه الثقافة والفن عموما. لذلك لن يبدو غريبا على هذه المدينة أن تحتضن أكبر عدد من المقاهي الثقافية. وهي مقاه استعارت أسماءها من بيروت والأدب وأغاني فيروز، فنقرأ من تلك الأسماء «جدل بيزنطي»، «نزل السرور»، «سيلينا» «ميوزك كافيه»، «فسحة أمَل»،» ناي آرت كافيه».. الخ. كما تتميز هذه المدينة بامتلاكها عدداً من المهرجانات المسرحية، ربما يكون الأقدم فيها و الأكثر رسوخا هو «مهرجان المونو دراما» الذي تابعنا مؤخراً فعاليات دورته السادسة، والتي لم تقتصر على مُجرّد العروض المسرحية، بل سَعت إلى تشكيل حالة ثقافية تتعالق مع ع في أكثر من نشاط. حول هذا المهرجان وتلك النشاطات كان لنا في «القدس العربى» اللقاء التالى مع الفنان ياسر دريباتي مدير المهرجان، ومدير «البيت العربي للموسيقى والرسم»،

■ بداية أرجو أن تعطينا فكرة عن «البيت العربي للموسيقى

الذي أطلق هذا المهرجان:

■ تأسّس «البيت العربي للموسيقي والرسم» في اللاذقية عام 2003، وكان هدفنا منذ البداية ألا يكون مُجرّد

سمير البرقاوي *

المقيت بالضآلة والتفاهة.

تخفف من إحساسه الذي

نهض من فراشه متثاقلا

صوب الحمام، وقف

أمام المغسلة، مديده

أسفل الصنبور فتدفق

أصبح ملازما له.

■ حينما استفاق من نومه صباحا، كان لا يزال

يحس بالصداع الذي بالكاد جعله يغفو. ظل مستلقيا

في فراشه ينظر نحو سقف غرفته متذكرا أحداث حفلة

معهد لتعليم الموسيقي والرسم ورقص الباليه، على أهميّة



هـذه الاختصاصات التعليميّة الثلاث، وإنمّا تجاوز ذلك إلى إطلاق مؤسسـة ثقافية تشـتغل علـى الفنون، وتكـون بيتاً حقيقيـاً للثقافة والفن والأصدقـاء، وعندما أقول الأصدقاء، فأنا أعنى المجتمع الأهلى الذي نسعى غلى أن نكون جزءا منه. كما نُشتغل على الإسهام في تكوينه أيضاً، لأنّ المجتمع الأهلي لم يتحقق حِتى الآِن، بل يُمكننا القول أنّ مؤشرات

وربما تكون المساهمة الأهم لــ «البيـت العربـي للموسـيقى و الرسـم» في محاولاته الدؤوب والمسـتمرة لخلـق روافـع ثقافيـة وفنيـة للعلاقـات الاجتماعيـة، عبر إقامة الأماسي الموسيقية والمعارض التشكيلية والعروض المسـرحية وصولا إلى مهرجان «المونودراما» الـذي بدأ عام 2005، ونحن الآن نعيش في إطار فعاليات دورته السادسـة، لأننـا نعتقـد أنّ الرافعـة الثقافية هي الأهم باتجاه مجتمع أهلي تقوم علاقاته على التواصل المعرفي والوجداني.

■ في هذا الإطار تلاحظ انتشار المقاهي الثقافية في هذه

■ ربما تكون ظاهرة المقاهي الثقافية قد بـدأت مُبكراً في العاصمة دمشـق، لكن علينـا الاعتراف بـأنّ اللاذقية تتفرّد بحضـور قوي وفاعل ثقافيـاً واجتماعياً لهـذه المقاهي، رغم معرفتنا بأنّ الصورة ليسِت في أفضل حالاتها، بمعنى أنّ المقهى حتى يكون ثقافياً يحتاج إلى أصالة معرفية ورغبة حقيقية وجادة في الإسـهام في مشـروع اجتماعي وثقافي، والحكم على أهميّة هـذه المقاهي أو عدم أهميتهـا ربما يُترك للسـنوات القادمة، فالتجربة هي التي تظهـر الفعل الثقافي

■ الأُمـر الثاني الذي يُفاجئنا في هذه المدينة يكمن في تعدّد ظاهرة المهرجانات المسرحية؟

■ المهرجانات المسرحية في اللاذقية بدأت مع مهرجان «المونودراما» وانتشرت كالعدوى ليولد مهرجان «الكوميديـا» ومهرجـان «أغافـي» ومهرجانـات أخـرى، إلا أنّ أصالـة هـذه المهرجانــات تتحـدّد عبــر انجازهــا الفنــي

ومع يَقيني بأنّ حضور هذه المهرجانات في حياتنا شيء مهـم، إلا أنَّ الْأهم هو متابعة هذه التجربة، وقُراءتها النقدية

التي لم تنجز حتى الآن، وربما تكون هذه المتابعة عبر تشكيل هيئة ثقافية مستقلة تكون مهمتها اختيار الأفضل وتشجيعه، لأنه في كثير من الأحيان تتحوّل بعضٍ هذه المهرجانات إلى مُجرّد بوالين إعلامية، لا قوّة أو تأثيراً لها. ■ ماذا أضافت الدورة السادسة من «مهرجان

■ حاولنا في هذه الدورة أن نستضيف عروضاً نوعية من سورية والمنطقة العربية، وجئنا بقامات مسرحية مهمة مثل «عبد الحق زروالي» من المغرب، وورشة «الطائف» السعودية، كما استضفنا «زيناتي قدسية» من سورية و» حسن عقلة»، كذلك كرّمنا في هذه الدورة الفنان الفلسطيني القدير «عبد الرحمن أبو القاسم» الذي تابعنا عرضه الميّـز «بيان شـخصي» في افتتـاح الـدورة، علماً بأنّ هذا لا ينفي حضور بعض العروض التي لا ترقى إلى المستوى الفني المطلوب، والسبب في ذلك هو آلية المشاهدة عبر الـC.D لانتقاء العروض التي سـوف تسـتضِاف في المهرجان، لكنَّ الأسوأ من ذلك يكمن في بعض المُنغصاتِ التي تعترض مسيرة العمل دون مُبرّر، إذ فوجئنا مثلاً بأن مدير المسرح القومي في اللاذقية، حيث تقام عروض المهرجان، قام بنزع يافطات الإعلان التي عُلقت في مدخل بناء المسرح القومي بحجة أنها شكلت استفزازاً له، مع أن المهرجان يقام بالتعاون مع وزارة الثقافة ودعمها أيضا!. كما غاب عرض «الشريط الأخير» من إعداد وإخراج «د. أسامة غنم» وتمثيل «محمد آل رشي» دون أي محاولة للاعتذار. وهذه السلوكيات عموماً لا تعبّر عن حالة ثقافية أو فنيـة حضارية، ولم تؤثر على سـويّة المهرجان الذي أكدّ أهميته عبر العديد من الفعاليات التي واكبت العروض، وفي حضور الجمهور ومتابعته كل العروض كما تلاحظ،

■ في هذه الدورة أطلقتم «عربة المسرح» وهي فعالية جديدة على مستوى المحافظة، إن لم تكن جديدة على مستوى

■ أطلقنا «عربة المسرح» في اليوم الثاني لمهرجان «المونودراما» بهدف نقل الفرجة المسرحية إلى ساحات وشوارع المدينة، آملين أن نصل بهذه الفرجة لاحقاً إلى الأرياف والقرى والبلدات، لأن «عربة المسرح» مشروع

يهدف إلى البحث عن المكان المسرحي البديا، وبالتالي توسيع الطيف الاجتماعي للمسرح، وتوريط المتفرّج الذي يكاد يكون بعيدا عن المسرح في مشاهدة هذه العروض

وقد أقمنا هذه التجربة بدعم من «حركة تدريب المسرح العربي» في عمان، هذا الدعم الذي نعوّل عليه في استمرار ورشـة «عربة المسـرح» وفي اسـتضافة خبراء مسـرحيين لتدريب وتأهيل مجموعة من شباب المسرح هنا في

■ وماذا عن النشاطات الموازية للعروض المسرحية؟ ■ أقمنا بالتعاون مع الغرفة «الفتية الدولية» في اللاذقية (JCl) ورشة عمل تحت عنوان «تكويـن» بإشراف الفنان «على مقوص»، حيث قامت مجموعة من الفنانين الشباب بالاشتغال على لوحاتهم في مرسم «البيت العربي للموسيقي والرسم» انطلاقاً من فكرة العلاقة بين الرسم والموسيقي، فجاءت أعمالهم من وحي الموسيقي والآلات الموسيقية. وأهميّة هذه الورشة تكمن في العمل على تأسيس فن جماعي تفاعلي، وإتاحة الفرُّ صنة أمام هؤلاء الشباب لعرض أعمالهم في المتحف

الوطني في اللاذقية. لَّكَنُّ الفَّعَالِيةَ الأهم كما ترى هي «اللاذقية بيتي» وهي مشروع خدمي اجتماعي ثقافي أقيم بالتعاون مع مجلس مدينة اللاذقية، ونادي «أصدّقاء البيئة»، ونأمل في المستقبل أن تتوسع المؤسسات المشاركة والداعمة لـه، فنحـن فـي «البيـت العربـي للموسـيقي والرسـم» نسـعي من خلال هذا المشروع إلى تعزيز فكرة العمل التطوعي الأهلي، عبر الاهتمام بالشارع والحي والمدينة بشكل عام، وبالتالي محاولة الإسهام في نظافة المدينة وزيادة غطائها الأخضر الذي يضمحل سنة بعد سنة، فلجأنا إلى تشجير شارع «بنغازي» في حيي «شريتح» كخطوة أولى، حيث قام ضيوف المهرجان من فنانين و إعلاميين وطلاب «البيت العربي للموسيقي والرسم» وأهالي الحي بـزرع غراس الليمون في الأرصفة والتي ستحمل أسماءهم وتاريخ الغرس، وبذلك نسهم في ربط المسرح والنشاط المسرحي بالفعالية الاجتماعية، هذه الفعالية التي يحتاجها المسرح

العرب مع احد ضباط الموساد لتسليمه مبالغ مالية

وقائمة بأسماء المصريين الذين يمكن تجنيدهم

كعملاء لاسرائيل، وفي نفس الوقت كان الامير

شاذا جنسيا وعلى علاقة مع أحد جنود الجيش

الاسرائيلي، اكتشف بعدها ان هذا الجندي العاشق

كان يُستَغُّله بطريقة غير مباشرة للتجسس على

مملكته، وورطته بما لديه من ادلة عن العلاقة

بينهم، لمواصلة دور الجاسوس على مملكته التي

تقدم الرواية المفاجأة الكبرى بأن هذا الامير قد آلت

اليه امور الحكم واصبح ملكا. ثم يأتى دور بطل

الرواية اللاعب الرئيسي في الاحداث، وهو مجرد

شاب مصـري ينتمي الــي الطبقة الاولى مـن ناحية

الاب، احد رجال الجيش الملكي وابن لجنرال حائز

على الباشوية، ويمتلك قرية بكل ما فيها من بشر،

يسـخرهم للعمل في مزارعه وينتمـي من ناحية الام

الى الطَّبقُّة الدنيا الَّتي تنتمي اليها عائلة الام التي

التقت بالضابط في ظرّوف متّشابكة، وقامت بينهمّ

علاقة غير شرعية كانت نتيجتها ميلاد ابن مرفوض

من الجميع، بدأ رحلة البحث عن حقيقته، بعد ان

تزوجت الام من رجل انتهازي، كان يبحث عن أي

امراة توفر له فرصة العيش في القاهرة التي قدم

اليها من احدى قرى الريف، يخرج بطل الرواية

الى الحياة وبات عليه ان يجد لنفسه مكانا آخر

في هذا العالم، الى هنا تتشابه احداث الرواية مع

الكثير من الروايات العربية التي تناولت مثل هذه

الموضوعات، اما الـذي يختلف فيُّ هذا العمل الادبي

او يميزه عن الاعمال الاخرى هي الرحلة التي ســافر

فيها البطل الى ليبيا والسعودية والاردن، وغاص

في اعماق هذه العواصم وراح يلقي الضوء على

قاعها الخفي وشوارعها المجهولة التي لا يعرفها

غير المشردين والقادرين على فك شفرة التعامل مع

إنَّ « مباهـج ممكنـة » ديـوان يغري بالغوص فيـه ، ابتداء مـن لوحة الغلاف، حيث اللون اللازوردي الشفاف، الذي يحيل على عالم نوراني، يطارد نوره عتمات الأفق، ويبعث في السكون حياة، مرورا بالإهداء المتمردة أسماؤه على تاء التأنيث واستدارتها الموحشة، ذات الحلقات المسكونة بإرث أصفر لماض أسود، أسسا لحاضر ليس أحسن منهما، في شيء، تغيرت الأسماء والمسميات، بينا ظلت التقسيمات والمفاهيم هي هي، أسماءً محملةً بإيحاءات تسافر فيها الذاكرة، فتستريح الجغرافيا الأدبية، والتاريخ النضالي، والعوالم الروحانية، المفعمة بمعاني المطلق، بدءاً بأول قصيدة في الديوان التي يعلن فيها الشاعر انبعاثه من جديد.

2 - الغواية بالكتابة

يقول الفيلسوف الشاعر الألماني «نيتشه» (إن العالم مبنى على الدهشة) وكأنى بالشاعر في هذه القصيدة كان هاجعًا ، فإذا به يسمع جني الشعر يخاطبه: أن قم واخلع رداء الفتور، كفاك تسكعا بين أسوار مدينة شامخة، غادرها شبابها، فاستسلمت تبكى عقوق الأبناء المغادرين، حلق فالمدى أوسع من أن تحتضنه أسوار مدينة... قم فإنك بوادي القريض... فإذا بضياء يغشى الوجود، إنها أبواب العالم المكنة تفتح ... وإذا بالشاعر تعتريه دهشة مبهجة، فاضت قصائد وأشعارا..فاسترجع بذلك نبض الوجود.

الكلمات تفجرت أبحرا، لألاؤها صور تسافر بك في المدى، ممتطية مراكب بلاغة باذخة، شاهرة لواء متعة المعاني، لموَّانسة الخيال، فنطقت الأحرف أسرارا. وباحت بالمكنون المبتهة، وبابتهاج ممكن، أزهرت به بساتين الرؤيا « الممتدة في طين يخضر بلا ماء».

ألا توقفنا بعض مكونات حقول معجم الشاعر الدلالية كما يعبر عنها بعض هذا السطر الشعري، على أقرب مسلك لفهم عتبة هذا الديوان؟ إن تتبع الخط البياني لقصائد « مباهج ممكنة »، ديوان الشاعر المغربي م لنا إطارا لمسار الشاعر الحيوى.. فالقص الأولى، التي يقول فيها:

« رفرف الصوت الذي انداح يبثّ النور في كل فضاء/ ثمّ أبقاني رمادا

محنة البعث انهيارا / ذلك اللحن الذي أرهق من نبضي قواه / تاركا فى هجعة الأوتار روحًا من لظاه / هل ترى يرجع للتحليق بالأرواح في شبه صلاة / يطرد الحيرة بالوحى جلا ما ضلَّل العمر : هديُّ بعد

متاه / إنني أرخى جناحيّ انكسارا/ تثقل القلب رؤاه / من نكول الأرض عن لحن سماوي الترانيم ، مداه / باشتعال النبض يمتدٌ، فوجهي رحلة تهفو لأفراح لقاء (1)».

إنما هي إعلان عن انبعاث محمّل بملكة قوية فجرت ذات الشاعر.. فخرجت به من شرنقة الصمت.. كما يمكننا أن نعتبر القصيدة ذاتها كشف رصيد، يمتلكه الشاعر، هو الأساس الذي أقام عليه بناءه الشعري...وكلما تدرجنا في قراءة قصائد الديوان تفتحت لنا أبواب ذات الشاعر: إنها قصائده التي تجعلنا نحتار مع رولان بارت فنتساءل: من أين نبدأ؟ بل إنه النص النّابض، تلك هي قصائد الشاعر أحمد بنميمون، التي انفردت بلغتها وبنائها، متفاعلة مع الوجع المغربي، فالمراهنة على المغايرة والاختلاف خاضعة لرؤى ومدار ونبض وأحلام وفضاءات، يمارس فيها الشاعر حريته بامتياز... حيث تعكس حركية توارد القصائد وعيا شقيا، عنيت قصائده التي استحضر فيها تجربت الذاتية بكل أبعادها: إنه فن الإنصات إلى الذات التي انبعثت ألقا مصدره وطاقته هؤلاء الذين نهضوا من موتنا (فكانوا أنجما في نبضنا انتشرت شظايا أفئدة) هو البعث الذي أعاد

> تلك حمى ملهم بين نقيضين أحاطاه اغتناءً وافتقارا مستكين السمع للظاهر بينا نغم الباطن قد ضج وثارا والذي رفرف بين ذراعيه جليلا فاتنا بعض صداه ملهم خرّ بحمى الخلق حتى يبلغ اللحن به أقصى البهاء

لم يطب نفسا بما جاءت به الأوتارُ خلقا عبقريا وابتكارا إنه يطلب ما لم يبلغ الحسُّ فيجلو نبويّ الحدس ما سر الحياة .(2) فمن قصائد هذا الديوان ما ينضح بالفعل النضالي الذي يسكن صاحبها، ابتداء من موقفه تجاه الحياة ، والممكن فيها، والإصرار على التموقع داخل النسق الإنساني كموجود منتم بالفعل إلى الأسرة وقيمتها الوجدانية والمادية، بحكم إيمانه بها ككيان يدعم ويحرض على استمرارية مبتهجة، إلى نظرته، ومعايشته للجهد النضالي لفئة من مجايليه من شعراء السبعينات... حلموا بالتغيير، وجاهروا بتطلعاتهم ومطامحهم، فأفرخت رؤاهم استشهادا ومنافى وسحونا... فذكر الراحلين منهم، ضمنا (المهدي بن بركة، وضحايا حوادث الإرهاب بالدار البيضاء في قصيدة: قال لي) أو تصريحا (المرحوم والدالشاعر، وشهيد حركة الجامعيين المعطلين: مصطفى الحمزاوي، وآخرين والشاعر الراحل المحتار الحداد) ومجّد الفعل الثقافي... حتى الجمعوي، مما كان مصدر إلهام له في بعض قصائده... إنها فسيفساء الوعي الشقي عند هذا الشاعر. كما أنها إعلان بعث، ... وفعل وجودي للشاعر...يخبر من خلاله: أني

هنا « أسمع وأرى وأتفاعل» فجاءت صياغة رؤاه وانفعالاته هذه، قصائد شامخة شموخ جبال مدينته التي أهدت الشاعر الطمأنينة وبعض الدعة، وأرجعت أصداء الوطن بين أركانه الأربعة، فعاشها بفواجعها وانتكاساته، حتى سالت دموعه أشعارا.

(1) e (2). (2) (3) (4) (4) (5) (5) (7) (6)«مباهرج ممكنة» ـ ديوان للشاعر المغربي أحمد بنميمون ـ دار القرويين ـ الدار البيضاء ـ كانون الثاني (يناير) 2008

TIDLAG: رواية بالسويدية لخالد

كما يحتاجها النشاط الأهلى عموماً.

الماء كثيف ورغويا، رشق وجهه بالماء مرات عدة، فأحس بقليل من الانتعاش، وبعد أن دعك وجهه بالمنشفة نظر للمرآة، حدق بملامح

> يطل عليه من المرآة شخص آخر، شخص لا يعرفه، حتما ليس ذاته، وكعادته اليومية سأل:



وجهه، رأى نفسه غريبا، كأن الذي

* عضو رابطة الكتاب الأردنيين

تاجر بدوى اعتقل بتهمة تدبير لقاء بين احد الامراء

ستوكهو لم – «القدس العربي»:

تتناول الرواية عملية التحول الكبير التي حدثت في المجتمع العربي نتيحة للخطاب السياسى الذي احدثته ثورة تموز (يوليو) 1952 في مصر، وخلقت حالة من الصراع بين الطبقات، واحدة انتفضت لتدافع عن مصالحها وبقائها على قمة الهرم السياسي والاقتصادي، مخترقة صفوف الشوار الذي يتضح بأن الغالبية العظمى منهم لم يكونوا في حقيقتهم اكثر من كائنات فارغة من المضمون السياسي والفكري ومتعطشة لتعيش حياة الرفاهية والبذخ، وتظهرهم الرواية على انهم مجرد اكذوبة كبرى خلقتها احداث لم تكن في حقيقتها قائمة على النتيجة التي آلت اليها الاحداث، ولم يكونوا يحلمون بأكثر من ان تنجح حركتهم العسكرية في إحداث تغييـرات داخـل الجيش، ولم يستوعبوا ان تتحول هذه الحركة الى مشروع سلطة تتولى مسؤولية البلد، وطبقة اخرى من الموظفين وعمال المصانع والشركات تسعى لكسر حاجز الطبقة الوسطى والتسلق على اكتاف التغيير الثوري لتحل محل الطبقة التى كانت تتحكم في المجتمع وتعيش في دولة خاصة بها داخل الدولة، وتكشف الرواية بشكل مباشر عن الفساد الاخلاقي والانهيار في قيم المجتمع نتيجة لظهور فئة في وسط هذا الصراع خرجت بصورة عشـوائية منّ رحم المتغيرات، وتاّجرت في كل شيء بدءا من الشعارات، واحتلال الصفوف الاولى فى التظاهرات الوطنية والمؤتمرات الحزبية الى بيـوت الليل و العمل في نفس الوقت كطابور خامس للطائفة اليهودية التي كانت لا زالت لها مؤخرات في مصر وتدير شبكة كبرى لهدم التركيبة الشعبية، ونشر الفوضى وسحب الثقة من المواطن تجاه كل ما يدور من حوله من احداث اكثرها كان غامضا على القاعدة العريضة من طبقة الفلاحين وعمال الورش الاميين الذين فاجأتهم الثورة بكلمات لم تكن مرت على قاموس حياتهم.

كما تتطرق الرواية لاول مرة الى القاء الضوء بطرق سرية للقضاء على نظام الثورة في مصر.

على الـدور الذي قامت بـه الانظمة الملكيـة العربية، التي تهددت بقيام الثورة في مصر، بدعم اسرائيل وتسرد الرواية تفاصيل هذا الدور على لسان

الرواية تعري المجتمع العربي، وتكشف كيف تصنع الانظمة العربية الفساد بأيديها، ليكون القاعدة الخلفية الحاضنة لطوابير من بلطجيتها وزبانيتها وقواديها الموكلين بتصفية خصومها السياسيين. صنع المؤلف عالما متشابكا من الاحداث في روايته والواقع المخزي للانسان العربي من خللال صراعه مع اخوته من الآب، وفساد استغلال النفوذ الذي اتاح لهم تدبير

احدى التهم السياسية لبطل الرواية أدخلته الى

المعتقل الذي من داخله راح يسرد تفاصيل الرواية

الى كائن وهمي تخيل انه يشاركه الزنزانة.



ميريام فارس في حفل الاسبوع العاشر من ستار اكاديمي



رحمـة، كما غنّـت «إيه يللى بيحصـل» منفردة، و »إنت

رحّبت هليدا بحضور ميريام فارس وسألتها عن

الأهداف التي حقّقتها بعد سنوات من الإحتراف،

فأكدت ميريام أنها حققت الكثير، لكنَّها لن تكتفى بما

و صلت إليه من نجو ميّة بل سـتعمل على تحقيق الَّمزيد

أما النجم ريو، فغنّى «Shine On «مع ميرال

ومحمود شکري، و»After the love «مع

محمود شكري، وعبّر عن سعادته بتواجده في لبنان

في تفاصيل التقارير المصوّرة التي عرضت

في السهرة، تقرير «الفايسبوك والتويتر» الذي

أظهر المتابعة المستمرّة من الشباب العربى لطلاّب

البرنامج، من خلال تقديم الدعم والتشجيع الدائم عبر

المجموعات والحملات والروابط، ونشر آخر أخبارهم

وصورهم، والتواصل معهم عبر «سـهرة الفايسبوك»

حيث يقرأ الطلاب كافة الرسائل والتعليقات التي

تردهم، وتقرير عن مندوب الطلاب محمود شكري

الذي أعلن عن مشـروع خيري سيعمل عليه وسيُعلَّن

عن تفاصيله لاحقاً، بالإضافة الى تقرير خروجه مع

ميرال في «يـوم VIP» أمضياه في رحلة في البحر،

وتقرير التوب 5 حيث فاز سلطان من السعودية

بالمرتبة الأولى، ولقّب بـ»سـلطان الأكاديميّـة»، أما

جائزته فكانت عبارة عن بطاقة مصرفية بمبلغ من

المال، كما أشـارت رئيسة الأكاديميّة الى نجاح سلطان

وتقدّمه السريع بالرغم من وعكته الصحيّة وتعبه

تقرير توب 5 الأسبوع التاسع

المرتبة الأولى: سلطان، تقدّم سريع وقدرات صوتيّة

المرتبة الثانية: رامي، يجمع بين الصوت الحنون

المرتبة الثالثة: زينة، بعد مواجهة خطر التسميات،

المرتبية الرابعية: محمد رمضان، عباد للمنافسية

المرتبة الخامسة: بدريّة، صوت جميل وحضور

والشكل الجميل، ويتفاعل مع الجمهور.

تألقت في البرايم السابق غناءً وأداءً.

مميّز في البرايم.

الجديّة بصوته الرومانسي وحضوره الجذّاب.

بتقول إيه» مع بدريّة وأسمى.

من الأحلام التي روادتها منذ الصغر،

من حفل الاسبوع العاشر من «ستار اكاديمي»

بيروت - «القدس العربي»

شهدت الدقائق الأخيرة من البرايم 10 من برنامج «ستار اكاديمي7 « توتّراً كبيراً عند وقوف الطلاب الأربعة النومينيه طاهرة من المغرب وميرال من سورية وعبد العزيز من الكويت وأسمى من تونس على المسرح. هذه الدقائق انتهت بخروج طالبين هما ميرال وعبد العزيز اللذين وقفا في دائرة خطر التسميات للمرّة الثانية. فتصويت الجُمهور حسم النتيجة لصالح طاهرة التي وقفت في دائرة الخطر للمرة الخامسة، وللمرة الخامسة ينقدها تصويت الجمهور بنسبة 48.25 % مقابل 24.24 % لعبد العزيـز و15.87 % لميـرال و11.64 % لأسـمى، أمـا تصويت الطلاب فشهد أجواءً متشنّجة إذ عدّل بين أسمى وميرال بنسبة 4 أصوات، إلا أن الحسم كان لطاهرة التي اختارت أسمى كونها تقف لأول مرّة في دائرة الخطر ولأنها إبنة بلدها كما أشارت.

وبمغادرة ميرال وعبد العزيز الطالب الوحيد من الكويت، يبقى 11 طالباً في الأكاديميّة لمواجهة المرحلة القادمة والأكثر خطورة حيث يصبح التحدي أكبر فيما بينهم من أجل البقاء والإستمرار في الأسابيع المتبقّية

أجواء التحدي والمنافسة القوية صاحبتها أجواء فنيّة جميلة بحضور الفنانة اللبنانيّة ميريام فارس والنجم العالمي ريو، وعودة الى زمن الفن الجميل مع الأغاني الطربيّة التي أداها الطلاّب كأغنية

«على شط بحر الهوا» مع محمد على و »اعتزلت الغرام» مع زينة و »مالي « مع بدريّة، واللوّحات الفنيّة الإستعراضيّة التي أعادت الجمهور والمشاهدين الي عُصر السينما الذهبي مع لوحة

«Affiches de Cinema» وأغنية «يا واد يا ثقيل» للإسطورة الراحلة سعاد حسنى قدّمتها رحمة وأسمى، وأمتعت المشاهدين بأجواء الموسيقي الإسبانيّة مع لوحة «إسبانيا» وأغنية «Viva Espania» مع سلطان ومحمود شكري، بالإضافة الى لوحة «Jinny» والفانوس السحري وقصص لخيال مع أغنية «قدّك المياس» التب قدّمها محمد رمضان، ولوحة «Swans» وأغنية «خدني معك» التي قدّمها رامي.

النجمة اللبنانية ميريام فارس افتتحت البرايم بأغنيتي «واحشني إيه» مع طاهـرة و »ناديني» مع

القاهرة_«القدس العربي»

الضربات الموجعة التي تلقاها العدو الصهيوني

في حرب الاستنزاف والهزيمة المنكرة التي منيت

_من كمال القاضى:

بها قواته في السادس من تشرين الاول/أكتوبر عام 73 جعلته يتصور أن عمليات قتل الأسرى المصريين بعد نكسة حزيران (يونيو) عملاً بطولياً يباهى به الأمم، حيث لا مجد لديه ولا تاريخ ولا حضارة ولا مهارة غير السطو والسرقة والتلفيق، ولأنه نظام هش يقوم على الدعاية والتسويق الرخيص، فقد دأب إعلامه على ترويج خسته ونذالته بغير خجل متخذا من فضائحه الأخلاقية والسياسية مادة خصبة للتداول وإضفاء الأهمية، في عام 1995 نشرت صحيفة «معاريف» اعترافات غربان الصهيو نية بارتكاب جريمة قتل الأسرى الشهداء، وقد أكدت الصحيفة على لسان كبيرهم عدم إكتراثه بالأمر واستعداده لتكرار ما حدث لو عادت الأيام وأتيحت له نفس الفرصة، وهاهي ذُكري النكبة المماثلة في حرب 48 تتجدد ويتم الإعلان عن ذات الجريمة بالصوت والصورة في تحد لإرادة الأمة ومشاعر الشعوب العربية، وبرغم ما قد يفهم من أن الفيلم الوثائقي الذي تضمن مشاهد الإبادة الجماعية يحمل نوعا من الإدانة لهذا السلوك الوحشي، إلا أن ذلك لا يقلل من حجم الجريمة العسكرية التى لا تسقط بالتقادم ولا تذهب الى حيث يؤول المؤولون من أن الجنود والضباط المصريين لم يكونوا أسرى لحظة إطلاق الرصاص عليهم ولكنهم كانوا يحملون السلاح واستشهدوا وهم يقاتلون في ميدان الشرف والكرامة، وهو قول الحق الذي يراد به باطل، فالهدف ليس إصباغ البطولة على المقاتل المصري وإنما تضييع حقه وإهدار دمه المعلق في رقبة الأعداء، إذ لا يمثل الخروج بالقضية الوطنية عن حيزها القانوني إلا قلب الحقائق وتقديم المبررات لتهوين الفجيعة وإعطاء الفرصة للهروب من المواجهة، وهذه مهمة يقوم بها عادة خدم السلطان وحملة مباخره الذين لا يرون في الفيليم الوثائقي الصهيوني والاعتراف الرسمي دليلًا كافيا للتحرك وتصعيد الأمر، ويعتبرون المطالبة بالثأر مزايدة، لذا فنحن نقدم لهم دليلا آخر كي يضعوا في عيونهم «حصوة ملح» ويكفوا عن المداهنة واستمرار النفاق السياسي والمهانة التي اكتسبوها بحكم وظائفهم فصارت جزءا أصيلا من شخصيتهم، الدليل السينمائي يضيف العديد من أوجه البشاعة للعدو ويؤكد المذبحة التي ارتكبت في دير البلح وغزة ورفح وخان يونس على مرأى ومسمع من شهود عيان وثقت شهاداتهم بالفيلم التسجيلي «هم في الذاكرة» للسيناريست والمخرج الفلسطيني سعود مهنا، وهو انتاج عام 2000 وعُرض لأول مرة بمحافظة غزة عرضا خاصا حضره نقاد وصحافيون فلسطينيون وعرب آن ذاك، ثم أعيد عرضه بمركز الثقافة السينمائية بالقاهرة وأذاعته القناة «العربية» النفطية بمباركة من شيخ المال والأعمال والأفلام، حيث تصور صاحب المنظومة التليفزيونية في ذلك الوقت أن عرض مثل هذا الفيلم يحقق له رواجاً تجاريا ويزيد من نسبة المشاهدة بقنواته لكنه عدل عن اعتقاده بعد إثارة الضجة فلم نر لريادته الإعلامية أثرا في

الفيلم لأهميت يستدعى أن يفيد قراءته من جديد على ضوء ما يستجد من أحداث ويتضارب

كذلك اليقين الناطق في عيون الأبطال الاثني عشر -شهود الملحمة التاريخية الإنسانية المأسوية، يفتح الكادر في المشهد الأول على صباح مشرق وصوت التكبيرات الجماعية فى صلاة العيد للإيحاء بمعنيين متقاربين، الأول يتماشى مع المناسبة الدينية وحالة الابتهال والتضرع التي تبدو على المصلين، والثاني يدعو إلى صلاة الغائب التي تؤدي عادة على أرواح الشهداء كمفتتح لاستدعاء الحدث التاريخي وبعثه من جديد الى بؤرة الذكرى، خاصة أن المشهد التالي لمشهد الصلاة ينقلنا إلى مقابر الشهداء لنطالع أسماءهم محفورة على الشواهد الرخامية يحوطها عدد من الشيوخ والشباب ورجال في أواسط العمر يقرأون الفاتحة على أهل القبور وسكانها، فيما يبدأ سرد القصة البطولية للأسرى المصريين على لسان الشيخ حسين أبو جابر مستعرضا لأحفاده مقتطفات من سير الأبطال الذين عايشهم لشهور طويلة وشاركهم طعامهم وشرابهم وسكن معهم الخنادق وحمل البنادق مختصا بالذكر كبار الضباط الذين اقترب منهم ولمس فيهم العـزة والكرامة والشـموخ، وبينما يسـتمر الحكى ويستطرد الشيخ في الإيضاح تتعالى أصوات النغم الفلسـطيني الحزينَ المنبعث من آلتي العود والناي كأنه التشكيل الإضافي للسيمفونية السينمائية المعزوفة على أطلاق التاريخ القديم الذي ابتعد المخرج سعود مهنا به قليلاً عن أحداث النكسة كأنه يروى الحكاية من بدايتها الأولى في عام 48 مذكرا إيانا من خلال الصور الأرشيفية ببطولات الضباط والفدائيين الأشاوس «جمال عبدالناصر - محمد نجيب - زكريا محيى الدين - مصطفى حافظ» مستلهماً روح النضال ليلدلل على أن نكسة 67 لم تكن الحلقة الفارقة و لا النهائية في حياة العسكرية المصرية، وإثما لا تعدو أكثر من كُبوة لجواد أصيل نهض عن عثرته ليشب واثبا أقوى مما كان فيحتل موقع الصدارة في ذاكرة الشعوب كأبرز الرموز الوطنية في العصر الحديث طبقا لقياسات الرأي التى وردت في سياق الحديث العفوي للشيخ صالح العزة أحد رواة المذبحة وشهودها والذي انتقلت به الكاميرا الى شجرة الجميز العتيقة بخان يونس، تلك التي خيم ظلها الظليل على الجنود البواسل بعد أن نفدت ذخيرتهم وباتوا أياما وليال بلا طعام أو شراب فاضطروا الى الاستسلام ولكن رصاص العدو لم يرحمهم واخترق ظهورهم من الخلف فنالوا الشهادة محتسبين أجرهم عند الله، الشيخ صالح العزة لم يتمالك نفسه وأجهش بالبكاء حين تراءت له هذه اللحظات فعجز عن مواصلة الحديث تاركا الفرصة إلى الشيخ خلف أبو حجاج

الرجل الذي أتى بما لم يكن معلوماً لدينا، فقد

كشف النقاب عن أكثر من جريمة ارتكبها الجنود

الصهاينة في حق الأسرى المصريبين بقرية القرارة

على «التبة 86»، حيث قاموا بقتل الجنود العُزل

بعد أثرهم وسكبوا عليهم البنزين وأشعلوا النار

في جثثهم و سط فناء مدرسة الوكالة بمدينة رفح،

وهذه الواقعة أكدتها أم بسام عبدالله التي عاصرت

الأحداث ولا تزال تذكر وجوه الجنود السمر الشداد

وهم يسيرون بخطى واهنة ويتمتمون بآيات من

القرآن الكريم، مؤكدة أن عمليات القتل والإبادة

تمت جهاراً نهاراً أمام جمع من الجماهير بقصد

وقائع الإغتيال و«البطولة» على «التبة 86»:

شهادة السينما العربية في ذكرى النكبة الفلسطينية

الإرهاب والتخويف! تنتهى الشهادات الحية وتتداخل الصور

من أقوال المطبعين حول ما ورد بالفيلم الصهيوني من مشاهد برغم وضوحها وضوح الشمس واليقين المتضمن بالصور الوثائقية التي لا تدع مجالا للشك

الأرشيفية متنوعة ما بين لقطات من 48 والعدوان الثلاثي 56، 67، الاستنزاف، 6 أكتوبر/تشرين الاول كأنه المرور على كافة مراحل الصراع العربي - الصهيوني وملامسة الانتصارات والإنكسارات فى تكثيف شديد للقطات وعبور سريع للزمن الفاصل بين الماضي والحاضر دون عزل أو استبعاد لهاجس العداء المتواصل بين الطرفين برغم تغير الحقب والأزمنة وتعاقب الإرهاصات والمتغيرات التي لم تضف سوى المزيد من الكراهية ولم تجمل غير شكل الدبلو ماسية القبيح أو تزيده قبحاً لو افترضنا وجود شكل ما للمساعي الدبلوماسية بيننا وبس ذلك الكيان اللقيط، ويعود الفيلم مؤكدا على الاسم والمعنى «هُم في الذاكرة» لينتهي من حيث بدأ، نظرة أفقية في صباح صاف وشمس

ساطعة على قبور الشهداء والنصب التذكاري

للجندي المجهول في رفح مشيرا إلى وحدة النضال

التاريخي بين مصر وفلسطين عامدا الي الصعود

اسرى مصريون في حرب 73

بالكاميرا الى عنان السماء هابطا تدريجيا الى الأرض في محاولة اجتهادية لإيجاد علاقة بين موطن جثَّت الشهداء في الأرض وأرواحهم المحلقة في السماء، حيث الإشارة الرمزية الى جنة الخلد، مضيفًا الى ذلك التصور الإيماني الفطري، قداسة الأرض وخلودها وفوران البحر وغضبه قياسا على المعنى المتضمن في اقتران السماء بالجنة، على اعتبار أن الأرض والبحر مرادفان للبقاء وثمنا غاليا للتضحية، أو ربما يتوارى المعنى بين طيات الصورة الكلية ووهج الذاكرة حيث يسكن الشهداء بؤرتها، الكتابة في سياق التأريخ السينمائي للبطولات والتضحيات الفلسطينية – العربية عبر سنوات الغليان مع الكيان الصهيوني تأتي لدحض دعاوى وشعارات التسامح والتصالح التي يتاجر بها بعض المرتزقة متناسين أن هناك أبطال شرفاء دفعوا أرواحهم سخاء لأوطانهم قبل أن يرثها أولئك الطامعين - الطامحين في التطبيع!

تونس – «القـدس العربي»

من ناجي العجمي:

على العرب تدور الدوائر.. والقادم أشنع.. فيما مضى، والان في دول الخليج، وبعض الدول الأخرى التي لازال في طرفها غنج من ذهب، كانت ولا تزال شركات أجنبية تستثمر فرص عمل تدر عليها أرباحا، هي من خيرات الأرض العربية المعطاء..أرضنا الودود التي يعتبرها جل رجال المال والأعمال والمشاريع العملاقة، البقرة الحلوب التى ما جف ضرعها برغم نهب الناهبين للبنها المحروم منه أبناؤها العطشى.. من شباب دول عربية استنزف المستعمر ولازال خيراتها بأبشع وأشنع الطرق المستباحة والممنوعة، وليتركها قاعا صفصفا، جدباء .. ويعمل الشباب من هذه الدول المنكوبة على تخطى حواجز الفقر والمرض والبطالة، بركوب المخاطر، والارتماء بين أحضان دول الغرب المفعمة حرية وديمقراطية، وخبزا وحشيشا وعهرا الأبناؤنا من الشيب والشباب، [يحرقون]، لا لشيء سوى أنهم يبحثون عن حق لهم في الحياة

وعن حل بديل لغربة، في سجن الوطن الجميل، تحت وقع فاقة وحرمان وظلم مسلط، وكبت للأصوات المنادية بحق العيش الكريم..

طالبو تأشيرات العبور ومرارة الانتظار المهين: العابرون من أمام بعض السفارات الأوروبية الواقعة في قلب العواصم العربية ، يلاحظون بوضوح تام تكدس المصطفين في طوابير طويلة، أطول منها معاناة هـؤلاء الوافدين من تخوم البلاد وأريافها النائية، متكبدين مشاق الطريق ووعثاء السفر،وعناء التيه بين قضاء الليلة والليلتين في الوكالات الشعبية أو في النزل، أو لدى بعض الأقارب للتبكير قصد حجز مكان عادة ما يكون بمقابل مادي من طرف أبناء العاصمة ممن وجدوا ضالتهم وتفتقت عقولهم عن طريقة لكسب المال بفضل فتوتهم وعضلاتهم المفتولة، وليجد طالبو التأشيرة أنفسهم مجبرين على الانصياع لكل متطلبات ما يلزم للوصول إلى باب السفارة حيث البوابون ومن لـف لفهم يكونون في استقبال المواطن.. ولقد صادفني شخصيا شرف التحول إلى احدى السفارات كمرافق لقريب قاصر كان ينوى قضاء عطلته المدرسية بإحدى هذه الدول الصديقة، وكان هذا التحقيق المرعب والمفزع حقا، واكبت جريدة «القدس العربي» فعالياته بكل أصناف الاهانة والذل والاستذلال وألاستعطاف والتسول على أبواب أسيادنا الذين كانوا بالأمس ولازال البعض منهم يعض بنواجذه على خيرات الأمة العربية، وأي أمة تخجل كل الأمم من جهلها وعهرها و غبائها وغباء



لاجئين امام احدى السفارات

أبنائها الهاربين منها إلى حيث الحرية والديمقراطية الزائفة ، في عالم مجنون مهووس بالاسم العربي، ليرتعد جهاز الإعلامية مع كل اسم يحمل اسم السيف والدين وعبارات» بن» والإسلام والعروبة وما لف

* السفارة تسلب الناس أوراقهم وأموالهم: علاوة على اشتراط عديد الوثائق الخاصة بمطلب الحصول على التأشيرة للبلدان الأوروبية وفق نظام فضاء[شينغن]، وما يتطلبه كل ذلك من عناء للدخول إلى البهو الخاص باستقبال المعنيين، يبادرك فريق أمنى بإجبارك على نزع كل مامن شانه أن يكون معدنا، مع تسليم جوالك ليتم إغلاقه ، شأن الحواسيب المحمولة، ليقع تمريرك عبر زقاق ضيق للتأكد من خلو المعادن منك، وليته مسحك ويداك مرفوعتان بواسطة آلة على شكل عصا، وتحويلك بالى احدى ممرين لتعمير بعض البيانات، للتأكد لاحقا من استكمالك لكل المتطلبات ولينتهى الشوط

الأول باستراحة في قاعة انتظار غصت بما حوت، لتقع المناداة للانتقال إلى الفصل الثاني من خلال شبابيك يجلس خلفها نسوة ، ويفصل بينهن والمعنى بالتأشيرة زجاج سميك، لتبدأ مراحل السين والجيم والتحقيق عبرهاتف موصول بالطرفين، لترى العرق ينساب من وجوه المستجوبين التي تعلوها ابتسامة عريضة عند تسديد ما قدره [60 يـورو] كمعلـوم لتأشيرة العبور نحو البلد المراد السفر إليه .. وتمنى كل أمانيك ومحاولاتك وجهودك بالفشل الذريع والخيبة المريرة، وذلك برفض مطلبك والتنصيص على هذا الرفض بحبر لختم يشوه جواز سفرك الذي من المفروض عدم إلحاق به أي ضرر كهوية سفر معترف بها دوليا ووفق ما يقتضيه العرف والقانون الجاري بهما العمل في كل دول العالم التي تعتبر جواز السفر من المقدسات التي لا يمكن التنصيص فيها على أي ملاحظة خاصة كتلك التي تهم إسناد التأشيرة من عدمها.

	3		5			9	7	
					2		1	3
	7	5	1					
	1			6				
	6		3		5		4	
				7			8	
					1	8	2	
8	5		9					
	4	1			7		9	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة فى كل خط افقى وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

a	6	3	4	2	1	7	8	5	互
5	1	4	9	7	8	6	2	3	3
7	8	2	3	5	6	1	4	9	ل السابق
4	7	6	8	1	3	9	5	2	ું. - -
3	2	5	7	6	9	8	1	4	
1	9	8	5	4	2	3	7	6	
8	3	1	2	9	5	4	6	7	
2	4	9	6	8	7	5	3	1	
6	5	7	1	3	4	2	9	8	

الحمل:

اخضع للحقيقة وابتعد عن الأوهام، رحلة غير متوقعة تحقق لك أرباحاً طائلة، لا تهمل من

الحبيب، لا تؤخذ بالكلام المعسول، وضعك مريح، بقليل من التعقل تتعرض لصعوبات تزول قريبا. تصل إلى مبتغاك، لا تتوهم أشياء لا وجودلها وهي سراب.

العقرب:

القوس:

الجوزاء:

نجاح باهر ينتظرك ومبلغ إضافى من المال في طريقه إليك، حب جديد ابتعد بقدر الإمكان عن العناد، تتقرب من الحبيب وتتفاهم معه وتصل إلى ما تصبو إليه.

السرطان:

تتعرض لصعوبات جمة ولكنك تتغلب عليها، نجاح باهر ينتظرك فرص مناسبة تنتظرك فاعرف كيف تستغلها، يمكن لأحلامك أن ومبلغ إضافي من المال. تتحقق بالتدريج.

الجدي:

تتوافر لك فرص مناسبة في مجال العمل، مساعدة قيمة من صديق عليك بالتروي وعدم استباق مخلص، لديك طاقات كثيرة. الأمور، مشكلاتك العاطفية ستحل بالتروي والتعقل.

العذراء:

الأسد:

تصرف بعفوية ودون تصنع مع من تحب، دربك طويل ولكنك تصل أشياء كثيرة ستتحول لصالحك، في النهاية إلى ما تصبو إليه. مشروع توافق عليه فيزيد من الحوت: أرباحك، أوضاعك مستقرة.

الميزان:

مشكلة تجدلها حلاً نهائياً، الحظ يقف إلى جانبك في هذه الفترة، رسالة تطمئن قلبك. لقاء مفاجئ تتوطد فيه علاقتك مع

الدلو:

رتابو في دوزيم».. المعارضة في ملعب «الأعداء»!

■ منذ سنوات لم أستمع الى سياسى جزائري يتكلم لعامة الناس بهدوء وعلى

ومرت سنوات لم أستمع الى معارض جزائري يتكلم، في العلن أيضا، بهدوء وفي

المعارضون الجزائريون - الحقيقيون والذين لديهم ما يقولون - صامتون أو

ممنوعون في تلفزيون بلادهم منذ أزيد من عشر سنوات. أما السياسيون

الآخرون، الهجين الذين تعجز عن أن تجد لهم صفة أو تعريفا، فحاضرون (في

التلفزيون) باستمرار، لكن بشكل يظهرهم ثرثارين ومهرجين، فيسيء لهم أكثر

مما ينفعهم. ذلك أن أحد انجازات التلفزيون الجزائري أنه حطم نظرية أن الذين

يظهرون في الشاشة أكثر تزداد شهرتهم وشعبيتهم بين الناس، وأتى بعكسها

نحو الحائط وأشاهد أنا قفا التلفاز. وعندما أشاهد عبد العزيز بلخادم أتوسل

الى السماء: يا رب.. لماذا تفعل بنا هذا؟ إنما لا داعى للاستياء، قولوا الحمد لله

كان لا بد من أن تدخل قناة «دوزيم» المغربية على الخط كي يستمع الجزائريون،

هو كريم تابو أمين عام جبهة القوى الاشتراكية، آخر المعارضين في بلد المليون

يا للكفر! هل انتبهتم الى أنني قلت «دوزيم» المغربية؟ نعم هي، قناة الأعداء بمفهوم

بعض النخب السياسية والإعلامية وتماسيح الحرب الباردة في الجزائر، مثلما

بمفهوم هؤلاء، كفر كريم تابو مرتين: مرة وهو يلعن نظام الحكم الجزائري في

الخارج، وأخرى عندما أختار تلفزة مغربية بينما منطق بعض النخب الجزائرية

يحبد أي شيء إلا التلفزيون المغربي. كان على تابو أن يتجه الى «دوزيم»، أو يغتنم الفرصة التي أتاحتها له، كي يشرح

مواقف حزبه واختلافه مع نظام الحكم في بلاده (كان ذلك الأسبوع الماضي).

تابعت بمتعة كبيرة ذلك النقاش، أو بالأحرى كلام تابو، رغم أنه لم يقل شيئا

كثيرا لا أعرفه ولا يعرفه عامة الجزائريين، إذا استثنينا الجزء المتعلق بحياته

كدنا ننسى أن هناك كلاما من نوع الذي قاله تابو على امتداد أكثر من ساعة في

القناة المغربية، وأن هناك أناسا بتلك الشجاعة والصراحة. هو من نوع الكلام

الاكتشاف الوحيد الذي تقف عليه، وأنت تتابع ذلك النقاش، هو: يا الله كم هو

متخلف نظام الحكم الجزائري وتلفزيونه! ماذا كان سيحدث لو قال تابو كلامه

لا شيء طبعا سوى مزيد من الاعتزاز بهامش الحرية. لكن عسس الكلمة والرأي

بصراحة، وأتمنى أن لا يغضب مني الجزائريون الذين أخذوا جرعات زائدة من

الوطنية، تابو في «دوزيم» (كأنه عنوان فيلم سينمائي) يضع الجزائريين أمام

وبعد ذلك يأتى من الكتبجية ومتطفلي السياسة مَن يعتب على أحدهم لأنه تكلم

خيبتهم وعُقدهم السياسية والإعلامية.. 35 مليون جزّائري يشاهدون قناة واحدة

ـ بأربعة ملاحق يسمونها قنوات ـ تفعل كل شيء كي تفرض عليهم أسوأ المنتجات

لا تفهموا من كلامي أنني مفتون بـ«دوزيم». أعرف أفضل من الكثيرين بأن لها ألف

عيب وعيب وبأنها، وغيرها، قد تستغل كلام تابو عن الصحراء لأغراض سياسية

داخلية (مثلما قد يستغل آخرون هذا المقال ليقولوا: ها هو جزائري يعترف بأننا

منذ سنوات، وكلما سُئلت هن أنا جزائري، كنت أفضّل أن أصحح للسائل بأننى

الحدود الليبية -المصرية، الى طنجة غربا دون أن يستوقفني ضابط جوازات أو يشعرني أحد بأن هناك حدودا وجمركا وأسئلة. بيد أنني مقرط في الأحلام، لذا

منطلقا من هذا الحلم المؤجل، شعرت بأن تابو كان يقرأ أفكاري ويعيد إسماعها للآخرين (وربما هذا هو مصدر إعجابي بكلامه)، فمنّيت نفسي بوضع ذلك

النقاش في سياق مغاربي.. جزائريون في التلفزيون الليبي، ليبيون في التلفزيون المغربي، موريتانيون في التلفزيون التونسي، تونسيون في التلفزيون الموريتاني ..

آنفا قلت إن تابو كفر، لأننا يجب أن نسأل كم من سياسي أو مسؤول حزبي

ربما لا أحد لأن جلهم مسكونون بعقدة أو خوف الجار اللدود الذي اسمه المغرب.

وكم سياسي أو مسؤول حزبي مغربي سيقبل بالحديث في التلفزيون الجزائري

عن قضايا داخلية تخص بلده؟ لا أحد لأن جلهم أيضا مسكونون بعقدة الجار

اللدود الذي اسمه الجزائر. أزيد فقط أن التلفزيون الجزائري، على كل حال، لن

يتيح مثل هذه الفرص. فإذا كان مقفلا في وجه الجزائريين، هل ننتظر منه أن يفتح

شاشته للآخرين، خصوصا المغاربة، وهو الذي عندما يتطرق لموضوع الصحراء

أبعد من الجزائر والمغرب، كم من سياسي مغاربي يقبل الحديث عن شؤون بلاده

الامتناع عن «كشف أسرارنا» للآخرين من جانب الضيف، وتجنب أسباب الحرج

رغم أن هذا النوع من العمل التلفزيوني قد يبدو مضرا بالعلاقات، في أعين الحكام

(تذكروا الابتزاز الذي تتعرض له قطر من أخواتها بسبب «الجزيرة») إلا أنني أرى

أنه قد يكون عنصر جمع هائل وطريقة لتقارب مغاربي عجز عن تحقيقه الساسة

■ أكتشفُ شيئا فشيئا قناة «الشرقية» العراقية وأجد أنها على قدر ملحوظ من

تلفزيونيا ـ خاصة إذا كانت المحطة عراقية مثلما هو حال «الشرقية» التي توفر لك

الكثير من المنتجات التلفزيونية المتاحة في المحطات الأخرى، لكن بشكل يجعلك

وبما أن الأمور نسبية، هناك دائما دافع لمقارنة «الشرقية» بـ«العراقية» وباقى

■ جهة اسمها «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» احتجت على تضييق

مصر وشكرا يا موريتانيا على كونكما سمحتما ببقاء «الجزيرة» فوق أراضيكم.

مصر وموريتانيا على قناة «الجزيرة».. هذا بدل ما تقول هذه الشبكة شكرايا

وماذا لو تصرفت هاتان الدولتان مثل تونس والجزائر وغيرهما، ولحقتها

حكومات أخرى؟ طبعا لن تجد هذه «الجزيرة» مكانا فوق الأرض، بما رحبت،

المحطات العراقية التي ذات الاسماء المؤنثة والتي تنتهي بالـ«ية».

لا أدري هل «عراقيتها» عنصر يفيدها أو يضر بها، إنما أشعر بأن العراق-

قلّة قليلة جدا أو ربما لا أحد، لأسباب تنبع من الروح الوطنية التي تفرض

ومن في فلكهم من الجبناء ودعاة الفتنة في أكثر من عاصمة مغاربية.

السياسي من المستضيف، وليكن مذيعا أو التلفزيون ككل.

الغربية يستعمل نفس المصطلحات واللغة المستعملة في الموضوع الفلسطيني-

جزائري سيقبل الحديث الى «دوزيم» عن مسائل جزائريّة داخلية.

الوحيد على الصعيد العام هو أن أسافر من بردي، آخر نقطة

أفضل منهم). ليكن، لا يكفي هذا كي نصمت أو نلغى كل أنواع النقاش!

أخشى أن أموت قبل أن يتحقق هذا الحلم.

في تلفزيون جاره المغاربي؟

الاسماء المؤنثة

الجودة شكلا ومضمونا.

تشعر أنها شيء مختلف.

يكون لها مراسل فيه.

بدل أن تقولوا لهما شكرا

الذي تستمع إليه فتقول: والله صح.. كاين منها.. عندك الحق، وغيرها من

الخاصة من نشأة وتربية وتعليم وزواج ـ حديثا.

فى الجزائر؟

هناك، لهم رأي آخر.

في تلفزيون أجنبي.

هذه أيضا من المسائل التي يجب أن تُسجلٌ في دفتر انجازات نظام الحكم

الجزائر هي العدو في مفهوم بعض الكتبجية والديناصورات في الرباط.

الذي جعل بين أيدينا قوة اسمها الريموت كونترول التي تسمى بالجزائري

وأنا أحدهم، الى مسؤول حزبي من بلدهم يتكلم في السياسة بدون رقيب.

الاكتئاب وأرغب في القفز نحو جهاز التلفاز وتحويل موقعه بحيث تصبح الصورة

تماما، بدليل أننى عندما أشاهد أبو جرة سلطاني يتحدث، تنتابني أعراض

فضائيات

توفيق رباحي *

والفنان الذي يرى بأنه وصل فهذه بداية

السقوط نحو الهاوية. أوجه تحية للأسماء الكبيرة التي إنكفأت وأتمنى أن تعود كما

مايز البياع، أحمد دوغان، جورج كرم، عيسى

غندور، الياس كرم وهم جميعهم من الأصوات

الجميلة والجيدة والتي لمعت فِي مراحل مهمة.

وآخرون غير موجودين حالياً على الساحة،

■ لست وحيداً في عملي بل أتعاون مع

إخوتي الذين يساندوني منذ بداياتي. وأحد

إخوتي متفرغ كلياً للعمل معي. خطتي تقول

بضرورة الإطلالة بعمل جديد كل حوالى

سنتين. وليبق أحدنا موجوداً على الساحة

الفنيـة يفترض أن يواكب التطور في الفيديو

كليب، وأن يحقق الفنان نقلات نوعية عبره.

وهذا ما أسير عليه منذ أغنية «يقصف عمرك

جننتينا» وصولاً إلى أغنية هي «بتتغنج ع

الكل». تقنية التصوير في تطور دّائم وهذاً ما

يجب أن يواكبه المطرب. كذلك أضع خطة عمل

بالتعاون مع الإذاعات وكيف يمكننا تبادل

الخدمات التي تعود بالفائدة للطرفين. ولي

خطة عمل مماثَّلة مع شاشات التلفزيون. وكلُّ

ذلك أحضره قبل فصل الصيف الذي يجب أن

أستقبله وأنا في غاية الجهوزية ولا أحضر

أغنياتي خلاله، يُجب أن يكون الفنان مسؤولا

■ شـهدت ســاحة الفن خلافات متعددة بىن

■ لـن أتنــاول أحــداً مـن الفنانــن حيـث

لكل إنسان ظروفه، الصدق في العلاقات

والشفافية سبب أساسي في نجاح الفنان. عندما يعمل الفنان ومن يساعده بهدف

النجاح يكون العمل كامل. وعندما تتحكم

■ ما زلت في ربيع العمر لكن الفن ليس مهنة

■ بكل تأكيد ولهذا أسست مع أشقائي

أنا متأكد وعلى قناعة تامة بأن النجومية

تخف بالتدريج تماماً كما الشمعة وهذا يأتي

كتحصيل حاصل بعد بناء الإسم والشهرة.

وبدوري أشجع كل فنان على أن يحسب

حساب الأيام الَّتي تلي النجومية خوفاً من

غدر الزمان. وعلى كل إنسان أن يؤمن عيشه

■ هــل تفكر بالمرحلــة التي يبدأ فيهــا الفنان

■ في عز العطاء ليس بالضرورة أن يفكر

المرء متى يأتي الخريف، هي فكرة لا تخطر

ببالى حالياً بل أهتم بما على من التزامات.

أتناسيى الموضوع لكني لا أعتبره غير موجود

مطلقاً. وطالما أنّا في عيز عطائي، وقادر على

التلحين وإحياء المهرجانات والسفر لإحياء

الحفلات فهذا يحفزني على التفكير بالنجاح

والنجاح وحده. عندما أصل إلى مرحلة أخرِى

ستكون لي خطتي المهنية المختلفة تماماً. لا

أوافق مطلقاً على الإستمرار في الغناء والتنقل

بمساعدة الآخرين. يجب على الفنان التوقف

وهو متألق. وأن يبتعد عن الضوء بالوقت

المناسب، على أن يبقى حاضرا من خلال

بكرامة مع عائلته.

أغنياته وأعماله.

بالتراجع أم ما زال الأمر مبكرا؟

شركة عقارية أهتم بها بالتوازي مع إهتمامي

الأنانية بأحدهم عندها تُطرح الإنَّ،

وائمة هل تفكر بمرحلة الخريف؟

الإخوة. هل الأمور واضحة مع أشقائك بحيث

عن ذاته وأن لا يتكاسل.

يبتعد الخلاف عنكم؟

■ كيف تخطط لمسيرتك؟

مطرب هادئ المسيرة ولا يحب المجازفة

طونى كيوان: الفنان الذي يعتبر انه وصل لما يريد يكون في طريقه الى السقوط

بيروت – «القدس العربي»

- من زهرة مرعى:

«طل الربيع» سي دي طرحه الفنان طوني كيوان مؤخرا لجمهوره جمع ثماني أغنيات من اللون الفلكلوري الشعبي الذي برع فيه. في هذا السي دي كما في غيره أعطى طونى كيوان الأهمية الكبرى للكلمة التي بحث عنها طويلا. فهو من المغنين الذين يرون في الكلمة فاتحة الطريق للوصول إلى قلوب المتلقين. مع طوني كيوان كان هذا الحوار:

■ بماذا إستقبلت الربيع في سي دي «طل

أغنيات، إثنتان منها كانت موجودة في الأسـواق وهما «يا مدللي» التـي تمّ تصويرهاً فيديـو كليب، وأغنيـة «عـودوا» التي توجهت بها للمنتشرين في كافة دول الإغتراب، كما ويضم ست أغنيات من اللون البلدي اللبناني الني أحبه والذي يتضمن نفصة فولكلورية

وهو اللون الذي يليقِ بي. ■ نلاحظك فناناً هادىء المسيرة وغير مجازف هل هو طبعك أم ما يحتاجه الفن؟

■ٍ أرغب بطهو الأغنية بهدوء. أعرف تماما أين نجاحي ومن هم الناس الذين يتعاطفون معي، لقدَّ أطلقوا عليَّ في أسـتراليا و في الولايات المتحدة لقب سندباد الطرب لأن اللون الفولكلوري الذي أغنيه مطلوب لدى كل الجالية العربية المغتربة. لذلك الدأ العمل على كلام الأغنية وأسعى ليكون مفهوماً ومبسطاً. وأطلب اللحن المتيسر حفظه من الناس، أبتعد عن التعقيد في الأغنية لأني لست بصدد سيمفونية. الأغنية يؤديها الناس في فرح وفي مهرجان. ولهذا فمعظم الأغنيات التِّي كانت مُحطات في حياتي حققت النجاح إنطلاقاً من مقولة التأني والبساطة في العمل والتي أتبعها منذ بداياتي. وفي التوزيع وأطلب دائماً من الموزع الموسيقي أن تكون موسيقاه بمتناول أي كان في العزف والغناء والحفظ كذلك، وهذا ما أراه دليلا على إنتشار

■ في مفهوم البساطة الذي تنشده تبقى الكلمة هي الأساس فكيف تتوصل لأغنيات أكثرها يجدرواجاً لدى الناس؟

■ من الطبيعي أن تكون الكلمة هي الأســاس، ولهـذا أو ّجــه تحيــة التقديــر لكافةً الشعراء الذين عملت معهم وهم كثر. ورغم إحترامى الكبير لهم جميعهم فإن معظم الأغنيات التي وجدت إنتشارا ورواجا كبيرين هي من كلماتيّ وألحاني. ■ وما هى تلك الأغنيات؟

■ أذكر منها «شايف حالى عللى متلك، تكبرت عليك، بدك بدك ما بدك، يقصف عمرك جننتينا، هي بتتفرج ع الكل، تدللي» وغيرها، مع العلم أن تعاوني كان مع كبار الشعراء والملحنين، فقد تعاوّنت مع وسام الأمير في أغنيـة «يا ريتك جارتي»، ومع الشـاعر الياس

الأخير من «باب الحارة»

■ القاهرة - (د ب أ): بات

مؤكدا أن الجزء الخامس من

المسلسل التليفزيوني الشهير

«باب الحارة» هو أخر أجزاء

السلسلة الدرامية التي عرضت

خلال السنوات الماضية بنجاح

كبير في شهر رمضان وحازت

أعلى نسب المشاهدة في البيوت

وأعلنت قناة «إم بي سي» التي

عرضت العمل في أجزائه السابقة

أن السلسلة الدرامية الشهيرة

ستتوقف بعد عرض الجزء

الخامس في رمضان القادم بعدما

أضحت أشبه بتقليد رمضاني

درامى محققة جماهيرية غير

وقالت القناة، في بيان تلقت

وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)،

إنه أنتهى بالفعل تصوير 60 بالمئة

مسبوقة في العالم العربي.

ناصر والملحن الراحل عازار حبيب في أغنية «صواني الذهب» وهي من أجمل الأغنيات. كذلك كان لى تعاون مع الشاعر بسام بو أنطون ونسيم العلم. وتعاونت مع الملحن أنطوان الشعك في أغنية من كلمات وألحان روبير شماعة، مشواري كان طويلاً مع مجموعة من الشعراء والملحنين. فقد كانت بداياتي مع الأستاذ إحسان المنذر والشاعر مارون كرم وهما اللذان شكلا ثنائي لفترة

■ متى شـعرت بقوتك ككاتـب وملحن؟ ومن

■ في سنة 1993 قدمت أغنية «شايف حالي عاللي متلك» وصورتها برفقة مجموعة من «البادي غارد» حيث لم يكن الفيديو كليب كما في رواجه الحالي. وهذه الأغنية قدمتني في إطَّلالة مميزة عن السائد في عالم الأغنية المصورة في ذلك الزمن، وفي مرحلة كان الفنانون يختارون عارضات الأزياء وملكات الجمال كمرافقات لهم في الفيديو كليب، إخترت مجموعة من الشباب النشطين

في دور «البـادي غـارد» وفي إطلالـة تحكي

عودة «أبو شهاب»و «أم جوزيف» في الجزء

من مشاهد «باب الحارة 5» والذي يضم توضيحا للكثير من النهايات غير الواضحة

في الجزء الرابع خاصة موقف شخصيات رئيسية بينها «أبو شهاب» الذي اختفى

تماما و»أبو عصام» الذي أعلن استشهاده دون رؤية جثته و»أم جوزيف» التي روج

وأكد المخرج بسام الملاأن الجزء الخامس والأخير من العمل يأتي ليستكمل مسيرة

وحول حقيقة ظهور شخصيات جديدة وعودة بعض الشخصيات القديمة إلى

الجزء الخامس قال الملا:»هناك شخصيات ستلعب أدورا رئيسية تسهم في تغيير

مسار الأحداث جذريا بينها الفنان قصي خولي الذي يلعب دورا رئيسيا ومركبا»،

وأضاف الملا أن المفاجأة الأبرز ستكون موجودة في شارة البدء حيث سيحمل

«باب الحارة 5» توقيع «الأخوين ملا» تحت خانة «المضرج» في خطوة هي الأولى من

نوعها في الدراما العربية ، منوها إلى وضع اسم شقيقه مأمون الملا إلى جوار اسمه

وتابع بسام: «لينتظر المشاهد من باب الحارة في الجزء الخامس جرعة كبيرة من

القيم الأخلاقية العالية من خلال منظومة العلاقات الاجتماعية في العمل والتي لا

تراجع عنها أبدا إضافة إلى العديد من المفاجآت غير المتوقعة والمتعلقة بشخصيات

العمل حيث تم ضخ دم جديد في العمل من خلال وجود العديد من المثلين والمثلات

وانتهى الجزء الرابع على العديد من الخطوط الدرامية والألغاز التي تحتاج لحل

بينما الجزء الخامس والأخير يقدم نهاية للعديد من هذه الخطوط ويبقى بعضها

معلقاً لضرورات درامية لكن سيكون هناك عودة إلى «حارة الضبع» وبيوتها لتظهر

وقال بسام الملاإنه حتى الآن لا توجد نهاية مكتوبة للجزء الخامس فالمشهد الأخير

لم يتم تصويره بعد وسيكون أخر مشهديتم تصويره لكنه أكد أن التصور العام لذلك

المشهد موجود ونهاية المسلسل بحد ذاتها مفاجأة كبرى لن يتوقعها المشاهد.

من جديد العلاقات الأجتماعية الرائعة لتعيد المشاهد إلى بدايات العمل التي أحبها.

الأجزاء الأربعة ويحافظ على منظومة القيم والأخلاق التي تضمنها، مضيفا أن نهاية

الجزء الخامس بحد ذاتها مفاجأة كبرى لن يتوقعها المشاهد.

لافتا إلى أن عودة أبو شهاب وأم جوزيف إحدى المفاجآت.

الجدد في أدوار وشخصيات جديدة».

والتلحين خاصة في البدايات؟

■ كملحـن هـل تكتشـف زوايـا جديـدة في

هو سهل على طبقات صوتى، عندما يهدف

■ أشعر أني قادر على غناء ما يليق بي وما

ويعتبر الموضع راكباً مئة بالمئة.

أحدهم التلحين لفنان يفترض أن يتجالسا

الكبرياء و »شوفة الحال». هذه الأغنية عززت حضوري في الكتابة والتلحين. ومن ثم كرت سبحة الأغنيات من «كسدورة، بعدو قلبي بيسأل وين» وغيرهما من الأغنيات التي سبقَ

> يشجعون بعضهم. من أثنى عليك في الكتابة ■ أعترف وأقرأن الأستاذ الياس ناصر ساعدني كثيراً. دائماً كنت ألجأ إليه وكان

يبدل لي كلمات وحتى جمل قبل أن أعتمد الأغنية وأباشر بتلحينها، دائماً كنت أسأله رأيه كِأستاذ وشاعر كبير، كما أني غنيت كثيراً من كلماته، على الدوام كنت أجد منه التشجيع، الياس ناصر شكل مرجعي الدائم وهو أحيانا لم يكن يمس بعض الأغنيات

لمرات متعددة حتى يكتشف لمعة صوت هذا ■ أهل الكار من الشعراء والملحنين لا

طوال حياتك الفنية؟

وموضوعات غنائية جذابة للناس، طالما هَـذُه الأَغنية وكذلك الفنان بخيـر. بدأت باكراً وإحترفت صغيراً...

■ أنا من مواليد سنة 1965. وقد إنطلقت في الغناء قبل سنة 1985 حيث كنت أغنى في المدارس سولو، لا زلت مستمراً في الغناء حتى اليوم، في الوقت الذي توقف زمَّلاء إنطلقوا قبلي بقليل ولم يعدلهم وجود على الساحة

■ كيف تجعل فنك مزدهراً على الدوام؟ ■ يحتاج الفن إلى مجهود دائم. يلزمه

طبقات صوتي.

کم کان لك من العمر؟

الفنان. لست من النوع الذي يتعاطى مع الأغنية كتسويق، ولا أرضَى منَّ الملحن أعَّنيةً مركونة في درجه، يفترض بالفنان الذي يتعاون معي أن يكون دارسا وخبيرا في ■ هـل يمكنك البقاء على هذا النسـق اللحنى

■ طالما هناك تجدد وإطلالات دائماً مبتكرة

التجدد. لا يمكن الإستكانة لنجاح أغنية ما.

كريستين ستيوارت تسحب البساط

أن تلعب الممثلة الأمريكية الشابة كريستين ستيورات البطولة النسائية في الجزء الثاني من فيلم «ونتد»، الذي كان من المفترض أن تقوم نجمة هوليوود الشهيرة أنجلينا جولي

وذكر الموقع الإلكتروني «أي، أونلاين» المعنى بأخبار المشاهير أن ستيوارت، بطلة سلسلة أفلام «توايلايت» الشهيرة، تتصدر قائمة المرشحات التي وضعها المخرج الروسي تيمور بيكمامبيتوف للعب البطولة النسائية

ووفقا لتقرير الموقع فإن فرص قبول تصوير «ونتد 2 «نهاية آب/أغسطس المقبل. مع أعمال تصوير الفيلم على ما يزعم.

الفيلم يريد بذلك إضفاء روح جديدة على



وبذلك تكون جولى قد خرجت بشكل واضح من سباق الترشح للعب البطولة النســائية فــي الفيلــم مجــددا، و ذلــك بســبب ارتباطاتها بمواعيد مختلفة وغير متناسبة وذكر الموقع أنه من المحتمل أيضا أن مخرج

الجزء الثاني من الفيلم.



كريستين ستيوارت

بدور البطولة فيه مثل الجزء الأول.

وأضاف الموقع أن ستيوارت ألتقت بالفعل

بمخـرج الفيلـم وتحدثـا عـن مشــاركتها فـي

سـتيوارت (20 عاما) العرض الجديد ليسـت سيئة، حيث إنها لن تبدأ تصوير الجزء الرابع من سلسلة أفلام «توايلايت» قبل تشرين الأول/أكتوبر المقبل ، بينما ستبدأ أعمال

هوليوود الشهير مايكل دوغـلاس(65 عاما) عن مشاعر الحب التي كان يكنها للممثلة

> يتحدث عنها طيلة 45 عاما. وقال دوغلاس في تصريحات لأحدث الخجل الشديد».

وكان دوغلاس قد تعرف على المثلة

النمساوية زينتا برغـر(68 عامـا) والتي لم

أعداد مجلة «إل» الأمريكية: »أتمنى لو كنت أفصحت وقتها عن مشاعري ولم يمنعني

مايكل دوغلاس يعترف بالوقوع في حب ممثلة نمساوية كما قمنا بجولة بالسيارة ولكن لم يحدث كان من بطولة والده كييرك دوغلاس(93

> وقالت بيرغر في تصريحات لصحيفة «بيلد» الألمانية واسعة الانتشار نشرتها في موقعها الالكتروني امس الإثنين إنها كانت تحس بالمشاعر التي يكنها لها المثل الوسيم الذي عمل آنداك كمساعد مخرج في فيلم

وأضافت بيرجر:»ذهبنا للسباحة سويا

أكثر من ذلك لأنى كنت وقتها مرتبطة بميشائيل فيرهوفن الذي تزوجته بعد ذلك في العام التالي». الطريف أن دوغلاس وبيرغر لم يلتقيا

الشهير:»كيف لي أن أنسي».

مند هذا الوقت إلا هذا العام خلال إحدى الاحتفالات الفنية في برلس.

وقالت بيرغر إنها سالت دو غلاس عندما رأته وقالت له: «هل تتذُّكر؟ » ليرد عليها المثل

* كاتب من أسرة «القدس العربي» toufik@alquds.co.uk

الطاقة الإنتاجية الفائضة.

المملكة العربية السعودية.

ويتعزز التنوع الاقتصادي.



طاقة إنتاج النفط في الكويت 3.1 مليون برميل يوميا

■ الكويت _ رويترز: أبلغ وزير النفط الكويتي مؤتمرا امس الاثنين أن طاقة إنتاج النفط في الكويت تبلغ حاليا 3.1 مليون برميل يوميا بينما تبلغ حصتها المقررة في منظمة أوبك 2.2 مليون برميل يوميا. وقال الوزير الشيخ أحمد العبد الله الصباح إن رابع أكبر بلد مصدر

للنفط في العالم يرغب في توقيع المزيد من اتفاقات الحدمات الفنية مع الشركات العالمية من أجل تطوير حقول النفط في الكويت. وقال «لدينا نحو مليون برميل يوميا من الطاقة غير المستغلة».

وقال إن أسعار النفط الحالية التي تدور في نطاق 75 إلى 90 دولارا للبرميل ستجعل الاستثمار في معظم المشروعات مجديا. واضاف إن الطلب العالمي على النفط سينمو خمسة ملايين برميل يوميا على مدى الأعوام الخمسة القادمة مما يعنى نمو الطلب السنوي نحو مليون برميل يوميا. وتابع القول أن الصين والهند تساهمان في توليد النمو

وتشحن الكويت معظم صادراتها إلى آسيا. وبحسب مسح لرويترز ضخت الكويت نحو 2.3 مليون برميل يوميا في آذار/مارس. وقال الشيخ أحمد إن الهدف الاستراتيجي لشركة البترول الكويتية هـو الوصـول بإنتـاج الغاز إلـى مليار قـدم مكعبـة يوميا بحلـول عام

وقال إن الكويت تواصل التركيز على تعزيز طاقة إنتاج النفط إلى أربعة ملايين برميل يوميا من ثلاثة ملايين برميل يوميا بحلول عام 2020 مع الحفاظ على مستوى الطاقة الأعلى لعشر سنوات.

وقال «نستهدف 3.5 مليون برميل يوميا بحلول 2015 وأربعة ملايين (برميل يوميا) بحلول 2020 ومحاولة الحفاظ على ذلك حتى 2030». وكان الشيخ أحمد أبلغ رويترز أمس الأول أن البلد العربي الخليجي يملك احتياطيات نفطية أكبر من التقديرات السابقة وأن هذا لا يقتصر على حقل نفط برقان. وقال إن الكويت تملك نحو ثمانية بالمئة من احتياطيات النفط العالمية،

وكان مسؤول كويتى قال الأسبوع الماضى إن برقان الكبير ثاني أضخم حقل نفط في العالم يحوي احتياطيات أكبر من التقديرات

هيونداي الكورية الجنوبية للهندسة والإنشاءات تفوز بعقد بناء قطري بقيمة 340 مليون دولار

■ سيول - يو بي اي: أعلنت شركة هيونداي للهندسة والإنشاءات الكورية الجنوبية امس الاثنين ان اتحادا ماليا دوليا بقيادتها فاز بمشروع لتشييد مبان في العاصمة القطرية الدوحة تقدر قيمته بـ340 مليون دولار. ونقلت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية عن الشركة قولها ان الاتحـاد المالي بينها وبين شـركة «إتش.بـي.كاي» للبناء المحلية في قطر سينتهي من العمل على هذه المباني مع حلول حزيران/يونيو 2012. وأوضحت انها فازت بمشروع «التطوير المركب لقلب الدوحة» من شركة دوحة لاند للتطوير العقاري في قطر.

وتشمل المرحلة الأولى من المشروع المكون من 5 مراحل إنشاء مبان تابعة للقصر الأميري مثل المكاتب، ومبنى الحراس، ومكتبة الوثائق القومية، ومركز الثقافة المركب،

وتبلغ التكلفة الإجمالية للبناء 430 مليون دولار، وتبلغ حصة شركة هيونداي للهندسة والإنشاءات من التكلفة 340 مليون دولار. وقالت الشركة انها استخدمت في التصميم أعلى مستوى من «درجة

بلاتسن» في نظام LEED للمرة الأولى في قطر عن طريق تطبيق المواد وطريقة البناء الصديقة للبيئة، بالإضافة إلى الانسجام بين التقاليد الإسلامية والعناصر الحديثة في تصميمات المباني.

وقال مسؤول في الشركة أنها أصبحت تحظى بمكانة مرموقة في مجال طلبيات الإنشاءات التابعة لمشروع التطوير المركب لقلب الدوّحة، وأن هذه الصفقة مهدت الطريق أمام الشّركة للدّخول مجد في سوق الإنشاءات لقطر والشرق الأوسط في المستقبل.

مباحثات سورية إيرانية لتعزيز العلاقات الاقتصادية

■دمشق ـ دبأ: وصل وزير الاسكان الايراني على نيك زاد الى دمشق امس الاثنين للقاء المسؤولين السوريين والتباحث في جوانب

وقالت مصادر ايرانية وسورية لوكالة الانباء الالمانية إن الوزير الإيراني سيلتقى وزيرة الاقتصاد السورية لمياء عاصى للبحث في تطوير التعاون المشترك بما يخدم مصالح شعبي البلدين.

وتأتي زيارة زاد قبل وصول نائب الرئيس الايراني محمد رحيمي الذي يترأس اللجنة الايرانية السورية التى ستعقد اجتماعاتها يومى الاربعاء والخميس المقبلين للبحث في تطوير عدد من مذكرات التفاهم واتفاقات التعاون في عدة مجالات لا سيما منها الجانب الاقتصادي والبحث ايضا في سبل تذليل الصعوبات التي تعترض سيرهذه

لجزائر تقترح 3 محاور للتعاون في مجال البيئة لدول 5+5 المتوسطية

■ الجزائر – يو بي اي: إقترحت الجزائر على دول 5+5 المتوسطية، التى تتألف من الجزائر وتونس والمغرب وموريتانيا وليبيا وإيطاليا وفرنَّسا وإسبانيا والبرتغال ومالطا، ثلاثة محاور للتعاون في مجال حماية البيئة. وقال وزيـر تهيئة الاقليم والبيئة والسـياحة الجزائري الشريف رحماني في افتتاح أعمال المؤتمر الوزاري الأول لمجموعة 5+5 فى مدينة وهران غرب الجزائر امس الإثنين والذي يبحث موضوع «البيئة والطاقات المتجددة» ان الجزائر تقترح ثلاثة محاور للتعاون لمواجهة المخاطر التي تحدق بالنظام البيئي لغرب المتوسط».

وتتعلق هذه المحاور بإنشاء مرصد متوسطى للتنمية المستدامة للمتابعة والتقييم ومراقبة الوضع البيئي، وإنشاء هيئة للتشاور والتعبير غير الرسمي بين دول البحر المتوسط والخاص بالمناخ من أجل تسهيل المفاوضاتُ المقبلة في لقاء «كانكون» بالمكسيك، إلى جانب وضع مخطط مناخى متوسطى لمختلف الدول لاستعادة الانسجام بين جميع الأطراف،

ويناقش اجتماع الوزراء الذي ترأسه الجزائر وإسبانيا خمسة محاور رئيسية مرتبطة قضايا البيئة والطاقات المتجددة، وتتعلق فى الجانب البيئي بالتغيرات المناخية والتصحر وتسيير النفايات والموارد المائية والتنوع البيئي وحماية الساحل والتسيير المندمج للمناطق الساحلية والتلوث البحري.

ويتناول الإجتماع أيضا موضوع الطاقات المتجددة ومخطط الطاقة الشمسية والربط ما بين الشبكات وكذا الشراكة والاطار القانوني والتنظيمي. وينتظر أن تتوج هذه الندوة الوزارية التي تندرج في إطار التشاور والتعاون ما بين دول ضفتي الجهة الغربية للمتوسط بإصدار وثيقة مشتركة تحول اسم «إعلان وهران» تتعلق بالرهانات البيئية في ظل تطوير الطاقات المتجددة.

وفي سياق متصل، ذكرت دراسة حديثة أجرتها وكالة الفضاء الألمانية أن الجرَّائر تملك أضخم مخزون شمسى في كامل حوض المتوسط، إذ تتراوح قدراتها السنوية بـ169 ألف تيراواط ساعة بالنسبة للطاقة الحرارية الشمسية و 14 تيراواط ساعة بالنسبة للطاقة الشمسية الفوتو فلطائية و 35 تيراواط ساعة بالنسبة لطاقة الرياح.

مسؤول باوبك: السعر الحالي معقول ولا يضر الانتعاش النفط يحوم فوق 85 دولارا بدعم بيانات امريكية قوية

■ لندن - الكويت - طهران -وكالات الانباء: ارتفعت أسعار النفط الخام امس الإثنين ليسجل مزيج برنت الخام أعلى مستوى في 18 شهرا إذ عززت البيانات الاقتصادية الامريكية القوية الآمال بانتعاش دائم في أكبر دولة مستهلكة للطاقة في العالم إلا ان قوة الدولار حدت من المكاسب.

وارتفع الدولار الامريكي أمام سلة من العملات اليوم ليضع حدا لمكاسب النفط نظرا لان قوة الدولار تجعل أسعار السلع الأولية مثل النفط باهظة للمشترين الذي يتعاملون بعملات اخرى.

وصعدت أسواق الاسهم الاوروبية امس إثر مكاسب الاسهم الامريكية يوم الجمعة بفضل بيانات قوية لقطاعي المساكن والصناعات التحويلية.

وقال كريستوفر بيلو من باخ كوموديتيز لعمليات السمسرة في سـوق النفط «اعتقد ان الاسـعار القوية (للاسـهم) تدعم النفط أكثر من أي شيء

القوية لصعود داو (جونز) ويغذي ذلك الأسواق الأوروبية اليوم.» وفي معاملات قبل ظهر الاثنين ارتفع الخام الامريكي تسليم حزيران/يونيو

وزاد سعر مزيج برنت الخام في عقود الشهر التالي 19 سنتا إلى 87.44 دولار بعدما لامس 87.65 دولار في وقت سابق من اليوم وهو أعلى سعر منذ اوائل

تسعة سنتات إلى 85.21 دولار للبرميل

بعد تسويته على ارتفاع 1.42 دولار يوم

تشرين الاول/اكتوبر 2008. على صعيد آخر قال مدير الأبحاث في منظمة أوبك امس إن سعر النفط عند 85 دولارا للبرميل معقول ومن المستبعد أن يشكل مخاطر على الانتعاش الاقتصادي.

وقال حسن قبازرد في مقابلة مع رويترز «اعتقد أنه سعر مقبول وسيشجع التنمية الاقتصادية وهو

على الاستثمار». ورد على سؤال عما إذا كانت الأسعار الراهنة تشكل خطرا على الانتعاش الاقتصادي قائلا «لا. لا اعتقد

وأبقت أوبك على مستويات انتاجها المستهدفة دون تغيير منذ أواخر عام 2008 رغم أن الأسعار المرتفعة شجعت بعض الأعضاء على زيادة الانتاج بشكل غير رسمي. وقال قبازرد إنه يتوقع إمدادات كبيرة ومخزونات كبيرة.

واضاف «الوضع الآن أن هناك وفرة من النفط في السوق فقد بلغت مخزونات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ما يغطي طلب 61 يوما وهو أعلى من متوسط مخزوناتها في خمس سنوات بنحـو ثمانيـة أيـام». وتابـع «المستوى المعقول للمخزونات يتراوح بين ما يغطي طلب 52 و54 يوما.»

وردا على سؤال عما إذا كانت أوبك ستدرس زيادة انتاجها قال إن التوقعات

تشير إلى نمو حدود في الطلب على خام المنظمة هذا العام. وتضخ الدول الأعضاء وعددها 12 دولة ما يزيد على ثلث النفط

هذا العام سيكون عند مستواه في العام الماضي وربما ازيد قليلا بزيادة بنحو مئة الف برميل يوميا، سيبلغ الطلب على خام أوبك نحو 29 مليون برميل يوميا». وجاءت تصريحاته في أعقاب تصريحات أدلى بها وزير النفط الكويتي أمس الأول عندما أبلغ رويترز أن أوبك

قد تضخ المزيد من النفط لمنع ارتفاع

الأسعار فوق مستوى مئة دولار للبرميل

من الإضرار بالاقتصاد. وقال الشيخ أحمد العبد الله الصباح لرويترز «إذا ارتفع بشكل مستدام فوق 100 دولار فإنه سيلحق الضرر بالتعافي الاقتصادي». ورد بالايجاب عندما سئل إن كانت أوبك ستعزز المعروض للحيلولة دون ذلك،

وقال قبازرد «الطلب على خام أوبك

المرجـح ان ينخفض إلى أقل من سبعة ملايين برميل يوميـا بحلول عام 2028، وهو ما يعادل انخفاضا قدره ثلاثة ملايين برميل يوميا في حين يستمر الطلب العالمي على النفط السعودي في الارتفاع.

رئيس أرامكو: الطاقة الإنتاجية

الفائضة في السعودية 4 ملايين ب/ي

■ سنغافورة – رويتـرز: قـال خالـد الفالـح الرئيـس التنفيـذي لشـركة أرامكـو السعودية للنَّفُط في كلمة ألقاها يوم 19 نيسان/ابريل ونشرت لتوها على موقع

الشركة على الإنترنَّت إن السعودية لديها ما يقارب أربعة ملايين برميل يوميا من

وقال الفالح في كلمة أمام معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بالسعودية إن

وذكر الفالح في كلمته أن هذه الطاقة الإنتاجية الفائضة تعادل بمفردها صادرات

نتجين كبيرين للنفط وتساعد في ضمان استقرار سوق النفط خلال الظروف

المفاجئة، وأضاف أن النفط لا يـزال يمثل من 80 إلى 90 بالمئة من إجمالي إيرادات

وقال الرئيس التنفيذي إن النفط سيظل يلعب دورا رئيسيا في اقتصاد المملكة في

وأشار إلى أن الطلب المحلى على الطاقة من المتوقع أن يرتفع من نحو 3.4 مليون

برميـل مـن المكافئ النفطي يوميا في 2009 إلى 8.3 مليون برميل من المكافئ النفطي في

عام 2028. لكنه قال إن ذلك قد يتراجع إلى النصف عن طريق تطوير كفاءة استخدام

الطاقة في أنصاء المملكة، وأضاف الفالح انه إذا لم يجر تحسين كفاءة استخدام

الطاقة وظَّل الاستهلاك يرتفع بمعدلاته الراهنة فإن حجم النفط المتاح للتصدير من

وذكر الفالح أن أرتفاع الطّلب على الطاقة في المملكة يرجع إلى زيادة عدد السكان

المدى المتوسط والذي يتوقع أن يستمر لعدة عقود مقبلة بينما يزيد التصنيع باطراد

البرامج التي جرى أستكمالها مؤخرا لتوسعة قطاع المنبع ويشمل التنقيب والإنتاج

أدت إلى وصول الطاقة الإنتاجية للنفط إلى 12 مليون برميل يوميا.

الكويت تخطط لانتاج 60ألف ب/ي من النفط الثقيل بحلول 2015 وتبحث عن شركاء لاقامة مصفاة بالصين

الشركة تخطط لإنتاج 60 ألف برميل

من النفط الثقيل يوميا عام 2015

لتصل الى معدل إنتاج يتراوح بين

250 و 270 ألف برميـل يوميا في 2020

على ان تحافظ على هـذا المعدل حتى

واوضح ان الشركة قامت منذ

فترة بحفر بئرين أو ثلاث في المناطق

الشمالية للبلاد لاختبار إنتاج هذا

النوع من النفط الثقيل. وأضاف

من جهته قال الرئيس التنفيذي

لمؤسسة النفط الكويتية سعد الشويب

امس الاثنين ان المؤسسة تتفاوض مع

عدة أطراف من أجل مشاركتها في

مشروع مصفاة النفط التي تعتزم

المؤسسة إقامتها في مدينة زانجيانغ

ونسبت وكالة الأنباء الكويتية

الرسمية (كونــا) الى الشــويب قوله

«نحن في المؤسسـة نقـوم بالتفاوض

حاليا وسنعلن الفائز عند التوصل

ومن المقرر ان تبلغ القدرة الإنتاجية

للمشروع الذي تبلغ تكلفته تسعة

مليارات دولار امريكي 300 ألف برميل

يوميا، إضافة الى إنتاج مليون طن من

الى نتيجة في هذا الشأن».

الايثيلين سنويا.

تركيا: بوسع ايران تصدير الغاز

لسويسرا مقابل دفع رسوم عبور

■ انقرة ـ رويترز: صرح وزير الطاقة التركي تانر يلديز لرويترز امس الاثنين

ان بامكان إيران تصدير الغاز لسويسرا عن طريق تركيا مقابل حصول أنقرة على

ويوم السبت قال وزير النفط الإيراني إن بلاده مستعدة لتنفيذ تلك الصادرات

وقال يلديز ان الاتفاق الموقع بن تركيا وإيران يسمح لايران بتنفيذ مثل هذه

الصادرات لسويسـرا أو لأي دولة اوروبية اخرى. وتابع «ما من مشـكلة بشـأن

التصدير عبر تركيا، منحناهم التصريح بذلك، وستحصل تركيا على رسوم مقابل

وتضغط الولايات المتحدة وحلفاؤها الاوروبيون من اجل جولة رابعة

من العقوبات تفرضها الامم المتحدة للضغط على ايران لتقليص برنانجها

النووي الذي يخشى الغرب انه يهدف لتصنيع قنبلة. وتقول إيران انها تحتاج

ويوم السبت قال وزير النفط الايراني مسعود ميركاظمي «إننا مستعدون

ولدينا طاقة جيدة لتصدير الغاز إلى سويسرا حتى من اليوم إذا حصلوا على

إذن من تركيا وهناك مؤشرات بأنهم سيحصلون على ذلك. شرطنا هو أن يوقعوا

شريطة ان توافق تركيا على ذلك وتوقيع سويسرا عقدا مع ايران مباشرة.

باقليم غوانغدونغ جنوب الصين.

«أثبتت التجربة نجاح الاختبار».

■ الكويت – وكالات الانباء: قال ســؤول نفطـي كويتــي رفيـع امـس لاثنين إن الكويت ستستثمر نحو ثلاثة مليارات دينار فى تطوير

وتتطلع الكويت رابع أكبر مصدر للنفط في العالم إلى زيادة الطاقة الإنتاجية للنفط إلى أربعة ملايين برميل يوميا من ثلاثة ملايين برميل يوميا بحلول عام 2020 والمحافظة على

عمليات المنبع خلال السنوات الخمس

ارتفاع المستوى لمدة عشر سنوات. وقال سامي الرشيد رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب بشركة نفط الكويت في مؤتمر إن الكويت ستعتمد على تقنيات متطورة لاستخراج النفط من أجل الوفاء بأهداف الإنتاج. وأضاف أنه سيجرى توظيف تقدم

تقنيات استخراج النفط في بعض من مكامن البلاد الواقعة في الشَّمال. وذكر الرئيس التنفيذي أنه من المتوقع أن تبلغ الطاقة الإنتاجية للنفط في الكويت 3.3 مليون برميل يوميا بحلول آب/اغسطس.

وتسعى الكويت بشكل نشط للتنقيب عن الغاز لتلبية الطلب المتزايد على توليد الكهرباء. من جهة ثانية قال الرشيد ان

مع السوق العالمية وربما يفسر ذلك أيضا السبب وراء بقاً تها إلى حد ما في مأمن من الأزمة المالية». على صعيد آخر أورد موقع وزارة النفط الإيرانية على شبكة الانترنت (شانا)أن شركة نفظ إيرانية تابعة للدولة تنوي اصدار سندات بقيمة ثلاثة مليارات يورو

للنفط والغاز قوله إن شركته ستتصدر سندات مقومة بالريال بما قيمته ثلاثة مليارات دولار.

وتوسعة قطاع النفط بالغ الاهمية. وتواجه إيران مزيدا

حاليـا الاسـتثمار في سـوق رأس المال وتداول الأسـهم والحصول على أموالهم في أي وقت». وأضاف أن سوق رأس المال في إيران في «وضّع أفضل» من أسواق أخرى في المنطقة عُقب التراجع الاقتصادي العالمي وأن سياسة الخصخصة التي تنتهجها الحكومة تتيح فرصا جديدة

وتابع قائلا «لم يجر بعد دمج سـوقنا الاسـتثمارية

للغاز الطبيعي وهو حقل ضخم. ونقل الموقّع عن علي وكيلي رئيس شركة بارس

اصدار ضخم للسندات.

قريبًا للمساعدة في تمويل تطوير حقل بارس الجنوبي

وكانت إيران قد اعلنت في وقت سابق عزمها تنفيذ

شركة طاقة تطرح سندات بقيمة 3 مليارات يورو إيران تسعى لجذب استثمارات أجنبية بظل احتمالات فرض عقوبات

■ طهران ـ رويترز: أفاد التلفزيون الإيراني امس المستمر منذ فترة طويلة مع الغرب. الاثنين أن إيران بدأت في خفض البيرو قراطية وتُخفيف قواعد الملكية لتشجيع الاستثمار الأجنبي في الأسهم

والسندات حيث يواجه منتج النفط الكبير احتمال فرض مزيد من العقوبات الدولية بسبب برنامجه وقالت قناة برس تي.في التلفزيونية نقلا عن

مسؤول كبير إن إيران اعتمدت لوائح تنظيمية جديدة لتسهيل الاستثمار في سوق رأس المال. وجرى إلغاء القيود على تحويل المستثمرين للأموال إلى خارج إيران، كما جرى رفع سقف ملكية المستثمرين

الأجانب في أسهم أي شركة إلى 20 بالمئة من عشرة

وقال علي صالح ابادي مدير هيئة الأوراق المالية والبورصـاتّ فـي إيّـران «تَقدم الحكومة حاليـا حوافز على نطاق أوسع للمستثمرين الأجانب مع قواعد

ونقلت برس تي.في عن ابادي قوله في مقابلة نشرها موقع القناة على الانترنت «سيجري إعفاؤهم من الضرائب ولن يخضعوا مجددا إلى قواعد تنظيمية

ويقول محللون إن إيران في حاجة إلى رأس المال الأجنبى لمساعدتها في تحديث وتوسيع صناعة النفط المهمة، أكن الشركاتُ الأجنبيةُ اصبحتُ عازفة بشكل متزايد عن الاستثمار في البلاد نظرا للنزاع النووي

وفي وقت سابق من هذا الشهر قال مسؤول إن إيران تتطلع إلى جمع نحو 12.5 مليار دولار من خُلُالَ خصخصة أكثر من 500 شركة حكومية في عام 2010-2010 من بينها مصفاتان لتكرير النفط وشركتان

لكن محلكين اقتصاديين يقولون إن بعضا من هذه الشركات المقرر بيعها قد ينتهى به المطاف ببساطة إلى نقل ملكيته داخل القطاع العام الواسع في إيران. وتشتبه الولايات المتحدة وحلفاؤها في أن إيران تسعى لتصنيع قنابل نووية، لكن إيران تنفي هذه التهمة وتقول إن برنامجها النووي يهدف إلى توليد

وتقترح مسودة أمريكية لفرض جولة رابعة من عقوبات الأمم المتحدة مزيدا من القيود على القطاع المصرفي الإيراني، وحظر بيع أسلَّمة للجمهوريـة الاسلامية، وتشديد اجراءات تستهدف قطاع الشحن الإيراني، واتخاذ خطوات بحق أعضاء الحرس الشوري، بالإضافة إلى فرض حظر على الاستثمارات

وقالت برس تي.في إن إيران - التي يتوقع صندوق النقد الدولي أن تُحقّق نموا قدره ثلاثّة بالمئة بعد نمو

الجديدة في قطاع الطاقة في إيران.

بلغ 1.8 بالمُثَّة في 2009 – بدأت التحرك «لإزالـة أي

الاستثمارات اللازمة لتلبية تنامى الطلب المستقبلي على النفط والغاز

وفي الشهر الماضي اعلنت نفس الشركة انها بدأت بيع سندات في طرح حجمه مليار يورو. ويقول محللون إن إيران تحتاج رأسمال اجنبيا لتحديث من العقوبات من الامم المتحدة بسبب انشطتها النووية

عقبات أو قيود على المستثمرين الأجانب»، وأبلغ ابادي القناة «بوسع المستثمرين الأجانب رئيس توتال الفرنسية يدعو شركات الطاقة للاسراع بتنفيذ

■ الكويت_رويترز: قال الرئيس التنفيذي لشركة توتال الفرنسية للنفط كريسـتوف دو مارجوري أمام مؤتمر عالمي عن النفط امس الاثنين إنه ينبغى على شركات الطاقة الاسراع بتنفيذ الاستثمارات اللازمة للحفاظ على امدادات كافية من النفط والغاز على مستوى العالم لتلبية الطلب في المستقبل، وعلقت دول وشركات منتجة

الفترة التى شهدت انخفاضا للطلب على الطاقة ابان التراجع الاقتصادي وطالب دو مارجوري باستئناف هذه المشروعات في ظل توقعات بانتعاش الطلب العام الحالى بعدما شهد انکماشا علی مدی عامین، وأضاف «ما من وقت نضيعه قبل معاودة الاستثمار» مشيرا الى ضرورة أن تظل الاسعار حيث كانت

للحفاظ على قدرات صناعة الطاقة، و85 دولارا للبرميـل كافية لتشـجيع الاستثمار في مشروعات بالقطاع. وأضاف أنه في حالة حدوث زيادة قوية للطلب ينبغي أن يرتفع السعر إلى ما يقرب من 100 دولار للبرميل

تكلفة أعلى. وتوقع رئيس توتال زيادة الطلب على النفط نحو مليون برميل يوميا كل عام حتى 2020. وقال إن ثمة حاجة لاستثمارات لتلبية الطلب

■ الكويت ـ رويترز: قال مسؤول تنفيذي كبير

لدى رويال داتش شل امس الاثنين إنه يتعين على

الشرق الأوسط «حل لغز» امتلاكه نحو 40 في المئة

من احتياطيات الغاز في العالم ومعاناته حتى الان

وقال مالكولم برينديد المدير التنفيذي لأنشطة

المنبع العالمية لدى شل في خطاب أمام مؤتمر لشؤون

النفيط إن الطلب على الغَّاز الطبيعي في المنطقة ينمو

بمعدل من شأنه أن يجعل إجمالي الاستهلاك بحلول

عام 2015 مقاربا لمعدل الاستهلاك في اقتصادات

وأضاف أن الطلب على الغاز في الشرق الأوسط

يرتفع نحو خمسة بالمئة سنويا وهو معدل مماثل

من نقص في الإمدادات.

لمعدل نمو الطلب في الصين.



وتابع أن أسعار النفط بين 80 لتشجيع الانتاج من مشروعات ذات



منصة مملوكة لشركة توتال بحقل الوين برافو في بحر الشمال

وأوضح إن توتال تصدر حاليا

ولمواجهة تراجع الانتاج من الحقول الحالية بنسبة بين ســتة وسبعة في المئة سنويا. وتابع أن جزءا كبيرا من الطلب الجديد يأتى من آسيا بينما يتوقع أن يظل الطلب من الدول المتقدمة ضعيفا في السنوات المقبلة. النفط والغاز والشركاء التجاريين. ومضى قائلا «إنه يغير العلاقة ويغير

وأضاف أن ذلك يغير طبيعة قطاع

وختم بالقول إن سوق النفط تتمتع حاليا بتوازن جيد. من جهة ثانية قال دو مارجوري إن شركته ستوقف مبيعات البنزين لإيران إذا مررت الولايات المتحدة تشريعالفرض عقوبات على الشركات التي تصدر الوقود لطهران.

شل للشرق الاوسط؛ لديكم 40 % من احتياطيات

فإن بعض دول الشرق الأوسط تواجه نقصا في

وأضاف أن المنطقة قد تنقب عن الغاز باستخدام

التكنولوجيا الجديدة والاستثمار في البنية التحتية

للغاز الطبيعي المسال في إطار تطلعها لتلبية الطلب

على الغاز. وبينما تعانى أسواق الغاز العالمية من

تخمة في المعروض فإن الدولة الخليجية الوحيدة

التي تمتلك فائضا من الغاز هي قطر، أما باقي المنطقة

وفي شباط/فبراير وقعت الكويت عضو منظمة

أوبك عقد خدمات مدته خمس سنوات مع شل لتطوير

AL-Quds AL-Arabi Volume 22 - Issue 6495 Tuesday 27 April 2010

فستستهلك المزيد من الغاز إذا أمكنها ذلك،

(إمدادات) الغاز الطبيعي».

العمل في مشروع حقل الحلفاية

كميات ضئيلة من الوقود للجمهو رية الشراكة ويغير كيفية تصرفنا».

للبتروكيماويات في الصين.

العقد مباشرة مع إيران». وتمتلك إيران ثاني أكبر احتياطي من الغاز الطبيعي في العالم بعد روسيا ولكن العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة والولايات المتحدة تعرقل وصول الإسلامية. وأضاف أن الشركة تجرى مفاوضات مع الكويت بشائن مشروع مشترك لمصفاة تكرير ومصنع

الاستثمار الاجنبي وتبطئ خطى تحولها لمصدر رئيسي للغاز. وإيران ثاني أكبر مورد للغاز لتركيا بعد روسيا. بنغلادش تسعى للحصول على مساعدات وقال مارجوري إن الوضع السياسي الحالي في العراق لم يبطئ

عبور (الصادرات) اراضيها».

التكنولوجيا النووية لتوليد كهرباء.

لمواجهة ارتفاع فاتورة النفط المستورد

مزيدا من الأموال.

ويمنح البنك بنغلادش نصو 1.2

وتابع «طلبنا أيضا من البنك المركزي

وستضيف محطات الكهرباء

الجديدة التي تعمل بوقود الديزل

ووقود تشغيل الأفران ما يزيد عن 1350

ميغاوات من الطاقة الكهربائية للشبكة

الوطنية مما يلبي بصورة جزئية وعود

رئيسة الوزراء شيخة حسينة واجد

بتخفيف أزمة الكهرباء التي تؤثر على

لكن الشركة التي تبيع كميات كبيرة

في بنغلادش تخصيص مزيد من

مليار دولار سنويا في الوقت الحاضر

لدفع فاتورة الواردات النفطية.

الأموال لواردات النفط».

■ داكا _ رويترز: قال مسؤول من بنك التنمية الإسلامي ومقره جدة كبير امس الاثنين إن شركة بنغلادش بتروليوم كورب النفطية الحكومية تسعى للحصول على مساعدات لدفع فاتورة النفط المستورد التي تقدر بنحـو 4.3 مليار دولار في السـنة المالية القادمة لتشغيل محطات جديدة لتوليد الكهرباء من أجل تلبية . احتياجات الطلب المتزايد على الطاقة

فى بنغلادش. وقال أنوار الكريم رئيس الشركة إن شركته وهي المستورد والموزع الوحيد للنفط في البلاد تشتري عادة ما يصل إلى 3.8 مليون طن من النفط الخام

واضاف متحدثا لرويترز «لكن في السنة المالية القادمة سترتفع وارداتنا إلى 4.4 مليون طن مع خطط الحكومة لإنشاء عدة محطات لتوليد الطاقة الكهربائية تعمل بالوقود».

والمكرر بتكلفة ما بين 2.5 و 3.5 مليار

من الوقود بتكلفة منخفضة بمقتضى برنامج للدعم سجلت خسائر متراكمة تبلغ 2.83 مليار دولار ربما ترتفع إلى 3.05 مليار دولار في نهاية السنة المالية الحالية المنتهية قي حزيران/يونيو وقال ايضا أنه لمواجهة ارتفاع

الأسر والمصانع.

الغاز بالعالم وتعانون حتى الان من نقص الإمدادات! من النفط إلى الغاز لتوليد الكهرباء، ونتيجة لذلك

وكانت شل وقعت في حزيران/يونيو 2009 عقدا

حقول الغاز الخالص في شمال البلاد. وتعتزم الدولة قدم مكعبة يوميا من نحو 140 مليون قدم مكعبة.

الخليجية زيادة إنتاجها من حقول الغاز إلى مليار وشأنها شأن جيرانها تشهد الكويت طلبا متزايدا على الغاز لتوليد الكهرباء وتشغيل الصناعات بدعم

لامداد الكويت – أحد أكبر دول العالم استهلاكا للكهرباء من حيث نصيب الفرد - بالغاز لتغذية وكان العراق قال في وقت سابق هذا الشهر إنه

سيدعو 15 شركة بنهاية العام لتقديم عطاءات لتطوير ثلاثة حقول للغاز مضيفا أن شل من الشركات

وقال برينديد «يرتفع الطلب المحلى بدعم من النمو الاقتصادي وانخفاض أسعار الغاز وتحول تدريجي

طفرة تغذيها إيرادات النفط.

محطات توليد الكهرباء خلال الصيف.

تخوف ايطالي من ممانعة ألمانيا بشأن قروض اليونان

■ لوکسمبورغ ـ د ب أ: قال وزيـر الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني امس الاثنين إن ممانعة ألمانيا للإفراج عن قروض الطوارئ لليونان «مقلق جدا» وقد يحتاج الأمر إلى عقد قمة على مستوى زعماء الاتحاد الأوروبي لتجاوز ذلك.

لكن على الرغم من أن وزراء مالية دول منطقة اليورو قد اتفقوا بالفعل على إنشاء آلية إنقاذ يشدد مسؤولون ألمان على أن موافقة بلادهم ليست قرارا مسبقا وأن أي إفراج عن أموال يعتمد على تبنى اليونان مزيدا من خفض الإنفاق من أجلَّ تقليص عجز الميزانية،

وقال فراتيني في لوكسمبورج حيث من المقرر أن يبدأ اجتماع لوزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي إنني «متخوف نتيجة بعض التشدد الذي تظهره ألمانيا». وأضاف قائلًا إننا «لا نُستطيع تجنب إظهار تضامننا مع اليونان حتى وإن كان لدى البعض شكوك فإنه يجب أن يعم التضامن في هذه اللحظة نظرا لأنه ليس

التزاما أخلاقيا وإنما من أجل مصالحنا». وشدد فراتيني على أن من الضروري مسـاعدة اليونان لتعزيز الثقة في منطقة اليورو ككل بهدف منع هجمات المضاربات على دول أخرى لديها عجز كبير في

وقال «إننا قلقون جدا. أعتقد أنه في حال انتشار مخاطر اليونان إلى دول أخرى فإن البرتغال ستكون التالية وهذا سيعنى أننا يجب أن نحمي مؤسستنا

وتقبل الوزير الإيطالي وجهة نظر ألمانيا بأن اليونان يجب أن تقلص الميزانية كما وعدت إلى شركاء منطقة اليورو لكنه شدد على أن «أوروبا في حاجة إلى اتخاذ خطوة للأمام» من أجل مساعدتها، وحذر قائلًا إننا «ما لم نعالج ذلك، ربما يكون من الضروري عقد قمة لزعماء الاتحاد الأوروبي»، مشيرا إلى أنّ الموافقة على حزمة إنقاذ اليونان قد تستغرق وقتا أطول من المتوقع.

لوكسمبورغ – فرانكفورت ـ د ب أ: أعرب وزيـر الخارجية الألماني جيدو فيسترفيله عن معارضته للموافقة السريعة على تقديم مساعدات مالية لليونان وقال امس الاثنين في لوكسمبورغ قبل اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي «الحكومة الألمانية لم يعجبني على الإطّلاق». تتخذ قرارها بعد».

ورأى الوزير أن من يسارع بضخ النقود لليونان سيساهم في «عدم انهاء الواجبات المنزلية في اليونان بالجدية والالتزام اللازمين» مؤكدا فى الوقت نفسه أنه من غير المكن أن يصير من البديهي أن يقوم دافع الضرائب الأوروبى بتحمل

مسؤولية أخطاء بعض الدول. وشدد الوزير الذي يترأس الحزب الديمقراطي الحر على ضرورة أن تتخذ اليونان أولا خطوات مباشرة بشأن الاتفاق مع

أن تتخذ أثينا إجراءات معينة بشأن خفض العجـز في الميزانية من أجل الحصول على قرض، وقال» بعد ذلك يمكن الدخول في محادثات لبحث المرحلة التالية». وأضاف فيسـترفيله «الترتيب الـذي يتم به منافشة الأمر في الوضع الراهن لا

المانيا تحذر من تعهدات سريعة لمساعدة البونان

منجهته انتقدر ئيس البوند سبنك (البنك المركزي الالماني) اكسل فيبر دور صندوق النقد الدولي في اطار خطة انقاذ اليونان، وذلك في مقابلة مع صحيفة (فرانكفورتر الغماينه تسايتونغ). وقال فيبر امس «ان يكون

صندوق النقد الدولى ناشطا خارج (دوره) في تمويل العجز الجاري بالعملة الآجنبية، فهذه اشكالية. انه مبدأ عام وهذا لا يتعلق فقط بحالة اليونان. ينبغى ان نبحث

كيف نعيد تركيز عمل صندوق النقد صندوق النقد الدولي الذي يشترط الدولي على الموضوع الاساسي في وطلبت اليونان يوم الجمعة الماضي تفعيل خطة مساعدة

وضعها الاوروبيون بالاشتراك مع صندوق النقد الدولي. وهذه الخطة التى تمتد على ثلاث سنوات تنص على قيام دول منطقة اليورو بدفع 30 مليار يورو اعتبارا من السنة الاولى، مرفقة بــ15 مليار يورو من صندوق النقد الدولي.

لكن قيام صندوق النقد الدولي بمنح اليونان قرضا بعملتها (اليورو)، يعتبر «توسعا كبيرا جدا، على اقل تقدير، لقواعد صندوق النقد»، بحسب فيبر.

واعتبررئيس البوندسبنك ان على الصندوق ان يركز اكثر على مهمته المتمثلة في الدعوة الى الحد من العجز والديون العامة.

وأضاف شينوهارا أنه يتم تمويل ■ طوكيـو ـ د ب أ: حـذر مسـؤول رفيع المستوى في صندوق النقد الدولي من تدهور الموقف المالي لليابان في ظل تزايد الدين العام

ودعا إلى تكثيف الجهود الرامية

لضبط أوضاع الخزانة العامة

ونقلت وكالة كيودو اليابانية

للأنباء امس الاثنين عن ناويوكي

شينوهارا نائب مدير صندوق

النقد الدولي قوله «رغم أنه لا يجب

التعامل مع مشكلة اليابان بنفس

طريقة التعامل مع أزمة ديون اليونان

فإن هشاشتها (اليابان) المالية تتزايد

بصورة كبيرة».

تدهور الموقف المالى تتسارع. يذكرأن اجمالي الدين العام المتوقع لليابان خلال 2010 يصل إلى 200 % من إجمالي الناتج المحلى السنوي وهو ما يتجاوز بشدة المعدلات في

صندوق النقد الدولي يحذر اليابان

من تدهور موقفها المالي بسبب الديون

ودعا نائب مدير الصندوق في مقابلته مع وكالة كيودو الحكومة اليابانية إلى تطبيق سياسة متوسطة المدى بهدف خفض الإنفاق العام. وقال شينوهارا نائب وزير مالية

افتقاد اليونان للإدارة المالية كان السبب وراء أزمتها المالية الطاحنة العجز المالى لليابان من خلال معدلات الادخار العالية في البلاد لكن وتيرة

الدول الصناعية الأخرى.

اليابان للشؤون الدولية سابقا إن

وياما يستضيف قمة لرجال الاعمال السلمين

التي تواجهها الآن. وعن قضية تقييم العملة المحلية

للصين (اليوان) في مواجهة العملات الرئيسية الأخرى قال شينوهارا ان تحرير سعر صرف اليونان الصيني سيخدم المصالح الصينية ويساعد في علاج الاختلالات المالية بين دول

وأشار إلى أن ارتفاع قيمة العملة الصينية يعنى زيادة القدرة الشرائية للصينيين وهو ما يعزز الإنفاق الاستهلاكي المحلى للصين الأمر الذي يحد من تزايد الاختلالات العالمية.

وافغانستان وفضيحة سجن ابو

ويبلغ عدد المسلمين في العالم 1.5

وتضم القمة مختلف اصحاب

المشاريع من الشبان والشخصيات

المعروفة في عالم الاعمال مثل

الاقتصادي البنغالي محمد يونس

الذي فاز بجازة نوبل لعمله في مجال

وفي اطار خطة اوباما، من

المتوقع ان تمنح الولايات المتحدة

عقودا بملايين الدولارات لصندوق

التكنولوجيا والابتكار العالمي الذي

يهدف الى تعزيز الاستثمارات في

وطرحت شركة «او فرسيسز برايفت

انفسـتمنت كوربوريشـين» المدعومـة

غريب ومعتقل غوانتانامو.

مليار مسلم،

القروض الصغيرة.

العالم الاسلامي.

■ لندن - رويترز: تراجع اليورو على نطاق واسع امس الاثنين مع تزايد حالة عدم التيقن بشأن كيف ومتى ستحصل اليونان على المساعدات المالية التي طلبتها الأسبوع الماضي

لتجنب التخلف عن سداد ديون سيادية. وبلغت فروق الأسعار بين السندات السيادية اليونانية والسندات الألمانية القياسية أعلى مستوياتها في 12 عاما عند 679 نقطة أساس (6.79 %) امس الاثنين مما يشير إلى مخاوف السوق بشأن تنفيذ خطة المساعدات والشروط

وساعدت التعليقات الواردة من المانيا التي قد تكون أكبر مساهم في خطة المساعدات على إبقاء التوترات في الاسواق بعد أن طلبت اليونان يوم الجمعة الماضي تفعيل آلية المساعدات.

قال وزير المالية الألماني فولفغانغ شيوبله امس الاثنين إن بلاده تتطلع لصرف المساعدة المالية المقدمة إلى اليونان قبل الموعد النهائي لاستحقاق ديونها في 19 أيار/مايو لكن

الديمقراطيس الاشتراكيين المعارضين في ألمانيا قالوا إنهم لن يساندوا تسريع موافقة البرلمان على مساعدة ألمانيا لليونان.

اليورو نصف نقطـة مئوية إلى 1.3313 دولار بعد ان تجاوز في وقت مبكر مستوى 1.300 دولار. وتردد ان بنوكا مركزية في اسيا تشتري عند هذا المستوى ومستوى 1.3280 دولار.

وخسرت العملة الموحدة سبعة بالمئة من قيمتها أمام الدولار هذا العام. وارتفع سعر الدولار الأمريكي ربع نقطة مئوية

إلى أعلى مستوياته في ثلاثة أسابيع عند 94.15 ين بعد أن عززت بيانات صدرت الأسبوع الماضى تكهنات بـأن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) قد يرفع سعر الفائدة هذا

وارتفع مؤشسر الدولار الذي يقيس قيمته أمام ست عملات رئيسية 0.3 بالمئة إلى 81.586 بعد أن بلغ أعلى مستوياته في شهر عند 82.074.

وسجل الجنيه الاسترليني أعلى مستوى في ثلاثة أشهر مقابل اليورو امس حيث نالت المخاوف المتصاعدة بشأن الديون في منطقة وفي الساعة 1130 بتوقيت غرينتش نزل سعر اليورو من العملة الموحدة بينما تظهر استطلاعات

وقبيل الانتخابات العامة في السادس من الشهر المقبل أظهرت استطلاعات للرأى ارتفاعا طفيفا في التأييد للمحافظين وإن كانت لا تزال تنبئ بأن أيا من الأحزاب لا يستطيع تحقيق أغلبية صريحة.

ويخشى المحللون من أن انتخابات غير حاسمة قد تعنى أن الحكومة القادمة سـتواجه صعوبات لاتخاذ اجراءات صارمة لخفض العجز البريطاني الذي يتجه صوب 12 في المئة من الناتج المحلى الإجمالي لكن كثيرين يرون أن المخاطر السياسـية محسـوبة في السـعر الحالي للاسترليني.

وقال بول روبسون محلل العملات لدى

آر.بي.اس «يبدو بالفعل أن الميزان يميل لصالح المحافظين، كما أن المخاطر الكثيرة على الاسترليني جراء برلمان معلق مأخوذة في الحسبان الآن». وفى الساعة 1037 بتوقيت غرينتش تراجع اليـورو 0.8 فـي المئة مقابل الاسـترليني مسـجلا الرأي في بريطانيا دعما متزايدا لحزب المحافظين 86.34 بنـس بعدمـا هبـط فـي وقـت سـابق مـن

في ثلاثة أشهر عند 86.06 بنس. وبهذا تقترب العملة الموحدة من أدنى مستوياتها لعام 2010 عند 86.03 بنس. وفي مقابل العملة الأمريكية ارتفع الاسترليني 0.4 في المئة إلى 1.5441 دولار في حين دفعت

المعاملات أكثر من واحد في المئَّة إلى أدني مستوى

مكاسب واسعة النطاق مؤشر الاسترليني إلى أعلى مستوى له في أكثر من شهرين عند 80.1. وقال كريستيان لورانس خبير العملة في ار.بي.سـي كابيتال ماركتس «تبحث السوق عن أنباء جديدة بشأن اليونان ٠٠ سيكون ثمة رد فعل ايجابى فقط حين نحصل على بعض التفاصيل المؤكدة ولكن ربما يستغرق ذلك وقتا».

استراتيجيته لاصلاح العلاقات مع العالم الاسلامي عقد الرئيس الامريكي باراك اوباما امس الاثنين قمة لتعزيز التنمية الاقتصادية في الدول

الاسلامية. وفي خطوة يأمل البيت الابيض في وتجاوز تلك القضايا». ان تسهم في تجاوز عقود من العلاقات مع العالم الاسلامي اتسمت بالحديث عن الارهاب والنزاع، استضاف اوباما القمة التي حضرها رجال اعمال من 50 بلدا في واشنطن وتستمريومي الاثنين والتلاثاء لتعزيز العلاقات الاقتصادية.

وقال بن رودس احد كبار مستشارى الامن القومي للرئيس اوباما ان القمة «ليست مجرد مظهر من المظاهر العامة مختلف دول العالم الاسلامي. للدبلوماسـية (...) بل اننــا نعتقد انها بداية ارساء علاقات صلبة في مجال

وكان اوباما وعد باستضافة القاهرة في حزيران/يونيو الماضي دعا فيـه كذلك الى «بدايـة جديدة» في

■ واشنطن ـ ا ف ب: في اطار العلاقات بين الولايات المتحدة والعالم

مجموعة اكثر تنوعا من العلاقات، وهذه ركيزة اخرى من الركائز». ويشارك في القمة نحو 250 من رجال الاعمال واصحاب المشاريع من

ويتوقع ان يناقش اوباًما سبل تحسين الحصول على رأس المال وتمويل برامج الابتكار والتبادل التكنولوجي، في اطار مساعي واشنطن لتحسين صورتها التي

عن عملنا على امور مثل عملية السلام في الشرق الاوسط او العمل على مكاَّفحة الارهاب وعملنا بشـأن ايران. بل نحن نرى هذا كجزء من اقامة

تشوهت بسبب الحربين في العراق

وصرح احد المسؤولين في الادارة الامريكية قبل القمة ان «احد الاهداف الرئيسية لتلك الرؤية هي توسيع علاقاتنا التي هيمن عليها عدد من القضايا على الاقل في العقد الماضي،

واضاف «نحـن لا نعتبـر ذلك بديلا

من الحكومة مناقصة للحصول على العقود وتلقت عددا كبيرا من الطلبات، في اقبال يرى مسؤولون انه بحد ذاته مؤشر على تحسن العلاقات. ويتوقع ان تبلغ قيمة كل عقد من

العقود ما بين 25 و150 مليون دولار.

تعديل حقوق التصويت في البنك الدولي

الاكبر في اصلاح حقوق التصويت الذي توصلت اليه يوم الاحد الدول الاعضاء في البنك الدولي، وهي

القمة اثناء خطاب تاريخي القاه في

واثناء أجتماعات الربيع للمؤسستين الماليتين الدوليتين في واشنطن توصل البنك الدولي الى الوفاء التعهد الذي قطعته مجموعة العشرين في ايلول سبتمبر بنقل 3% على الاقل من هذه الحقوق من الدول الغنية الى تلك المعروفة باسم «الدول النامية او في

وفي التفاصيل فان الدول الرابحة هي عمليا الدول

تتغير حصة الولايات المتحدة (16.85%).

واراد البنك الدولي الحفاظ على صوت الدول التي يقدم لها اكبر قدر من الساعدة، اي الدول الفقيرة في

■ واشنطن ـ اف ب: اعتبرت الدول الناشئة الفائز

المسألة التي راوح صندوق النقد الدولي مكانه فيها.

التي تقود نمو الاقتصاد العالمي منذ سنوات عدة وهي الصّين (من 2.77% الى 4.42%) والبرازيل (من 2.06% الـي 2.24%) والهند ايضا (من 2.77% الـي 2.91%). وقد فازت هذه الدول الثلاث لوحدها بحوالي ثلثي

اما الدول الخاسرة فهي خصوصا اعضاء مجموعة السبع، وفي الدرجة الاولى اليابان (من 7.62% الى 6.84%) وفرنسا وبريطانيا (اللتين انتقلتا كلتاهما من 4.17% الى 3.75%) او المانيا ايضا (من 4.35% الى 4.00%) وكندا (من 2.71% الى 2.43%)، في حين لم

فولكس فاغن تستثمر 2.1 مليار دولار اخرى زاد من حصص الدول ذات الآقتصادات الناشّئة بالصين لتوسيع انتاج السيارات للسوق المحلى حصتها، واحتفظت 60% بحصتها ذاتها، ووحدها



والاستثمارات الجديدة ستكور إضافة لاستثمارات فولكس فاغن البالغ قيمتها 4.4 مليار يورو وتم الإعلان عنها العام الماضي لتمويل خططها لزيادة الطاقة الإنتاجية وإنتاج 20 طرازا جديدا أو تحديث طرازات أخرى على مدار الأعوام الثلاثة القادمة،

وقالت إنه مع زيادة الاستثمارات إلى 6 مليارات يورو، تخطط الشركة أيضا إلى بناء مصنعين جديدين في

وقال مارتين فينتركورن رئيس مجلـس إدارة الشـركة إن «النمـو فـي سوق السيارات الصينية قد تجاوزُ توقعات الكل»، واضاف إن «تلك الاستثمارات الإضافية سوف تؤسس لمستقبل ناجح لمجموعة فولكس فاغن في الصين».

وسـوف تأتـى الاسـتثمارات مـن التدفقات النقدية لكل من شركة شنغهاى فولكس فاغن التابعة للشركة والمشروع المشترك «إف.أيه. دبليو ،فولكس فاغن» بعد أن سـجلت المجموعة قفزة في المبيعات نسبتها 61 % في الصبين في الربع الأول من

وقال فينفريد فاهلاند رئيس شركة

فولكس فاغن غروب تشاينا التي تضم الشركتين السابقتين إنه «في ظل تلك الاستثمارات، ننوي تعزيز تقديم طرازات جديـدة وتكنولوجيات متقدمة في السوق الصينية». وقال فاهلاند إن «فولكس فاغن مقتنعة بأن تلك الاستثمارات سوف

تبقى على قيادتنا للسوق في الصين وتسمح لنا أيضا بأن نكون في وضع ريادي في مجال تكنولوجيات الدفع البديلة». واضاف «سنصل إلى الرقم المستهدف لنا على المدى الطويل بمضاعفة مبيعاتنا إلى مليوني سيارة و فقا للخطة». وقالت الشركة إنها تعترم طرح

سبعة طرازات جديدة أو تحديث طرازات في الصين هذا العام. وباعت فولكس فاغن أكثر من 457

ألف سيارة في بر الصين الرئيسي وهونغ كونغ خلال الفترة من كانون ثاني/يناير إلى آذار/مارس مع ارتفاع مبيعات العلامات التجارية فولكس فاغن وأودي وسكودا بأكثر من 50 % مقارنة بالفترة نفسها من العام



وعملية نقل الحقوق التي تمت المصادقة عليها امس الاول بلغت في النهاية 3.13%، ما جعل مجموع ما تملكه هذه الدول 47.19% من حقوق التصويت.

الحصص التي تم توزيعها.

حصة السودان ارتفعت». وفي الاجمال، فان التمثيل الافريقي تراجع بشكل كبير. ومبدأ زيادة حصة الدول الناشئة سبق ان اكدته

الدول الغنية والناشئة في مجموعة العشرين في خلال قمة بيتسبرغ (الولايات المتحدة) في ايلول/ بتمبر الماضي قبـل ان تؤكده من جديد فيّ الـ التالي الدول الـ 189 الاعضاء في البنك الدولي خلال اجتماعها في اسطنبول. واشارت البرازيل التي ترغب في تقسيم بنسبة

50/50 بين الدول الغنية والنامية عام 2015 الى انها ليست راضية تماما عن هذا الاصلاح. وقال وزير ماليتها غويدو مانتيغوا خلال اجتماع

لجنة التنمية ان «تمثيل الدول النامية يكون دائما دون المستوى اذا استندنا الى ثقلها ودورها في الاقتصاد كما انتقد ممثلو منظمات غير حكومية العجز عن

واعتبرت او كسفام انه «من قبيل ذر الرماد في العيون احتساب السعودية والمجر بين الدول النامية والتاكيد بعد ذلك على ان نقل 3% من حقوق التصويت سيعطى الدول الفقيرة المزيد من الاصوات. ان البنك الدولي يطلب الكثير من المال لكنه ليس جديا في

اعطاء ثقل كبير للدول الاكثر فقرا التي تعتمد اكثر على

يذكر ان قرارات البنك الدولي يجب ان تحظى بـ85% من حصص التصويت ما يعطى الولايات المتحدة حق الفيتو على اي قرار ترفضه لأنها تمتك 16.85% من حقوق التصويت، وبالتالي فان تصويتها بالسلب يحول دون الوصول الى نسبة الـ85%.

وباعت فولكس فاغن أكثر من 1.4 العالم، الا انه لم يتوصل الى تحقيق ذلك. مليون سيارة في الصين وهونغ كونغ ولفتت منظمة اوكسفام غير الحكومية الى ان عام 2009 بزيادة نسبتها 36.7 % عن برج تخزين السيارات في مصنع فولكس فاغن الرئيسي في مدينة وولفسبيرغ بالمانيا «اكثر من ثلث دول جنوب الصحراء الـ47 فقدت عام 2008،

سنغافورة - من ديفيد فوغارتى:

قاتل .. كذاب .. محتال .. خائن . كلها كلمات باتت تحاصر خبراء المناخ الذين تستهدفهم أيضا رسائل بالبريد الإلكتروني تزخر بالكراهية والإساءات والاتهامات بتلفيق بيانات عن الاحتباس الحراري .. بل إن بعض الرسائل تتضمن تهديدات

على سبيل المثال تتطلع دول غنية منها الو لايات المتحدة واليابان واستراليا الى فرض قيود على الانبعاثات وإنشاء سوق خاضع لجهة تنظيمية للاتجار في هذه الانبعاثات. وتحاول منظمة الأمم المتحدة إبرام اتفاق مناخى

الوقود الأحفوري وإزالة الغابات اللذين ينحى باللائمة عليهما في رفع درجات حرارة الأرض. وانضم معارضون آخرون الى الجدل وسط مضاوف عميقة من أن تكبت الحكومات الحريات او توسع نطاق صلاحياتها خلال محاولتها الحد من انبعات الغازات المسببة للاحتباس الحراري وتقليل آثار ارتفاع درجات الحرارة.

قال سـتيفن شـنايدر مـن جامعة سـتانفورد في كاليفورنيا «هناك نوعان من المعارضين.. أحدهما جماعات الضغط الخاصة بالوقود الأحفوري مما يعنى أن هناك صناعة بتريليون دولار تحمى حصتها في السوق» مشيرا الى سجل صناعة النفطّ الطويل في تمويل الجماعات والمؤسسات البحثية المتشككة في قضية التغير المناخي. وأضاف شنايدر عالم المناخ المخضرم «وهناك الأيديولوجيون الذين

يضمرون كراهية شديدة لتدخل الحكومة». والنتيجة تركيبة قوية أعطت للجدل نبرة شبه دينية حيث يظهر بعض منتقدي قضية التغير المناخي من اليمين ويقدمون حججا مشحونة بالانفعالات كتلك التي تثار في مناظرات الإجهاض ونظرية الخلق بالولايات المتحدة.

اكثر صرامة لكبح الانبعاثات الناجمة عن حرق

البيئية في إبراز إلحاح المشكلة لحشد دعم كبير لإبرام معاهدة مناخية جديدة في الأمم المتحدة بالكثير من الذخيرة.

ويقول علماء ونشطاء في مجال حماية البيئة إن بعض أعضاء جماعات الضغط المناهضة لعلم التغير المناخى تمولهم شركات الطاقة العملاقة مثل إكسون موبيل التي لها باع طويل في التبرع بالمال لجماعات الضغط التي تعترض على علم

في الولايات المتحدة حيث يشكك معارضون في الحزب الجمهوري في علم المناخ ويتساءلون عن مدى الحاجة الى تطبيق سياسات اكثر حفاظا على البيئة مثل تلك التي يعتنقها نائب الرئيس الأمريكي الأسبق آل غور الناشط في مجال مكافحة التغير الَّناخي. وتتحمل جماعات الضغط البيئية جانبا

في هذا.

الجماعات لكنها تقول إنها أوقفت إسهاماتها لعدة جماعات بحثية في مجال السياسة العامة.

> وللسياسات الصديقة للبيئة أمدت المتشككين ويشير المتشككون الى اعترافات في تقرير أصدرته اللجنة الحكومية لمكافحة التغير المناخى التابعة للأمم المتحدة عام 2007 بأن هناك احتمالا عشرة في المئة بأن يكون الاحتباس الحراري جزءا

من اللوم. فمبالغات بعض جماعات المصالح

واكتسب الجدل صبغة سياسية على الأقل

من دورة طبيعية. ويقول نفس التقرير إن هناك احتمالا 90 في المئة بأن يكون التغير المناخى نتيجة أنشطة بشرية على رأسها حرق الوقود الأحفوري. غير أن المتشككين يطالبون بأن يكون هذا مؤكدا بنسبة مئة في المئة وهو ما يقول باحثون إنه مستحيل.

مثل ثاني اكسيد الكربون وإن البشر هم الملومون

المناخ. وذكر تقرير لجماعة غرينبيس نشر الشهر الماضي أن إكسون موبيل تبرعت بين عامى 2005 و 2008 بنحو تسعة ملايين دولار لكيانات مرتبطة بالمعسكر الذي ينكر خطر التغير المناخي. ولا تخفي إكسون موبيل تمويل عدد من

وقالت الشركة على موقعها على الإنترنت «نسهم فى مجموعة من منظمات السياسة العامة التي تجري أبحاثا وتشجع النقاش عن التغير المناخي والقضايا المحلية والدولية الأخرى». ويقول شنايدر من جامعة ستانفورد إنه تعامل مع المتشككين لسنوات لكنه يشير الى أن الوضع هـذه المرة مختلف. وأضاف بالهاتف «هذا لا يتوقف

وجاء في تهديد مبطن بالقتل تلقاه شنايدر «انت ايها المغفل الشيوعي التابع للأمم المتحدة الذي يريد فرض حكم العالم علينا وينتزع الحرية الأمريكية من الدين والاقتصاد. انت خائن للولايات المتحدة ومكانك السجن ويجب إعدامك». ويقول علماء إن هناك ثروة من البيانات تظهر ارتفاع درجة حرارة الكوكب بسبب ارتفاع

بل يزداد كثافة، الجديد هو القبح».

ويناقض المتشككون هذا بقولهم إن ارتفاع مستويات ثاني اكسيد الكربون طبيعي ولايضر وإن من المستحيّل أن يؤثر البشر على الطريقة التي

مستويات الغازات المسببة للاحتباس الحراري

أو أخطاء في بعض الدراسات العلمية لتقويض المسألة برمتهاً. ثم جاء الكشف عن مجموعة رسائل بالبريد

الإلكتروني جرى التسلل اليها العام الماضى

وسـرقت مـن وحـدة بريطانيـة لأبحــاث المنــاخ.

وسرقت الرسائل التي زاد عددها عن ألف رسالة

من وحدة أبحاث المناخ بجامعة ايست انجليا وتنطوي على مراسلات بين المدير فيل جونز وعلماء بارزين آخرين في مجال مكافصة التغير الناخي بينهم شنايدر ومان. وأدت الرسائل الى ظهور مزاعم بأن العلماء لفقوا بيانات لتعزيز حجتهم بأن البشر يسببون الاحتباس الحراري مما أدى الى تصاعد الانتقادات على الإنترنت واتهم علماء المناخ بنشر خدعة كبيرة، وقالت سيندي باكستر من جماعة غرينبيس والتي كتبت تقريرا في الآونة الأخيرة

المدونات وترديدها». وكانت جامعة ايست انجليا من بين الجهات المستهدفة على وجه التحديد. وقال سايمون دانفورد المتحدث باسم الجامعة

بعنوان «التشكك: علم المناخ وصناعة إنكار خطر

التغير المناخي» إن «هذه المسألة انتشرت مثل

الفيروس على الإنترنت». وتابعت قائلة لرويترز

«لدينا كل هذه الأصوات التي يجري رصدها عبر

«هناك الكثير من الرسائل الإلكترونية المسيئة منذ تفجر فضيحة المناخ». وثارت اتهامات ضد المعارضين بأنهم اختاروا

الإلكتروني التي تم التسلل اليها وانتزعوا تعليقات من سياقها لتحريف قصد العلماء. وبرأ تحقيق أجرته الحكومة البريطانية جونز

من ارتكاب اى مخالفة لكنه قال إن وحدة أبحاث التغير المناخي أخطأت حين حجبت معلومات. كما أجرت جامعة بين ستيت تحقيقا داخليا برأ مان من ارتكاب اى مخالفة تتعلق بتزوير بيانات. واتهم البعض اللجنة الحكومية لمكافحة التغير المناخى التابعة للأمم المتحدة بدعم علم معيب بعد ظهور عدة أخطاء في تقرير مهم صدر عام 2007.

ومن بين الأخطاء الإشارة الى دراسة لم تخضع للمراجعة والتدقيق تفيد بأن الأنهار الجليدية بجبال الهيمالايا ستذوب بحلول عام 2035. ولا تمثل هذه الأخطاء سوى جزء صغير للغاية من الاستنتاجات الواردة في التقرير الذي يعد الدليل الاسترشادي الرئيسي عن السياسة المناخية للحكومات وهو قائم على عمل آلاف العلماء. ودافعت اللجنة عن عملها وأمرت بإجراء

مراجعة. وجددت حكومات كثيرة من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا واستراليا ثقتها في اللجنة. وقال شنايدر إن القاعدة العريضة من وسائل الإعلام فشلت في «أداء مهمتها كما يجب من خلال التمييز بين المعلومات ذات المصداقية وغيرها التي تفتقر للمصداقية وعدم توفير وضع متكافيء لجميع مدعى الحقيقة على مائدة المساو مة».

ويقول كريستوفر مونكتون الذي يعمل مع معهد

العلوم والسياسة العامة ومقره الولايات المتحدة

وهومن الشخصيات البارزة التي تنكرخطر التغير المناخى إنه لا يتسامح بشأن الهجوم المنسق على علماء المنّاخ قائلا إنه هو نفسه كان ضحية. وأضاف في مقابلة بالبريد الإلكتروني مع رويترز أن هدفه الرئيسي هو كشف ما يصفه بتعبير «لا مشكلة الاحتباس الحراري» متهما علماء

من يجرؤ على المجاهرة بالحقيقة». ويقول اندي بيتمان مدير مركز أبحاث التغير المناخي بجامعة نيو ساوث ويلز في سيدني «نتلقى رسائل بالبريد الإلكتروني تقول إننا ندمر الاقتصاد الاسترالي ورسائل الكترونية تقول إنه حين لا يتمكن احد في استراليا من الحصول على .. وظيفة فسيكون هذا خطأنا. نتلقى رسائل تتهمنا

التغير المناخي بأنهم «يزدادون رغبة في تشويه كل

بالاحتيال والافتراء على العلم». وأضاف «رد فعلي عليها هو اعتراف شخصى بأن هذا يعني أننا مصدر تهديد لنوعيات من الناس ستحاول منع الوصول الى حلول للاحتباس

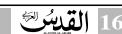
ويقول بيتمان إن من المشكلات الرئيسية محاولة تلبية المطالب بتقديم برهان مطلق على تسبب البشر في الاحتباس الحراري، وأضاف «لا يوجد برهان في السياق الذي يريدونه على غرار حقيقة أن الأرض تدور حول الشمس. إنهم يطلبون مستوى من الإثبات لا وجود له في العلم. ثم يقولون لا تستطيعون إثبات هذا بالدرجة التي يريدونها وبالتالي هذا يعنى عدم وجود دليل لكن هذه بالطبع مغالطة منطقية».

خبراء؛ الجدل بشأن التغير المناخي يأخذ شكلا قبيحا بفضل تدفق اموال شركات ذات مصالح على المنكرين

العلم على الإطلاق». وأضاف لرويترز في إجابات

وتقُول جماعة السلام الأخضر (غرينبيس) وغيرها إن بعض شركات الطاقة تقدم الملايين للجماعات المعارضة لعلم التغير المناخي لخوفها من أن تتكبد تكاليف تقدر بمليارات الدولارات بسبب برامج الاتجار في حصص الكربون وتطبيق

وعلى شبكة الإنترنت لاتقل المدونات المعنية . مدى الأشهر الستة الماضية بعد ما تردد من ظهور أدلة على أن الاحتباس الحراري اما خدعة او أن الأخطار التى يقال إنها ناجمة عنه مبالغ فيها بشدة. وينطلق قدر كبير من الغضب من الشركات قد يُقلص أنشطتها أو يجعل عملياتها أعلى تكلفة.



تشیلسی یفوز بسباعیهٔ مرهٔ آخری يستعيد القمة الانكليزية

■ لندن_رويترز: استعاد تشيلسي صدارة الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم من مانشستريونايتد ليصبح على بعد انتصارين فقط من الفوز باللقب للمرة الأولى منذ عام 2006 بعدما سحق ضيفه سـتوك سيتى

وسجل سالومون كالو مهاجم منتخب ساحل العاج ثلاثة اهداف واضاف لاعب الوسط فرانك لامبارد هدفين فيما أكمل دانييل ستوريدج والفرنسي فلوران مالودا السباعية ليرفع تشيلسي رصيده الى 80 نقطة متقدما بنقطة واحدة على يونايتد حامل اللقب وصاحب المركز الثاني الذي فاز 3-1 على توتنهام هوتسبير.

وهَّـذا رقّـم قياسي لتشيلسي في دوري الاضواء ويكتسب أهمية اضافية لكونه في مرمى فريق كان يتقاسـم أفضل سـجل دفاعي خــارج آرضه مـع يونايتد قبل اللقاء برصيد 16 هدفا فقط لكل منهما.

وفاز تشيلسي بسباعية ثلاث مرات في الدوري هذا الموسم ويتفوق حاليا بفارق ثمانية اهداف على يو نايتد قبل جولتين من نهاية المسابقة. وخسر بيرنلى صاحب المركز قبل الاخير بأربعة

اهداف دون مقابل امام ضيفه ليفربول ليهبط رسميا الى الدرجة الثانية.

وأبقى استون فيلا على آماله في الحصول على المركز الرابع والتأهل لدوري ابطال اوروبا الموسم القادم بعد تغلبه على ضيفه وجاره برمنجهام سيتي بهدف دون مقابل من ركلة جزاء مثيرة للجدل.

وأحرز ميكيل ارتيتا هدف في الوقت المحتسب بدل الضائع ليقود ايفرتون للفوز 2-1 على فولهام. وبعد الهزيمة امام توتنهام الاسبوع الماضي سيطر

تشيلسى على مجريات اللعب في اللقاء ضد ستوك منذ في النقاط مع مانشسـتر يونايتد. فريق واحد سـينفرد البداية وحتى النهاية وضغط على منافسه بفاصل من

> وافتتح كالو التسجيل لتشيلسي بضربة رأس في الدقيقة 24 ثم ضاعف تقدم الفريق بعد سبع دقائق من متابعة جيدة لكنه اصطدم بتوماس سورنسن حارس ستوك الذي نقل الى المستشفى بسبب اصابته بخلع في المرفق. ونفذ لامبارد ركلة جزاء بنجاح ليتقدم تشيلسي 3-صفر قبل نهاية الشوط الاول ثم اضاف الفريق اللندني اربعة اهداف في آخر 22 دقيقة من اللقاء،

> وأكمل كالو ثلاثيته من متابعة جيدة لتسديدته التي تصدى لها حارس ستوك قبل ان يرفع لامبارد رصيده الى 20 هدفا في الدوري هذا الموسم. وانطلق ستوريدج بقوة ليحرز الهدف السادس ثم

وضع مالودا الكرة في المرمى من مدى قريب ليختتم

وقال الايطالي كارلو انشيلوتي مدرب تشيلسي لمحطة سكاي سبورتس التلفزيونية «لعبنا بشكل جيد جدا وبدأنا المباراة بشكل قوي للغاية وكنا في كامل

واضاف انشيلوتي الذي يلعب فريقه مع ليفربول في الجولة القادمة «احتفَظنا بالتزامنا طوال المباراة ولعبناً بسرعة بالغة. قلت للاعبين بين الشوطين ان نواصل اللعب، نحن نقترب بشدة من اللقب والامر في ايدينا الآن لكن امامنا مباراة صعبة للغاية امام ليفربول».

وأعرب انشيلوتي عن سعادته بهذا الكم الكبير من الاهداف لكنه يشعر ان فارق الاهداف لن يحدد مسار اللقب. وقال المدرب الايطالي «لا اعتقد اننا سنتساوى

ويحل تشيلسي ضيفا على ليفربول في الجولة القادمة ثم يستضيّف ويجان اثليتيك بعد ذلّك بينما يتقابل يونايتد خارج ملعبه مع سندرلاند قبل ان يلتقى

مع ضيفه سـتوك يوم التاسـع مـن ايار/مايـو المقبل في

و تأكد هبوط بيرنلي للدرجة الثانية بعد موسم واحد في دوري الاضواء بعد هزيمة قاسية بأربعة اهداف على ارضه امام ليفربول.

وترقى بيرنلي لدوري الاضواء بعد غياب 33 عاما واستهل الموسم بشكل جيد عقب فوزه على يونايتد وايفرتون لكن حصول الفريق على اربع نقاط فقط خارج ملعبه هبط به للدرجة الثانية مع بورتسموث. وبدا هال سيتي الذي خسر 1-صفر على أرضه امام سندرلاند قريباً من الهبوط وأصبحت مهمته شبه مستحيلة في البقاء.

وحافظ ليفربول على آماله الضئيلة في انتزاع المركز الرابع والتأهل لدوري ابطال اوروبا الموسم القادم. ويملك ليفربول 62 نقطة بفارق نقطة واحدة عن مانشستر سيتي ومبتعدا بنقطتين عن استون فيلا الذي تغلب على برمنجهام بهدف أحرزه جيمس ميلنر من ركلة جزاء مثيرة للجدل.

بالتساوي مع استون قيلا لكنه يملك مباراة مؤجلة. وسجل ليفربول جميع اهدافه في الشوط الثاني بواقع هدفين لقائده ستيفن جيـرارد ومثلهما مـن الارجنتيني ماكسى رودريجيز والهولندي رايان بابل.

ويأتي توتنهام في المركز الرابع برصيد 64 نقطة



سالمون كالو لاعب تشلسى (وسط) خلال المنافسة على الكرة مع لاعبى ستوك سيتى

.. وبايرن ميونيخ يتوجه إلى ليون

وسط شكوك حول خط دفاعه

برشلونة يتطلع لساندة جماهيره

■ برلين ـ د ب أ: يتطلع فريق برشلونة الأسباني إلى مساندة كبيرة من مشجعيه عندما يستضيف انتر ميلان الإيطالي غدا الأربعاء في إياب الدور قبل النهائي لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

ويحتاج برشلونة حامل اللقب وبطل العالم أن يعوض هزيمته في مباراة الذهاب 3/1 في ميلانو حيث ستكون مباراته غدا الأربعاء هي الخطوة الأخيرة للفريق من أجل بلوغ المباراة النهائية للبطولة والمقررة يوم 22 أيار/مايو المقبل على استاد «سانتياجو برنابيو» معقل فريق ريال مدريد المنافس التقليدي العنيد

وناشد خوان لابورتارئيس نادي برشلونة مشجعي الفريق مساندة الفريق بجدية وقال يغيب كارلوس بيول قائد الفريق بسبب

«إنهم (المشجعون) اكثر أهمية عن أي وقت الإيقاف لنيله الإنذار الثاني في لقاء الذهاب مما يعني مشاركة جيرارد بيكيه أو جابرييل سابق وذلك من خلال هتافهم وتشجيعهم». وقال لابورتا «قد تصبح أهم عودة في ميليتو في قلب دفاع برشلونة. وسيكون ميليتو، في حالة مشاركته، النتيجة في تاريخ النادي ... لاعبو الفريق حريصا على إيقاف تحركات شقيقه الأكبر والمدربون والمشجعون يتحلون بروح الكفاح.

> يواجهها الفريق». ويحرص برشلونة على أن يصبح أول فريق يفوز بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة الثانية على التوالي منذ عقدين من الزمان وبالتحديد منذ نجاح ميلان الإيطالي في ذلك

ويدرك الناس مدى صعوبة المهمة التي

ولا يفتقد برشلونة في هذه المباراة بسبب الإصابة سوى اللاعب أندريس إنييستا بينما

وأوضح جابرييل ميليتو أن مباراة الأربعاء لن يكون بها أي مكان للحب الأخوي.

دييجو مهاجم انتر والذي سـجل هدفا، من

تسلل واضح، وصنع الهدفين الآخرين في

وقال «إنها مباراة مهمة للغاية بالنسبة لنا.. دييجو سيكون أحد لاعبي المنافس في هذه المباراة ولن يكون شقيقي بألفعل لحين أنتهاء

وتحوم الشكوك حول مشاركة ويسلى

شنايدر مع انتر في هذه المباراة لإصابته بشد في عضلة الفخذ بينما سيكون البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني للفريق بحاجة إلى تحديد موقفه بشأن مشاركة اللاعب الشاب ماريو بالوتيللي في خط الهجوم بعدما قدم بالوتيللي اعتذاره على تشاحنه مع مشجعي الفريق ومع زملائه في نهاية مباراة الذهاب أمام برشلونة.

ويخوض مورينيو مباراة الأربعاء بمعنويات عالية بعدما استعاد فريقه صدارة الدوري الإيطالي بالفوز على أتالانتا 1/3 وهزيمة روما 2/1 أمام سامبدوريا مطلع الأسبوع الحالي ليصعد انتر مجددا إلى قمة جدول الدوري الإيطالي والتي شغلها معظم فترات الموسم الحالي.

■ ميونيـخـدب أ: سافر بايـرن ميونيـخ الألمانـي الاثنـين إلى ليون الفرنسية وسط شكوك حول كثرة الغيابات في خط دفاعه، استعدادا لمواجهة أولمبيك ليون اليوم الثلاثاء في إياب الدور قبل النهائي لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

فإلى جانب احتمالات غياب قلبي الدفاع الأرجنتيني مارتين ديميكيليس والبلجيكي دانيال فان بويتن، اللذين تعرضا للإصابة خلال مباراة السبت أمام بوروسيا مونشنجلادباخ، أصيب لاعب الوسط المدافع أناتولي تيموشوك بالأنفلونزا.

وكان اللاعب الأوكراني يمثل البديل الأقرب لشغل موقع ديميكيليس أو فان بويتن في حالة غياب أحدهما أو كليهما. ووفقاً لطبيب الفريق هانز فيلهيلم مولر فوهلفاهرت، لن يتم اتخاذ قرار بشأن اللاعبين الأخيرين حتى ما قبل بداية مباراة ملعب

«جيرلاند». كما سيكون على المدير الفني الهولندي لويس فان جال أن يفتقد أيضا جهود الموقوفين الفرنسي فرانك ريبيري والكرواتي دانيال برانيتش.

وقال كارل هاينز رومينيجه نائب رئيس نادي بايرن ميونيخ قبل صعود الطائرة المتوجهة إلى فرنسا «رغم ذلك، لدينا الإمكانات والمهارة التي تمكننا من إحراز الأهداف». ويكفي بايرن التعادل أو الخسارة بفارق هدف لضمان اللعب

في المباراة النهائية التي تقام على ملعب «سانتياجو برنابيو» في مدريد في 22 آيار/مايو المقبل، بعد أن فاز في مباراة الذهاب على ملعبه في ميونيخ 1/ صفر. وقال الحارس يورج بوت «علينا أن نبذل قصارى جهدنا.

ستكون 90 دقيقة صعبة، وربما تمتد إلى 120». الوصل بدون جمهور يستضيف قطر

من محمد القاعود:

أعلىن عمرو زكى مهاجه الزمالك انتهاءعلاقته «رسـميا» مـع نادي هال سيتي الانكليـزي بعـد إعـلان الأخير عدم رغبته في استمرار اللاعب لحاجته لوقت طويل لاستكمال البرنامج العلاجي الضاص به بعد

وأرسل نادي الزمالك أمس للنادي

وعرض زكى العائد من تجربة

استعدادا لاستكمال البرنامج العلاجي رسميا بنادي هال سيتي.

الانكليزي يطلب الحصول على البطاقة الدولية للمهاجم ليتمكن من المشــاركة مع الفريق في مسابقة كأس مصر.

احترافية قصيرة لم تدم أكثر من ثلاثة شـهور اسـتكمال الموسـم «مجانـا» مع أصحاب الـزي الأبيض والمشـاركة في مسابقة كأس مصر دون أن يتقاضى راتبه الشهري وذلك في حالة رغبة المسؤولين في النادي الأستفادة من جهوده في المسابقة.

المسـؤولين في الادارة والجهاز الفني،

تعرضه للاصابة في ركبته.

وأكد اللاعب أنه يرغب في مساعدة فريقه في الفوز ببطولة الكأس، لكنه فوجئ بتجاهل تام من جانب

مشـيرا الـي انه في حالة مشـاركته مع الفريق لن يطالب بأي اموال نظير مشاركته حيث يعد راتبه الذي كان يتقاضاه من ناديه الانكليزي مرتفعا للغاية مقارنة برواتب لاعبى الزمالك. وحضر اللاعب لمقر النادي عصر أمس الأول والتقي أعضاء الجهاز الفني

الخاص به، و من المقرر ان يتوجه زكي مرة أخرى الى انكلترا لإنهاء ارتباطه ووصل المهاجم الدولى للقاهرة منذ ثلاثة أيام بعدما قرر مسؤولو فريق هال سيتى الانكليزي انهاء استعارته بسبب الاصابة التي يعانى منها في

الركبة وحاجته لوقت طويل ليشفى منها، وذلك قبل ان يهبط الفريق للدرجـة الأدنـي فـي مسـابقة الدوري المتاز في انكلترا، في الوقت الذي لم يطلب فيه أي مسـؤولُ بالجهـاز الفني أو مجلس الإدارة انضمام اللاعب، وكان حسام حسـن المدير الفني قد

رفض الاتصال بزكى مؤكدا أن باب النادي مفتوح لمن يرغب في الحضور مؤكدا انه لن يبادر بالاتصال بأحد وهو ما أدى لغضب اللاعب، قبل أن

يقنعه مقربون منه بالحضور.

سيتجه اللاعب للاحتراف في ألمانيا،

وقال غانم «اجتمعت مع إبراهيم

في مباراة القمة، مؤكدا أن اللاعب يتهرب من اتصالات الجهاز الفني. أربطة الركبة تستدعى ثلاث مراحل من العلاج قال عنها مصطفى المنيري

الملاعب شهرا. بسبب الإصابة.

ويحق للاعب المشاركة في مباريات كأس مصر شريطة حصوله على الاستغناء الخاص به والبطاقة الدوليـة من النـادي الانكليـزي، وهو أمر ليس بالصعب خاصة بعد هبوط الفريـق، على صعيد آخر طلب أحمد غانم سلطان مليوني جنيه في الموسم لتجديد تعاقده مع ناديه الزمالك والنذي ينتهى الموسم الحالى وإلا

> حسن المنسق العام للفريـق وحازم إمام وعمرو الجنايني عضوي مجلس الإدارة وأخبرتهم رغبتي في التجديد وكان حسن قد أعلن أن غانم يغيب

وأصيب جناح الزمالك بجزع في طبيب الزمالك إنها قد تمد غيابه عن

إلاأن اللاعب الذي حضر إلى الزمالك أمس الأول ورأسه ملفوف برباط طبي

دهنی من رأسه وأنه لم يته رب من

عن التدريبات بـدون إذن منذ إصابته

أكد أنه أجرى عملية لاستئصال كيس

لم يفصح عن اسمه. الاجتماع مع مسؤولي ناديه. وأضاف غانم «ليست لدي شروط للتجديد، وإنما هو طلب بالحصول على مليونى جنيها في الموسم تنخفض إلى مليون و800 ألف بعد و كان سـلطان قد انتقـل من الزمالك

خصم الضرائب وليست ثلاثة ملايين كما ذكرت بعض وسائل الإعلام». وتابع «لست قبولا من جانب الثلاثي لمطالبي، وأخبروني أنهم سيبلغونني بقرار مجلس الإدارة بعد رفع الأمر إليه، وإذا كان الجواب بالموافقة فإن تجديدي سيكون قد تم». وأردف «في حالة رفض طلبي، فإن هناك عرضا رسميا من نادي ميونخ الألماني لضمي سأوافق عليه حال

رحيلي عن الزمالك». وكآن غانم سلطان المدرب العام لطلائع الجيش قد برر تأخر ولده أحمد في تجديد عقده بدراسته لعرض احتراف خارجي.

واجتمع سلطان بحسام حسن المدير الفنى للزمالك لبحث مستقبل اللاعب الغائب عن مباريات الفريق

وقال سلطان لحسن إن تأخر نجله في حسم أمره من البقاء مع الزمالك

بوكا جونيورز يعود للانتصارات

وأوضح سلطان أن العرض تصل قيمته إلى نحو نصف مليون يورو وأن أحمد لا يـزال يطمح لخوض الاحتراف

إلى ليجيا وارسو البولندي عام 2005 لكنه لم يستطع حجز مكان أساسي لينتقل إلى إنتـر باكو الأذربيجاني في 2007 قبل العودة إلى الزمالك في العام نفسه، ويأتى اجتماع والد اللاعب مع المدير الفنــى للزمالك فــى و قت قال إبراهيم حسن المنسق العام للزمالك إنه يشعر أن اللاعب يحيك شيئا ما، وأنه قد يكون مقتربا من الرحيل للأهلـي. و رغم نفـي مسـؤ و لي الأهلي وعلى رأسهم عدلى القيعي رئيس لجنة الاستثمار والتسويق بالنادى الأحمر واللاعب نفسه احتمالية انضمامه للشياطين الحمر الموسم المقبل، إلا أن تقارير صحافية أكدت إتمام الصفقة أو

قرب حسمها لصالح الأحمر، وقال غانم «لا توجـد صحـة لأي مفاوضات بينى وبين الأهلى ولم يحدث أن خاطبني أي مسؤول من

بهدف لكل منهما.

■ دبی ـ رویترز: سیفتقد اولیفییرا ومواطنه جوزیه ستضيف منافسه قطر القطري وسعيد الكأس وخالد درويش. فى اياب الدور النهائي لبطولة

> ويخضع الوصل لقرار اللجنة لتنظيمية في مجلس التعاون لخليجي التي قررت حرمانه من جماهيــره في هــذه المبــاراة على خلفية احداث الشغب التى رافقت مباراته امام النصر السعودي في الدور قبل النهائي.

لأندية الخليجية لكرة القدم اليوم

وتعادل الوصل مع قطر بهدفين لكل منهما في مباراة الذهاب التي قيمت بالدوحة في 13 نيسان/ بريل الجاري ولذلك فإن الفريق لاماراتي سيتمكن من إحراز للقب إذا تعادل بدون أهداف أو

ومن المتوقع ان يعتمد البرازيلي الكسندر جيماريتش مدرب الوصل على تشكيلة مشابهة لتلك التى لعب بها مباراة الذهاب واعتمدت على الرباعي الأجنبي المكون من البرازيلي الكسندر

عن اللاعبين المحليين فاضل احمد

الحارس البديل راشد على.

لنجم الفريق الأول سيباستيان

في نهائي بطولة الأندية الخليجية اليوم الوصل الاماراتي لمؤازرة ايلتون والمغربي سفيان العلودي أفضل لاعب في قطر بالموسم جماهيره على ملعب زعبيل عندما والعماني محمد الشيبة فضلا الجاري الانظار بشدة في مباراة

> ويبقى الحارس الدولى ماجد ناصر هو الغائب الابرز عن اللقاء بسبب خضوعه للعلاج فى سويسرا اثر اصابته فى الكتُّف امام النصر في قبل نهائي المسابقة حيث سيلعب بدلا منه

والوصل من اعرق الاندية الاماراتية ويرغب الفريق في استعادة ذكريات التألق عندما جمع بين بطولتي الدوري وكأس رئيس الدولة عام 2007 لكنه لم يحرز اللقب الخليجي من قبل

وهو نفس حال فريق قطر. وسيحاول فريق قطر الفوز بأي نتيجة للتتويج باللقب للمرة الأولى خاصة أن الفريق يجيد اللعب خارج أرضه إذ فاز في الدور قبل النهائي على المحرق فى البحرين بهدف نظيف

وخطف سورية المرشح لجائزة الذهاب أمام الوصل إذ سجل هدفى فريقه كما أهدر ركلة جزاء. وأبدى الشيخ جاسم بن حمد بن ناصر آل ثاني مدير جهاز الكرة بفريق قطر عقب وصوله مع بعثة ناديه إلى دبى جاهزية فريقه لتقديم عرض قوي يليق بسمعته

وبنهائي البطولة الخليجية.

وقال الشيخ جاسم للصحافيين «أتمنى أن يظهر الفريق بالمستوى المميز ويقدم عرضا قويا وأن يكون موفقا فى المباراة من أجل تحقيق حلم الجمهور القطرى بصفة عامة وجماهير النادي بصفة خاصة بالحصول على الكأس الخليجية في غياب جماهير الوصل على ملعب زعبيل».

ويعول سيباستياو لازاروني مدرب قطر كثيرا على سورية والعراقي قصي منير والبرازيلي مارسيو دي أوليفييرا الذي غاب عن مباراة الذهاب بالدوحة بسبب الإيقاف.

روما يسقط في عقر داره أمام سامبدوريا ويمنح إنتر فرصة الاحتفاظ باللقب الإيطالي

■ روما ـ د ب أ: أسـ دى فريق روما خدمة جليلة لمنافسـ ه اللدود إنتر ميلان، وسقط على أرضه ووسط جماهيره أمام ســامبدوريا 2/1 في المرحلة الخامسة والثلاثين من الدوري الإيطالي لكرة القدم،

وقبل ثلاث جولات على نهاية الموسم الحالى احتفظ حامل اللقب إنتر ميلان بالصدارة بفارق نقطتين أمام روما صاحب المركز الثاني.

ولم ينجح روماً في الحفاظ على الهدف المبكر الذي تقدم به المخضرم فرانشيسكو توتي في الدقيقة 14 وسقط الفريق بهدفين في الشوط الثاني تكفل جيانبا ولو باتزيني

وقبل ثلاث جولات على نهاية الموسم الحالى تغلب إنتر ميـلّان على اتالانتـا 1/3 في الوقت الذي خسـر فيـه روما لينهي مسيرته التي امتدت لـ24 مباراة دون هزيمة.

وتُعشر سامبدوريا في الشوط الأول أمام الهجمات المتتالية لأصحاب الأرض قبل أن يخطف توتى هدف السبق لروما عندما تلقى تمريرة أرضية من الناحية اليسرى عن -طريـق ميركو فوسـينيتش ولـم يجد توتـي أي صعوبة في هـ رشياك الفريق الضيف. وكاد توتي أن يضيف الهدف الثاني له ولفريقه في الدقيقة 20 ولكنَّ تُسديدته اصطدمت

ودفع روما ثمن تراجع أدائه في الشوط الثاني، غاليا، حين أدرك باتزيني التعادل لسامبدوريا إثر تمريرة رائعة من انطونيو كاسانو لاعب روما السابق. وقبل خمس دقائق على النهاية أضاف باتزيني الهدف

الثانى مستغلا تمريرة دانيللي مانيني.

وفي وقت سابق أحيا فريق يوفنتوس آماله الأوروبية بعد أنّ سجل نجمه فينتشينزو ياكوينتا هدفين ليقود الفريق للفوز على ضيفه باري 3/صفر. وكان باليرمو تغلب على ميلان 1/3 ليصعد إلى المركز

الرابع، الذي يؤهل صاحبه للمشاركة بدوري أبطال أوروباً الموسم المقبل، في الوقت الذي يبحث فيه يوفنتوس وسامبدوريا ونابولي، الذي تعادل سلبيا مع كالياري أمس، عن المشاركة في الدوري الأوروبي. وسيطريوفنتوس على مجريات اللعب في الشوط الاول ولكن دون أن يصنع فرصا حقيقية أمام الجماهير السـاخطة، وتعرض مرمى الفريق مرتـين لهجمات خطيرة

للتسديدة القوية التي نفذها المجري فلاديمير كومان. واختلف الوضع في الشوط الثاني بعد الدفع بياكوينتا مما سـمح ليوفنتوس بتسـجيل هـدف السـبق بعد تصدى الحارس جين فرانسوا جيليلت لتسديدة جورجيو كيليني واصطدام تسديدة اليساندرو دل بييرو بالعارضة. وسـجل ياكوينتا هدف التقدم ليوفنتوس في الدقيقة 53

بعدما تلقى تمريرة من البرازيلي دييجو ليسدد كرة قوية

ولكن الحارس جيانلويجي بوفون تصدى ببراعة

في الزاوية الضيقة. وتسبب الحارس جيليت في عرقلة دييجو داخل منطقة لجزاء في الدقيقة 69 ليحصل أصحاب الأرض على ضربة جزاء نفذها القائد دل بييرو بنجاح. وتصدى بوفون ببراعة بعد أن أخطأ المدافع الفرنسي جوناتان زيبينا في إرجاع الكرة لحارس فريقه،

قبل أربع دقائق على نهاية المباراة، وابتعد فريق بولونيا عن منطقة الخطر بعد أن سجل ماركو دي فايو هدفين ليقود الفريق للفوز على بارما 1/2، كذلك اقترب لاتسيو من منطقة الأمان بعد تغلبه على مضيفه جنوه 1/2.

وصنع البديل انطونيو كاندريفا الهدف الثاني لياكوينتا

وتغلب كييفو على فيورنتينا بهدفين نظيفين وفاز ليفورنو على كاتانيا 1/3 وسحق سيينا مضيفه اودينيزي

بوكا جونيورز فوزا مهما على ضيفه سان لورنـزو 2/ صفـر، بينما أصبح أرخنتينوس جونيورز هو المطارد الوحيد لاستوديانتيس دي لابلاتا متصدر مرحلة إياب الدوري الارجنتيني لكرة القدم «كلاوسورا»،

عشرة من البطولة.

وتعادل أتلتيكو توكومان أمام ضیفه روساریو سنترال 2/2، فی نتيجة أضرت بالطرفين حيث هبط الأول فعليا إلى الدرجة الثانية وبات الثاني قريبا من الدخول في مواجهة مع أحد فرق الدرجة الثانية في نهاية الموسم للحفاظ على موقعه، وذلك قبل ثلاث جولات على نهاية البطولة. أما راسينج الذي يمر بوضع شبيه بموقف روساريو سنترال فراد من آماله في البقاء بالفوز على ضيفه بانفيليد حامل لقب مرحلية الذهاب الماضية «أبرتورا» 2/ صفر.

وكانت عودة صانع الألعاب الشهير خوان رومان ريكيلمي بعد الإصابة حاسمة في صفوف بوكا، الذي يلعب فقط للحفاظ على ما تبقى من كبريائه بعد موسم صعب. وصنع ريكيلمي، الذي سيغيب عن بطولة كأس العالم 2010 في جنوب

وجاء الهدف الثانى بتعاون بين بعد فوزة على ضيفه خيمناسيا ريكيلمي والمهاجم مارتين باليرمو، لابلاتا 1/3 في ختام الجولة السادسة الهداف التاريخي لبوكا، في الدقيقة

ميليوري تمكن من إنقاذ الكرة

المركز الخامس عشر بعيدا عن المقدمة، بفارق الأهداف أمام سان لورنزو. وحافظ أرخنتينوس جونيورز على فارق النقطة مع اســتوديانتيس دي لابلاتا، المتصدر برصيد 33 نقطة، بفوزه على خيمناسيا بثلاثة أهداف أحرزها نيستور أورتيجوزا من ضربة جزاء وإسماعيل سوسا وسانتياجو رايمونـدا في الدقائـق 27 و69 و86، فيما سـجل هـدف الضيـوف الوحيد

بالدوري الارجنتيني

69، احتفل بعده اللاعبان بعناق أنهى على الأقل على أرض الملعب خلافاتهما التي تناقلتها الصحف خلال الأيام

ورفع بوكا رصيده إلى 17 نقطة في

أفريقيا لخلافات مع المدير الفني لنتخب الأرجنت بن دييج و أرمان دو مارادونا، هدفا مبكرا في الدقيقة الثانية بعد أن مرر ضربة ركنية إلى زميله ماتياس خيمينيز الذي هز

> وكاد ريكيلمي صانع الهدفين أن يوقع بنفسـه علَّى هـدفُّ ثالث مـن ضربــة حـرة، إلا أن الحــارس بابلــو

لوكاس كاسترو في الدقيقة 68.

المديح ينهال على بنفيكا

■ لشبونة ـ د ب أ: لا تـزال وسائل الإعـلام البرتغاليـة تمطر عبارات الإشادة على بنفيكا بعد فوزه 5/ صفر على أولهانينسي، في انتصار جعل «إحدى يديه على لقب لدوري» كما قالت صحيفة «أو جوجو» في افتتاحيتها. وكان يمكن لفريق «النسور» المكون من لاعبين غالبيتهم

من اللاتينيين أن يتوج باللقب رسميا الأحد في حالة إخفاق ملاحقه الأقرب سبورتينج براجا في الفوز على مضيفه لكن براجا فاز 4/ صفر لتتأجل احتفالات فريق العاصمة. وبعد 28 جولة، من إجمالي 30، يحتل بنفيكا المركز الأول برصيد 73 نقطة، يليه براجا برصيد 67 نقطة، فيما فقد حامل

حراز لقب الدوري البرتغالي للمرة الأولى في تاريخه تبدو فحتى لو خسر بنفيكا في مباراتيه المتبقيتين، وتمكن براجاً من معادلة رصيده، يبقى رصيد الأهداف في مصلحة الأول الذي سـجل 75 هدفا و دخـل مرماه 16، وهو ما لا يمكن لبراجا تعويضه حيث يبلغ فارق أهدافه الإيجابي 27 هدفا.

ورغم الفوز الكبير الذي حققه براجا، إلا أن فرصه في

في انتظار الفوز بلقب الدوري البرتغالى

وكان الدور اللاتيني حاسما في تتويج بنفيكا بلقبه الأول منذ عام 2005، وكثيرا ما بدأ الفريق مبارياته هذا الموسم بتسعة أو عشرة لاعبين مولودين على الضفة الأخرى من

وأمام أولهانينسي كان هناك سبعة منهم أساسيين، وجاءت الأهداف الخمسة بتوقيع ثلاثة منهم. حيث أحرز كاردوزو ثلاثة أهداف «هاتريك» ورفع رصيده الشخصي إلى 24 هدف أفى صدارة ترتيب الهدافين، متقدما على الكولومبي راداميل فالكاو مهاجم بورتو بفارق هدف. وأمام أكَّثر من 62 ألف متفرج ملأوا جنبات ملعب «النور»

وعلى العكس مما قد يظنه البعض، فإن لاعبى بنفيكا كانوا يتمنون فوز براجاكي لا يحتفلوا بلقبهم الثاني والثلاثين في بطولة الدوري البرتغالي أمام التلفاز في

مقاومة بنفيكا»، مبرزة تألق فريـق الأرجنتينيين أنخل دي ماريا وبابلو أيمار وخافيير سافيولا والبرازيليين لويزاو وراميريس وديفيد لويز وسيدني وأيرتون وويلدون وكارديك وإيندر لوينس والباراغوانني أوسنكار كاردوزو والأوروغواني ماكسي بيريرا.

بالعاصمة لشبونة، تمكن دي ماريا وأيمار من إكمال الحفل بهدفين آخرين.

وكتبت صحيفة «ريكورد» الرياضية «لا أحد يمكنه



تغيرات في السياسة الدولية

■ إن تفكيكا لشفرات بعض السياسات الدولية وحساباتها بطريقة موضوعية وربطها بمواجهة بعض الدول لأمريكا والغرب بشكل خاص، يبرز فهم أي تحليل حقيقى يندرج فى إطار دفاع قوميات عن وحدتها، وذلك عبر طرح سؤال ماذا ترفض؟ ماذا تقاطع؟ ماذا تقاوم؟ هنا أو هناك أسلوب ما، غطرسة ما، أنظمة ما، إلا أن إيجاد أجوبة مركزة لكل هذه الأسـئلة يقتضي بحثــا معمقا في أهم مراحل وحقب التاريخ الحديث على أقـل تقدير، إذ أن واقع المسـألة الكولونيالية وربطها بسياسـة الــدول الامبرياليــة ورهانها على تبعية المسـتعمرات لها يجعل شــعوب تلك الأراضي المحتلة تراهن أكثر على الإســـتقلال التام وعدم متابعة سياســـة هـادئة في التحررنظرا لخصوصيات محيطها العرقي وتوجهه الديني واستراتيجيات رموزها، فلاشك إذا أن أي استراتيجية كيفما كانت ترتبط ارتباطا وثيقا بتطور الحقبة التي هيئتها وتبلورت فيها، لذلك فإن تأمل الأحداث الكبرى وخلفيات وقوعها في مناطق عدة من العالم يبرر تطور الاستراتيجيات العامة لتلك الدول، إذن لنلاحظ تأثير حقبة في أخرى، حيث يتخلل ذلك حدوث نزاعات وحروب بكثافة غير محدودة، فالبنسبة لأمريكا وروسيا وفرنسا وانكلترا والصين تواءمت اسـتراتيجيتهم مع مقررات نتائج الحرب العالمية الثانية، وإذا كانت الأحداث اللاحقة قد ســاهمت في تصفية الاســتعمار،إلا أن تحرك بعض العواصم بنظام ما يعرف في العلوم السياسية بتغيير المواقع يفسر بقاء مناطق لايخضع وضعها للقوانين التي تقوم عليها مواثيق الأمم المتحدة والمتعلقة بتصفية الاســتعمار، موازاة مع ذلك تم إدراج ســبتة ومليلية والجــزر الجعفرية ضمن خريطة الاتحاد الأوروبي، رغم أنها أراض مغربية، كورقة في الظل للحفاظ على مواقع متقدمة على التراب الأفريقي، رغم أن إيطاليا أعتذرت لليبيا، بيد أن فرنسا امتنعت عن ذلك مع الجزائر، ومدريد والرباط دخلا في خط المواجهة على خلفية جزيرة ليلي/تورة والتي وصفتها الخارجيــة الأمريكية بالصخرة التافهة، بينما يوضح حدث 11 آذار (مارس) أن للمسلمين المغاربة رأيا آخر، إلى ذلك، إن غياب التوازن أو وجوده في مناطق عدة، تحكمـت فيه عـدة عناصر أبرزها قيــام الدولة العبرية ســنة 1948م، ثم وصول جمال عبد الناصر للسلطة سنة 1954م، إذ في هذا التاريخ سيجد الاتحاد السوفييتي موقعا بالمنطقة، بعد أن استغل الرئيس السوفييتي خروتشوف تردد الأنكلوسكسونيين في الشرق الأوسط، لقد انتهزت موسكو امتناع الغرب عن بيع أسلحة لمصر، وأثير المشكل من جديد عندما رفض البنك الدولي تمويل عملية سد أسوان حيث دفع ذلك بعبدالناصر إلى تأميم لشركة قناة السويس يوم 20 تموز (يوليو) 1956م. موازاة مع ذلك، حصلت تطورات نوعية في منطقة الشرق الأوسط مما خلخل إعادة هيكلة التنافس الدولي... إلى ذلك إن حرب 67 وانهيار منظمة عدم الانحياز مرورا إلى تفكيك يوغسلافيا وظهور تنظيم القاعدة يوضح جديد السياسة الدولية كاستراتيجية أكثر

نزار القريشي – المغرب

بغداد لا تبكي..

■ بغداديا بلد الرشيد كنت دائما مفتاح الحل لكل مشكلة عربيه وإقليمية.. كانت فنادقك تمتلئ بالوفود من كل ارجاء العالم. كان الشعراء والكتاب والمفكرين والعلماء يأتون اليك لتكوني محطتهم ليفكروا ويكون وحي إستلهامهم وتفكيرهم.

بغداد كنت محطة رؤساء العالم ليجدوا فيك التاريخ والحضارة والمودة والإخوة والســــلام.. هـجــروك يا بغــداد كل أحبتك وأصدقـــاءك حتى أهلك وبناتــك غادروك.. واصبح من خربها يتجول فيها محاولا اعادة الابتسامة اليها.. ولكن هيهات قد خـرب الاشــرار كل معاني وصور بغـداد الجميلــة .. وهنا لا أقصد بغــداد فقط وانما بغـداد العراق.. من جنوبه الى شــماله.. أين هــي النخلة البصرية.. أيــن عطر ورودك وازهارك.. أين أشجار الليمون والنارنج التي كانت تغطي كل بيوت بغداديا احبتي

بغداد حرينة وتنظر الى احبتها واصدقائها وهي تذرف الدموع من كل شبر فيها .. لماذا تركوك؟ لماذا يستجدي من خربها من ضعفاء وسراق وقتلة.. وكل من يستقبلهم يرى فيهم جرم ما حصل في العراق .. بغداد أين مآذن جوامعك واجراس كنائسك

اين انت اليوم.. في البصرة ينتظر السياب ليكتب قصيدة عودتك للحياة.. وفي بغداد يبكي معروفا رصافته.. عودي الى اهلك يا بغداد كما كنت بيتا يلم كل الجراحات.. بغداد يا قلعة الاسود.

خراف اوسلو...

■ مخطط جديد ينفذه الكيان الصهيوني يستهدف طرد آلاف الفلسطينيين من الضفة الغربية وتقديمهم للمحاكمة بتهمة التسلل

أعاد الى صديقي ابو محمود الذكريات الكئيبة والمريرة لنكبتا عامي 48 و 67 اللتين شـردتا اكثر من نصف الشـعب الفلسـطيني ومما زاد في كآبتٍه وعصبيته تلك التصريحات الخرقاء التي اطلقها قادة سلطة اوسلو (العباسية) رداً على المخطط من بيانات شجب واستنكار ورسائل الى امريكا تطالب بردع الكيان الصهيوني عن تنفيذ مخططه القديم/ الجديد المستمر حتى آخر فلسطيني على ارضه كخيار وحيد للرد على الصهاينة وكاد صديقي ابو محمود ان يودي بجاره (ابو العبد) المناضل القديم عندما كان يدافع بشراسة عن سلطة اوسلو المتهالكة على سراب السلام مع الصهاينة اثناء حوار دار بينهما بعد صلاة يوم جمعة في المسجد حيث اشاد «ابو العبد» بحكمة وحنكة قادة اوسلو في التعاطي مع الحدث مما جعل ابو محمود يرد بعنف عليه بالقول (عن اي سلطة وحكمة تتحدث يا زلمة) سلطة لا تستطيع ان تمنع الاعداء من تنفيذ قرار على اراضيها، وتسكت علِّي ممارسات المستوطنين المتوحشين الذين يعيثون في ارضنا ومقدساتنا فسادا دون رد مناسب لان ايدينا مكبلة باتفاقية اوسلو المشؤومة واين كانت هذه السلطة عندما اتخذ الصهاينة هكذا قرار فالحكمة تقتضي من فرسان اوسلو اذا ارادوا تثبيت هويتهم الوطنية ان يدافعوا عن انسانية شعبهم اولا وحقه بالعيب على ارضه، او ان يذهبوا الى بيوتهم، او يعودوا الى صفوف المناضلين من

ابناء شعبهم الذي قدم العديد من ابنائه شهداء على درب الكفاح المسلح. قادة اوسلولن يكونوا اكثر فطنة وحكمة ممن فتح بابها فالشهيد ياسر عرفات الـذي فتح باب الســلام ومشــى فـي طريقه حالمـا بالدولــة الفلســطينية وعاصمتها القدس عندما اكتشف زيف وعودهم ومراوغتهم لم يُلق سلاحه وفضل الشهادة على الاستسلام. انصحهم يا (ابو العبد) اذا كانوا اصدقاءك (ويعزوا عليك) ان يحلوا سلطة لا سلطة لها، ويحلوا عن اكتاف هذا الشعب المناضل.

وآن لهم ان يدركوا ان الصهاينة لن يقبلوا بفلسطيني عربي واحد ينغص عليهم

كنت اصغي للحديث وخشيت على صديقي ابو محمود من نوبة حادة فسحبته من يده المعروقة المرتجفة من وسـط المعمعة وهمست باذنه (صديقي.. لا تغضب فعندما يخلع المقاوم بندقيته ويستبدلها بربطة عنق عندها يسهل اقتياده).

يونس الطيطي esmel68@yahoo.com

كيفية الضغط على أمريكا

■ بعد التهديد الإسرائيلي للمقدسات الإسلامية وسورية وفي خضم هذه الاضطرابات بمصر تغيرت المسارات الفكرية بشكل واضح وهذا يخدم القضية في حال اسـتغل الرؤسـاء والملوك الأزمة الاقتصادية والتطورات وتمكنـوا من توظيفها لخدمة القضية وضمان أمن البلاد. هذا يتطلب تفاهما جماعيا مع إيران وهي أهم من تركيا لأن موقفها عسكري ميداني، أما تركيا فلن تتعدى المواقف السياسية والدبلوماسية، لذا يجب السيطرة على طهران وجعلها تعمل لصالحنا ذلك بضمان تأمين الطاقة لها مقابل فك أطماعها عن حقول النفط والغاز وإيجاد تسوية معها بخصوص العراق بتنسيق سوري -مصري - سعودي والتعهد من قبل إيران بعدم الاعتداء على الأراضى العربية مقابل اتخاذ موقف راديكالي وفك الدعم اللوجستي لخصوم طهران، يجب أيضا الضغط على أوروبا من خلال المشاريع التي تأخذها في

محمد جبرؤوتي

■ دعا ادونيس الشعوب العربية الى معارضة معارضاتها لانها -بحسبه - تواجه السلطات الحاكمة بوسائلها والآليات والفكر الذي تستمد منه الاخيرة قوتها واستمرارها .ودون الوقوع في تسويد العام فان الكثير من المعارضات على امتداد الخارطة العربية لم تغادر ابدا الملعب الذي سُطرت خطوطه و فق ما يريح السلطة فلم تجازف بمخالفة قوانينه التي تحميها او تغذيها. ان تلك الخطوط والقوانين التي تسند الاستبداد العربي ولم تخاطر المعارضات العربية بتجاوزها أو التمرد

عليها هي روح التقليد والتوحيد في الثقافة العربية الاسلامية في

ان هذه الثقافة تعادي منذ اكثر من 14 قرنا – عدا استثناءات قليلة – التعدد والتجديد وتقوم على الثبات والتوحيد وهي بذلك ترسي انماطا وقوالب للفكر وتؤسس لحالة جمود في واقعها تجنح به الى الدوران في حلقة مفرغة حول نرجسية تستلذ استعادة انتاج الذات ..ان الثقافة العربية الاسلامية ترتد الى اسس /مصادر عقدية والى تراكم رمزي / عاداتي وترسب تقاليدي والى موروث تاريخي يتسم بتضخيم «انانا» الحضارية ولا يُرى فيها الاخر الاكدوني /ضد ..انها ثقافة تتزاوج فيها اللغة بالمقدس والعادات بالعبادات والتقويم بالرسالة الدينية حتى ليستحيل استبطانها كقناعة ايمانية تقديسها واجب والمحافظة عليها في اشكالها الايقونية مؤكدة والدفاع عن قيمها ومعاييرها لازم.

لا تنظر ثقافتنا الى الجديد /المستجد الاكبدعة او ضلالة وهي بعد سيطرتها على الوجدان العام - رغم محاولات اختراق بين حين وحين تواجـه كل تغيير او مسـعى في اتجاهه برد قاس ، انفعالي يتجسـم في استنكار ديني وعقاب سلطوي واحتقار وامتهان اجتماعيين ...انها توهم بان حالة الجمود حالة مثلى تؤمن السلام النفسي والطمأنينة في تضاد صارخ لحقيقة علمية تحكم الطبيعة هي «حالة التحول والتغير». ترفض ثقافتنا التعدد والاختلاف وتحرص على تأمين وحدة الجماعة تحت سقف الحكم الواحد والدين الواحد والفكر الواحد واللغة الواحدة و...و..و لان الشورى مثلا تتطلب تنوعا في الرأي واختلافا فالثقافة فكرا وممارسة تهملها وتبقيها شعارا ممنوع التطبيق منذ سقيفة بني ساعدة الى حين الساعة ..ويخضع الفكر الى اسر اللغة حيث لا مكان له خارجها ..تخضع اللغة الى اسر الدين ..والدين اسير النص ..وفهم النص اسير قول سلف من الفقهاء ،فقهاء الحكم والسلطان ويخضع الحكم الى اسر الملك والملك اسير الغلبة او «العصبية» حيث لا مكان للشورى و لا للتداول السلمي على السلطة و لا للاختلاف .. حيث فقط الرضوخ والطاعة والخنوع ..دائرة مغلقة تولد تابيدا في الحكم وتقليدا في اللغة وانغلاقا في الدين و . وعيا قطيعيا وطاعة عمياء بين الناس.

يقف القطيع المؤمن بثقافة الثبات /الجمود خط صد دائم لكل فعل او فكر او سلوك يستهدف خلخلة واقع الحال ويستنفر قواه لتتجند في مواجهة الخطر المهدد مستدعيا تجذر ثقافته في مشاعر جموعه وفى رومنسية دراماتيكية يتم تصوير فعل التغيير رفضا لمجموع الرموز والبنى والعلاقات المشكلة للهوية الثقافية ولان العقل في المنطقة

العربية لايزال قبعلميا (قبل – علمي) ولا يعتمد النقد المنهجي والتحليل او التفكيك وتفسير الظواهر اعتمادا على التجربة فانه في النهاية يخضع لتأثير دعاوة (بروباغندا)الثقافة القائمة ثقافة الاســـتكانة الى

ادونيس والمعارضة بثقافة الردة

تحفظ السلطة ذاتها عندما تؤمم الثقافة وتدعى حمايتها والوصاية على رموزها ..انها تـؤمم القطيع اذ تنتصب حامية لثقافة تأسـره .. السلطة تعيش باستبدادها في عناوين المحافظة والتأصيل حيث يستحيل التنميط والاتباع حدود الفعل القصوى ويصبح التمسك بانساق العلاقات القائمة والدفاع عن معايير القيم والاخلاق السائدة بنية محكمة الاغلاق واجبة الحفظ.ان ثقافة الثبات/الجمود هي العائق الابستيمولوجي المسؤول عن فشل كل محاولات الاصلاح وان اي دعوة الى كسر قيودها رغم انها تفتح ابواب جحيم لا احد يعرف حجمه ومداه فانها العمل الذي يجب البدء به .. وهو ما يجب على المعارضات

لابد للمعارضات العربية ان تتخلص من منطق الحساب و فق الربح والخسارة – وهي خاسرة ابدا وفق لعبة تجبر على خوضها دون المشاركة في وضع قوانينها - على هذه المعارضات ان تعدّل بوصلتها

فهما علميا وتفسر الظواهر وفق قانون التجربة وان تكون غايتها تحرير الانسان من كل اشكال الاستعباد والاعلاء من قيمته واعتباره غاية الغايات وارساء فصل واضح وتام بين الدين والدولة حتى يفقد الحاكم المستبد غطاء دينيا أظله طويلا وحتى يتحرر الدين من سـجن رؤية الحاكم وتفسيره الاوحدله وحتى تكون الحجة الاكثر عقلانية هي الاجدى بالاتباع لا الحجة الاكثر قوة وغباء..على ثقافة هذه المعارضات ان تعمل في جلاء واضح من اجل مراجعة شاملة لمعاني قيمة الشرف والقطع مع حصرها في المعنى العضوي المتداول وسحبها على كل اشكال مواجهة الاستكبار والاستبداد والظلم واستبدال النظر الى المراة كموضوع للشهوة وللاطفال كعبيد.. ولا بدللغة ان تستحيل اكثر يسرا و تحررا واقل قداسة وتنميطا واعاقة للتفكير ..باختصار شديد لابد من البدء باحداث التغيير الثقافي ولو كان مؤلما لان الثقافة الحالية عاجزة عن الحاقنا بركب من تقدموا ومصرة على استبقائنا في حالة

في اتجاه ان يكون هدفها تحقيق ثقافة ارضيتها حداثية تفهم العالم

الهادي خليفي



استعباد لم نعد لنقبل بها.

■ لا يصعب على المطلع على واقع منطقتنا السياسي والأمني أو حتى المتمتع بالقدر اليسير من الف باء السياسة، التقاط صورة اسرائيل اليوم على حقيقتها ليجدها حائرة لدرجة الإرتباك وخائفة لدرجة الذعر ومتوترة لدرجة التخبط ومتأهبة لدرجة الأعصاب المشدودة، رغم امتلاكها لأعظم ترسانة تسليحية (بما فيها مئات الرؤوس النووية) في الشرق الأوسط وفي ما وراءه. ليست إسرائيل استثناء لما تفرضه علينا نواميس الكون التي علمتنا أن اللص والباغي يرافقه الرعب والقلق في صحوه وفي منامه بحيث لا يجد الخلاص إلا بإحساسه بالندم على ما ارتكبت يداه من آثام ومن سلبه لحقوق الغير، ولا يخلصه هذا الندم من رعبه وهواجســه وآثامه إن لــم يقترن ندمه باعترافه

بخطاياه تمهيدا للتوبة عنها. واسرائيل يفصلها عن التوبة والندم مسافة لا تقوى الأرقام الفلكية على قياسها لأن تركيبة كيانها الحالي شديدة التعقيد لكونها تتكىء على عمودين: الأول بالــغ القدم وقائم على ســيرة بني اســرائيل في العصــور الغابرة المبنية على الغدر والإصرار على ارتكاب المعاصي والإمعان في مخالفة أوامر الله ونواهيه بما فيها قتل الأنبياء والمرسلين، والثاني مستحدث ولكن مستمد من الأول ويقوم على الفكر الصهيوني الغارق في العنصرية والمتمادي في

تزييف الحقائق وفي إحتقار جميع شعوب الأرض لدرجة استباحة ممتلكاتهم وأموالهم وأعراضهم وليس أدل على حقيقة فكرهم العنصري هذا من كلمة «غوييم» التي يطلقونها على جميع أمم الأرض غير اليهودية وتعني «الأغيار». اسـرائيل اليوم ليست كإسـرائيل 1948 أو 1967 ولا حتى إسرائيل 1973 أو 2006 .. تعيش اسرائيل اليوم في هواجس أزمتها الوجودية بعد أن تسللت الى دمائها غير النظيفة فكرة زوالها عن الخارطة السياسية للعالم وبعدان تيقنت ان حلمها الصهيوني بدولة «من الفرات الى النيل» قد دفن الى الابد ثم إستبدل هذا الحلم العدواني بواقع جديد أدخلها في دهاليز «العجز المر» بحيث باتت غير قادرة على ممارسة العربدة خارج حدود كيانها المصطنع فاتجهت الى ممارستها العدوانية في الداخل الفلسطيني المحتل واندفعت بشراهة نحو الإستيطان في القدس والضفة ووضع اليدعلى المقدسات والتراث الفلسطيني العربي الإسلامي والمسيحي.. تعنترت اسرائيل في الميدان المتاح لها الحركة فيه فتحدت الجميع بلا إستثناء ضاربة كل الإعتبارات بعرض الحائط، وما دفعها في هذا الإتجاه إحساسها بتعاظم المتغيرات المتراكمة القاتلة لها التي حاصرتها وأحاطت بها كإحاطة الإسوار بالمعصم.

لكن عين إســرائيل لا تنام بل تبقى ســاهرة تبحث عن مخرج من المأزق الذي

المناطق المهمة والحيوية المحاذية لفلسطين التاريخية وبيت المقدس اذن

هي تفكر للامام وللمستقبل تريد ان تفرغ الضفة الغربية من السواد

الاعظم من سكانها وبحث عن بدائل اما الاردن الوطن البديل او جزء من

سيناء حتى اوباما اقتنع بفكرة اسرائيل تماما وجاء تصريحه الاخير

ان السلام في الشرق الاوسط وصل لطريق مسدود اثناء انعقاد مؤتمر

الامن النووي في واشنطن امريكا بصمت لاسرائيل بالعشرة فيما يتعلق

ببدائل الدولة الفلسطينية فعلى صعيد اقتطاع جنزء من صحراء سينا:

للفلسطينيين فهذذا الطرح يدرس بعناية والطرح الاخر وهو الوطن

البديل المقصود الاردن ايضا مطروح وبقوة وخصوصا بعدما قامت امريكا

بتقليـص الدعم المالـي للاردن كورقـة ضــغط يــراد منها توطـين اللاجئين

الفلس طينيين الموجودين في الاردن وثانيا من خلال استيعابه عدد اكبر من

اما البعد الديني فان اسرائيل تؤمن بان فلسطين هي ارض اسرائيلية

فلسطينيي الضفة الغربية والقدس وقد يكونون من فلسطينيي الداخل.

وحلفائها في إخضاع المقاومين والممانعين الذين يتربصون بها من أجل تنفيذ حكم الإعدام بها جراء جرائمها التي يشيب منها الولدان، ويبدو أن إسرائيل تيقنت انه حكم لا عودة عنه اتخذه مليار ونصف من المسلمين والعرب. من أجل عيون إسرائيل لمح الرئيس الأمريكي اوباما المنحدر من أصول

وضعت نفسها به، فهي لا تكف عن محاولة الإهتداء لهذا المخرج بعد فشلها هي

أفريقية مسلمة باستخدام السلاح النووي ضد ايران التي ترفض الاعتراف بالكيان الإسرائيلي والمنادية بزوال الكيان الصهيوني والمتمسكة ببرنامجها العلمي النووي، ومن قبل اوباما لمح بعض قادة اسرائيل بانهم قادرون على مسح ايران من الخارطة ويقصدون استخدام المئات من الرؤوس النووية التي

لقد اعتدنا على سـماع مثل هذه التهديدات تارة ضد ايران وتارة ضد حزب الله وحماس وتارة أخرى ضد سورية لكن قمة كبار الصامدين التي عقدت في ــق منذ اقل من شهرين جاءتهم بالرد الحاســم والشجاع .. رد على مواقف وتصريحات عدائية لها ما بعدها ايضا.. اسرائيل وحماتها يبيتون عدوانا مدمرا وقادة قمة دمشق يبدون صمودا اسطوريا ويبيتون ردودا ربما

تعيش منطقتنا توترا هائلا ينتظر عود ثقاب لإشعال حروب لم يشهد العالم مثلها، سوف تؤدي بالتأكيد الى تغيير جذري في الخرائط السياسية، واليوم يقف العالم متيقظا لمشاهدة الجهة التي ستشعل عود الثقاب أو لا؟

عمر عبد الهادي omarjahadi@yahoo.com

المزيفة ان الرب اوجد ارض الميعاد لليهود فقط ولا يساكنهم فيها احد فهذين البعدين التقيا ليشكلا حاجزا قويا امام أي قائد من قادة اسرائيل حينما يحاول ان يتنازل عن أي شـبر من ارض فلسـطين للفلسطينيين يقول الكاتب اليهودي هول ليندسي ان خطوط الهدنة لعام 1949م ليست حدود أمن، والانسحاب إليها يعتبر بمثابة الدخول في مصيدة إستراتيجية، لذلك فكل من يطالب بالاستناد عليها - حتى في نطاق معاهدات سلام - فإنه يفرض على الدولة خطرا شديدا- إذ لا يجوز إعادة الوضع الدفاعي لإسرائيل إلى ما كان عليه سابقا فلا يمكن أن نتصور عودة المدفعية السورية إلى الجولان والمدرعات الأردنية أمام مشارف «ها شارون» (السهل الساحلي ووادي «حفروها» شمالا أو أن نسمح بتقسيم «القدس» من جديد، أو أن نفتح أبواب النقب مرة أخرى على حدود سيناء، أو نجعل حرية الملاحة الإسـرائيلية في الممرات الدولية أمام علامات استفهام انتهى الاقتباس كلام هول واضح لالبس فيه قال ما عنده من باب الامن والامن المجرد القاعدة الامنية الاسرائيلية تنفذ من خلال بناء المستوطنات واقامة القواعد العسكرية في مناطق متفرقة من الضفة الغربية اذن هذه التصريحات جاءت لتخدم البعد الديني وارض الميعاد التي وعدوا بها حسب ما يدعون الايام القادمة مليئة بالمفاجآت ولا غرابة في ما تقوم به اسرئيل وبغطاء امريكي

لا كوكب اخر لكي يعيش عليه الفلسطينيون

■ اثـار قرار اسـرائيل الاخيـر بترحيل الآلاف الفلسـطينيين مـن الضفة الغربية الى غزة والاردن زوبعة كبيرة جاء هذا القرار للحدمن عدد الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس فهي أي الضفة الغربية عبارة عن مستودع لتخزين المستوطنيين وهو البعد الاستراتيجي لاسرائيل الحلول التي تطرح من هنا وهناك ليست للمساومة على الضفة الغربية والقدس فالضفة الغربية اقيمت عليها منذ سبعينيات القرن المنصرم مئات الوحدات الاستيطانية فهنالك بعدين لهذه الكتل الاستيطانية الاول هو امنى بامتياز فكل المستوطنات الكبرى التي اقيمت على ما احتل من فلسطين عام 1967 محاطة بمدينة القدس فثمة مستوطنات قريبة لمدينة القدس وهي افرات ستشكل حزام سيلتف حول مدينة القدس ليلتقي عند مشارف العيزرية وابوديس مع مستوطنة معالي ادميم بجانب مستوطنة ابو غنيم او هارحماه حسب الاسم الاسرائيلي المصطنع بالاضافة الى مستوطنة بزغات زئيف كل هذه المستوطنات اقيمت لتكون امتداد لمدينة القدس وسياجها الواقي فاسرائيل ماضية في سياسة مصادرة الاراضي المحتلة عام 67 وخصوصا

أسطورة الزمان

■ لقد كان برشــلونة إنســانيا بشــكل كبير يوم أن احتضنــت أذرعه تلك

المعجزة المريضة في حارات جراندولي، ولكن في ذات الآن، السمسارُ الكتالوني، كان يعرف جيدا ما الذي يقدمه، بموازاة المبالغ الطائلة التي

ستدفع على علاجات نمو هذا الفتى، حتى أصبح طول ليونيل ميسي

لقد عزفت عنه كبرى الأندية في الأرجنتين، وكرهه والده خورخي لأنه

جاء بعد ثلاثة أو لاد، وقت أن كان يهفو قلبه لوجود أخت لهم في البيت،

فالأندية الأرجنتينية عضت أصابع الندم، ووالده بات فخورا به، كل هذا يوم

أن أصبح فتى التانغو أسطورة خيالية خلبت عقول الكثيرين من متابعي كرة

القدم، وسحرت قلوبهم، وحيرت سرعته الفائقة كل من رآه يروض الساحرة

لقد بات الحديث كثيرا آنف الوقت عن أن ميسي يتفوق بكثير على

فيجب في يوم ما تصفية الوجود الفلسطيني منها وحسب ما قالته توراتهم بمنظوري المتواضع: 1- إن القوة الجسمانية التي يتمتع بها مارادونا أقوى بكثير من تلك التي

يمتلكها ميسي، لقد كان دييغو صلبا وقت الالتحامات الكورية العنيفة، ومن الصعب بمكان أن تجده يسقط جراء شيء كهذا، بينما ليونيل كثيرا ما يكون طريـ الأرض خلال المباريات، رغم وجود قوة بدنية طيبة لديـ ، إلا أنها لم ترقَ بعد لتكون موازية لقوة مارادونا. 2- الشيء الآخر الذي يضع فارقا بين ولديُّ التانغو، أن دييغو يملك

كل البعد عنه، بكل تواضع، لا أتخيله يمسك شارة القيادة في يده. إلى تألق هذا الفريق، والأعوام التي حصل فيها على البطولات في إيطاليا،

مارادونا أسطورة القرن المنصرف، نعم بالفعل، هو يتفوق عليه حين كان دييغ و في نفس عمره، لكنه أبدا لم يتفوق عليه بعد، لأسباب عدة كما أراها

شخصية قيادية فذة، تجتمع فيها كل سمات القيادة، وضح ذلك من خلال فرض الذات في أرضية الملعب على رفاقه وغيرهم، إلا أن هذا السمت، بالكاد تجده يصدح في عيون ليونيل، تشعر وكأنه طفل بريء في أرضية النزال، لا يملك إلا المهارات التي يفرض من خلالها شخصيته، أما القيادة فهي بعيدة

3- لقد فعل مارادونا مالم يفعله شخص آخر مع نادي نابولي، ولو نظرت

ستكتشف أنها في عهد دييغو، وهي بالكاد تعد على الأصابع، بعدد سنوات مارادونا في نابولي تقريبا، لقد صنع دييغو في سـتاد سـان باولي، أمجادا لا تنسى لفريق الجنوب في إيطاليا، أما ميسي فلعب لفريق كبير وعريق، بمساعدة لاعبين رائعين هما تشافي وانييستا، فلولا وجود الأول، أجزم أن الأمور ستتغير على ليونيل، ووضح ذلك جليا في السانتياغو برنابيو. 4- الشيء الأخير وهو الأهم في هذا الحديث، أن كأس العالم في المكسيك عام 1986 سميت بـ» كأس مارادونا»، نظرا للتألق الخارق لهذا الساحر، الذي

أبدع مع النادي والمنتخب في نفس الوقت، لكن ميسي ما زال حتى اللحظة، يتألق في صفوف البرشا «بمساعدة آخرين»، بينما في الأرجنتين، للأسف لم يفعل شيئا لبلده بعد، حتى أنهم قذفوه بقولهم «إنه ليس أرجنتينيا». كأس العالم على الأبواب، والمجد يتراقص أمام ميسي حتى يصبح أفضل

من مارادونا، وقد يتفق الاثنان في أشياء كثيرة، أما اختلافهما الأبرز، أن المدرب الحالي للأرجنتين، أسطورة الزمان وكل زمان، أما ولد كتلونيا، فما زال أسطورة زمانه فقط، فأي حبر سيسال بعد عقود عليك أيها الولد.

غزة – فلسطين

فتحى احمد



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



عصر الاضمحلال المصري

يعتنقها قطاع كبير من النخبة الحاكمة في مصرحاليا،

فالحكومة سجلها سيىء في مجال حقوق الأنسان، تنتزع

منها الحرية بالقوة، لانها لايمكنها ان تمنحها، و نائب

مصر حاليا اصبح مرفوضا نوعا ما، فالأجرام هو القاعدة،

مصـر حاليا تعيش حالـة جمود وتيبـس، اختفى دورها

الاقليمي وتدهور وضعها الاقتصادي، والسياسي كذَّلك

بل والاجتماعي والثقافي والاعلامي وهلم جرا.. سأستها

صبحوا شيوخًا، عقليتهم لا تتناسب والزمان الحالي، لا

تفي بطموحات شعبها، وضعها الديمقراطي مخز وغريّب،

احتزاب المعارضة فيها تمارس ما يمكن ان تسميه بالعهر

السياســى لصالــح النظــام الحاكــم، دولــة تتوحــش فيهــا

القبضـة الَّامنيـة، ويتفشـى بـين جنباتهـا الفســاد، تتركـز

السلطة والمال فيها في يد فئة صغيرة جدا يقل عددها يوما

بعد الاخر بينما يهبط تحت خط الفقر عشرات الالاف بين

الشهر والاخر، مصر يتصدرها حاليا «ابوالليف» في مجال

لطرب، و»اللمبي» في مجال التمثيل، ونواب الرّصاص

والقمار والساقطة سميحة، وسرقة الكتب العلمية وتهريب

الموبايلات في مجال السياسة، يتصدرها افلام التفاهة

والاســفاف، يجّتمع شــعبها حــول مبــاراة كرة قــدم، يطلب

لاجلها رئيس الدولة حضور قائد الجيش لاجتماع الحكومة

لرد ما يسمى بكرامة شعبها، مصر يهرب علماؤها الافذاذ الى

الخارج للابداع، ويتركون الساحة لعلماء السلطان وتجار

الكتب المسـروقة، مصر تتصدرها صحف «الاهرام والاخبار

والجمهورية وروزاليوسف»، وهي صحف لاتنتمي لشعبها

بطبيعة الحال، مصر الجدار الواقَّفة طول الخط ضد ابنائها

الفلسطينيين، المانعة لهم من ادنى حقوقهم في الحياة،

وكانها اصبحت دولة عبرية بدلا من ان تكون عربية، مصر

لسجن و الاعتقال، وغياب القانون، و العدالة، الرشوة فيها

لم تكن مصريوما ما بهذه الصورة سوى في ازمنة قليلة

كانت دائما مرفوعة القامة لم يهن المواطن فيها مثلما يحدث

له الان سواء داخليا او خارجيا، لكن عندما يكون الحزب

الذي يحكمها اسمه الحرب الوطني الديمقراطي يجب ان

* صحافي مصري

صبحت القاعدة والواسطة هي كل مقومات النجاح.

والصلاح هو الاستثناء،

أحمد القاعود *

■ لـم يكن طلب بعض نواب الحـزب الحاكم باطلاق النار على المتظاهرين في القاهرة الاسبوع الماضي بغريب عليهم، فهم دائما كذلك وسيبقون، الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا، فالحـزب الوطنـي الديمقراطـي – الحاكـم -حاليـا في مصر يعبر بصورة وآقعية عن الحال الذي تعيش فيه الدوَّلة التي كانت تشغل قبل سنوات حيزا هاما من الجغرافيا والتاريخ، ويجسد اعضاؤه الدولة المصرية في عصـر من عصور اضمحلالها وتدهورهـا، واذكر عندما كنت تلميذا بالمدرسة الاعدادية اننا كنا ندرس في كتاب التاريخ عن عصـور الاضمحـلال في فتـرة الحكـم الّفرعوني، وهي العصور التي كانت تخضع فيها مصر لانتكاسات تفقدها دورها وتضيع فيها هيبة الدولة داخليا وخارجيا، وهذا ما يحدث حاليا في مصر، وفي اعتقادي ان مصر تعيش عصر اضمحلالها الجديد مع مجيء حكومة الحزب الواحد والاوحد، صحيح ان الدولة لم تعرّف في تاريخها التعددية السياسية لكن نخبها الحاكمة كانت على الدوام تعكس حالها وواقعها، لهذا كان يجب ان تكون النخبة الحاكمة في مصر حاليا هي الحزب الوطني الديمقراطي، لقد حاولت مرارا ان اعرف توجهات الحزب السياسية مرارا او المبادىء التي يقوم عليها لكن دون نتيجة تذكر وبالملاحظة مرة والقراءة مُرةً اخرى بدأت ابلُور مبادئ هذا الحزب واحاول توصيفها، فوجدته حزب جماعات المصالح، والخارجين على القانون، ولطالبي الشـهرة والتملق، وللراغبين في النفوذ السياسي والاقتصَّادي، معظمهم سـيىء الخلق، غبَّي الفهم والادراكَّ، معاد بطبيعته ونشأته لحقوق الأنسان، لايخجلون في كثيـر مـن الامـور يتصفـون بالوقاحـة والجسـارة والكذبّ والخداع، يلونون القضايا، ويمكن تصنيفهم سيكولوجيا « بالشخصيات المقهورة « تلك الشخصيات التي تقمع نفسها وشعبها من اجل لا شيء في النهاية، وفي دائرتي الانتخابية التي انتمي اليها وهـي احدّى دوائر محاّفظة البّحيرة، اذكر بوضوح كيف ادعى النائبان الحاليان فيها انهما لاينتميان للحزب الوطني، وسيرا سيارات دعاية يقسم من بداخلها وهو ممسك بالميكروفون ان المرشح ليس عضوا في هذا الحـزب، لكن سـرعان ماذهـب السـم ادراج الريـاح بمجرد اعلان فوزهما في الانتخابات، لقد خدعا الشعب والناخبين ثم اختفيا من الّنزول بين الناس وايضا من المشاركة في

جلسات البرلمان، هذا اذن حال الحزب الوطني. والدعوة الارهابية التي طالب بها نائبان منتميان للحزب، واخر محسوب على المعارضة زورا وبهتانا،

محمد المحسن *

الرصاص الارهابي كان احد ممثلي هذا الارهاب، وفي برنامج «العاشرة مساء» الذي يذاع على قناة» دريم» وفي هـا نحن الآن في عن العا صفة، فـوق الصفائح وفي مركزية اللهب، اليوم التالي للواقعة الارهابية داخًل البرلمان، استضافتُ نرتج ونشعر بأننا منزلقون، وخارج السيطرة والتحكم،مستسلمون مذيعته منى الشاذلي النائبة الارهابية والناشطة السياسية ومهددون في ذات الآن. جميلة اسماعيل، كَانت النائبة فجة في حوارها، وقحة والسؤال: ما الذي يجبرنا على ترك الأمور، تسير هكذا، بالعمى فى ردودها، ولم يكن ذلك بالشيء الغريب، فالغريب في

الذي سارت به دائما؟ أليس هذا آخر سؤال من الأسئلة التي نعتقد بأن واجب «البقاء» يفرض علينا مواجهتها.. والوجه الآخر للسوَّال هو: ألم نغمض أعيننا على أعتى مشهد: مو اكب الأحقاد و التشهير ، و انتهاك كل ما هو مقدّس وأخلاقي وحضاري في هويتنا وانخراطنا تبعا لهذه التداعيات في جوقة الرقص مع الذئاب؟

سأصارح: لم يبدأ مغيب شمس الحضارة العربية الإسلامية منذ ضياع الأندلس..و فقدان فلسطين إلى سـقوط – بغداد –، إلا حين غابت الأقانيم الثلاثة عن جوهر النهضة: تفتتت الدولة الواحدة، وســاد الظلم الإجتماعي ،وطغـت الدكتاتورية العميــاء، وكان— الفكر العنصري – هو الكساء اللامع الذي يكسو منذ ألف سنة ولا يزال، هذا التخلُّف المروع لدرجة تهديد أمة كاملة بالإنقراض.

ولما كانت «عصورنا المظلمة» غداة انكسار الحضارة العربية الإسلامية قد طالت، ولم يكن العالم لينتظر نهضة المنكسرين من كبوتهم التاريخية، فقد صحونا منذ حوالي قرنين على هول المسافة بيننا وبين الذين لم ينتظروا أحدا في مسيرة التقدّم، ولم تكن المسافة محض تكنولوجية، بل كانت إقتصادية، إجتماعية، ثقافية وسياسية.. كما لم يعد صمودنا عدة قرون نوعا من السلفية كما شاع التعبير، بل إنقطاعا مؤلما عن مغزى حضارتنا، وكأننا تخلينا عن وراثتها للغير، فلم نجددها بالإضافة والحذف والتعديل ولم نستلهم فحواها العميـق – كالحـوار الحضـاري والعقلانيـة والحريـة وتبنـي المنظور التاريخي لحركة الوجود والمجتمع –الإنسان – كل ما حدثُ هو أننا أقمنا لها قبرا ذهبيا ورحنا نجدّد لها مراسيم الدفن ونحيي لها طقوس الصلاة في كل «ذكري»٠٠٠

وهنا أسأل: هل كان النموذج الناصري-المهزوم- عسكريا وإقتصاديا وإجتماعيا في العام67 نمطا مصريا لا يقبل التعميم العربى. وهـل كانت مصر تشـرين الاول(أكتوبـر) 1973 والخيمة 101 وإتفاقية سيناء الثانية وزيارة العدو وإتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة واشنطن – مصر مصرية،أم كانت عربية شاملة، مجرد نموذج رائد في النهضة والسقوط للعرب جميعا..

والجواب أن غياب الربط بين التحرر الوطني والتحرر الإجتماعي، أي غيــاب الصيغة الديمقراطيــة القادرة وحدها—بمشــاركة الجماهير المستفيدة من التحرر المزدوج – على صنع القرار وحماية تنفيذه.هذا

النمط تحت أسماء مستعارة، هو الذي رسّخ هزائمنا ولا يزال، في كافة النظم التي لم يحكمها عبدالناصر..وهنا كذلك أضرب مثلا: إن القبول العربي التدريجي والشامل لما كان مرفوضا من البعض وعبدالناصر حى، كقرار مجلس الأمن رقم 242، قد أصبح القاسم المشترك – أو الحد الأدنى - بين العرب جميعا، الأمر الذي يعني أنه الحد الأقصى لغالبية

كلام حول مسلسل القهر القومي والاجتماعي والفردي

مصر – السادات – بدورها، ليست أكثرمن «نمط» فالإنفتاح الإقتصادي والتحالف مع أمريكا واغتيال كافة أشكال الديمقراطية ودعم الإتجاهات الثيوقراطية وضرب العلمنة. كلها عناوين رمزية لأسلوب حياة وموت الأنظمة السلفية ١٠٠ التي ترفض علنا الصلح مع العدو، وتقبل علنا أيضا ما دعا إليه السادات في ذروة الحرب من مؤتمر جنيف إلى الدولة الفلسطينية. يقبلون كل المقدمات ويرفضون بعض البعض من جزئيات النتائج وتفاصيل النهايات..وحتى هذه لا

على طول المسافة بين هذه الهزائم، كان النظامان-الإصلاحي والسلفي– يلتقيان في الإرتباط البنيوي أخيرا،بالسلسلة الإستعمارية لدورة رأس المال العالمي..حيث القهر القومي والإجتماعي والفردي، هو المسلسل الحتمي التابـــع، الأمـــر الذي يكرّس «زحف الهزيمة الطويل» في التخلف و الدكتاتورية و نقصان السيادة الوطنية. وهو أيضا الأمر، الذي تتفرع عنه حروب القببائل والعشائر والطوائف، وتغيير إتجاه البنادق إلى حروب الأخوة، كما تتـفرّع عنـه مذابــــح الفقراء علـي موائد الأغنيـاء، ومجـازر الحلفاء على موائد الأجنبي، يتدهور الإقتصاد ويتحلّل المجتمع وتزدهر الأمية الأبجدية والأمية الثقافية. وتنقلب بعض القيم رأسا على عقب في زمن

حرب لبنان، حرب الصحراء الغربية، اجتياح - دولة عربية -بقوات عربية .. إسقاط عاصمة عربية، بتواطؤ عربي، يكفي؟ اغتيال-زعيم قومي عربي على منصة العار. خطف على الهوية الدينية والعرقية والسياسية، من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب، ومن الشمال إلى الجنوب تعذيب يفضي إلى موت. والسجن العربي يضيق بسكّانه من العرب، كالسـجن الصهيوني تماما..وترتفع أسعار النفط في بلاد النفط، وأسعار القطن في بلاد القطن.

وتغادر مياه النيل العطشان لتروي صحراء العدو، تماما كتحول النفط العربي الإسلامي في أنابيب أمريكا، إلى قذائف أمريكية حارقة على بغداد وكابول..

وما علاقة ذلك كله بالوضع الذي نحن فيه، يسألني البعض ربما، وأقول لهم سلفا، إن خط الإنكسار العربي ما فتئ يتناقض بصورة مأسوية مع بقية خطوط العرض والطول في خريطة العالم، مما يبرهن على سـقوط رؤيا – سياسـية كاملة – حتى و لو تكلُّم أصحابها عن الحرية والديمقراطية – ومهما إستخدموا من تعبيرات ثُورية، إلى

فلسطين وتسعون عاما على مؤتمر سان ريمو

يومنا، ومما يعني كذلك أن فقدان الوعي أساسا، بأن هزيمة القدس أو القاهرة أو بغداد، هي هزيمة «العرب» جميعا، هو فقدان للحساسية القومية، أحد العناصر الجوهرية في بناء أي «فكر جديد» والأفراح «القطرية» بإنجازات إقليمية، لم تكن أكثر من إعلان مدوّ بنهاية رؤيا

أردت الإشارة إلى أن واقعنا العربي ومنذ67 ، إلى يومنا هذا، قد شهد متغيرات حثيثة في القيم الرئيسية لمسيرة التاريخ الإجتماعي-السياسي للعرب..فقد تراجعت الفكرة القومية تراجعا واضحا أمام تيارين: الديني والمذهبي من ناحية، والإقليمي والقطري من ناحية أخرى. كذلك تراجعت قضية التنمية أمام فكرة التحديث التكنولوجي. كما برزت قضية الديمقراطية، وكأنها البديل عن «التحرر»الوطني والإجتماعي، وأحيانا أخرى بصفتها الطريق الوحيد إلى هذا التحرير. وربما كان العراق، هو البلد الأكثر دويا بما جرى في حقيقة الأمر، للعرب جميعا الكن ما ظهر بارزا على سطحه كان مترادفات سرية وعلنية في كل أرض عربية.

إذن، هل يكون الأمر مفاجئا إذا قلت أننا هزمنا في مرات عديدة دون أن نخوض حربا حقيقية ضد العدو..

لا،ليس الأمر مفاجئا،لأن بيتنا العربي لم يكن مؤسسا في الصخر، فما أن تجيء الرياح حتى تقتلعه من أساسه ١٠٠إنه مبني على

وهنا أختم: إن الرؤيا الجديدة لهذا الواقع، عليها أن تكون الرؤيا المضادة لواقع الهزيمة،الرؤيا التي تضع الديمقراطية في مكانها القابض على التحرير الوطني من ناحية والتحرير الإجتماعي من الناحية الأخرى.إنها الإستيعاب التاريخي للدرس المر: لا حرية للوطن ولا تقدم للمجتمع بغير الديمقراطية.وأي إنجاز هنا أو هناك في غيابها يهدم البيت بأكمله فوق رؤوس الجميع.إنها «الثورة الثقافية-السياسية الشاملة»في مواجهة «الإصلاح الوسطي» و»الصمود السلفي» معا، اللذين يلتقيان في خاتمة المطاف، إلا أن ما نستطيع استلهامه في عصر الإستقطاب، ليست القشرة الإيديولوجية، بل باطن الثمرة وقلبها المكتوي بنيران العصر والأمة.

هل بقى لدي ما أضيف؟ قد لا أضيف جديدا إذا قلت أن النهضة لا تتقدم تلقائيا في ما يشبه الحتمية، والحضارة لا تتأثر بمجرد الإستخدام الميكانيكي للآلات، والشورة لا تنجز مهامها بالأدعية والأمنيات. بل الإنسان هو صاحب المعجزة. والمعجزة لا «تتحقق» إلا بإرادة الإنسان..حين ينتصر العقل الجديد والوجدان الجديد وكذا الرؤيا الجديدة نهائيا، على فجوة

* كاتب تونسي Ëmail: med_elmohsen@yahoo.fr

ريما كمال *

■ لعـل من أعجب مـا يمكن الاطـلاع عليه في الفكـر الصهيوني، هـو ما يتم تداوله في الفترة الأخيرة، من أن قرار تقسيم فلسطين الصادر عن منظمة الأمم المتحدة في 29 تشرين الثاني (نوفمبر) 1947 كان قرارا غير قانوني ناهيك عن كونه قرارا ظالما! ويتم إثبات عدم قانونية القرار بدعوى أنه بحسب ميثاق الأمم المتحدة، فإن قرارات الجمعية العمومية لا تعدو كونها قرارات بمثابة توصيات، وأن القرارات الملزمة قانونيا هي فقط تلك الصادرة عن مجلس الأمن، أما وصف قرار التقسيم بالطالم فيعود - كما يرى الصهاينة - إلى أنه منح الشعب اليهودي جزءا من فلسطين، في حين منحت بنود الاتفاقية الصادرة عن مؤتمر سان ريمو كامل فلسطين إلى

وعليه (يضيف الإعلام الصهيوني) فإن الضفة الغربية التي احتلها الأردن عام 1948 قد عادت عام 1967 إلى الشعب اليهودي، وينطبق الأمر على الجولان الذي منحته بريطانيا لفرنسا عام 1923 دونما وجه حق، ودونما مواقَّقة من المنظمة الصهيونية.

الشعب اليهودي، إضافة إلى الجولان.

وخلاصـة القول، كما يرون، فإن قـرار مجلس الأمن 242 الصادر عام 1967، والذي يدعو إسرائيل إلى الانسحاب من أراض محتلة قد تم تطبيقه فعلا بانسحابها من صحراء سيناء، والتي كانت بالفعاء أرضيا محتلية، لهذا بيده من المناسب أن نسبتعيد ب اللقطات الخاصة بالمشاركين في مؤتمر سان ريمو، وما صدر عنه من قرارات خاصة بفلسطين، فكما يقال دائما فإن في التاريخ عظة وعبرة لمن أراد أن يتعظ ويعتبر. فقد عقد مؤتمر سان ريمو

قبل تسعين عاما خـلال الفترة 19 - 26 نيسـان/ابريل عـام 1920 على شاطئ الريفييرا الإيطالية، وكان الهدف المعلن عنه اتخاذ قرارات نهائية حول مستقبل أراضي الامبراطورية العثمانية، بعد هزيمتها مع دول المحور في الحرب العالمية الأولى. رأس المؤتمر رئيـس وزراء بريطانيا ديفيد لويد جورج بمشـاركة وزير خارجية بريطانيـا آنذاك لورد كرزون ووزير الخارجية السـابق آرثر بلفور بصفته مستشاراً للوفد البريطاني، إلى جانب حضور وزراء خارجية فرنسا وإيطاليا وممثلين عن اليابان واليونان وبلجيكا ومندوبين عن المنظمة الصهيونية برئاسة كل من حاييم وايزمن وناحوم سوخولوف وهيربرت صموئيل، والأخير هو أول يهودي يرتقي إلى منصب وزير في بريطانيا، وقد قدّم إلى الوفد البريطاني المُشــــأرك فــى المؤتمــر مذكرة حــول التســوية النهائية لمنطقة شــرق

وجاءت قرارات المؤتمر متفقة مع طبيعة المشاركين وطبيعة الإعداد له، فقد كان لفلسطين نصيب الأسد في القرارات الصادرة عنه في 25 نيسان/ابريل 1920، بحيث أكّدت علّى ما جاء في اتفاقية سايكس بيكو الموقعة عام 1916، وعلى تبنّى تطبيق تصريّح بلفور الصادر في 1917. ومنحت دول التحالـف تخويـلا رسـميا إلـي و ض سلطة الانتداب على فلسطون، لصالح أ وطن قومي للشعب اليهودي لإعادة روابطه التاريخية بفلسطين، مع ضمان أن لا يضر ذلك بالوضع السياسي او بالحقوق التي يتمتع

ولتحقيق هذه الأهداف، فقد تضمن المؤتمر أربعا وعشرين مادة صادقت عليها عصبة الأمم فيما بعد في لندن، لضمان وضع فلسطين تحت ظروف سياسية وإدارية واقتصادية تسمح بتأسيس الوطن القومي اليهودي (المادة 2) بحيث تقوم المنظمة الصهيونية بتكوين وكالة يهودية تعمل على تجميع اليهود الراغبين في المساعدة على إنشاء الوطن القومي لليهود، بالتعاون والتشاور مع إدارة الانتداب البريطاني فيّ الشـؤون الاقتصاديـة والاجتماعية وغيرها من الأمور - كان ضمن غيرها كما اتضح فيما بعد الشؤون العسكرية (المادة 4). وأن تعمل إدارة الانتداب على تسهيل الهجرة اليهوديَّة، وتشجيع استيطان اليهود على أراضي الدولة والأراضي المهملة بالتعاون مع الوكالة اليهودية (المادة 6)، وعلى سـن قوانين تسمح بحصول اليهود على الجنسية الفلسطينية والإقامة الدائمة في فلسطين (المادة 7)، واعتبار اللغة العبرية لغة رسمية في فلسطين مع اللغتين الإنكليزية والعربية (المادة 22) مع وجوب تقديم تقرير سنوي من إدارة الانتداب البريطاني إلى عصبة الأمم

بقي أن نضيف بهذا الخصوص، أن مسوّدة مواد هذه الاتفاقية ها من قبل المنظمة الصهيونية برئاســة حاييم وايزمان والذي قدمها إلى الوفد البريطاني في مؤتمر باريس عام 1919، ليصوغها وزير الخارجية البريطاني بشكلها النهائي في

عن الإجراءات التي يتم اتخاذها لتحقيق مجموع هذه الأهداف

ولهذا لم يكن غريبا أن يطلق الصهاينة على اتفاقية سان ريمو أنهـا (ماغنا كارتا) اليهود، أي الميثـاق العظيم لتحرير اليهود. وهو ميثاق شاركت في دعمه عصبة الأمم حاين كان أعضاؤها الدائمون بريطانيا وفرنسـاً وإيطاليا واليابان. واستمر هذا الدعم لاستكمال إنشاء دولة اليهود مع إنشاء منظمة الأمم المتحدة عام 1946، حين صبح الأعضاء الدائمون في مجلس الأمن كل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي والصين.

ويدليل استمرار هذا الدعم رغيم تغيير الوجوه ع العظمي قد ساندت المنظمة الصهيونية دائما على حساب العرب، وأنها رفعت إسـرائيل ماديا ومعنويا إلى مرتبة هذه القوى، لتكون الدولة الوحيدة الصغيرة القادرة على تجاوز أي قانون دولي،

اللافت للنظر أنه وبعد شهرين فقط من انعقاد مؤتمر سان ريمو، بدأ هيربرت صموئيل اليهودي الصهيوني عمله كأول مفوض سامي للانتداب البريطاني على فلسطين. وقد كشف الفيلم الوثائقي (النكبة) والذي أنتجته قناة «الجزيرة»، ولأول مرة، عن المذكرة التي كان صموئيل قد قدمها عام 1915 بعنوان (مستقبل فلسـطين)، واقترح فيها وضع فلسـطين تحت الانتـداب البريطاني تمهيدا لإنشاء دولة اليهود، وكيف تمكن على مدى خمس سـنواتُ من تعيينه في فلسطين من وضع القاعدة التأسيسية لإنشاء هذه الدولـة، على صعيد الهجرة اليهودية والاسـتيطان والعمل والبنى التحتية والتعليم واللغة وصولا إلى إنشاء الجامعة العبرية عام

فتعتدي على من تشاء من العرب في أي وقت تشاء، وتوجه في نفس الوقت أصابع الاتهام إلى من تعتدي عليه، تماما مثل حال القوى العظمى التي تساندها.

ورغم ذلك فقد بقينا كفلسطينيين وباقي العرب، وعلى مدى هـذه العقود الطوال نلجأ إلى هذه القوى لإنصافنا وإعادة الحقوق المشروعة لنا، وهي نفس القوى التي كانت الظهير لإنشاء إسرائيل والسكوت على اعتداءاتها، وآخر طرفنا المضحكة المبكية في سلسلة عشرات المحاولات هذه، مهلة الأربعة شهور التي منحناهًا لإعادة (تحريك) مفاوضات السلام، أعني سلام الشجعان. إلا أن أطرف ما صدر مؤخرا خلال هذه المهلة، هو ما صرّح به

بنيامين نتنياهو مذكرا بتوصية هرتزل للشعب اليهودي بأن لا يطلب المساعدة من الغرباء وأن يعتمد فقط على نفسه في بناء الأمة، وكأنه كان يمكن لإسرائيل أن تكون أو أن تبقى دون دعم الغرباء من غير اليهود.

بالنسبة لنا، فقد ترك الشهداء الثلاثة جمجوم وحجازي والزير، الذين أعدمهم البريطانيون في فلسطين عام 1930 لمقاو متهم الصهاينة، وصية للحكام العرب والمسلمين بأن لا يثقوا بالأجانب، إلا أنه وكما هو واضح فإن شعار حكامنا من العرب والمسلمين طوال ما كان وما زال أن لا يثقوا بأمَّتهم، وأنَّ · ثقتهم، إن لم نقل كامل وجودهم، تحت تصرف الأجانب.

* كاتبة من فلسطين

لمسلحة من ترمى المقاومة العراقية كل يوم بحجر؟

الجيش العراقي، والذي تم توزيعه بشكل مقصود في

أغلب أحياء العاصمة، كي يكون في متناول المقاومين

بها اليهود في أي دولة أخرى.

د. مثنى عبدالله *

■ أذا كانت صناعة الموت والدمار والتخريب حكرا على الغزاة والمستعمرين، حتى أصطبغت مياه نهردجلة بلون حبر كتب مكتباتها التي رميت فيه على يد هو لاكو، وأمتلأت أماكن جمع القمامة في حارات بغداد بالاجساد المثقبة بـ (الدريـل)، والسيارات المحترقة بالاجساد، والسقوف المنطبقة على عوائل آمنة، على يد الامريكان وأتباعهم، فأن صناعة الحياة كان لواء الفصائل المقاومة الذي عبدته بدماء خيرة الابسناء، وبأموال اقتطعت من لقمة الصغار، وبمداد أشرف الاقلام، وبدعوات أجل الاباء والامهات، ليس في العراق وحده، بل في كل أرجاء المعمورة التي مسها لظى الاحتلال، حتى باتت أسماء قادتها وزعماءها جزءا من الذاكرة الجمعية للشعوب، يسمون به أبنائهم للتخليد، ويطلقونه على ساحاتهم وميادينهم، بينما أذا كان من ذكر للغزاة وأعوانهم فأنه لايتعدى أن يكون مضرب مثل بالعدوان والخسة والهمجية

وأذا كان من أعجاز يحسب للمقاومة العراقية بكل فصائلها وأتجاهاتها الفكرية، فهو ولادتها قبل العدوان ومباشرتها العمل المقاوم في الايام الاولى للغزو داخل الاحياء والقرى العراقية فمقاومة أهلنا في أم قصر وصفوان والفاو، هي التي أضطرت قادة العدوان لتبديل خططهم وأخرت توغلهم الى تلك المناطق، التي لم يدخلوها الا على جثث المقاومين بعد أن أستخدموا كافة الاسلحة التدميرية التي القتها طائراتهم، كما شهدت المحافظات الاخرى وأحياء بغداد مقاومة شرسة باسلة على أول تكبيرة في جوامع المأمون وأم الطبول وبلال وحسينيات البياع وحي العامل، مخلفة دبابات العدوان حطاما تلتهمه النيران في شوارع السيدية والدورة وساحات اليرموك والاردن وقحطان واللقاء والاعظمية وميسلون وجسر ديالي وغيرها، حتى باتت أثار دماء المقاومين العرب والعراقيين واضحة تحت قبة تمثال اللقاء لاسابيع طويلة، كما أحتضنت الكثير من شوارع بغداد وساحاتها وحدائقها أجسادهم الطاهرة التي نبش بعضها جنود الاحتلال متوهمين بأنها عبوات ناسفة مزروعة ضدهم ثم تركوها عرضة للكلاب السائبة، بعد أن كنا نعجز عن نقلها الى المقابر الرسمية تحت نيران الامريكان التي كانت تنطلق على كل شيء يتحرك على الارض، كما كان أعجازها الاخر والاهم هو أنطلاقتها بجهد ذاتى دون غطاء أقليمي أو دولي وبما كان متوفرا من سلاح وعتاد عائد الى

والاجهزة الامنية الى المقاومة الشعبية القائمة على حرب العصابات، وبذلك استقلت تماما عن ماتفرضه أجندات الغطاء الاقليمي والدولي عليها وتفاهمات دهاليـز السياسـة، التي أنتهت بسـببها بعـض حركات التحرر نتيجة أعتمادها على حلفاء دوليين أو أقليميين، وقبولها أن تكون لعبة للمساومات مقابل دعم مادي أو معنوي كلفها وجودها وشرعيتها الوطنية، لكنه وعلى الرغم من صحة الخيار الذي أختطته المقاومة العراقية في الحفاظ على أجندتها الوطنية من الاختراق الخُارجي، وعملها بالامكانات الذاتية الاأنها دفعت ثمن أستقلاليتها حصارا أقليميا ودوليا ضدها، وتعاونا أستخباريا مع الاعداء حتى من الاشقاء لتحجيم دورها وتصفية رموزها، ومحاربة المنابر الاعلامية التي تؤيدها وتدعمها وتجفيف منابع تمويلها الوطني من

خلال شراء ذمم بعض المتنفذين الاجتماعيين للابلاغ عن قنوات الدعم المادي لها، أو فتح قنوات تعاون مع المحتل بوساطة أجهزة أستخبارية عربية لبعض المحسوبين عليها، وتشكيلهم واجهات تتكئ على التراث المقاوم زورا، في سبيل تسنم مناصب حكومية والانخراط بما يسمى (العملية السياسية)، بغية التأثير على الحاضنات الشعبية للمقاومة وأحداث حالة أرباك وتشتيت فكري لديها،

ان التهجم على المقاومة العراقية من قبل بعض المستريحين على مكاتبهم الوثيرة في عواصم الغرب عراقيين أو غيرهم، ونعتها بأنها (حفنة مجرمين وقتلة، ومفجري العمارات السكنية) والصاق افعال القتل الاجرامي العشوائي الجارية في الوطن بأسمها دون برهان في مقالاتهم، أنما يدلـل على ضحالة تفكير هولاء، وأمية الوعي السياسي الذي يعانونه وأنقطاع التواصل بينهم وبين شعبهم في العراق والامة، وعدم معرفتهم بالقوى المتنفذة والاجندات الفاعلة فيه، كما أنه يشكل دليلا دامغا لهم بأبتعادهم عن قراءة التاريخ والالمام بأحداثه، فقبل منتصف القرن الماضي شهدت بغداد القاء قنابل على دور ومحلات ومعابد اليهود العراقيين، قيل وقتها أنه أرهاب من عرب العراق ضد اليهود، ثم أعترفت الاجهزة الاستخبارية الاسرائيلية بعد عقود من الزمن بأن ذلك لم يكن سوى مخطط أسرائيلي لاخافة اليهود ودفعهم للهجرة الى فلسطين، وأنه جزء من الفوضى الخلاقة لبناء دولتهم، وهو شبيه لما يجري في العراق من قتل وتفجير وتدمير تتشارك فيه قوى الاحتلال وسلطتهم في بغداد وقوى

وأجهزة مخابرات دولية وأقليمية ومافيات عالمية،

وعشائرية ومناطقـــية، وفق حسابات مصلحـــية الذين أنتقلوا من المقاومة المنظمة في صفوف الجيش تخص كل هذه الاطراف، ثم الصاق كل هذه الافعال بأسـم المقاومة، بينـــما يمكن لاي مراقب محـايد أن يق رربأن هذه الافعال لايمكن تنفيذها الابأمكانيات أن الفاغرين أفواههم أعجابا بالحضارة الاوروبية حد تفضيل بقاء الاحتلال الامريكي في العراق على أنتصار المقاومة، أنما يتناسون بأن شعوب البلدان

الاوروبية التي يقيمون فيها، لازالوا يفخرون بالمفخخات والعبوات التي تصدت بها مقاومتهم ضد الغزو الالماني، ويتغنون بأسماء قادتها التي تزين شوارعهم وميادينهم، وعليهم أن يتذكروا قبل أن يكيلوا التهم الباطلة ضد المقاومة، بأن العنف في العراق بدأ بأيدي مجموعات تابعة لاحزاب السلطة الحالية، ومليشيات دربتها المخابرات الامريكية قبل الغزو في براغ وغيرها تحت مسميات (المجموعات الخاصة) وهي التي بدأت بتصفية كل من ظنوا أنه يعيق أجندتهم في الجيش، والوزارات ، والدوائر الرسمية والحسينية والجامع والمدينة والحسى والقرية، فقتلوا الاف من العلماء والخبراء والاطباء وأساتذة الجامعات وضباط الجيش وهجروا الملايين من حاضنات المقاومة خارج الوطن، وهي كانت حرب ضرورة لا حرب أختيار بالنسبة لهم، لان خسارتهم لها أنما تعني تصدر قوى المقاومة المشهد السياسي العراقي وتطبيق منهجها القائم على أساس تعزيز البنية الوطنية، لذلك باشروا بأفراغ الوطن من كوادره، وجرموا وشيطنوا المقاومة

وهو أيضا فوضى خلاقسة لبناء وطن المكونات

والمستوطنات القائمة على أسس طائفية وقومسية

أن تحول بعض الاقلام الى سهام تنفث سمومها تجاه صدور المقاومين العراقيين، أنما يخدم قتلة شعب العراق من محتلين وطائفيين وحاقدين، وأن عيشهم الامن في الخارج وحصانة شرفهم وأموالهم ودمائهم، لايبرر لهم تمجيد مغتصبي (عبيـر) والاف العراقيات، وقتلة عوائل حديثة والنجف والموصل وبغداد، والتي كان آخرها دليل جديد وهو فيلم يصور كيفية قتل مجموعة من المواطنين الابرياء بينهم رجال صحافة بنيران الاباتشي الامريكية بدم بارد، بل عليهم الانحياز التام للمقاومة الوطنية والتضامن مع أوطانهم، وأن لا يطيب لهم عواء بعض أجهزة الاعلام المعادية، التي سوقت كذبة أسلحة الدمار الشامل العراقية سابقا، وتسوق شيطنة المقاومة اليوم.

وشرعوا قوانين تدينها بالارهاب، ثم أكسبوا كل أفاتهم

* باحث سياسي عراقي

أحمد جلال محمود *

■ أشرنا في التحليل السابق المنشور في صحيفة «القدس العربي» الغراء بعنوان «تركيا ومعايير قوة الدولة الإقليمية» بتاريخ 22 نيسان / أبريـل 2010، إلى أن تركيا حققت معايير الدولة الإقليمية، من خلال الارتقاء بمنظومة النهوض الاقتصادي والتنموي والصعود العسكري وحسن استغلالها لموقعها الإستراتيجي، ولكن ما هو تأثير النهوض الإقليمي على العلاقات الدوليــة التركية؟ وكيف وظفت تركيا موقعها الإســتراتيجي ونهضتها التنموية وقوتها العسكرية في بناء علاقات إستراتيجية متوازنة في الشرق الأوسط؟

والمقصود بالعلاقات الإستراتيجية المتوازنة هي تلك العلاقات التي تسعى إلى تحقيق الاستقرار الإستراتيجي مع كافة الأطراف الدولية والإقليميـة الفاعلة في النظام الدولي الجديد، من خلال بناء تصورات لحل الصراعات وإدارة الأزمات، ووضع سـيناريوهات لاحتواء الملفات الساخنة في منطقة الشرق الأوسط، والعلاقات الإستراتيجية المتوازنة لا تكون على حســاب طرف على آخــر من الأطراف الدوليــة أو الإقليمية وإنمــا تهدف إلى بناء دور إيجابي في التفاعلات الإقليمية والدولية.

وقد أدركت النخبة السياسية التركية ضرورة بناء علاقات إستراتيجية متوازنة في منطقة الشرق الأوسط وهي إحدى دوائرها الإستراتيجية، وترجمت ذلك في بناء نموذج جديد في السياسة الخارجية التركية متعدد الأبعاد والجوانب، يجمع كما أشار د. محمد نور الدين المتخصص في الشؤون التركية بين الحريات والأمن، وتصفير النزاعات أي إنزال النزاعات والمشكلات إلى نقطة الصفر، والاعتماد على القوة الدبلوماسية وأدوات القوة الناعمة لتهيئة البيئة الإقليمية لدور تركى متصاعد.

نجحت تركيا في خلق إستراتيجيات متوازنة في العلاقات الدولية حققت قدر من الاستقرار والأمن والإصلاح والتنمية؟ ولكن كيف استطاع وزيـر الخارجية أحمد داوود أوغلـو أن يجعل تركيا دولة مركزية التأثير في معظم ملفات الشرق الأوسط وأزماته السياسية؟ وكيف أستطاع تطبيق نظرياته (نظرية التحول الحضاري– نظرية العمق الاسـتراتيجي– نظرية العثمانيـة الجديدة) الأكاديمية المتخصصة في ظل قيود الواقع؟ وكيف أقنع بها الولايات المتحدة إلى درجة أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما يقوم بزيارة تركيا كأول دولة إسلامية في أول شهور رئاسته للبيت الأبيض؟

ومن مظاهر سعي تركيا إلى بناء الاستراتيجيات المتوازنة في العلاقات الدولية ما يلي: سعي تركيا إلى لعب دور الوسيط في إدارة أزمة الملف النووي الإيراني مع الغرب وهذا ما أعـرب عنه وزير الخارجيـة أوغلو فى لقائسه مع نظيره الإيراني منوشسهر متقي أمس الأول في طهران الذي أكد على أن «الحل بالنسـبة إلـى البرنامج النووي الإيراني، هـو عبر التفاوض والعمليـة الدبلوماسـية». وقـال فـي مؤتمر صحافي مشـترك مـع متقي، إن «تركيا بوصفها دولة ثالثة، مستعدة لأداء دور وسيط في تبادل اليورانيوم والمسائل النووية الإيرانية الأخرى».

سعى حزب العدالة والتنمية إلى جعل تركيا دولة مركزية في التأثير في التفاعلات الإقليمية وليست دولة جسـر كما ينظر إليها، وفي سبيل تحقيق ذلك قام ببناء شبكة من العلاقات التعاونية مع سورية (إلغاء الفيزا بين البلديـن)، ومع إيـران (توقيع أكثـر من اتفاقيـة تعاون في مجـالات الطاقة والتجارة)، ومع العراق (فتح قنصليات في البصرة وأربيل والانفتاح على حكومة كردســتان في شمال العراق)، ومع أرمينيا (توقيع بروتوكولين يمهدان لفتح الحدود والتطبيع).

اتخاذ حزب العدالة والتنمية خطوات جادة نحو تحقيق معايير

تركيا وبناء علاقات إستراتيجية متوازنة في الشرق الاوسط كوبنهاغين للانضمام للاتحاد الأوروبي من خلال ترسيخ قواعد الحوكمة الديمقراطية وقيم ومبادئ حقوق الإنسان، وبناء اقتصاد سوق فاعل على المستوى الإقليمي والعالمي.

تتوسط تركياً في العديد من المشكلات الموجودة في محيطها، من خلال تنشيط دور أنقره في المؤسسات الإقليمية والدولية ومشاركتها الفاعلة في قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، والانفتاح الاقتصادي والثقافي على كافة دول العالم حتى على تلك التي كانت بينها وبين أنقره مشكلات تاريخية مزمنة مثل أرمينيا. تسعى تركيا إلى إجراء تعديلات دستورية لتحقيق السيطرة المدنية على

المؤسسة العسكرية التي تتمتع بسلطات كبيرة في الدستور التركي من أجل حمايـة العلمانيـة والدفاع عن المبـادئ الكمالية التي أسسـها مصطفي كمال أتاتورك منذ عام 1923، إذ إن تقليص دور المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية التركية هو مطلب أوروبي لانضمام تركيا إلى الإتحاد الأوروبي. تتجه تركيا إلى صياغة وتنفيذ سياسة خارجية أكثر تحررية واستقلالية مع الإبقاء على تحالف متوازن مع الولايات المتحدة قائم على احترام المصالح المتبادلة، بعيدًا عن علاقات الهيمنة وفرض مصلحة طرف دون الآخر، إلى درجة أن تركيا استطاعت أن تزيد من الحاجة الأمريكية لها ولدورها كركيزة للتوازن في داخل كل نظام إقليمي فرعي توجد فيه،

لكن يبقى السؤال: لماذا تسعى تركيا إلى بناء إستراتيجيات متوازنة في العلاقات الدولية؛ تكمن الإجابة على هذا السـؤال في الهـدف الذي حدده وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو وهو أنه بحلول عام 2023 أي بعد مرور مئة عام على استقلال تركيا -استقلت عام 1923 - يجب أن تكون تركيا دولة كاملة العضوية في الاتحاد الأوروبي، تحيا في سـلام تام مع جيرانها، يغذيه شبكة من الاتفاقيات الاقتصادية والرؤية الأمنية الموحدة، ولاعب مؤثر يدفع سياسات المنطقة إلى المصالح الوطنية التركية، وكذلك لاعب مؤثر في الشؤون العالمية، ومن بين أقوى 10 اقتصاديات في العالم».

لقد حددت النخبة السياسية الهدف وأجادت اختيار وسائل وسبل تنفيذه، حتى تكون كما قال عنها وزير خارجيتها أوغلو «تركيا سوف تستشار، ويُحترم رأيها في كل القضايا العالمية، من المناخ والاحتباس الحراري إلى قضايا الشرق الأوسط «لذا تبنت حكومة حزب العدالة والتنميـة سياسـة خارجيـة طموحـة، جنبـا إلى جنب مـع برنامـج داخلي للإصلاح السياسي يهدف إلى تأمين محاولة تركيا لتصبح عضوًا في الاتحاد الأوروبي، وفي الوقت ذاته تنمية العلاقات مع القاهرة ودمشق وبغداد والرياض وطهران. إن التغير الإستراتيجي في السياسة الخارجية التركية يرجع إلى سلسلة من التطورات الإستراتيجية المهمة التي دفعت الأتراك إلى إعادة صياغة سياسات بلادهم الخارجية بما يتماشى وتلك التغيرات، والتي كان من أبرزها: وصول حكومة حزب العدالة والتنمية إلى سدة الحكم عام 2002، ثـم الاحتلال الأمريكي للعراق عـام 2003 وما تمخض عنه من تصعيد للتوتر في العلاقات التركية الأمريكية، وكذا المراوغة الأوروبية في قبول عضوية تركيا بالاتحاد الأوروبي، علاوة على تنامي النفوذ الإيراني بشكل ملحوظ في العراق ولبنان وسورية والأراضي الفلسطينية، مما شجع تركيا على مضاعفة اهتمامها بمحيطها العربي والإســلامي والانغماس في قضايا وملفات طالما كانت بعيدة عنها،

في خلاصة التحليل، يمكن القول أن تركيا في تقديـري أصبحت قوة قليمية عظمى (Regional Super Power)، تسعى إلى حجز مكان متميز في النظام الدولي الجديد من خلال تفاعلاتها الإقليمية النشطة وفي ظل تغير الخريطة الجيوستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط.

* باحث في العلاقات الدولية قسم العلوم السياسية جامعة حلوان M_ahmedgalal@yahoo.com

حوارات سياسية

في عمان

د . محمد صالح المسفر

■ بدعوة كريمة من احدى المؤسسات التعليمية

المرموقة في الأردن قدر لي أن التقي بكثير من

الدبلوماسيين وأهل الفكر والقلم المنشغلين بهموم

امتنا العربية والإسلامية، ودارت بيننا حوارات

ومناقشات في أكثر من منتدى امتدت إلى ساعات

متأخرة من الليل. شغلنا بهموم التعليم بعد محاضرة

ألقيتها في (مجمع المدارس النموذجيـة الحديثة) في

عمان، وشغلنا بمشروع عمرو موسى أمين جامعة

فى مجال التعليم اتفق أهل الرأي من الذين التقيت

بهم بأننا «امة في خطر» لأن (العجمة بضم حرف

العين) التي قد حذر منها جمال الدين الأفغاني في

سابق العصر تكاد تخيم على عالمنا العربى من المحيط

إلى الخليج عن طريق سيادة اللغة الانكليزية في

مناهج التعليم العام والعالى في المشرق العربي،

والفرنسية في دول المغرب العربي تحت ذرائع

متعددة منها حاجة السوق، وان اللغَّة العربية لغةً

ميتة لم تتقدم وهي بالتالي لا تستطيع مواكبة التطور

التقانى المتسارع الوتيرة، ودارت مناقشات جادة

في هذا الجال وسوف انشر وقائع تلك الحوارات في

مجال آخر لفائدتها العظيمة ولمن يريد أن يعتبر من

في شــأن مشروع عمرو موســى آنف الذكر، تحدثت

في تلك الجلسة عن أهمية هذا المشروع وأعلنت باني

من المتحمسين له ومن اشد أنصار التعجيل بتنفيذه،

لكن قبل كل شيء لا بدمن التوقف عند قضايا غاية

في الأهمية من اجل تمهيد السبل لقيام تلك الرابطة مع

دول الجوار العربي على أسس سليمة من اجل قيام

كيان قوي في هذا العالم يتكون من العرب والإيرانيين

والأتراك وكذَّلك الأحباش. تعالوا ننظر إلى واقعنا مع

كل دولة على حدة من دول الجوار. إيران مثلا لا أريد

أن أتحدث عن الرابط الديني ولا الجغرافي فكلها

واضحة. ما أريد تناوله هنا هو: إيران تحتل الجزر

العربية والتي هي جزء من دولة الإمارات العربية

المتحدة، وايران ليست على استعداد لقبول التفاوض

أو التحكيم الدولي بشان تلك المناطق المحتلة منذ عام

1971 . عربستان: يوجد بإقليم «الاحواز» ما يقارب

عشرة ملايين إنسان عربستان محرومين من لغتهم

ودراسة تاريخهم وثقافتهم العربية وحتى من تسمية

ابنائهم أسماء عربية إلا ما ندر، وهم يطالبون بحق

تقريـر المصير أسـوة بغيرهم مـن القوميـات وخاصة

الأكراد. إيران الثورة أقدمت على تحويل مجاري المياه

التي تنساب من الهضبة الإيرانية بحكم الطبيعة نحو

أجراء من العراق وذلك لحرمان العراق من مصادر

الماء. شـط العرب تهيم ن عليه واليوم العراق برمته

هي صاحبة اليد العليا في شانه عن طريق عملائها

تركيا، حـزب العدالـة والتنمية، الحاكـم اليوم في

نره أو إن شـئت اسطنبول، لا يمكن لعاقل في الـ

العربي أن ينكر انه قدم للعالم موقفا واضحا في شأن

صراعنا مع الكيان الصهيوني، وهذه مواقف لا يمكن

لأي عربى حر أن ينساها لتركيا شعبا وحكومة ولا

يمكن لأي عربى أن ينسى موقف تركيا عندما رفضت أن

تكون أراضيها مفتوحة للقوات الأمريكية والبريطانية

لغزو العراق عام 2003 ورفضها للاحتلال على خلاف

كثير من دول جوار العراق بما فيهم العرب، لكن لا يجب أن ننسى لواء الاسكندرون المستقطع من أراض

عربية وتتريك أهل ذلك الإقليم، ولا ننسى أن تركيا

كما فعلت إيران أقامت السدود على مجاري نهري

دجلة والفرات بغية حرمان كل من سورية والعراق

من انسياب الماء المتدفق نحو الجنوب من الهضبة

التركية الأمر الذي أدى إلى تجفيف بعض الانهار

المتفرعة داخل سورية وخاصة نهر بردى الذي كان

أدباء أهل الشام يتغنون به وكذلك شح المياه في

كل من العراق وسورية، الأمر الآخر في هذا الشأن

أن تركيا تسمح بمرور أنابيب الغاز من أوروبا إلى

إسرائيل عبر سيادتها، قد يجادل أحدكم بان دولة

عربية هي مصر تبيع الغاز والبترول المستخرج من

حقول سيناء إلى إسرائيل بأبخس الأثمان، وتقيم

الحصار على أهل غزة وتبنى أسوارا فولاذية على

الحدود المصرية - الفلسطينية لحرمانهم من التزود

بضرورات الحياة الإنسانية.

ومن تضامن معهم من أهل العراق.

دروس تاريخ الأمم في هذا المجال.

الدول العربية «رابطة دول الجوار العربي «

وأي القدس

«اكذوبة» نأمل ان تكون «صحيحة»

■ تصريحات السيد احمد ابو الغيط وزير الخارجية المصري التى ادلى بها اثناء زيارته الى لبنان، ووصف فيها التسريبات الاسرائيلية حول تزويد سورية لحزب الله بصواريخ سكود بانها «اكذوبة»، جاءت مفاجأة للكثيرين من المراقبين لما تنطوي عليــه من معان على درجة كبيرة مــن الأهمية يمكن تلخيصها في

اولا: هذه هي المرة الاولى ومنذ عدة سنوات يدلي فيها مسـؤول مصري في وزن ووظيفة السيد ابو الغيط بتصريحات تصب في مصلحة المقاومة اللبنانية، وتفضح الاساليب الدعائية الاسرائيلية ذات الاجندات العدوانية. فقد جرت العادة ان يتخذ المسـؤولون المصريون واحدا مـن موقفين، امـا الصمت المطبق، او التشكيك في المقاومة ودورها، وانتقاد عملياتها ضد العدو

ثانيا: تعمد المسؤولون المصريون في الفترة الاخيرة، ومنذ اغتيال المرحوم رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان الاسبق، اتباع منهج التصعيد مع سورية وحكومتها، وتجنب ابداء اي تعاطف حقيقى معها، خاصة اذا كان العدوان الذي يستهدفها امريكيا، واذا جرى ابداء اى تعاطف، خاصة تجاه الغارة الاسرائيلية التى استهدفت المفاعل النووي المزعوم قرب دير الزور شمال شرق سورية، فإن هذا التعاطف يأتي باردا، هذا اذا اتى فعلا.

ثالثا: الحكومة المصرية وقفت في خندق الرابع عشر من آذار اثناء الأزمة اللبنانية الاخيرة، واستضافت معظم زعماء هذا التحالف مثل سمير جعجع، وسعد الحريري ووليد جنبلاط (قبل ان ينشق)، واظهرت عداء سافرا للوجه الآخر من المعادلة اللبنانية، اي حرب الله والتيار الوطني الحر وحركة امل. وكونها تبرئ التكتل الاخير من الاتهامات الاسرائيلية المدعومة امريكيا فهذا موقف تصحيحي يستحق التأمل.

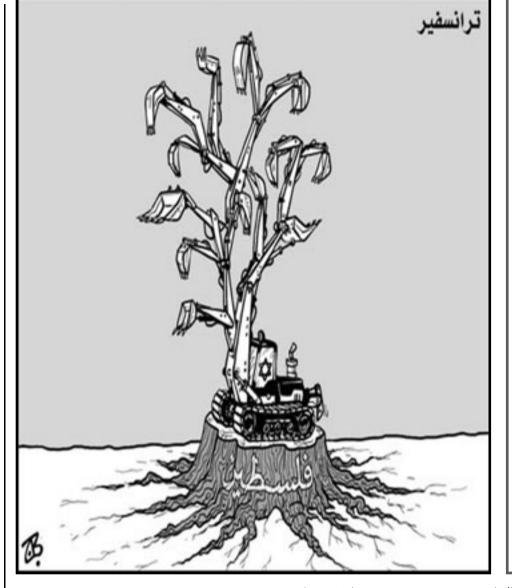
لا نعرف الاسباب الحقيقية الكامنة وراء هذا التحول في

الموقف المصري تجاه سورية وحزب الله، وقبل ان نتكهن بها وحولها، لا بد من طرح سؤال مهم عما اذا كان هذا التحول استراتيجيا قابلا للاستمرار، اما انه مجرد «زلة لسان» من وزير خارجية مصري تعودنا على زلات لسانه خاصة اثناء العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة، او اقتصام الجوعي المحاصرين للحدود المصرية - الفلسطينية بحثاً عن رغيف خبز وعلبة حليب. هناك احتمالان لتفسير أسباب هذا التحول المصري تجاه سورية و «حزب الله»:

الأول: ان يكون النظام المصري بصدد اعادة تقييم موقفه تجاه علاقته بكل من الولايات المتحدة واسرائيل، بسبب تدخل الاولى بشؤونه الداخلية وتقديمها دعما غير مباشر لحركات المعارضة الدستورية وخاصة الدكتور محمد البرادعي المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذي يطالب بتعديل الدستور المصري، وتوسيع دائرة الترشيح لانتخابات الرئاسة، واقدام الثانية اي اسرائيل على التسلل الى دول منابع النيل وتحريضها على تغيير اتفاقيات المياه بحيث تقلص حصة مصر

الثاني: ان يكون السيد ابو الغيط يريد التمهيد للقاء القمة الثلاثي المنتظر الذي من المقرر ان يعقد في شرم الشيخ اثناء زيارة كُل من العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز والرئيس السوري بشار الأسد للاطمئنان على صحة الرئيس المصري حسني مبارك، بعد تعافيه من آثار عملية جراحية لإزالة اورام حميدة من امعائه في المانيا.

نأمل ان يكون الموقف الذي عبر عنه السيد ابو الغيط هو مقدمة لحدوث تغيير ايجابي في الموقف المصرى تجاه سورية والمقاومة اللبنانية، لان مصر يجب ألا تقف في الخندق الآخر، اي الخندق الامريكي الاسرائيلي، خاصة بعد ان أدركت النتائج الكارثية على موقفها هذا في العراق وفلسطين وافغانستان.



■ في الثالث عشر من شهر نيسان/أبريل، والذي يصادف ذكرى الحرب الأهلية اللبنانية التي تفجرت في عـام 1973، أقيمـت في العاصمـة اللبنانية بيـّروت مباراةً كرة قدم بين فريقين، شارك في كل منهما عدد من النواب

ارتدى أحد الفريقين اللون الأحمر وقاده رئيس الوزراء سعد الحريري، بينما ارتدى أعضاء الفريق الثَّانِّي اللَّـون الآخر للعلَّم اللَّبنانيِّ، أي الأبيض، وحملتّ قمصان الفريقين عبارة «كلنا فريق واحد». انتهت المباراة التي كانت من شـوطين، كل منهمـاً 15 دقيقة فقط، امتحنّت خلاَّلها لياقة المشاركين أقسـى امتحان، بفوز فريق رئيس الحكومة سعد الحريري بهدفين لصفر.

ولأن السياسيين لا يمكن أن يتخلوا عن السياسة حتى وهم يلعبون كرة القدم، فإن أحد نواب حزب الله في فريق القمصان البيضاء صرح للإعلام بعد المباراة بأنهم سمحوا لفريق رئيس الوزراء بالفوز من أجل تعزيز الوفاق اللبناني. من جانبه صرح النائب أمين الجميل بأن المباراة أثبتت فشل الاستراتيجية الدفاعية للنائب علي عمار (أحد نواب حزب الله)، وأحد أبرز مدافعي الفريق الأبيـض، في تلميح لا يخفى للجدل المسـتعر حولَ سـلاح حزب الله و دوره في استراتيجية لبنان الدفاعية.

رمزية لعب كرة قدم بين الفرقاء اللبنانيين في ذكرى الحربُ الأهلية لها دلالات عميقة. فهناك فرق هائل بين الرياضة والسياسة، وفرق أكبر بين الرياضة والحروب الأهليـة. ويتحدث الناس عن الـروح الرياضية باعتبارها واحدة من أهم مميزات النشاط الرياضي، وهي روح تقبل النتيجة، سواء كانت لك أو عليك، بأريحيَّة ورضًّا. صحيح أن نتائج المباريات الرياضية قد تكون لكثير من المشجعين أهم بكتير من نتائج الانتخابات، خاصة في البلدان الديمقراطية، ونادراً ما نشهد العنف يستقبل نتائج الانتخابات السياسية في أوروبا، ولكن كثيراً من مباريات كرة القدم يعقبها العنف هناك. وقد شهدنا ما أعقب لقاءات مصر والجزائر في كأس الأندية الافريقية وما صاحبها من

فٌ و استقطاب كاد يبلغ مرحلة الحرب. ولكن يبقى أن الألعاب الرياضية هي ذات قيمة رمزية في الغالب، حتى حين تتقاطع مع الشـعور القومي كما في المنَّافساتُ الأولمبية أو المنافسات الدولية و الإقليمية. فلَّا يمكن مسِـاواة دخـول كرة في شـباكٍ فريق من أحد عشـر شخصاً بتطور سياسي يرفع أقواماً ويضع آخرين. ولكن من جانب آخر فإن التحول الديمقراطي في أي بلد لا يبلغ مداه إلا حين تقترب السياسة من الرِّياضة في حالها:

■ إبتداء .. لا بد من الاقرار مسبقاً، ان القائمة (العراقية) هي الوحيدة

من القوائم والكتل النيابية التي تملك الحق الشرعي والقانوني لتشكيل

الحكومة المُقْبِلة، وأن تفسيراتُ محاكم مدّحت المحمّود للمادةُ (76) من

الدستور المعمول به موظفة لصالح نوري المالكي وقائمته الانتخابية

التي فشلَّت في احراز المرتبة الاولى في الانتخابات، وهذه هي الصفقة

الثانية التي يعقدها المحمود الذي عينه الحاكم الامريكي السابق بول

بريم وفي منصبه على رأس مجلس القضاء الاعلى، مع رئيس الحكومة

المنتهيـة ولايتهـا، فقد سـبق للمحمود ان ضـرب بعرضٌ الحائـط قراراً

اصدرته محكمة تمييزية عليا ببطلان اجراءات هيئة المساءلة والعدالة

باجتثاث 571 مرشحاً للانتخابات لعدم دستورية الهيئة وافتقارها الى

واذا كانت للانتخابات الاخيرة من ايجابيات رغم قرارات الاجتثاث

والاقصاء التي سبقتها، والملابسات التي رافقتها، وعمليات التزوير

الحكومية التيّ سادتها، فانها إيجابية واحِّدة فقط، تمثلتِ في ان التيارِ

القومي في العرّاق أثبت سياسياً وميدانياً انه ليس طائفياً ولا عنصرياً،

وانما تيار سياسي انساني وعصري، بدليل انه انتخب قائمة ضمت

عرباً سـنة وشـيعةٌ واكراداً وتركماناً وْمسـيحيين ويزيديين، ولم تنجر

حرب جماهيره الليونية الى المستنقع الطائفي او العرقي الذي استوطنته

احزاب شيعية واخرى كردية، قدمت طائفيتها وعرقيتها كأولوية، دون

وعِندماً انتخب التيار القومي القائمة العراقية وتمكن من دفع (91)

نائباً الى البراان شكلوا اكبر كتلة نيابية، فان الرسالة التي اراد

القوميون العرب ايصالها الى العالم اجمع، كانت ذات دلالات سياسية

ومضّامُّ يَن اجتماعية تمثلت في ان عرب العراق ما زالوا بخير وقادرين

على الفعل والتأثير، رغم ما لاقوه من تنكيل وتقتيل وسـجن واعتقال

على امتداد سبع سنواتُ قاسية اعقبت الاحتـلال الامريكي، قدموا

خلالُها اكثر من مليونُ ونصف المليون شهيد، وثلاثة ملايينَ مصاب

ومعوق، ومليوني ارملة، وخمسة ملايين يتيم، وتدمير مئات الأحياء

والمناطق وآلاف البيوت والمنازل وتهجير أربعة ملايين انسان عراقى

الى المنافيّ والفيافي، ولم نسمع او نقرأ عن شـعب آخْـر قديماً وحديثاً

وقد كان واضحاً من البداية، ان التيار القِومي بحِركاته واحزابه

وجمه وره، وهو يخوض الانتخابات مشجعاً ومؤازراً وناخباً دون ان

يرشح ايا من قياداته ورموزه وكوادره تفادياً للاجتثاث الرخيص، كان

يسعى الى إشعار الاحزاب المستوردة من الخارج وتلك المدعومة من

واشنطن وطهران وتل ابيب، ان القوميين العرب هم أوسع تيار شعبي

في العراق، ولن تقدر دولة او حزب مهما كان حجمه او العون الذي

يتلَّقاه من الخارج، ان يشطب التيار القومي من الخارطة السياسيةُ

قدم مثل هذه التضحِيات الجسام،

اعتبار للمواطنة العراقية واستحقاقاتها السياسية والنيابية.

الاسانيد والأدلة القانونية، في صفقة فاحت رائحتها الكريهة.

انتخابات السودان والفرق بين كرة القدم وحرب الشوارع أي حين تسود الروح الرياضية «اللعبة» الديمقراطية،

ويتقبل الجميع النتائج بأريحية. ولا يعني هذا أن نفوس الناس تتغير، وأنهم يصبحون بين عشية وضحاها أهل نبل وتواضَّع للآخُرين، ولكن يعني أن طبيعة اللعبة نفسها لا بدأن تتغير، بحيث تستبعد الأمور المختلف عليها من الرهان، ويتم حسمها خارج الميدان إن صح

> هناك أنواع من الرياضة والألعاب قد تخرج عن هذا النمط. ولعل رياضة الملاكمة تحتل موقعاً بين بين، لأنها تشيتمل على عنف مباشر يوجه ضد الخصم. ولكن «الرياضةً» الَّتِي تَخرج بحق عنّ نَطَاق الفعل الرياضيّ هيّ لعبة «الروليت الروسية»، والتي صورت ببشاعة واقتدار في الفيلة الأمريكي المشهور عن حرب فيتنام، «صائد الغُّزلان». في هَـده «اللعبة» توضع في خزينة المسدس طلقة واحدةً، ويتبارى المشاركون بمحاولة كل منهم وضع المسدس على رأسه والرهانٍ على الجانب الفارغُ مـن الخزينة، أما إذا كان حظه سـيئاً فـإن الطِلقة الوحيدةُ داخل المسدس تصادف رأسه، فيصبح أثراً بعد عين. أما المستفيدون الحقيقيون فهم المشاهدون الذين يراهنون على نتيجة الضغط على الزناد في كل حالة، فيكسب الفائز منهم المبالغ الكبيرة.

> غني عن القول أن هذه ليست لعبة رياضية بالمعنى المتعارف عليه، وأن الرهان فيها لا يشبه الرهان على سباق الخيل أو نتائج مباريات كرة القدم. وبنفس القدر فإن الانتخابات كآلية للتغيير الديمقراطي لا يمكن أن تحقق غرضها إذا كانت أشبه بالروليت الروسية منها بكرة القدم أو لعبة البِينغ بونغ. فإذا كان الخلاف بين القوى السياسية عميقاً، والقضايا المختلف عليها قضايا حياة أو موت لهذا الفريـق أو ذاك، فإن الانتخابات تصبح أقصر الطرق إلى الحرب الأهلية، وقد كان هذا هو تحديداً ما حدث في لبنان عند انتخاب بشير الجميل رئيساً للبنان في عام 1982 في ظل استقطاب لم يحدث له مثيل، فكان ما كان. نفس الأمر حدث في يوغو سلافيا في مطلع الثمانينات حين أدى انتخاب سلوبودان ميلوسوفيتش رئيساً لصربياً والاتحاد اليوغسلافي في ظل استقطاب

وسيراليون وليبيريا وكينيا وزيمبابوي.

الإسلامي والصَّدام بين السَّلطتين التشريعية والقضائية. أمًا الديمقّر اطية الثَّالثَّة فقد انهارّت على خلفية الاستقطاب

ولا يعني هذا قدحاً في العملية الديمقراطية، أو تأييداً لمزاعم البعث بأن الديكتاتورية هي الأصلح لما يسمى حَّاد إلى تفكُكُ الاتحاد في سلسلة منَّ الحَّروب الأهلية لا ﴿ بَدُولُ العَالَمُ الثَّالَثُ، بِـلَ بِالعَكِس، تشير إلَّى ضرورة

د. عبد الوهاب الافندي*

تزال البلاد تعانى من ذيولها، وهناك سيناريوهات مماثلة تكررت في رواندا وبوروندي والكونغو الديمقراطية وإذا كانت هناك عبرة من كل هذه السيناريوهات

الديمقراطي وليست مبتدأها. فلا بد من أن يتم أولاً التوافق على حماية المصالح الحيوية لكل الأطراف الفاعلة في الوطن بحيث لا تتأثر تلك المصالح بتقلب الحكومات، مماً يطمئن الجميع ويجعلهم على استعداد لتقبل نتائج الانتخابات والتعاييش معها. ولنا في السودان نفسيه عبرة، حيث تفجرت الحرب الأهلية فيه عام 1955 في ظل حكومة الزعيم اسماعيل الأزهري المنتخبة ديمقر آطياً، وتعمقت الأزمة بعد رفض ذلك البرلمان المنتخب مطالب الجنوب في الفيدرالية، وقد بلغت تلك الحرب أشرس حالاتها تحت حكومتي الصادق المهدي والمحجوب المنتخبين ديمقراطياً بين عامى 1965 و 1969، أمَّا الديمقراطية الثالثة (1989–1986) فقد شهدت بدورها زيادة اشتعال أوار الحرب في الجنوب بحدة لم تشهدها من قبل، كما شهدت أيضاً اندلاع الفصل الأول من حرب دارفور في عام 1987. . الحقب الديمقر اطية الثلاث في السود ان انهارت بدورها في كل مرة على خلفية زيادة الاستقطاب والفشل في حسم القضايا الخلافية، وتعمق عدم الثقة المتبادلة بين أطراف المجال السياسي. فقد انهارت الديمقراطية الأولى إثر تعمق الخلاف حول قضية الوحدة مع مصر وتعمق عدم الثقة بين الأحزاب وداخلها، بينما انهارت الديمقراطية الثانية على خلفية قرار حل الحزب الشيوعي وقضية الدستور

الحاد حول القوانين الإسلامية وحرب الجنوب.

سـتكمال أهـم شـروط الديمقراطيـة، وهـي التوافـق بين حميع أطراف العملية السياسية على القضايا الكبرى وعدم تركها لتقلبات المزاج السياسى على طريقة الروليت الروسية، فهناك فهم قاصر للديمقراطية يرى منها شكلها فقط، وهو العملية الانتخابية، ويغفل جوهرها، وهو

حسم كل القضايا الحساسة خارج هذه العملية وقبلها، عبر حلول توافقية لا تحتقر مصلحة فئة أو مطالبها المشروعة لمجرد أنها أقلية. ذلك أن احترام حقوق ومصالح الأقليات هو من أهم مقومات العملية الديمقراطية. فهي أن الانتخابات لا بدأن تكون خاتمة مرحلة الوفاق لذا نحتاج هنا إلى إعادة تأكيد ما أشرنا إليها في مران

ســابقة من عــدم تو فــر مقومــات التحــول الديمقراطي في السـودان، وربمًا تُوصّيحُ تلك المقولـة لما بدا أنـه اعتراهً من سـوء فهـم عند البعضّ. ففي الحالة السـودانية هنّاك استقطاب حادبين الحكومة والمعارضة بحيث لايكاد الطرفان يتفقان على أمر من الأمور الجوهرية، ويظهرهذا في التراشـق بالألفـاظ بين هذه الأطـراف، وقول كل طرف فـَّى الآخـر مقولة مالـك في الخمـر، والتصريح باسـتحالة التَّعايـشُ والوفـاق. ويتَّعقـد هـذا الاسـتقطاب بآخر بين شريكًى نيفاًشاً، حيث تعمق الاختلاف بين المؤتمر الوطني والحركة الشعبية حول جملة من القضايا المهمة..

و في ظل هذا الأستقطاب الحاد فإن المشاركة بين الأطراف الفاعلـة على السـاحة السياسـية السـودانية، فضلاً عن قبول انفراد طرف من الأطراف بالحكم، أصبحت في حكم المستحيل. فقد تُحولت شراكة الوطني و الشعبية خُلَّال السَّنوات الماضية إلى علاقة صراع أكثر منها علاقة شراكة، ولا توجد الآن نقطة تلاق بين الطرفين سوى السير في إجبراءات الطلاق البائن. وهذا أبرز مؤشر على عدم نتَصـج التحول الديمقراطي، لِأن من أهم شـروط هـذا النضج هو ألا يجدأي طرف بأسَّا بانفراد طرف آخر بالسلطة، لأن النظام يضمن ألا تضار مصالحه الحيوية أو أن تنتهك محارمه أو قيمه العليا.

أما في الوضع الذي شـهده السـودان ويشـهده حالياً، فإن هذا الشرط غير متوفر . ذلك أن أجندات الأحزاب المتنافسة تتضارب تضارباً بيناً في ما بينها، فقد ظل المؤتمر الوطني ونظام الإنقاذ الذي يمثله في سعي دءوب لتدمير الأحزاب المنافسة له، وظلت تلك الأحزاب بدورها

تسـعى لإسـقاط النظام بـكل وسـيلة ممكنة. ولـكل طرف أجندة مناقضة تماماً لأجندة خصمه. فلو فاز مرشح الحركة الشعبية أو مرشح حـزب الأمة أو الاتحــادي في الانتَّخابات، فإنَّ برَّامجَهم العلنَّة ليست هي فقط تصَّفيةً نظام الإنقاذ ومحو آثاره وتفكيك مؤسســاتـة، بل قد تصلُّ كما في حالة الحركة الشعبية لتحولات أبعد من ذلك. أما اســتمّرار المؤتمر الوطني في الحكم فيعنى بدوره استمرار نهجـه الإقصاِئـي تجـاهُ الآخريـنُ، والتمّـادي في سـعيه للقضاء كلياً علـي الأحزاب المنافسـة عبر اسـتراتيجيات معروفة ظلت متبعة حتى الآن.

لا يمكن إذن أن تزدهر الديمقراطية في ظل نهج الإقصاء المتبادل، واستمرار التلاسن والتهديد بالّفناء بينَ الأطراف المتنافسة على الســاحة السياسية. ولا بد من التراجع عن هذا النهج من الجميع، خاصة وأن اسـتراتيجيات الإقصاء قـد فشـلّت. فالمعارضـة فشـلتِّ في إسـقاط الحكومـة رغم اسـتراتيجياتها المدعومة دولياً، مَّمـا دفعها لعقد اتفاقياتُ سلام متعددة مع النظام. أما الحِزب الحاكم فقد فشلت استراتيجيته في القضاء شعبياً على الأحزاب المعارضة، رغم نتيجة الانتّخابات الأخيرة. فالصّرب الحاكم لا يزال يعاني نفوراً قويـاً مـن قبـل قطاعات واسـعة مـن الرأي العام السـوداني لا يواجهه أي حـزب آخر. فهناك كثيرونٍ لا يؤيَّدون الأحزَّاب الأخـريُّ، ولكنهم لا يظهرون شـعوراً بالكراهيـة تجاهها. ولكن الناس ينقسمون تجاه المؤتمر الوطني بين مؤيد متحمس أو غيـر متحمـس، وبين كاره

يحتاج الأمر إذن إلى «تبريد» الساحة السياسية، وتخفيـف حـدة الاسـتقطاب والتوتر. وهنـاك واجب يقع على عاتق كل طرف سياســي لبـدل الجهد في هـدا المجال خدمـة للمصلحـة العامـة، ولكـن الواجب الأكبـر يقع على المؤتمر الوطنى الذي يحتكر السلطة وموارد البلاد وظل يو جهها لخدمة هيمنته الستدامة على مقاليد السلطة، على حساب العمل السياسي الجاد، مما جعل الحزب يعاني من الضمور السياسـي والانتفـاخ الإداري والمالي. ة أســالىيـه و و ســائلـه و ق لعله يستطيع بذلك استعادة بعضٍ قدراته السياسية، ومنها القدرة عَلى التعامل سياسـياً مع الأحزاب المنافسـة والتوافق معها على سياسات تساعد على استقرار البلاد،

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

القائمة (العراقية) تغازل نوري المالكي لاقتسام المناصب!

في العراق، لسبب بسيط جداً، هو ان جذور هيَّذَا التَّيَارُ ضَارِبُةً في العَّمـقُ العراقي، وليسُّ طارئاً على البلد، وهو موجود وحاضر بشكل مباشر او مقارب في كل بيتٍ عراقي من الموصل

شمالاً الَّي البَّصرةَ جنوباً ومنَّ ديًّاليَّ شُرَّقاً آلى الانبار غرباً، وبالتالي لا يمكن لأحـزاب وافدة من صنـع امريكـي او ايراني او اسـرائيلي، انّ تنجح وتتحكم في بلد عاموده التيار القومي الذي بنّى الدولة العرّاقية الحديثة وعزز استقلالها وسيادتها وحمى حدودها وهزم الطامعين فيها واجبرهم على تجرع السم. صحيح ان الاحزاب الشيعية الطائفية ونظيرتها الكردية الانفصالية قد وظفت من قبل الامريكيين والإيرانيين والاسرائليين لحكم العراق عقب الاحتلال، ولكن الصحيح أيضاً، ان هذَّه الاحزاب مجتمعة لا تقدر على مواجهة التيار القومي الا بمساندة الآلة العسكرية الامريكية التي وضعت تحت تصرف السلطات الحكومية اكثر من مئة وعشرين الفُّ جَندي وخمسة آلافٌ دبابة وعربة عسكريّة والف طائرة هليكوبتر واربعمئة طائرة مقاتلة، وخمسة عشر قمراً في الفضاء العراقي للرصد والمتابعة، اضافة الى ثلاثين الف مرتزق ضمن

ولولا حملات المداهمة والاعتقال واساليب القهر والارهاب وعمليات التزويّر والانتهاكات التّي مارسـتّها احـزاب السّلطة الحالّيـة في الانتخابات الاخيرة، لكان بإمكان التيار القومي في محافظات الجنوب والفرات الأوسيط ان يعرز القائمة العِراقية بارَبعيّن الى خمسين نائباً على اقل تقدير، وهو رقم كان متوقعاً، غير ان الاجهزة الايرانية نزلت بثقلها الامني والسياسي والمالي، ونجحت من خلال جواسيسها واتباعها وبينهم محافظون ورؤساء مجالس محافظات ومديرو شرطة وامن وقادة ميليشيات مسلحة وقائمقامون ومدراء نواح من منع مليون ونصف المليون عراقي من الوصول الى مراكز ومحطات الاقتراع، ووصل الامر بمجالس عدد من المحافظات مثل النجف والبصرة والناصرية والديوانية والمثنى والعمارة الى اعلان قرارات تجريم وادانة قبل الإنتخابات لكل من ينوي انتخاب القائمة العراقية واتهامهم بالمادة (4) ارهاب وتهديدهم بالسجن ومصادرة بيوتهم وممتلكاتهم وتهجير عوائلهم وعشائرهم الى خارج تلك المحافظات. وقد صار واضحا أن التيار القومي هو الذي أوصل القائمة العراقية

هارون محمد*

شركات الحماية الاجنبية مثل (بلاك ووتر) وشقيقاتها.

استحقاقا للتيار يجب ان تلتزم بمضامينه وفي مقدمتها أن تحافظ على الحد الادنى من مشروعها الوطني الذي بموجبه اقبل الناخبون على انتخاب مرشحيها، وألا تنحدر

الى هاوية المحاصصة الطائفية تحت عناوين ومسميات جديدة في سـعيها الى تشـكيل حكومة جديـدة، وعليها ان تضع في حسـاباتها ازّ القوى والاطراف التي دعمتها وشجعت على انتخاب مرشحيها لها رأى وموَّقَـفُّ في مَّفاو ضاتَّها ومباحثًاتها مع الكتَّل والقوائم الاخرى لا بدُّ منَّ الاستماع لهَّا والتعرف عليها، وهي بالتأكيد تقف معها و تعضد تماسكها، ولكن وفق ضوابط وسياقات تحفظ للقائمة العراقية حضورها وتعزز مُكانتَهَا، ونعرفِ سلَّفاً أنَّ المفاوضات مع الكتل والقَّوائم الاخْرَى شَـاقَّةَ وعسيرة نظراً لتخندقها الطائفي والعرقي، ونثق بقدرة وأداء السيد رافع العيسـاوي الـذي يرأس وفُّد «العراقيـة» المفاوض مـع الآخرين، ولكَّن ليس مـنّ حق(ٱلعراقية) ان تفرط بالجمهور الذي جـّاء بها الى الصدارة وتمتنع عن سماع رأيه ووجهات نظره في مجمل العملية التفاوضية والتحضيرات لتشكيل الحكومة المقبلة.

إنّ إصرار (العراقية) على خيار وحيد يتمثل في ترشيح اياد علاوي لرئاســة الحكومة المقبلة، خطأ سياســي لانه يحملٌ نتائج وانعكاســات خطيرة، فالذين ساعدوا وعملوا وساهّموا في انتخاب عُلاوي انطلقوا ليس لانه من اصول شـيعية، او شـيعي علماني كمـا يقدمه زمّلاؤه الى وسائل الاعلام، وانما لانه قبل ان يكوّن جزءاً من مشروع وطني مهد له صالح المطلك وطارق الهاشمي واسامة النجيفي ورافع العيساوي والمئات من المنضويـن تحت كتلهم في جبهة الحوار والتجديد وعراقيي المستقبل، وكِإن يفترض بـ «العراقيَّة» ان تقدم مرشحين اثنين او ثلاثةً وليس واحـداً في مفاوضاتها مع الاطراف الاخرى مثل طارق الهاشـمـ ورافع العيساوي لكسر الإطار غير الدستوري الذي خصصٍ موقعً رئيـس الوزراء لشـيعي وتحويله الى (عـرفِ) يعمل به لاحقـاً، كما ان ترشـيح «العراقية» لعدد من الاسـماء لرئاسًـة الحكومة المقبلة، يعطى فرَّصةَ لَّلَّاخريَّن فَي تفضيل هذا على ذاك، وفقاً لحســابَّاتهم وتوجَّهاتهمَّ

ورغباتهم، وايضاً لتوجساتهم ومخاوفهم. وثمة خطأ آخر يروج له بعض اطراف (العراقية) مع الاسف هذه الايام، يتضمن الرغبة في التحالف مع قائمة دولة القانون لتشكيل الحكومة المقبلة بحيث يصبح اياد علاوي رئيساً للوزراء ونوري

المالكي رئيسـاً للجمهورية واختيـار نائب من التحالف الكردي رئيسـاً لمجلس النواب، ومنح الائتلاف العراقي استحقاقه الانتخابي من المقاعد والوزارات، في الوقت الذي يرى كثيرون من انصار «العراقية» أن هذه الصيغة تفتقر آلى التوازن السياسي وتشكل محاباة للتحالف الكردي على حسـاب الائتــلاف، وحجتهم انّه مـا دام بمقـدور كتلتــى العراقيةً ودولة القانون تشكيل الحكومة واختيار رئيسي الجمهورية والنواب باصوات مجموعها 180 صوتاً، وهي اكثر من النصف زائد واحد الَّتي يحـــددهـا الــدسـتور، فلِمـاذا تعطَّى رئاسـة البرلمان الـى التحالفُّ الكردي ولديه (40) مُقَعداً وليس الى الانتلاف مثلاً وهو يجمع (70)

و يعتقدون ان حل معضلة تشكيل الحكومة المقبلة من قبل كتلتى العراقيـة ودولة القانون تسـتلزم اولاً، تخلى الكتلتين عن مرشـحيهماً الوحيدين اياد علاوي ونوري المالكي وعدم منحهما اياً من المواقع السيادية الثلاثة، بحيَّث ترشُّح العرَّاقية شُخصية غيـر عـلاويُّ ويفضل ان تكون من اصول ومناطق سنية (طارق الهاشمي أو رافعً الْعيساوي)، لكسر المحاصصة الطائفية وتجاوز مرحلتها السابقة، بينما ترشُّح قائمة دولـة القانون احد قيادييها غيـر المالكي، مثل جعفر الصدر أو حيّدر العبادي او حسّن السنيدِ لرئاسة الجّمهوريَّة، بينما يتمّ اختيار شخصية كردية مستقلة سياسيا وغير حزبية مثل السيد اركان زيباري نائب الموصل، او الدكتور محمود عثمان ليكون رئيساً لمجلس النوابُ لإضفاء طابع الاعتدال على الموقع، ويمنح الائتُ لاف العراقي منصب نائب رئيس الوزراء او نائب رئيس البرلمان وعدد من الوزارات حسب استحقاقه الانتخابي والأمر نفسه ينطبق على التحالف الكردي من ناحية استحقاقه الانتخابي،

ان القّائمة العراقية اذا وافّقت على تولي نوري المالكي رئاسة الجمهورية، فانها تكون قد قدمت مكِافأة له، وخذلت الجمهور الواسع الذي أنتخب مرشحيها، خصوصاً وان الاحداث والوقائع أكدت وما زالت أن المالكي شخصياً وسياسياً كان وراء استهداف هذا الجمهور، وهو نفسه لا غيره الذي انتهج سياسات الاقصاء والتهميش والاجتثاث ضد كل من لا يتفق معه ويرفض الخنوع لأجندته.

القائمة العراقية امام اختبار عليها أنّ تخوضه باقتدار حتى النهاية، فليس الحصول على مركز رئيس الوزراء هو نهاية المطاف، وليس أن يكون علاوي رّئيســاً للحكوّمة هو الهّدفُ الاسّمى، ومطلوب منّ جمهور (العراقية) ومن ساندها ووقف معها وانتخبها ان يقول كلَّمته الآن ، ولا خير في مشروع سياسي حكومته يراسها علاوي وجمهوريته رئيسها المالكي وعلى رأس برلمانة كردي حزبي انفصالي.

* كاتب وسياسي عراقي

الى المرتبة الأولى وجعلها اكبر كتَّلة نيابية، وهذا يعني ان عليها

(4)

أثيوبيا ـ الحبشة ـ ليست اقل تهديدا لأمننا العربي وتوسعا في أراضينا فهي تحتـل إقليـم (أوغادين) الصومالي وتعبث بالصومال وتربك القرن الإفريقي ذا الشئن الهام للوطن العربي الكبير، فوق هذا وذاك تهدد امن السودان واستقراره سياسيا وتهدده بالتحكم في المياه المتدفقة من اعالى الهضبة الإفريقية وتحرض دول المنبع لنهر النيل ضد حصص مصر والسودان في مياه النيل، فأي رابطة نبتغي مع دول «هـلال الأزمات» الذي يحيط بنا قبل أن ننهى تلك المسائل المعوقة لأي رابطة تضامنية؟

آخر القول: نحن امة مستهدفة بالإهانة والإذلال، فهل يدرك ولاة الأمر فينا؟ كان بودي أن اطرح نص الحوارات لكن المساحة المتوفرة لي تجاوزت حدها فمعذرة للقارئ الكريم.

بومية سياسية مستقلة

مؤسسة «القدس العربي»

للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ

فاكس: 8902 741 8902

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 202)23901523 (202)

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

Tel/Fax: (202) 23901523 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408 Tel/Fax: (009626) 5066089

Al-Quds Al-Arabi

Daily Independent

Newspaper Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi **Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief ABDEL BARRI ATWAN





لغة الحرب

الياس خوري

■ نشرت صحف «الهيرالد تريبيون» و «الواشنطن بوست» و »وول ستريت جورنال»، يوم الجمعة 16 نيسان/ابريل 2010، مقالا للسيد ايلي فيزيل عن القدس. يأتي المقال في سياق الضغط على الادارة الامريكية كي يتم سحب قضية الاحتلال الاسرائيلي وبناء المستوطنات اليهودية في القدس الشرقية، من التداول.

اللافت في المقال انه يستند في الأساس الى معطى ايديولوجي يقوم بتسخير الديني والغيبي بهدف تزوير الوقائع كي تتناسب مع المركزية الاوروبية التي ينطلق منها من جهة، وكي تحجب واقع مصادرة البيوت العربية وهدمها، في المدينة المقدسة، من جهة ثانية.

يبدأ السيد فيزيّل، الحائز على جائزة نوبل للسلام، والمدافع العنيد عن اسرائيل، مطالعت بالعودة الى التوراة، كي يقول لنا ان القدس ذكرت ستمئة مرة في التوراة، بينما لم تذكر في القرآن مرة واحدة! لا ادري لماذا تناسى الكاتب احصاء المرات التي ذكرت فيها المدينة في الانجيل، كأنه يريد ان يتجنب الاشارة الى التاريخ الدموي الطويل للحروب الصليبية، او كأنه اصيب بفقدان الذاكرة كي يتحاشي الاشارة الى الاضطهاد والمذابح التي تعرض لها اليهود خلال تلك الحروب.

يضع فيزيل جوهر مطالعته في النص التوراتي. لن اسأله لماذا تناسى حكاية الاسراء والمعراج القرآنية، ولا اذا كان يعلُّم عمق الدلالة الروحية والادبية لهذه الحكاية، التي القت بظلالها على الادب من «الكوميديا الالهية» لدانتي الى «رسالة الغفران» للمعري.

بل سوف أتوقف عند الافتراض الديني لأسال، عن معنى التلاعب

فاذا كان المقدس هو المرجع فلا معنى للاحصاء، ففي المقدس تنتفي النسبية التي تحتم اللجوء اليه. يكفي ان تكون القدس عند المسلمين. ثالث الحرمين حتى نكون في المطلق الذي لا يستطيع المؤمنون التنازل

بهذا المعنى فان المقال، يدعونا الى العودة الى لغة القرون الوسطى، والى المطلق الديني الذي يصنع مطلقا سياسيا يقود الى حروب بلا

لا اجداي معنى للدخول في الجدل اللاهوتي اليهودي والمسيحي والاسلامي حول القدس. هل هي اورشليم الأرضية ام اورشليم السماوية. لأن السيد فيزيل يتبنى في شكل واضح لا التباس فيه المنطق الصهيوني الذي جعل الدين في خدَّمة مشروع قومي كولونيالي، ولم يتنبه الى ان هذه اللعبة بدأت تنقُّب على العلمانيين في اسرائيل نفسها، في ظل الهوس الدينى العنصري الذي يجتاح العالم.

غير ان المقال يحمل مشكلات اخرى، ويسمح لنا بطرح ثلاثة اسئلة: السؤال الأول هو حول المدينة نفسها، عندما يتكلم فيزيل عن القدس ويشير الى مؤسسها الملك داوود، فهل يقصد قدس داوود ام يقصد القدس الكبرى؟ فالقدس الكبرى، بحسب التخطيط الاسرائيلي لها تضم ثلث اراضي الضفة الغربية، اي انها تتوغل عميقا في الاراضي الفلسطينية المحتلة لتمتد من رام الله شمالا الى الخليل جنوبا، ومن اريحا شرقا الى بيت شمش غربا.

هل يعتقد السيد فيزيل ان العلاقة الروحية بين اليهود والقدس تشمل هذه المدينة التي تتوسع عبر مصادرة اراضي سكان البلاد الاصليين من الفلسطينيين وهدم منازلهم؟

ثم اذا كانت القدس موئلا روحيا فماذا عن الخليل حيث قبور البطاركة، وماذا عن نابلس؟ المنطق الديني الغيبي لا حدود له، وهو يعنى شيئا واحدا، استمرار الاحتلال الى ما لا نهاية. وهنا لا يعود امام آسرائيل من خيار سوى التطهير العرقى كى لا تتحول الى دولة ابارتهايد. وهي ممارسة سبق لاسرائيل أن قامت بها عام 1948، وشكلت خطيئتها الاصلية بحسب دومنيك فيدال. هل ستكون اسرائيل قادرة على احتمال خطيئتين اصليتين؟

وماذا لو انتصر المنطق نفسه عند الفلسطينيين والعرب والمسلمين،

وقالوا بالحقيقة المطلقة التي يدعو اليها دينهم؟ هل يعني ذلك ان الشرق الأوسط يجب ان يعيش مئة سنة اخرى من الحروب والمآسي والدمار، قبل ان تبرد الرؤوس الحامية؟

السوَّال الثاني ويتعلق بالتاريخ. فالسيد فيزيل في معرض كلامه عن علاقة اليهود بالمدينة، يقول ان اليهود منذ اتخاذ الملك داوود للقدس عاصمة لملكته اقاموا في المدينة داخل الاسوار باستثناء فترتين: عندما منعهم الرومان من دخول المدينة، وعندما كانت القدس تحت الاحتلال

لن اسأل السيد فيزيل هل الاقامة في القدس تعنى الهيمنة السياسية عليها؟ فهذا ســؤال لا يحتاج الى اجابة لأن من له المام بالتاريخ يعلم ان الاقامة لم تكن جزءا من السيادة اليهودية على المدينة المقدسة، التي عاشت ثلاثة عشر قرنا تحت حكم الدول العربية والاسلامية المختلفة.

لكننى سوف اتوقف عند مغالطة تاريخية ما كان لمثقف يحظى بالسمعة الدولية التي للسيد فيزيل ارتكابها. اذ تناسى مرحلة الهيمنة الصليبية على المدينة، التي امتدت حوالي قرنين من الزمان. فبعد المذابح التي ارتكبتها الجيوش الافرنجية ضد اليهود والمسلمين والمسيحيين الشرقيين، منعت اليهود من دخول المدينة. ولم يسمح لهم بالعودة اليها الا بعدما اعادها صلاح الدين الى السيادة العربية الاسلامية.

هذا التناسي ليس بريئا، فالسيد فيزيل، وهو الاختصاصي في المحرقة التى ذهب ضحيتها ستة ملايين يهودي في اوروبا، يعرف جيدا ان احد جذور اللاسامية يعود الى مرحلة الحروب الصليبية. لكنه في غمرة التماهي الذي صنعته الحركة الصهيونية مع القومية الاوروبية، لا يستطيع أن يتذكر هول المذابح الصليبية في حق اليهود. انها مفارقة تدعو الى العجب، اصحاب فكرة التمسك بالذاكرة يصنعون النسيان، في عملية حشد التأييد الغربي للاحتلال الاسرائيلي.

. اما الســؤال الثالث الأكثر خطورة فيتعلق برده على بعض وســائل الاعلام مؤكدا انه يحق لليهود والمسيحيين والمسلمين بناء المنازل في اي مكان يشاؤونه داخل المدينة.

هل يعلم السيد فيزيل مثلا ان 44 في المائة من اراضي القدس الشرقية التي تعود ملكيتها للفسطينيين تم اعتبارها بحسب التخطيط الاسرائيلي مناطق مفتوحة وخضراء، بهدف خنق امكانية اي تطور عمراني للفلس طينيين في المدينة، وان بعض هذه «المناطق المفتوحة والخضراء» جرى استخدامها بعد ذلك لبناء المستوطنات اليهودية كالتلة الفرنسية ورامات اشكول وجيلو واخيرا منطقة جبل ابو غنيم التي اطلق عليها اسم «هار حوما»؟

وهل يعلم ان 32 في المائة من الفلسطينيين المقدسيين اضطروا الى تغيير اماكن اقامتهم بسبب بناء جدار الفصل العنصري الاسرائيلي، وان 10.2% من الاسر الفلسطينية في القدس فقدت جزءا من املاكها بسبب الجدار؟ وهل سمع بحكايات الشيخ جراح حيث يتظاهر فلسطينيون واسرائيليون وناشطون دوليون لوقف هدم البيوت ومصادرتها، والبستان، وسلوان والى آخره من حكايات العذاب اليومي بهدف طرد الفلسطينيين من المدينة التي ولدوا فيها.

البيوت تهدم والسيد فيزيل يعظ بأنه يحق للفلسطينيين بناء البيوت

الحوار مع دعاة الحرب الذي يلبسون ثياب الحملان الوديعة، ويلجأون الى الغيب كي يبرروا واقعا احتلاليا لم يعد قادرا على تمرير ادعاءاته، مستحيل. فلغة الغيب الديني حين تستخدم لتبرير الاحتلال وتحويل حياة السكان الاصليين جحيما عبر وضعهم في اقفاص جدار الفصل العنصري، تصير لغة تقطر دما.

ومثلما صرخ داوود في مزاميره: «نجنا من الدماء يا الله»، فاننا نصرخ طالبين النجاة من لغة تقتل فينا انسانيتنا وتحولنا ضحايا حوش يهيمنون على ملعب التاريخ المصاب بلوثة المطلقات.

عدد أكبر من الأمريكيين في الخارج يتخلون عن جنسيتهم

■ نيويورك ـ يو بي أي: يعمد عدد قليل ولكنه يتزايد من الأمريكيين المقيمين خارج الولايات المتحدة إلى التخلى عن جنسيتهم الأمريكية، وذلك في ظل تزايد الغضب من الضرائب المفرطة والمشاكل المصرفية. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن جاكي باغنيون مديرة مجموعة «المواطنون الأمريكيون في الخارج» ومقرها جنيف قولها «ما شهدناه هو تغيرً ملحوظ في عقلية المجتمع (الأمريكي) خارج البلاد خلال السنتين الماضيتين».

وأضافت «لم يكن أحد يتجرأ من قبل على ذكر رغبته أمام الأمريكيين الآخرين بالتخلي عن جنسيته الأمريكية، أما الآن فبات الأمر يناقش في العلن».

مصري يقتل عروسه

في شهر العسل

شهادة الوفاة وقام بدفنها.

غرامة لوزير

استخدم المحمول

اثناء قيادة سيارته

المحمول أثناء قيادة سيارته.

جميع السائقين والركاب والمشاة.

النيكوتين مرتبط بزيادة الوزن.

شخصاً تزيد أعمارهم عن 50 سنة،

مؤشر كتلة الجسم، ومعدل الراحة

والنشاط وتناول الألياف والوحدات

الحرارية والوجبات الخفيفة بين

الوجبات الرئيسية واستهلاك الصودا

وتبين ان الذين دخنوا كثيراً في بداية

الدراســة وأقِلعوا خلالها كانــوا أكثر من

خسـر وزنـاً، في حـين انٍ مـن دخنـوا

خلال الدراسة كسبوا وزناً أكثر من غير

والوجبات السريعة والكحول

الإقلاع عن التدخين

و مواصلة التحقيق.

وتبين في مجلة «فدرال ريجيسـتر»التي تنشـرها في حين بلغ 743 في العام الماضي. الحكومة لتسجيل قرارات التخلى عن الجنسية الأمريكية ان 502 أمريكي أقدموا على هذه الخطوة أو عن حق الإقامة الدائمة في الربع الأخير من العام

> يشار إلى ان هذا العدد يشكل جزءاً بسيطاً من الـــ5.2 مليون أمريكي الذين تفيـد وزارة الخارجية الأمريكية عن إقامتهم خارج الأراضى الأمريكية. لكنها أشارت الى ان الــ502 هو الرقم الأكبر الذي يسجل منذ سنوات، وهو أكثر من ضعف ما سجل في

> العام 2008 بكامله. يشار إلى ان العدد الإجمالي في الـ2008 كان 235

و لفتت الصحيفة إلى أن الامتعاض من الضرائب والسَّائل المصرفية هو الدافع وراء التخلي عن الجنسية وليس أية اعتبارات سياسية، موضحة يشار إلى ان الإجراءات للتخلى عن الجنسية

ان أمريكا هي البلد الوحيد في الدول الصناعية التي تفرض ضرائب على إيرادات مواطنيها في الخارج، سهلة ويكفي أن يمثل شخص ما شخصياً أمام مسؤول قنصلي أو دبلوماسي أمريكي في بلد أجنبي وتوقيع

ان الأمريكيين يتذمرون منذ فترة طويلة من واقع طلب، ولكن هذا الأمر لا يعفيه من تسديد الضرائب القديمة أو أداء الموجبات العسكرية السابقة.

خدعوك فقالوا: سكان الريف أطول عمرا من قاطني الحضر

■ سيدني ـ د ب أ: توفر المناطق النائية في استراليا هواء نقيا ومساحات شاسعة وليالي مرصعة بالنجوم ونمط حياة يتسم بالهدوء ويساعد على الاسترخاء للاستراليين المتكتلين في المدن الواقعة على طول الشريط

ويعتقُّد سكان المدينة بأن الحياة بعيدا عن الازدحام المروري والأحياء الضيقة والعمل المتواصل على مدار الساعة، يمنحهم حياة أطول. بيد أن ذلك في الواقع لم يكن سوى اعتقاد خاطئ، حيث اكتشف المعهد الاسترالي للصحة والرفاهية أن متوسط أعمار الرجال في المناطق الريفية

اقل من نظرائهم في المدن. تقول سالى بو لوك، من المعهد الاسترالي: »في الحقيقة، بلغت الفجوة في متوسط الأعمار بين رجال المدن الكبرى ورجال المناطق النائية 7.7 عام». ويزيد معدل الوفيات في المناطق الإقليمية نتيجة للإصابة بأمراض مزمنة بنسبة ثمانية في المائة عنه في المدن، وترتفع هذه النسبة إلى 80 في المَّائة في المناطق النائيةَ للغاية. وبالنَّسبة لثلث الرجال الذين يعيشون في

المناطق الريفية، يقل متوسط العمر كلما زاد ابتعادهم عن المدن. وثمة بعض الأسباب التي يتعذر تجنبها وراء هذا التباين، ففي المناطق النائية، يمارس الرجال القيادة بمعدل أكبر، ويتعرضون لعدد أكبر من الحوادث، ويحتمل أن يكونوا أكثر بعدا عن المساعدة الطبية.

غير أن هناك أسبابا أخرى وراء ذلك، فالرجال في المناطق الريفية يتناولون نسبة أكبر من الكحول ويدخنون عددا أكبر من السجائر. ومن دواعي السخرية، أنهم يمارسون قدرا أقل من التمرينات الرياضية، رغم أنهم يمضون وقتا أكبر في الهواء الطلق. وبينما يدرك الرجال في المدن أنهم لا يعجزون الموت، لا يزال الكثيرون من نظرائهم من أبناء الريف يعتقدون

طائرات بدون طيار لتعقب المجرمين الخطرين

■ ميونيخ/دوسلدورف (ألمانيا) ـ د بأ: أفاد تقريـ ر إخباري صدر امس في ألمانيا بأنَّ ولاية شمال الراين وفستفاليا وهي أكبر ولاية ألمانية من حيث السَّكانُ ستقوم باستخدام طائرات بلا طيار في تعقب عتاة المجرمين. وقالت مجلة «فوكوس» الإخبارية الألمانية أن إنجو فولف وزير الداخلية بالولاية التي تقع غرب البلاد أعلن عن نية الولاية في اتضاذ هذا الإجراء لتعقب «الجرآئم الخطرة» كما في حالة اختطاف الرهائن أو السطو على البنوك. وبإمكان الطائرات الصغيرة التي يبلغ قطرها مترا واحدا أن تصور الأحداث على الأرض بدقة تامة من ارتفاع 200 متر. يذكر أن الولاية تستخدم حاليا طائرتين من هذا النوع لخدمة الأغراض

وقالت متحدثة باسم الولاية لمجلة «فوكوس» إن استخدام هذه الطائرات لتصوير المظاهرات أمر غير وارد أما في ولاية سكسونيا فإن الطائرات بدون طيار تستخدم منذ فترة في التقاط الصور أثناء إقامة المباريات الخطرة بغرض مراقبة مثيري الشغّب من جماهير كرة القدم. وقالت المجلة إن ولاية سكسونيا السفلى تدرس حاليا إمكانية استخدام الطائرات بدون طيار لتأمين انتقال المواد المشعة.

1144 قضية مخدرات في الاردن منذ مطلع العام

■ عمان ـ يو بي أي: كشف مدير إدارة مكافحة المخدرات في الأردن عن تسجيل 1144 قضية مخدرات في المملكة منذ بداية العام الحالي. و قال العقيد مهند العطار الإثنَّين انه تم ضبط 7 ملايين حبة مُحدرة، و 196 كغم هيروين، و4 كغم كوكايين، بالإضافة إلى 1060 كغم حشيش منذ بداية

وبلغ عدد الموقوفين بتلك القضايا 2277 شخصا، منهم (719 متورطا بقضايا أتجار، و1558 متورطا بقضايا حيازة وتعاطي المواد المخدرة. وكان عدد الأردنيين منهم 2038، وغير الأردنيين 239 شخصاً. وقال العطار أن الأردن ممر للمخدرات ولم يتم ضبط أي مصنع مخبري معني بصناعة الحبوب المخدرة، مشيرا الى ان كل ما في الأردن من مواد مخدرة تم إدخالها إلى البلاد عن طريق التهريب من دول مجاورة وبعيدة،

مشيرا الى ان ما يزيد عن 95 % من المضبوطات كان المراد منها إعادة تهريبها وسجل في الأردن العام الماضي 2009 ما يزيد عن 3000 قضية مخدرات فيما بلغ عدد القضايا المضبوطة عام 2008 نحو 2110 قضاياً.

ثروتها 3.3 مليون دولار وأورثت 1.3 دولار فقط لكل من بناتها

■ كانبيرا،أسـتراليا_يو بي أي: أورثت أسترالية بناتها الثلاث 30 قطعة من الفضة، أي ما قيمته 1.3 دولار لكل منهن من ثروتها التي توازي 3.3 ملايين دولار لاعتقادها بأنهن ساهمن في وفاة والدتها.

وذكر موقع «ذي ادفرتايزر» الأسترالي أن زوجة رئيس بلدية اديليد السابق، فالماي روتشيه أورثت زوجها السابق جون روتشيه القيمة نفسها زاعمة بأنه قتل والدتها. وقالت البنات للمحكمة إن والدتهن كانت «تتوهم». وتركت السيدة روتشيه، التي توفيت السنة الفائتة عن عمر 81 عاماً، 0 قطعة من الفضة، تبلغ قيمة الواحدة منها 32 سنتاً، زاعمة بأنها ثمن

وقالت إحدى بناتها إن والدتها كانت «متوهمة» ولا يمكنها «تقسيم إرثها من العقارات بطريقة صحيحة ومنطقية»، وأشار الموقع إلى أن محامي العائلة لم يعلقوا على القضية تاركين الأمر إلى المحكمة التي ستنظر القضية

3 ملايين بريطاني يعانون من ضجيج الجيران

■ لندن ـ يو بى أي: كشفت دراسة جديدة نشرتها صحيفة «اندبندانت» الاثنين أن هناك ثلاثة ملايين بريطاني على الأقل يعانون من ضجيج جيرانُّهم، وفشل أكثر من ثلثهم في اتخاذ الاجراءات اللازمة لوقفه. ووجدت الدراسة أن الأصوات العالية المنبعثة من الجيران شكّلت الضجيج الأكثر اثارة للقلق من قبل 58 % من ضحاياه، تلتها الموسيقي الصاخبةً أو أجهزة التلفزيون، التي اشتكى منها 40 % من البريطانيين. وقالت إن 26 % من البريطانيين المتضررين بالضجيج انزعجوا من اغـلاق جيرانهم أبـواب منازلهم بقوة، و15 % من سـماع أصـوات جيرانهم وهم يمارسون الجنس.

واضافت الدراسة أن أصوات الحيوانات الأنيسة والصيانة المنزلية والآلاتِ الموسيقية وألعاب الكرة، تم تصنيفها أيضاً ضمن الضوضاء الأكثر ازعاجاً من قبل الجيران، وجعلت ستة من بين كل عشرة من المتضررين يفقدون النوم، وأربعة من بين كل عشرة سريعي الانفعال والغضب، وواحداً من بين كل عشرة يعانون خلال عملهم أو من مشاكل صحية.

واشارت الدراسة إلى أن 36 % من البريطانيين المتضررين من ضجيج جيرانهم لم يتخذوا أي اجراء لمعاجلة هذه المشكلة، فيما ناقش المشكلة أقل من ثلثهم بطريقة هادئة مع جيرانهم، وقام ربعهم فقط بتقديم شكاوى إلى

وقالت إن مشكلة الضجيج تطورت إلى شجارات بين 8 % من الجيران، وتسببت في اجبار 7 % من البريطانيين على الانتقال من منازلهم للعيش فى مناطق أكثر هدوءاً.



خلفا لخليفة سعيد سليمان الذي اعتذر عن عدم الاستمرار بعد توليه المهمة لمدة عامين ونصف العام.

• برعايـة رئيس مجلس الاعيـان الاردني طاهر المصري يقام حفل توقيع كتاب



«الإرهاب على فلسطـ18



ناعومي واتس؛ لولا نيكول كيدمان لتركت التمثيل

الممثلة الأسترالية ناعومي واتس أرجعت الفضل في استمرارها بالعمل الفني إلى زميلتها ومواطنتها النجمة نيكول كيدمان.

وأضافت: «ظللت في هوليوود خمسة أعوام، ولم أصل إلى شيء وفي كل تجارب الأداء كانوا يقولون لي إني افتقر للموهبة والجمال والجاذبية الكافية، ولذلك فكرت في ترك التمثيل والبحث عن أعمال أخرى لكنها لن تمنحني نفس الشعور الجميل».

ين وشاهد من أهلها» تأليف مفيد

● ألقى الخبير الاقتصادي الدولى الدكتور

طلال أبو غزالة محاضرة بعنوان «مستقبل

الاقتصاد العربي في ظل الأزمة المالية

العالمية» كما افتتح معرضا للفنانة التشكيلية

● دارة الفنون بعمان تنظم مساء غدلقاء

حواريا عن المناخ السياسي والاجتماعي

للمقال الساخر والكاريكاتير، سيعرض خلاله

رسام الكاريكاتير عماد حجاج والكاتبان

الساخران يوسف غيشان وأحمد حسن

● توفى فى القاهرة الزميل الصحافي

المصري نائب رئيس تحرير «الجمهورية»

الزعبي لتجاربهم.

مها المحيسن في مقر الجمعية بعمان.

محمد المبسلط في السادسة من مساء

اليوم بالمكتبة الوطنية بعمان.

● المهندس علاء البطاينة وزير النقل الاردنى اختير شخصية العام في النقل البحري في العالم العربي للعام الحالي من قبل مجلة «انترناشـيونال ريفيو» كابرز قائد شاب من قبل لجنة ترأستها الملكة الاردنية رانيا العبد الله.

● النائب العام في مصر المستشار عبدالمجيد محمود أصدر قرارا برفع اسم سيدة الأعمال السعودية خلود العنزي من قوائم المنوعين من السفر بعد انتهاء التحقيقات معها في البلاغات المقدمة ضدها من مطلقها رجل الأعمال المصري يحيى

● الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي رئيس نادي الأهلي الإماراتي لكرة القدم قرر تعيين عبد الله سعيد النابودة رئيسا لجلس إدارة النادى،